الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Tuesday - 26 November 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6573
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الثلاثاء 15 رجب 1417هـ ـ 1996/11/26م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6573

الأسعار تبدأ بالتراجع بعد رسالة حمدون

العراق يقبل الشروط الدولية لتصدير النفط

نيويورك: من خليل مطر
لندن: «الشرق الأوسط»

تراجع سعر النفط في لندن امس بعد ساعات قليلة من اعلان المندوب العراقي لدى الأمم المتحدة موافقة حكومته على شروط الأمم المتحدة لتطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء».

وكان مندوب العراق الدائم لدى الامم المتحدة نزار حمدون، قد اعلن للصحافيين انه قام بتسليم رسالة في هذا الشأن الى وكيل الامين العام، مسؤول الامم المتحدة الذي يشرف على اعداد تنفيذ الاتفاق حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» شينمايا غاريخان، تؤكد «الموافقة الكاملة» للحكومة

التتمة .... ص 4

موسكو تنفي الڤيتو ضد مرشح غير غالي

نيويورك: «الشرق الأوسط»

نفى مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة سيرجي لافروف، ما تردد لن موسكو ستستخدم الڤيتو ضد اي مرشح غير الأمين العام بطرس غالي».

وقال لافروف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان ما نسب الى دبلوماسي روسي في موسكو في هذا الشأن غير صحيح أبدا وانه سيبلغ مجلس الأمن بذلك. وأضاف «ان استخدام الڤيتو

التتمة .... ص 4

الأمير عبد الله يستقبل رئيس مجلس الشورى المصري

الرياض: من ماهر عباس

استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني امس الاثنين بمكتبه بقصر اليمامة في الرياض الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى المصري والوفد المرافق له الذي يزور السعودية منذ الجمعة الماضي.

وحضر الاستقبال رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير والمستشار بديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري وعضو مجلس الشورى الدكتور منصور الحازمي.

وكان الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض قد استقبل الدكتور مصطفى كمال حلمي والوفد المرافق، كما استقبله ايضا الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي. وتناولت هذه اللقاءات العلاقات السعودية ـ المصرية وسبل تعزيزها كما تناولت القضايا المختلفة اقليميا ودوليا.

وأشاد رئيس مجلس الشورى المصري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» باهمية العلاقات السعودية ـ المصرية ووصفها بانها «ممتدة بعمر التاريخ ويتوجها قيادة حكيمة وواعية

التتمة .... ص 4

بالسلاسل سارت امس تظاهرة دفاعا عن حرية الصحافة قدر عدد المشاركين فيها باكثر من 200 شخص وانتهت باعتصام امام مبنى البرلمان اللبناني في بيروت. وقد رفع المتظاهرون يافطات كتبوا عليها شعارات تطالب بتعديل قانون تنظيم الاعلام وترفض ما يعتبرونه خنقا لأصوات المعارضة (أ.ف.ب)

الشرق الأوسط تلتقي كبير ومهري وآيت أحمد

المعارضة الجزائرية تؤكد أن الأولوية لعودة السلم

بروكسل: من قصي صالح الدرويش

طلبت اجهزة الامن البلجيكية من رابح كبير رئيس الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج عدم المشاركة في المؤتمر الصحافي الذي عقدته المعارضة الجزائرية في بروكسل صباح امس، ولم تكتف الشرطة البلجيكية بالطلب من رابح كبير عدم الحديث بل كذلك عدم الحضور داخل قاعة مركز الصحافة الدولي حيث اجري المؤتمر. وفوجئ رابح كبير كما فوجئت شخصيات المعارضة بالقرار البلجيكي، خصوصا انه سبق لكبير ان زار بلجيكا اكثر من مرة منذ حصوله على حق اللجوء السياسي بصفة نهائية. ولكن السلطات البلجيكية سمحت لعبد الكريم ولد عدة، احد اعضاء قيادة «الانقاذ» في الخارج بحضور المؤتمر والتحدث فيه بدلا من رابح كبير، الذي ظل بعيدا عن مركز الصحافة الدولية. ولوحظ ان مندوبين عن السفارة الجزائرية حضروا المؤتمر دون ان يتدخلوا فيه، كما حضره عدد كبير من الصحافيين الجزائريين اضافة الى الصحافيين العرب وممثلي الصحافة البلجيكية وبعض الصحف الفرنسية والبريطانية.

وافتتح آيت احمد المؤتمر بقراءة بيان وقعه المشاركون: عبد الحميد مهري وعبد الكريم ولد عدة وعلي يحيى عبد النور وآيت احمد ولويزة حنون. كما وقعه احمد بن بيلا الذي لم يتمكن من الحضور بسبب وجوده في اليمن. وتحدث البيان عن الظروف الصعبة التي تعيشها الجزائر والتي يجري معها الاستفتاء على تعديل الدستور، حيث يستمر

التتمة وتفاصيل .... ص 4

4 من الضحايا الإسرائيليين خبراء في صناعة الطيران

إثيوبيا تطالب جزر القمر بتسليمها خاطفي الطائرة

اديس ابابا ـ موروني ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

طلبت اثيوبيا امس من جزر القمر تسليمها خاطفي طائرة الركاب الاثيوبية المنكوبة التي تحطمت في مياه المحيط الهندي قبالة الساحل الشمالي لجزيرة القمر الكبرى اول من امس، في حين كشفت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية النقاب امس عن ان اربعة من الركاب الاسرائيليين الثمانية على صلة بمشاريع سرية في قطاع صناعة الطيران الاسرائيلية.

الرئيس الاثيوبي ملس زيناوي شكر امس السلطات في جزر القمر على جهود الانقاذ التي وصفها بـ«السريعة وغير العادية»، واكد امس في تصريح ادلى به في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا ان حكومته ستتخذ اجراءات فورية ومناسبة لضمان تسليم الاحياء من الخاطفين.

وبعدما وصف زيناوي فعلة الخاطفين بـ«الجريمة الشائنة بحق اثيوبيا»، فإنه اعرب عن رضاه ورضى بلاده التام على الجهد الذي بذلته السلطات والمواطنون في جزر القمر لانقاذ ركاب الطائرة، وشكر ايضا السلطات الفرنسية على مساعداتها. ومن جهة ثانية اعلنت شركة الخطوط الجوية الاثيوبية قائمة باسماء الناجين والقتلى وجنسياتهم علما بان 52 شخصا نجوا من الحادث من بين 175 شخصا كانوا

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

العلماء يحلدون مورثا يسبب سرطان البروستات

● اقترب علماء اميركيون وسويديون من الوصول الى معرفة نوع المورثات الذي يتسبب في سرطان غدة البروستات الذي يعتبر اكثر انواع السرطانات انتشاراً بين الرجال (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)




تي.ڤي في الأسواق

البرلمان يستكمل اليوم وغدا مناقشة البيان الوزاري

هجوم حاد على الحكومة اللبنانية ووزارة الداخلية تمنع الإضراب والتظاهر

بيروت: من محمد محيي الدين

عقد مجلس النواب اللبناني، امس، اولى جلساته العامة المخصصة لمناقشة البيان الوزاري للحكومة الجديدة، على أن تستمر الجلسات اليوم وغداً لسماع مداخلات 55 نائباً طلبوا الكلام لمناقشة حكومة الرئيس رفيق الحريري قبل التصويت على الثقة بها. وكانت وزارة الداخلية قد رفضت السماح للتظاهر الذي دعا إليه الاتحاد العمالي العام في 28 من الشهر الجاري احتجاجاً على الوضع المعيشي وقانون تنظيم الإعلام.

ورغم أن الأوساط النيابية تجمع على أن الحكومة ستنال الثقة بغالبية 95 إلى 100 نائب، وان يقتصر عدد حاجبي الثقة على 20 نائباً، فإن هذه الأوساط توقفت أمام «الأجواء النارية» التي سادت جلسة الأمس، ولا سيما الحدة التي اتصفت بها الكلمة التي ألقاها النائب المعارض زاهر الخطيب والتي أدت إلى نشوب مشادة بينه وبين وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة. وقد تدخل رئيس البرلمان نبيه بري بمطرقته مرات عدة لوقف السجال بين النائب والوزير وإعادة الأمور إلى نصابها.

ووصفت أوساط الرئيس الحريري كلام النائب الخطيب بأنه «مسرحي ويفتقر إلى المنطق» وقالت «إن هذا الكلام غير لائق».

وقد نشبت المشادة عندما اتهم الخطيب حكومة الرئيس الحريري «بانتهاج سياسة ادت إلى إفراغ الخزينة وتجويع الناس وسحق الطبقة الوسطى، العمود الفقري لكل مجتمع».

وشارك في جلسة الأمس 125 نائباً ووزيراً و4 وزراء غير نواب، وكانت قد رفعت للاستراحة الساعة الثالثة بعد الظهر، ثم استؤنفت في السادسة مساء وعلى لائحة طالبي الكلام 10 نواب على أن يستكمل النواب طالبو الكلام مناقشة البيان الوزاري اليوم وغداً. وتزامنت جلسة مجلس النواب مع اعتصام أمام البرلمان نفذه العاملون في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة التي رفضت الحكومة الترخيص لها.

تفاصيل .... ص 5

ولايتي يمثل أمام البرلمان لشرح الأزمة مع ألمانيا

رفسنجاني يدعو للتهدئة بانتظار «خطوة من كول»

بون ـ طهران: «الشرق الأوسط»

بقي الوضع بين المانيا وايران امس على حاله من التازم، رغم ان المظاهرات حول السفارة الالمانية في طهران خفت تدريجيا بالمقارنة مع الايام الاخيرة الماضية. وقالت مصادر مطلعة ان وزارة الداخلية تلقت تعليمات من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني بوجوب التقليل قدر الامكان من مظاهر الاحتجاج امام السفارة «بانتظار خطوة جديدة من بون».

ويمثل وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي امام مجلس الشورى اليوم في جلسة غير علنية، لشرح حيثيات الازمة مع المانيا، واضعا النواب في صورة الوضع بمستجداته الاخيرة في ضوء الرسالة التي بعث بها المستشار الالماني هيلموت كول الى الرئيس الايراني في هذا الشأن.

وتقول المصادر الايرانية «ان الكرة بعد خطوة الرئيس رفسنجاني التهدئية باتت في الملعب الالماني وانه ما لم تصدر خطوات تصعيدية من جانب الالمان فإن الحالة في ايران ستكون اشبه بحالة «الكمون الشعبي» الذي ينتظر اتجاه الريح، فاذا كانت لمصلحة طي ملف التعرض للرموز الدينية والقيادة السياسية فإن الغضب سيتفجر مرة اخرى

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 2

في ظاهرة تتحدى الجاذب المادي

«أربعينيو» أميركا يحنون إلى مهنة التدريس مجددا

بوسطن (ولاية ماساتشوستس): من الان بنس

يسجل في الولايات المتحدة هذه الايام ان العديد من الرجال والنساء الذين تزيد اعمارهم على اربعين سنة يعودون الى متابعة الدراسة في الجامعات والمعاهد العليا، ومع ان الاسباب كثيرة فإن الدافع الرئيسي لغالبية هؤلاء.. هو الرغبة في التدريس. ويلاحظ تزايد هذه الظاهرة خصوصا على مستوى الخريجين الذين اكملوا المرحلة الجامعية الاولى اذ يسعى حوالي نصف الطلاب الكبار سنا من هؤلاء الى الحصول على مؤهل تربوي. مع العلم انه من الملاحظ عموما، ان الخريجين اكثر ميلا الى السعي لتخصص عال في واحد من مجالات الصحة او التكنولوجيا او ادارة الاعمال او الهندسة. وتؤكد الدكتورة سوزان كونتز عميدة مدرسة بريڤيل للطلاب الكبار في كلية سانت مايكل في كولشستر (ولاية ڤيرمونت) ان «الطلاب الكبار السن غالبا ما يتجهون نحو مهنة التدريس بعكس الطلاب الآخرين الذين يلتحقون بمؤسسات التعليم العالي في السن العادية».

وثمة اعتقاد بان مهنة التدريس ظلت موجودة في ذهن غالبية هؤلاء الخريجين لعدة سنين، الا ان الظروف حدت بمعظمهم الى تأجيلها، والالتحاق بوظائف ذات عائد مادي افضل مقارنة بالتدريس، وافضل تبريرا للاكلاف التي تكبدوها في مرحلة التعليم.

التتمة .... ص 4

سباق كروي بين شرق القارة الآسيوية وغربها

مواجهة بين الهلال السعودي وناجويا الياباني اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

تتجه انظار الجماهير الكروية مساء اليوم الى ملعب الملك فهد الدولي في الرياض لمتابعة احداث المباراة النهائية لبطولة الانديه الآسيوية السابعة لابطال الكؤوس بين الهلال السعودي وناجويا الياباني.

وكان الفريقان قد تأهلا الى هذه المباراة بعد فوزهما في الدور قبل النهائي حيث تغلب الهلال على الاستقلال الايراني بضربات الترجيح (5/4)، واكتسح ناجويا بطل اليابان هونداي الكوري بخمسة اهداف نظيفة.

المباراة حاسمة لا تقبل التعادل لمعرفة الفائز بهذه البطولة، وحامل كأسها السابعة، وتعبر عن سباق الافضلية بين الشرق الآسيوي ممثلاً في ناجويا الياباني، والغرب الآسيوي ممثلاً بالهلال السعودي.

تفاصيل .... ص الرياضة

Price List

أنهى زيارة لبغداد التي منعت نقل حطام صواريخ للخارج

نائب إيكيوس يؤكد وجود «مشاكل خطيرة» مع الحكومة العراقية

لندن: «الشرق الأوسط» بغداد: رويتر - أ.ف.ب:

اكد نائب رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ان الامم المتحدة ما زالت تواجه «مشاكل بالغة الخطورة» في اطار سعيها لضمان عدم اخفاء العراق صواريخ سكود المحظورة بعدما اتهم الحكومة العراقية بانتهاك قرارات الامم المتحدة بمنعها اللجنة من نقل محركات صواريخ الى خارج العراق لفحصها.

واشار تشارلز دويلفر للصحافيين قبل مغادرته للعراق امس منهيا مهمة استغرقت اربعة ايام انه عقد «محادثات بناءة للغاية» بشأن رقابة المنظمة الدولية لضمان عدم امتلاك العراق مرة اخرى اسلحة الدمار الشامل،غير انه تحدث عن مشاكل اخرى بين العراق واللجنة خاصة في ما يتعلق برفض بغداد السماح باخراج حطام محركات الصواريخ المدمرة خارج العراق لتحليلها.

وقال المسؤول الدولي «ان هناك بعض المشاكل البالغة الخطورة في ميادين اخرى» واضاف: «لم اتحدث بشأن المشاكل التي نواجهها بالنسبة لمحركات الصواريخ التي ما زال العراق يرفض السماح باخراجها من البلاد». وكان دويلفر قد اعتبر في تصريحات سابقة ان رفض العراق هذا يمثل انتهاكا لالتزامات العراق بمقتضى اتفاق وقف اطلاق النار في حرب الخليج 1991.

واوضح دويلفر ان قرار مجلس الامن الدولي رقم687 الذي يتضمن شروط وقف اطلاق النار،ينص بوضوح على انه يجب على العراق ان يسمح للجنة ومن دون شروط بنقل او تعطيل مفعول او تدمير الصواريخ الباليستية والمكونات للهمة للاسلحة».

وطلبت بغداد الى اللجنة الخاصة ارسال خبراء لدراسة المحركات داخل اراضي العراق بقولها ان طلب نقلها يهدف الى اطالة امد العقوبات المفروضة عليه لغزو الكويت عام 1990.

وكان رولف ايكيوس رئيس اللجنة الذي يقوم حاليا بجولة لجمع اموال للجنته التي تعاني من نقص السيولة قد ذكر اول من امس الاول في الكويت انه يخشى ان يكون العراق يحاول لخفاء محركات صواريخ صالحة للعمل بتدمير اخرى محلية الصنع «لا قيمة لها». واضاف «انتج العراق محليا محركات لا قيمة لها من نوع محركات سكود غير اننا نخشى ان يكون قد تم خلطها مع ما تم تدميره (في عامي 1991و1992)وان تكون محركات الصواريخ العالية الجودة قد اخفيت» واشار الى ان العراقيين «منعوا» فريقا من الامم المتحدة «كان يحاول ان ينقل الى مقر اللجنة في بغداد قطع صواريخ (سكود) نبشها (الفريق) من تحت الارض».

وقال مسؤولون في المنظمة الدولية انه يوجد نحو 60 محركا لصواريخ بعيدة المدى - قال العراق انه دمرها عام 1992- في صناديق بمقر اللجنة في بغداد جاهزة لشحنها للخارج،كما يوجد ايضا ما يتراوح بين20 و25 محركا مدفونا في موقعين قرب بغداد.

وتشك اللجنة في ان العراق ربما يخفي ما يصل الى 16 صاروخا يتجاوز مداها مسافة 150 كيلومترا وهي الحد الاقصى المسموح لبغداد بامتلاكه او انتاجه بمقتضى اتفاق وقف اطلاق النار. وحذر دويلفر من ان منع العراق نقل هذه القطع «يؤخر عملنا ويزيد شكوكنا حول تصريحات العراق» بشأن قدراته العسكرية. ورأى ان هذا التصرف سيعزز اقتناعنا بان العراق لا يزال يملك صواريخ».

وتابع ان اللجنة الدولية تشتبه بان العراق لا يزال يخفي على المفتشين الدوليين «بين ستة صواريخ و16 صاروخا» واوضح ان ايكيوس الذي يقوم بمهمة في العراق الشهر المقبل سيبحث مع المسؤولين العراقيين في نقل محركات الصواريخ هذه خارج العراق.

واشاد المسؤول الدولي، رغم ذلك بحسن سير نظام مراقبة القدرات العسكرية العراقية الذي اقامته اللجنة لمنع بغداد من اعادة تكوين ترسانتها من اسلحة الدمار الشامل، مشددا على ان هذا النظام «يظهر تعاونا جيدا من قبل العراقيين»واشار الى حدوث «بعض التقدم» في التعاون بين اللجنة والعراق بعد الازمات التي نشأت بين الطرفين بيد انه قال ان «المشاكل لا تزال قائمة» بشأن التدقيق بالمعطيات التي قدمها العراق حول برامجه العسكرية التي كان يطبقها قبل ازمة الخليج.

ومعروف ان الامم المتحدة لن ترفع الحظر الذي فرضته على صادرات العراق النفطية الى ان تؤكد اللجنة الخاصة انه لم يعد يمتلك ايا من اسلحة الدمار الشامل المحظورة وانه لن يستطيع احلالها. وكان دويلفر وصل الى بغداد يوم الجمعة حيث عقد محادثات مع الفريق عامر رشيد وزير النفط ورئيس هيئة التصنيع العسكري السابق ومع ضيف عبد المجيد رئيس الهيئة الحالي.

«الوطني الكردستاني» ينفي إرساله موفدا إلى بغداد

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني ان يكون اي من المسؤولين فيه قد زار بغداد في الفترة الأخيرة لفتح حوار مع الحكومة العراقية.

وقال متحدث رسمي باسم الاتحاد في تصريح تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان حزبه حدد موقفه في الشهر الماضي من الدعوات التي أطلقتها الحكومة العراقية الى الأكراد للتحاور معها في بغداد، وهو موقف يقوم على «ان الاتحاد الوطني الكردستاني قوة وطنية مستقلة ومؤمنة بالحل الديمقراطي وان النظام (العراقي) هو الذي رفض هذا الحل دوما وانه سبب مأساة الشعب الكردي ومجمل الشعب العراقي، وان اي حوار لا يتم الا وفق قرار الامم المتحدة وبانهاء سيطرة الحزب الواحد والقبول بمبدأ التعددية واجراء انتخابات حرة تحت اشراف عربي ودولي وان يجري الحوار مع المؤتمر الوطني العراقي وسائر اطراف المعارضة العراقية، وانه لا ضمان للوحدة الوطنية الا بالديمقراطية والتعددية وانهاء الاضطهاد القومي والطائفي».

وسيط ألماني بين إسرائيل و«حزب الله» اللبناني ألغى زيارة لبيروت

بون: العلاقات الاقتصادية تؤثر في الموقف «المتساهل» في طهران

كولون: من ماجد الخطيب

اقرت وزارة الخارجية الألمانية امس بان ديون ايران الكبيرة المستحقة لألمانيا والعلاقات الاقتصادية الواسعة بينهما تلعب دورا في مساعي بون للحفاظ على علاقاتها الدبلوماسية مع طهران، فيما كشفت مصادر المانية ان مسؤولا امنيا المانيا الغى على خلفية الأزمة الألمانية - الإيرانية الحالية زيارة مقررة الى العاصمة اللبنانية بيروت، للتفاوض مع «حزب الله» بشأن مصير الطيار الإسرائيلي المفقود رون اراد.

وقال متحدث باسم الخارجية الألمانية انه «من الطبيعي ان تلعب الجوانب الاقتصادية دورا، لكنه ليس رئيسيا» وكان بذلك يؤكد تصريحات منسوبة الى وزير الخارجية كلاوس كينكل في ندوة اقتصادية اقر فيها بان دوافع اقتصادية تقف وراء الموقف الألماني الذي ينظر اليه في الغرب على انه «متساهل» تجاه ايران.

وبخصوص الزيارة الأمنية ذكرت مجلة «دير شبيجل» امس ان بيرند شميدباور، المنسق الأمني العام في دائرة المستشار الألماني هيلموت كول الغى زيارة كان قد خطط لها الاسبوع الحالي الى بيروت بغرض التفاوض مع «حزب الله» حول امكانية الكشف عن مصير الطيار الإسرائيلي المفقود رون آراد. وقالت المجلة ان سبب الغاء الزيارة هو اعلان قيادة حزب الله في بيروت عدم استعدادها لاستقباله واستشهدت بتصريح صادر عن المتحدث الرسمي باسم الحزب في بيروت قال فيه «لا نجد مبررا لدعوته».

ولاحظت المجلة ان رسالة المستشار كول الى الحكومة الإيرانية ومن ثم الرد الايجابي الذي اطلقه رفسنجاني عليها لم يفلحا في ازالة مخاوف اعضاء النيابة العامة الألمانية من احتمال تعرضهم لعمليات اغتيال، وظهر النائب العام برونو يوست واثنان من زملائه في برلين في الاسبوع الماضي وهم برفقة حراس شخصيين لأول مرة.

ووجهت المجلة اتهاما كبيرا الى المرشد الإيراني علي خامنئي وقالت ان زعيم ايران الروحي شارك في منتصف الاسبوع الماضي باجتماع لجنة دينية خاصة طالب اعضاؤها «بمعاقبة اعداء الله في المانيا».

واضافت ان وزير الخارجية كينكل علل تمسك المانيا بعلاقاتها الجيدة مع ايران «بمصالح المانيا المالية مع ايران». اذ تبلغ ديون ايران لألمانيا حوالي 15 مليار مارك وتوفر هذه الديون مبلغ 1.2 مليار مارك سنويا الى خزينة المانيا في شكل خدمة ديون.

وكشفت المجلة في نهاية مقالها بعنوان «الضعف يقويهم» ان ثلاثة جواسيس المان يعتكفون داخل السفارة الألمانية في طهران ولا يجراون على مغادرتها خوفا من اعتقالهم بتهمة «التجسس» واستخدامهم كاداة ضغط على الحكومة الألمانية. واضافت ان ايران سحبت عملاءها من بون الى طهران منذ اسابيع كخطوة احترازية. وكان التوتر في العلاقات الألمانية - الإيرانية موضوع حديث وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل في الندوة الاقتصادية التي حضرها نهاية الاسبوع في مدينة شتروميبرج - هونزروك فاكد ان دوافع اقتصادية تقف وراء الموقف الألماني تجاه طهران. واشار الى ان ديون ايران لألمانيا تبلغ 12.9 مليار مارك (حوالي 8.65 بليون دولار) وكلها مضمونة من قبل الحكومة الألمانية وفق ما يعرف بضمانات هرمز. علما ان معلومات موثوقة من داخل اروقة الدبلوماسية الألمانية تشير الى ان ايران تسدد مبلغ مليار مارك من خدمة الفوائد الى الحكومة الألمانية مقابل هذه الديون وستعمد الحكومة الإيرانية الى وقف تسديد هذه المستحقات والفوائد اذا ما قامت المانيا بقطع علاقاتها مع طهران. وتشير احصائية وزعها معهد (بي ام في) الى ان الميزان التجاري الألماني مع ايران انخفض عام 1995 الى 1.17 مليار مارك بعد ان كان في قمته عام 1992 وبلغ 7.96 مليار (مقابل 5 مليارات مارك كمعدل ابان الفترة الشاهنشاهية).

من ناحيتها كشفت مجلة «فوكوس» عن زيارة قام بها سعيد حسين موسويان السفير الإيراني في بون الى وزارة الخارجية الألمانية قبل اسبوعين اتهم خلالها المخابرات الألمانية بالتجسس على السفارة الإيرانية في بون والقنصلية التابعة لها في برلين. وذكرت المجلة ان موسويان عرض على مسؤولي وزارة الخارجية نماذج من اجهزة تنصت قام «مجهولون» بزرعها في قاعات وغرف القنصلية الإيرانية في برلين كما عرض عدة صور تؤيد التهم التي يوجهها الى الحكومة الألمانية. ويفترض، حسب مصادر «فوكوس» ان تتولى شرطة الاجرام الألمانية التحقيق في «ادعاءات» السفير الإيراني وكشف تفاصيل القضية في فترة قياسية تجنبا لمزيد من الحرج في العلاقات المتوترة اصلا. واضافت المجلة ان المخابرات الألمانية بعثت مشاعر الارتياح في الحكومة الألمانية حينما نفت في نهاية الاسبوع الماضي قيامها بزرع اجهزة التنصت في مباني الدبلوماسية الايرانية في المانيا. وتتوجه اصابع الاتهام في القضية الآن الى جهاز المخابرات الإسرائيلي «موساد» او المخابرات المركزية الأميركية «سي اي ايه» التي يهمها تخريب العلاقات الألمانية - الإيرانية، لكن شرطة الاجرام الألمانية لا تستبعد ان تكون الحكومة الإيرانية قد لفقت القضية باكملها في اطار سياسة التضليل الاعلامي التي تمارسها ويهدف تسليط المزيد من الضغوط على الحكومة الألمانية.

إيران بين «الحوار البناء» و«الاعتراض الفعال»

محاكمة قتلة الأكراد في برلين تثير الانقسام في طهران وبون

بون: من روث والكر*

مظاهرات لمحتجاج حاشدة تحيط بسفارة غربية في طهران بايعاز واضح من عناصر حكومية. المحتجون يرمون البيض والطماطم. هناك تهديدات باقتحام السفارة اما العلاقات الدبلوماسية فهي في حالة توتر شديد.

اذا كان هذا المشهد يشبه الاحداث التي اندلعت قبيل احتلال السفارة الاميركية في طهران عام 1979، فان الاحداث تقع الآن وليس في العام 1979، وخارج السفارة الالمانية في طهران وليس بداخلها، اضافة الى انها تشير الى نوع مغاير من التوتر بين ايران ودولة غربية. والارجح ان نتيجة ما يحدث حاليا ستؤثر على نجاح او فشل التقارب المحتمل بين ايران والولايات المتحدة.

منبع التوتر هو ما يدعى بـ«قضية جريمة مطعم ميكونوس» التي يقف فيها خمسة من رجال المخابرات الايرانيين في قفص الاتهام منذ عام 1992، بتهمة قتل الزعيم الكردي الايراني صادق شرفكندي وثلاثة من رفاقه داخل المطعم. ووجه المدعي الالماني علنا الاتهام الى الرئيس هاشمي رفسنجاني ومرشد الثورة آية الله علي خامنئي في توجيه الاوامر المباشرة بالقتل. ولمحت صحيفة «طهران تايمز» الى ان السفارة الالمانية في طهران يمكن ان تقتحم وتحتل على غرار ما وقع للسفارة الاميركية في عام 1979. ورغم ان معظم المراقبين يستبعدون مثل هذا الاحتمال، فانهم لا يستبعدونه بالكامل ايضا. ونبه المستشار الالماني هيلموت كول الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى مسؤوليته في حماية المواطنين الالمان في ايران. وقال كول في رسالة بعث بها الى رفسنجاني «ان القضاء الالماني مستقل عن اي نفوذ سياسي». واضاف «ان الحكومة والقضاء الالماني ابعد من ان يمسا المشاعر الدينية لشعبكم وزعمائه الروحيين،ولكن اذا اصدرت المحكمة قرارها، المتوقع في يناير (كانون الثاني) للقبل بالادلة، فان العلاقة الخاصة المديدة بين المانيا وايران ستتعرض لضرر لا يمكن اصلاحه».

وكانت محكمة اتحادية قد اصدرت في مطلع هذا العام امرا بالقبض على رئيس جهاز الامن الايراني، علي فلاحيان، بتهمة الضلوع في جرائم القتل المذكورة. وتنظر محكمة اتحادية في طلب المدعي العام في قضية ميكونوس باصدار اوامر القاء قبض ضد رفسنجاني وخامنئي. وسيكون امر القاء القبض، اذا ما صدر، موقفا سياسيا، شأن اوامر القاء القبض السابقة. ويقول فولفهانج بيلاند، احد مساعدي المدعي العام في القضية: «ان قرارا كهذا (بالقبض على رفسنجاني وخامنئي) سيثير هياجا عارما» في البلدين. ويقول اوتو ميكش النائب عن الحزب الديمقراطي الاجتماعي (الاشتراكي) المعارض في البوندستاغ (مجلس النواب)، والناقد للسياسة الالمانية تجاه ايران، ان قضية ميكونوس لعبت دورا «حاسما» في تغيير موقف الالمان تجاه ايران. وتطالب الحكومة الايرانية بوقف سير المحاكمة، لكن الالمان، حسب رأي ميكش، يرون في ذلك اعتداء على السلطة القضائية، بل انهم راحوا يشككون في قيمة «الحوار» مع ايران بأي ثمن. ويصر كلاوس كينكل وزير الخارجية على ان «الحوار النقدي البناء سيبقى السياسة الرسمية لالمانيا، رغم انه بدأ يفقد التأييد داخل الحكومة الائتلافية». ويحاول المسؤولون الالمان الآن التراجع عن «الحوار النقدي البناء» وتبني شيء آخر من قبيل «الاعتراض الفعال».واوضح وزير العدل ايدزارد شميدت يورتزيج، وهو زميل كينكل في الحزب الديمقراطي الحر (الشريك الاصغر في الائتلاف الحكومي)، انه «غاضب تماما بسبب دعوة رجال الدين وطلاب العلوم الدينية الايرانيين الى اصدار فتوى بهدر دم المدعين الالمان في قضية ميكونوس - على غرار فتوى اهدار دم الروائي البريطاني سلمان رشدي». ويرى المحللون ان مظاهرات الاحتجاج ضد السفارة الالمانية وفي اماكن اخرى، علاوة على جهود قوى الامن لاحتوائها، هي مظاهر صراع على السلطة داخل ايران، بين اولئك الذين يريدون المزيد من عزلة ايران، واولئك الذين يريدون نوعا من التواصل مع الغرب، بما في ذلك الولايات المتحدة.

ويرى يوهانس رايزنر، من مؤسسة للعلم والسياسة في باناريا«ان حصول تظاهرات الآن، ولاتخاذ قرار في البرلمان (يشجب المحاكمة)، هو افضل من عدم اتخاذ اي قرار الآن، مع حصول شيء اسوأ في المستقبل».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الاوسط»

بعد خفض رسم تأشيرة السفر وإحكام حالة الحصار

أعداد العراقيين المغادرين للخارج تتزايد

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن مسؤول اردني على الحدود الاردنية - العراقية ان اعداد العراقيين المغادرين الى عمان والاردن ككل تتزايد يوميا منذ اعلان السلطات العراقية تخفيض رسم تاشيرة الخروج من العراق. واكد ان مراكز الحدود تستقبل العشرات منهم يوميا.

وفي عمان قال عراقيون وصلوا امس الى العاصمة الاردنية ان المحتشدين امام دائرة الجوازات والسفر العراقية بجانب الرصافة ببغداد يبلغ عددهم المئات، لكن لا يحصل الجميع على تاشيرات خروج، والا لو حدث ذلك لفرغت بغداد وبعض المدن والبلدات العراقية من اهلها.

هذا ما رصدته « الشرق الاوسط» في لقاءات مع واصلين الى عمان، ومع مسؤولين عن مكاتب سفر وسياحة فيها، اضافة الى مسؤولين على الحدود على الجانبين رغم تكتم هؤلاء المسؤولين ورفضهم حتى الاستماع لاي سؤال. ولا يخفي هؤلاء ان حادث السيارة الدبلوماسية الاردنية ومقتل سائقها قد اثر سلبا على المغادرين من عمان الى بغداد، بسبب وقوع الحادث في الاراضي العراقية، الا ان المغادرة من العراق قد ارتفعت نسبتها بعد ان جاء الحصار على كل شيء يملكه العراقيون ولم يبق امامهم الا الموت او بيع كل شيء والمغادرة.

واكد عراقيون وصلوا عمان انه، رغم التشديدات الامنية التي تفرض على الذين يسافرون الى خارج العراق والضمانات التي تطلبها دائرة الجوازات من المواطنين لارغامهم على العودة، فإن اعداد المغادرين تزداد يوميا وبشكل ملحوظ وتصل يوميا عشرات الحافلات وسيارات الاجرة غير الحكومية العاصمة الاردنية، تحمل مسافرين عراقيين ينتمون لفئات مختلفة، لكن المتعلمين والاكاديميين الذين يخرجون بجوازات سفر تحمل مهنة (عامل اهلي) او (تاجر) هم الذين يشكلون النسبة الكبرى من بين المغادرين. وشكا مواطن عراقي من ازمة الحافلات وسيارات الاجرة التي تتجه الى عمان بسبب الاعداد الكبيرة من المسافرين رغم ارتفاع اجور النقل.

ويكرر هؤلاء ان ابرز اسباب هجرة العراقيين تعود للازمة الاقتصادية الخانقة التي يعانون منها، والى سوء الاوضاع الامنية التي باتت تهدد حياة العراقيين بعد ان فلتت سيطرة الدولة واجهزتها الامنية على العصابات، وسادت الجرائم المنظمة وحوادث السطو المسلح والقتل بسبب السرقة. وقال تاجر عراقي رفض ذكر اسمه ان عمليات السرقة طالت كل شيء وان اخبار السرقة تبدو لغير العراقيين اغرب من الخيال، حيث اشار الى ان خطوط الهاتف تتم سرقتها داخل بغداد، موضحا ان خط هاتف مكتبه يسرق يوميا لاكثر من سبع ساعات ثم يعود. وقالت المواطنة العراقية اميرة ح. ان يد اللصوص وصلت الى للمقابر حيث تسرق كل يوم الرخامات التي تستخدم كشواهد للقبور، وكذلك شبابيك وابواب المدارس وبعض الدوائر الحكومية واسلاك الهاتف والشبكات الكهربائية، مشيرة الى ان كل عائلة عراقية عليها ان تحتفظ بقطعة سلاح للدفاع عن نفسها عند الحاجة. وقال المهندس المعماري (هـ. س) ان اغرب حوادث السرقة هي سرقة البيت باكمله، وتحدث عن سرقات تمت لبيوت يتم استئجارها من قبل اشخاص ويدفعون ايجار سنة مقدما ثم يقومون بتهديم البيت وبيع الطابوق والمرمر والتاسيسات الكهربائية والحمامات وحديد السقوف والابواب والنوافذ خلال اقل من عشرة ايام ليعود صاحب البيت ويجد ان بيته تحول الى قطعة ارض، مؤكدا ان مثل هذه السرقات تتكرر باستمرار.

بعد الكشف عن عمليات واسعة لشركات توظيف الأموال

الحكومة العراقية تقترح قانونا لمكافحة الربا

تقرير اخباري

عمان: من معد فياض

اقرت الحكومة العراقية مشروع قانون يفرض عقوبات على المتعاملين بالربا واحالته الى المجلس الوطني (البرلمان) لمناقشته واقراره بصيغته النهائية، الا ان وكالة الانباء العراقية التي اوردت النبا لم تشر الى تفاصيل القانون المقترح الذي يعكس انتشار التعاملات على نطاق واسع.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد اشار الى تفشي الربا ودعا الى محاربته باعتباره يتنافى مع شرائع الدين الاسلامي وقيم المجتمع العراقي، ويلحق الاذى بالاقتصاد الوطني ويضعف التكافل الاجتماعي» وطلب في اجتماع لمجلس الوزراء العراقي الذي يترأسه معاقبة اعضاء حزب البعث الحاكم في العراق الذين يتعاملون بالربا.

وحسب استاذ عراقي في الاقتصاد في احدى الجامعات الاردنية تحدث امس لـ«الشرق الاوسط» وطلب عدم ذكر اسمه، فإن ظاهرة الربا تنتشر في المجتمع العراقي بعد حرب الخليج الثانية (1991) نتيجة لتردي الاوضاع الاقتصادية بسبب الحظر الدولي المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت في اغسطس (آب) 1990، مشيرا الى ان اتساع هذه الظاهرة بدأ بين التجار اولا، وبسبب الفرق في الاسعار بين الدولار الاميركي والدينار العراقي، ومن ثم انتشرت بين المواطنين الذين اضطروا الى قبول قروض يفرض فيها اصحاب رؤوس الاموال نسبة عالية من الربا تتراوح بين 50 في المائة و100 في المائة، وجنى اصحاب رؤوس الاموال ارباحا طائلة جراء هذه المعاملات، بينما خسر المواطنون عقاراتهم وسياراتهم المحجوزة لصالح قروض الربا التي كان صعبا عليهم ردها في اوقاتها المحددة.

ولم تلب المعارض الخاصة التي وافقت الحكومة العراقية على تاسيسها بعد حرب الخليج حاجة المواطنين بسبب نسب الارباح الضئيلة التي تمنحها لعملائها كون قانون هذه المصارف مرتبطا بقانون المصارف الحكومية التي لا تمنح اكثر من ستة بالمائة كنسبة ارباح سنوية لرؤوس الاموال المودعة لديها، ولذا لجأ التجار واصحاب رؤوس الاموال والمحتالون الى تاسيس شركات توظيف اموال وهمية.

وفي غالبية الاحيان تمت عمليات توظيف الاموال دون الحاجة الى تاسيس هذه الشركات فعلا، وقاد تلك العمليات شبان لا تتجاوز اعمارهم الـ25 عاما، بمساعدة جيش كبير من الوسطاء والوكلاء غير الرسميين الذين راحوا يغرون المواطنين بتوظيف اموالهم مقابل ارباح شهرية وليست سنوية تزيد عن 50 في المائة وتصل الى 70 في المائة احيانا من اصل قيمة راس المال.

ولعل اشهر واول من روج لهذه التعاملات شاب يدعى سامي ويعمل حلاقا للرجال في منطقة شعبية بالعاصمة بغداد تسمى الزعفرانية، قريبا من معسكر الرشيد بجانب الرصافة، ولم يكن عمر سامي يتجاوز الـ25 عاما عندما اسس شركة لتوظيف الاموال، حيث جند فرقا من النساء والرجال الذين كانوا يجمعون له الاموال مقابل نسبة كبيرة تؤول اليهم، وهكذا راح غالبية المواطنين يبيعون سياراتهم ويرهنون عقاراتهم او يبيعونها لتوظيف اموالهم لدى الشركة، التي كانت تمنح ارباحا شهرية تقترب نسبتها من 75 في المائة.

وتمكنت الشركة من جمع مليارات الدنانير وعشرات السيارات الفاخرة والعقارات في ظرف اشهر قليلة، وظهر فيما بعد ان مسؤولين كبارا في الدولة وحزب البعث الحاكم كانوا بين موظفي الاموال. وكانت مجاميع من الناس تقف في طوابير لاستقبال صاحب الشركة وتحيته، بينما يجلس هو في الجزء الخلفي من سيارته الفاخرة التي يقودها له سائق، ويلقى من وراء النافذة برزم من الدنانير ردا على تحية مستقبليه الذين كانوا يلقبونه «بيد الخير» وهي صفة اطلقت ايضا على الرئيس صدام حسين خلال برنامج يومي يقدم من شاشة تلفزيون الشباب الذي يملكه ويديره ابنه الاكبر عدي.

وكان وكلاء الشركة يؤكدون للمواطنين ان هذا الرجل هو في الواقع وكيل «للاستاذ عدي» وهذا ما شجع غالبية الناس على التعامل معه كونه مدعوما من شخصية قوية، كما كانت مجموعة من المسلحين تراقق «يد الخير» او الشاحنة التي تحمل الاموال لغرض توزيعها على المتعاملين معه كل اول شهر. وكانت الدنانير الموزعة جديدة لم تمسها يد من قبل، مما عمق الشعور بان صاحب الشركة يتعامل مع الدولة مباشرة، وانه يوظف هذه الاموال في تجارة النفط التي يشرف عليها عدي صدام حسين مباشرة.

وظهرت بعد هذه الشركة اسماء عديدة لشركات مماثلة، وبالطبع لم يكن في وسع هذه الشركات الاستمرار طويلا في توزيع رزم الاموال، فارتفعت الشكاوى تدريجيا الى ان تكشفت في الاشهر الاخيرة تفاصيل مذهلة عن تحايلات هذه الشركات والخسائر الجسيمة التي مني بها المتعاملون معها ما اضطرت معه الحكومة العراقية الى الغاء تراخيصها والتحقيق في عملياتها.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

موجز

ليفي في النرويج لبحث استعادة أموال يهودية صادرها النازيون

● وصل وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الى النرويج امس للمشاركة في مؤتمر حول اموال اليهود. ووفقا لـ وكالة الصحافة الفرنسية يجري ليفي خلال الزيارة التي تستغرق يومين محادثات مع رئيس وزراء النرويج توربيون ياجلاند ويلتقي الملك هارالد الخامس. ويبحث اللقاء الذي دعا اليه المؤتمر اليهودي العالمي الجهود المبذولة لاستعادة اموال اليهود التي صادرها النازيون قبل نهاية الحرب العالمية واودعوها المصارف السويسرية.

المحكمة الإسرائيلية العليا تبقي على حظر استيراد اللحوم المجمدة

● قررت المحكمة الاسرائيلية العليا امس الاثنين الابقاء على تطبيق القانون الصادر عام 1994 الذي يحظر على السلطات الرسمية استيراد اللحوم المجمدة غير المذبوحة على الطريقة اليهودية. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن قضاة المحكمة العليا اعتبروا بالاجماع ان هذا القانون لا يمس بحقوق ممارسة المهنة بحرية، وهي احدى الحريات الاساسية التي تضمنها الدولة.

نتنياهو يعارض تعديل النشيد الإسرائيلي

● ذكر مصدر رسمي إسرائيلي امس ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يعارض بصورة قاطعة اي مشروع لتطوير النشيد الاسرائيلي «هاتيكفا» (الامل).

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر الرسمي ان رئيس الوزراء قال لرئيس اللجنة الوزارية المكلفة مسائل البروتوكول موشيه قصاب انه «يرفض بقوة اي تعديل على هاتيكفا».

واصبح هذا النشيد ذو العبارات القديمة الذي كتبه الشاعر اليهودي نافتالي هيرز ايمبر عام 1878 ولحنه الموسيقي صاموئيل كوهين، نشيد الحركة الصهيونية قبل أن يصبح النشيد الاسرائيلي عام 1948.

عرفات يؤكد أن لا جديد في المفاوضات حول الخليل

السلطة الفلسطينية تطلب من إسرائيل وقفا فوريا لكل الأنشطة الاستيطانية

خان يونس، القدس المحتلة - وكالات الانباء: اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية الجارية حول تنفيذ الاتفاق الخاص باعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية لم تثمر جديدا حتى الآن.

وقال عرفات الذي كان يتحدث للصحافيين لدى افتتاحه مستشفى في مدينة خان يونس «يؤسفني القول ان لا جديد حتى الآن».

وحذر عرفات من انه «اذا لم يتم تحقيق تقدم في عملية السلام فإن السلام باسره في المنطقة سيكون معرضا للخطر».

وقال مفاوض فلسطيني بارز: ان السلطة الفلسطينية بعثت برسالة الى إسرائيل امس تحثها فيها على الوقف الفوري لكل الانشطة الاستيطانية والا خاطرت بوقوع «مواجهة وكارثة».

وقال المفاوض الفلسطيني صائب عريقات ان الرسالة المؤلفة من صفحتين ارسلت الى المفاوض الاسرائيلي دان شومرون صباح امس وهي تحث الحكومة الاسرائيلية على منح السلام فرصة بالعدول على الفور عن الخطط والاوامر العسكرية الرامية الى توسيع المستوطنات ووقف كل الانشطة الاستيطانية.

واضاف ان الرسالة تعرب عن قلق السلطة الفلسطينية العميق من سياسة توسيع الاستيطان في الضفة الغربية بما فيها القدس وفي قطاع غزة التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية.

وتابع عريقات الذي بعث بالرسالة الى شومرون ان الرسالة تحذر من ان استمرار مثل هذه السياسات سيعود بالشعبين الى دائرة المواجهة ويجلب كارثة على المنطقة. واردف ان هذه الخطط لا تمثل انتهاكا صارخا للاتفاقات الموقعة فحسب بل وتهديدا خطيرا سيقضي على الامل في احلال السلام.

وكان من المنتظر ان تستأنف في القدس امس المفاوضات بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني حول اعادة انتشار قوات الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل في الضفة الغربية وسط تقارير تفيد بان المناطق التي سيسمح فيها بحرية الحركة للجيش الاسرائيلي في المدينة ما تزال نقطة الخلاف الرئيسية بين الجانبين.

وقال مسؤول حكومي اسرائيلي امس: «بعد شهرين من المفاوضات مازلت لا ادري ما اذا كان انسحاب الجيش الاسرائيلي من 85 في المائة من اجزاء الخليل سيتم خلال يومين او شهرين».

ويواصل مفاوضون فلسطينيون واسرائيليون محادثات ماراثونية انطلقت اوائل شهر اكتوبر (تشرين اول) الماضي وتهدف الى ايجاد الية لتنفيذ اتفاق اعادة الانتشار في الخليل الذي ابرمته حكومة العمل السابقة مع الجانب الفلسطيني عام 1995.

ويريد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تغيير شروط الاتفاق بحجة توفير مزيد من الامن للمستوطنين الاسرائيليين الذين يقيمون في وسط المدينة، لكن الفلسطينيين يرفضون ذلك.

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي الذي قام امس بجولة في مدينة الخليل: «نحن مستمرون في المحادثات، وسنوقع الاتفاق عندما يتم انجاز كل الامور المعلقة».

لكنه عاد واتهم الجانب الفلسطيني باعاقة التوصل الى اتفاق وطالب الرئيس الفلسطيني بانهاء المفاوضات مكررا القول «امل ان يصل عرفات الى نتيجة».

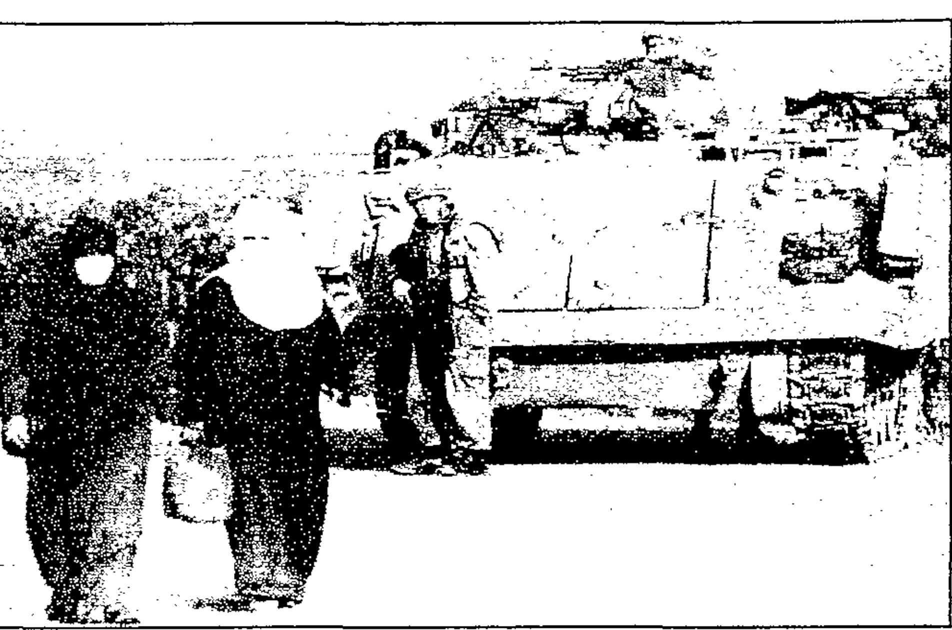
ويقضي اتفاق السلام الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام 1993 بتأجيل البت في مصير المستوطنات الى مفاوضات الوضع النهائي التي علقت منذ تولي نتنياهو السلطة في اسرائيل في يونيو (حزيران).

وقال عريقات ان الاتفاق المؤقت يقضي ايضا بالا يقوم اي من الجانبين باي خطوة من شأنها ان تغير الوضع القائم في الاراضي الفلسطينية او تؤثر على قضايا الوضع النهائي مثل القدس والمستوطنات.

ووافق نتنياهو منذ اغسطس (آب) على بناء آلاف من المساكن الجديدة لليهود في المستوطنات القائمة في الضفة الغربية لكنه لم يأذن بعد ببناء مستوطنات جديدة.

ويستخدم المسؤولون الفلسطينيون كلمات مثل «السرطان» في وصف المستوطنات. وشكلت السلطة الفلسطينية يوم الجمعة الماضي لجنة لوضع استراتيجية لمكافحة سياسات الاستيطان التي ينتهجها نتنياهو.

وفي القاهرة استنكرت جامعة الدول العربية أمس قرار إسرائيل توسيع المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة منذ العام 1967. ومن جانبه اتهم وزير الخارجية المصري عمرو موسى اسرائيل بانتهاك مبادئ العملية السلمية بين العرب واسرائيل بقيامها توسيع المستوطنات.


امرأتان فلسطينيتان تجتازان امس حاملة جنود إسرائيلية على معبر نتساريم في غزة (رويتر)

مستوطنون يعرقلون مرور سيارات فلسطينية قرب رام الله

القدس المحتلة - اف ب: علم من مصدر عسكري ان عشرات المستوطنين اليهود منعوا امس سيارات الفلسطينيين من المرور على طريق رام الله - القدس في الضفة الغربية.

وتجمع المستوطنون بسياراتهم قبالة بلدة بيتونيا غرب رام الله وعرقلوا مرور سيارات الفلسطينيين. واوضح المتظاهرون انهم يريدون بعملهم هذا الاحتجاج على قيام الفلسطينيين برشق المستوطنين الذين يسلكون هذه الطريق بالحجارة.

وطالب المستوطنون ايضا ببناء طريق التفافية خاصة بهم حول البلدات الفلسطينية في المنطقة نفسها وتدخل الجيش الاسرائيلي والشرطة لتفادي حصول صدامات بين المستوطنين والفلسطينيين واعاد فتح الطريق. وكان مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وغزة اعلن مساء أول من امس انه الغى «بناء على طلب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو» سلسلة من التظاهرات كانت مقررة أمس لعرقلة مرور سيارات الفلسطينيين على طرقات الضفة الغربية احتجاجا على حوادث حصلت حول احدى مستوطنات غزة. وقال المتحدث باسم المجلس اهارون دومب «سنمنع مرور الفلسطينيين في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وفي عدة مواقع ابتداء من الساعة 6.30 بالتوقيت المحلي (4.30 ت.غ) عبر افتعال عرقلة سير» واعتبر ان العملية تأتي ردا على تظاهرة لسائقين فلسطينيين منعوا أول من امس سكان مستوطنة نتساريم الصغيرة في قطاع غزة من الخروج من مستوطنتهم.

في خضم الكشف عن ممارسات التعذيب للفلسطينيين

37% من الشبان اليهود يكرهون العرب

تل أبيب: من نظير مجلي

كشف استطلاع للرأي اجرته وزارة المعارف الاسرائيلية، بأن 37% من الشباب اليهودي يكرهون العرب وان ثلثي الشباب اليهودي (66%) يعارضون بكل وضوح ان يحظى المواطنون العرب في اسرائيل (عرب 48) بالمساواة مع المواطنين اليهود.

وقد اجري الاستطلاع بواسطة معهد «كرمل» للأبحاث الاجتماعية، وشارك فيه 3694 شاباً، ربعهم عرب وثلاثة ارباعهم يهود. وتم توجيه عدة اسئلة للشباب وفي مختلف المواضيع، وجاءت النتيجة على النحو التالي:

- 86% من الشبان اليهود مستعدون بحماس لأداء الخدمة العسكرية الاجبارية. و23% منهم مستعدون للخدمة في الوحدات القتالية الصعبة، التي يكون الانتساب اليها عادة بشكل تطوعي.

- اما موقف الشباب العربي في هذا الموضوع فجاء مختلفاً. فحسب هذا الاستطلاع ابدى 50% منهم استعداده لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية. خمسهم قالوا انهم مع ذلك يفضلون ان تكون الخدمة لدى العرب وطنية، اي ان يخدم ثلاث سنوات في اعمال تطوعية مدنية في القرى والمدن العربية خصوصا في مجال الخدمات الطبية والتعليمية وجودة البيئة. وبلغت نسبة المستعدين للخدمة الوطنية هذه 75%.

وينطوي هذا الرقم على ارتفاع كبير في نسبة الشباب العربي في اسرائيل (عرب 48) المستعد للخدمة العسكرية وهي مفاجئة. لكن مراجعة الاحصائيات تبين ان منفذي الاستطلاع اختاروا 952 شابا عربيا كنموذج تمثيلي. واتضح ان 207 شبان هم من الدروز، اي نسبة 21%. والدروز في اسرائيل يؤدون الخدمة منذ الخمسينات بشكل اجباري. لكن نسبة الدروز من نسبة العرب عموما في اسرائيل هي 16% وليس 21%. كذلك توجد بين المستطلعة آراؤهم نسبة عالية من الشبان البدو، الذين يخدمون عادة في الجيش. ولكن هذه التركيبة لا تغير الارقام بشكل جوهري. فحتى نسبة 40% او 30% تعتبر عالية في هذا الموضوع.

والجدير بالذكر ان القانون الاسرائيلي يلزم كل شاب وكل شابة في سن الـ 18 ان يؤدي الخدمة العسكرية (الذكور لمدة 3 سنوات والاناث لمدة سنتين ونصف السنة). ولا يفرق القانون بين انسان وآخر، الا في شروط القبول الصحية. لكن الحكومات الاسرائيلية درجت على اعفاء المواطنين العرب في اسرائيل من الخدمة الاجبارية، في البداية لأنها خشيت منهم ولم تأتمنهم على امن الدولة. ثم بسبب رفضهم الخدمة بشكل واسع. لكنها فرضت هذه الخدمة على الدروز، بالتعاون مع بعض قياداتهم الدينية والاجتماعية (في سنوات الخمسين)، وتحمست لقبول البدو المتطوعين. وخلال السنوات الاخيرة برزت معارضة للخدمة بين البدو والدروز. لذلك جاءت هذه الارقام مفاجئة.

وفي موضوع آخر ابدى 40% من الشبان اليهود رغبتهم في رؤية نظام حكم آخر في اسرائيل، مبني على القائد القوي، وليس على تحالف الاحزاب والعمل الجماعي في حكومة ديمقراطية.

واللافت للنظر ان هذه النتائج، التي تدل على مواقف متطرفة من العرب وعداء متصاعد للديمقراطية، نشرت (امس) في الفترة التي يناقش فيها المجتمع الاسرائيلي بحدة موضوع الاعتداءات المتكررة من قوات حرس الحدود الاسرائيلية على المواطنين الفلسطينيين (عمالا ومثقفين وموظفين واطباء وحتى مسؤولين رسميين) في الحواجز العسكرية. وفي الوقت الذي قدمت فيه النيابة العسكرية لائحة اتهام رسمية للجنديين تساحي شمعيا ودافيد بن ابو، اللذين ظهرا في الشريط التلفزيوني وهما ينكلان بستة عمال عرب قرب القدس، نشرت قصة جديدة عن قيام اربعة جنود في حرس الحدود بالاعتداء على شاب عربي حتى فقد وعيه.

وحدث الاعتداء قبل خمسة اشهر وكان ضحيته شاباً من الخليل يدعى فادي محمد شاور. والجنود المعتدون هم: عيران الدي (قائد المجموعة وعمره 21 عاما)، بيني درعي (21 عاما) وأساف شاحر (19 عاما) ومئير الباز (19 عاما). وقد اصطدموا في حينه بالشاب العربي فادي، وهو في حي «راموت» في القدس الغربية. فاكتشفوا انه جاء الى القدس من دون تصريح. فضربوه على بطنه وصفعوه وحملوه في سيارة الشرطة المرافقة، ثم اخذوه الى حرش قريب بعيدا عن أعين الناس، وهناك بدأوا «يتسلون» في التنكيل.. الى ان بلغ «الحماس» عند احدهم أوجه فتناول عصا وظل يضرب على رأس فادي حتى فقد وعيه.

من الجدير بالذكر ان اربعة من العمال الفلسطينيين الذين تعرضوا للتعذيب في حاجز القدس وظهروا في الشريط المذكور اعلاه، قد كشفوا عن هويتهم وأدلوا بافاداتهم امام المحققين الاسرائيليين ونفوا نفياً قاطعاً ادعاء رجلي حرس الحدود بأنهم هم الذين استفزوهما اولا. وقال احدهم: «لقد كبتوا انفاسنا ومنعونا من قول اي شيء. فكيف نستفزهم؟!».

مصطفى امين

كل يوم اقرأ عن مستقتل جزائريين، نساء ورجال. عجائز وشبان. عمال وعاطلين. لاعبي كرة قدم. فنانين، مهندسين، اساتذة في الجامعات. اطفال صغار. كأنه مكتوب على كل جزائري ان يفقد حياته بلا ذنب جناه وبلا غلطة ارتكبها.

هل معقول ان كل هؤلاء كفار يستحقون الموت او مجرمون يجب القضاء عليهم او اعداء للاسلام يجب التخلص منهم.

الاسلام بريء من كل هذه المجازر ومن كل حمامات الدم. وهو يرفض ان ينصب احد مشنقة يعلق فيها الابرياء. ويجعل نفسه محكمة لا استئناف فيها ولا نقض ولا ابرام.

الدين الاسلامي ينص على العفو والتسامح والرحمة ويرفض القسوة والارهاب والمذابح والمجازر التي ليس لها مثيل في التاريخ الا في القرون الوسطى وأيام محاكم التفتيش.

لقد أصبح المدفع الرشاش هو الحاكم في هذه البلاد. وهو الذي يصدر أوامره ونواهيه. وعلينا ان نخضع لهذا الجنون ونقبل هذا الجبروت ونركع لهذا الارهاب.

والأمم لا تبنى بالمدفع الرشاش ولا بالمشانق ولا بحمامات الدم انما تبنى بالفكر والعلم والحب. الانتقام لا يصنع الامبراطوريات وانما يصنع القبور التي يدفن فيها الجناة والمجني عليهم على حد سواء.

ونحن الآن على أبواب القرن الحادي والعشرين ونعرف ان القرن الجديد سوف يلعن الارهاب وسوف يرفض ان يحكمه قتلة او جزارون او مصاصو دماء.

الحكم سوف يكون للشعب وللدستور وللقانون. وستبقى الحرية لتضيء الطريق في الظلام ولتنصف الابرياء وتلعن أعداء القانون.

الفاتيكان يجدد رفضه الاعتراف بقرار إسرائيل ضم القدس

عمان: «الشرق الأوسط»

جددت وزارة خارجية دولة الفاتيكان تمسكها بموقفها الثابت من مدينة القدس والمتمثل في عدم الاعتراف بقرار اسرائيل ضم المدينة واعتبارها جزءاً من الكيان الاسرائيلي.

وقالت مذكرة تلقتها الحكومة الاردنية أمس ان الفاتيكان يرى ان حل مشكلة القدس يجب ان يتم في اطار مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين كما هو مقرر. واشارت المذكرة الى ان موقف الفاتيكان من القدس لم يتغير، ولم يجر عليه اي تعديل وهو ان مدينة القدس جزء من الاراضي التي احتلت عام 1967.

الأردن يتعهد للسلطة الفلسطينية بمنع التسلل إلى إسرائيل عبر أراضيه

عمان: «الشرق الاوسط»

تعهد الاردن للسلطة الفلسطينية بمنع اي محاولات تسلل عبر اراضيه الى اسرائيل او الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان هذا الموقف يأتي انطلاقا من حرص الاردن على منع اي حادث يضر بمصالح السلطة الفلسطينية والفلسطينيين ككل وبالعملية السلمية خصوصا في هذه المرحلة الدقيقة.

واضافت المصادر ان الملك حسين ابلغ هذا الموقف للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ولعدد من مبعوثيه للاردن ومنهم محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وكذلك خلال زيارة رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي للاراضي الفلسطينية.

وكانت العلاقات الاردنية - الفلسطينية شهدت تطورا ملموسا في اعقاب الزيارة التي قام بها الملك حسين لاريحا الشهر الماضي، لتأكيد موقف الاردن المؤازر للسلطة الفلسطينية في مفاوضاتها مع اسرائيل حول اعادة الانتشار في مدينة الخليل. وانعكس ذلك التطور على مختلف الجوانب السياسية والامنية، لا سيما ما يتعلق بمخاوف السلطة الفلسطينية من امكانية تسلل عناصر من المنظمات الفلسطينية الرافضة للتسوية مع اسرائيل الى الاراضي الفلسطينية عبر الاردن وتهريب متفجرات او اسلحة للقيام بعمليات انتحارية في اسرائيل كتلك التي وقعت في شهر فبراير (شباط) الماضي.

واوضحت المصادر ان المسؤولين الفلسطينيين نقلوا مخاوفهم هذه للسلطات الاردنية مؤكدين ان وقوع عمليات انتحارية ضد اسرائيل ستكون له انعكاسات سلبية بالغة على المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الجارية بشأن اعادة الانتشار في مدينة الخليل وقد تؤدي الى وقف المفاوضات نهائيا وعودة المنطقة الى دوامة العنف. واكدت ان مثل هذا الامر قد يؤدي الى احكام اغلاق الاراضي الفلسطينية التي تعاني من ازمة اقتصادية خانقة قد تصل الى حد المجاعة من جراء سياسة الاحتلال الاسرائيلي القاضية باغلاق الاراضي الفلسطينية.

وذكرت المصادر نفسها ان مسؤولين فلسطينيين زاروا الاردن في الآونة الاخيرة من بينهم محمود عباس ووضعوا الملك حسين ورئيس الحكومة الاردنية بصورة المفاوضات المتعثرة مع اسرائيل، طالبين دعم الاردن ومساندته بهذا الخصوص.

كما طالبوا الحكومة الاردنية بالمحافظة على الاوضاع الامنية على طول الحدود الاردنية مع اسرائيل والسلطة الفلسطينية، ومنع اي محاولات تسلل قد تقوم بها عناصر فلسطينية تابعة لمنظمات فلسطينية مناوئة لعملية السلام تتخذ من دمشق مقرا لها الى مناطق الحكم الذاتي او اسرائيل، لان تسلل هذه العناصر وحدوث عمليات ضد اسرائيل قد تقضي على العملية السلمية برمتها في الوقت الذي ما زالت فيه المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية تراوح مكانها.

واضافت المصادر ان المسؤولين الاردنيين طمأنوا السلطة الفلسطينية وتعهدوا بمنع اي محاولات تسلل تتم من الاراضي الاردنية الى مناطق الحكم الذاتي او اسرائيل، من قبل عناصر فلسطينية خاصة الجهاد الاسلامي وحركة حماس. واكد المسؤولون الاردنيون حرصهم على امن وسلامة الحدود التي ينبغي ان تكون حدود سلام في هذه المرحلة. واوضحوا ان الاجهزة المختصة تقوم بمراقبة الحدود على مدار الساعة وتسيير دوريات عسكرية على طول الحدود للتأكد من هدوئها وعدم اختراق هذا الهدوء. وابلغ الاردن السلطة الفلسطينية حرصه على الامن ومكافحة الارهاب وانه لن يسمح باي حال من الاحوال بانتهاك حرمة اراضيه وحدوده والقيام بعمليات تسلل الى اسرائيل.

يذكر ان لجنة امنية اردنية - اسرائيلية مشتركة تجتمع دوريا للتباحث حول الوضع على الحدود، والتأكد من عدم حدوث عمليات تسلل او تهريب اسلحة او متفجرات للقيام بعمليات انتحارية داخل اسرائيل.

قتيل و13 جريحا في انفجار جديد

سلطات الأمن الجزائرية تعلن القضاء على مجموعات مسلحة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بدأ ضغط مصالح الامن الجزائرية المدعومة بمجموعات «الدفاع الذاتي» يؤتي ثماره بالضاحية الشرقية الجنوبية للعاصمة الجزائرية الممتدة من «بلدية بالراقي» المجاورة «للحراش» الى بلدية الاربعاء على سفح امتداد جبال الشريعة بولاية «البليدة» مرورا ببلديات «سي موسى» و«بوقرة» في وقت اعلن امس عن انفجار قنبلة غرب الجزائر ومقتل شخص وجرح 13 آخرين. فقد اعلنت مصادر امنية امس تصفية مجموعتين مسلحتين في الناحية:

المجموعة الاولى تتكون من اربعة عناصر بقيادة رشيد ولد عمران المدعو «جحا» وهو من اخطر عناصر «الجماعة الاسلامية المسلحة» بالعاصمة وضواحيها. وتحمل المصادر نفسها «مجموعة جحا» مسؤولية اقتراف العديد من العمليات بالناحية، آخرها عملية دوار بن طلحة ليلة السبت الماضي، حيث اغتالت المجموعة 16 مواطنا، غير ان شهود عيان يتحدثون عن ضعف هذا العدد تقريبا. وقد شيع سكان بن طلحة اول من امس الاحد ضحاياهم في موكب مهيب وتعتبر مصادر امنية «الامير جحا» من «خبراء» الجماعة الاسلامية المختصين في صنع القنابل الموقوتة وتفخيخ السيارات. وكانت قد نسبت اليه في الصيف الاخير صنع القنابل ذات الحجم الصغير التي استعملت في عمليات استهدفت عددا من المقاهي والمطاعم.

وتم القضاء على هذه المجموعة صباح امس بحوش الميهوب ما بين بالراقي وبن طلحة. وقد يكون من بين عناصر المجموعة حسب شهود عيان المدعو علي النمس الشقيق الاصغر لبوزيد امير الجماعة بولاية الجزائر حاليا.

اما المجموعة الثانية فقد تم القضاء عليها مساء اول من امس بحي بومقرة ببلدية الحراش وتتكون من خمسة عناصر لم يكشف عن هويتهم بعد. وكانت مصالح الامن قد اعلنت قبل اسبوع مقتل «امير» منطقة بالراقي - الكاليتوس المدعو احمد كسيكس برفقة ثلاثة من مساعديه، وتعتقد مصادر امنية ان هذا الاخير من المقربين لقائد الجماعة الاسلامية المسلحة حاليا عنتر الزوابري. وكانت المصادر نفسها قد اعلنت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي القضاء على عدد من المجموعات المسلحة بالعاصمة منها مجموعة ياسين نابولي التي كانت تنشط في القصبة وضواحيها.

وبقي من المجموعات الخطيرة بولاية العاصمة اثنتان:

1) مجموعة حسين فليشة (السهم) التي تنشط بالاحياء الغربية للعاصمة مثل باب الوادي وبوزريعة.

2) مجموعة علي بن مرقط المدعو علي امين وتنشط بالاحياء الشرقية مثل الحراش وبالراقي..

فهذه المجموعة هي التي تلقت الضربات الاخيرة من مصالح الامن المدعومة بمجموعات الدفاع الذاتي.

وتفيد معلومات امنية ان هذه المجموعة اصبحت محاصرة من ناحية الاربعاء وبوقرة، حيث يتمركز مصطفى كرطالي بجماعته التي انشقت عن «الجماعة الاسلامية المسلحة» في اواخر الربيع الماضي قبل مقتل جمال زيتوني قائدها السابق. وتتضارب المعلومات حول جماعة كرطالي، فمن قائل انها تقاتل بالتنسيق مع الجيش الاسلامي للانقاذ، الى قائل انها تنسق اكثر مع مصالح الامن. ويذكر ان قنبلة موقوتة انفجرت صباح اول من امس بساحة التوت وسط البليدة مخلفة خمسة قتلى واكثر من 20 جريحا في صفوف المارة.

ويؤكد شهود عيان ان سكان القرى المجاورة للمدينة المتناثرة على سفوح جبال الشريعة، نزح معظمهم اليها خوفا على انفسهم من ان يحيق بهم ما اصاب سكان قرية سيدي الكبير في ليلة السادس من الشهر الجاري حيث تم اغتيال 31 مواطنا ومواطنة. وقد سبب هذا النزوح حرجا اضافيا للمدينة والسلطات المحلية بولاية البليدة. من جهة ثانية اعلنت اجهزة الامن ان شخصا لقي مصرعه واصيب 13 آخرون بجروح، من بينهم ستة حالتهم خطيرة، في انفجار قنبلة في البرواقية (على بعد 100 كيلومتر جنوب غرب الجزائر).

واوضح بيان الامن ان القنبلة وهي من صنع يدوي انفجرت في موقف للباصات بالقرب من مستشفى البرواقية. وكان خمسة اشخاص قد قتلوا الاحد الماضي وجرح 15 آخرون في انفجار سيارة مفخخة في مدينة البليدة (على بعد 50 كيلومترا الى الجنوب من العاصمة).

امرأة اثيوبية من ركاب الطائرة المنكوبة التي تحطمت قبالة شواطئها عبر العاصمة الكينية نيروبي تنتظر أمس رحلة العودة الى بلادها من جزر القمر (رويتر)

مبارك يحذر من خطورة التوسع الاستيطاني

القاهرة: «الشرق الاوسط»

جدد الرئيس المصري حسني مبارك تحذيره من خطورة بناء المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة على عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط. وقال مبارك في تصريحات له امس عقب افتتاحه اعمال التطوير والتجديد في مقر قيادة المنطقة العسكرية المركزية بالقاهرة انه «رغم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد سبق ان اعلن عن عدم بناء مستوطنات جديدة فإن هناك اقوالا متضاربة في هذا الشأن، وايا كان شكل هذا الكلام فهو مخيف وسيضر بعملية السلام ضررا بالغا».

واضاف انه «اذا كانت هذه التصريحات من اجل اثارة الشعوب فإنني اقول لهم (الاسرائيليين) ان الخطورة قائمة على عملية السلام بالكامل».

موجز

3 هجمات على القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان

● شنت مجموعات من «حزب الله» ثلاث هجمات على مراكز ودوريات اسرائيلية في المنطقة المحتلة في الجنوب اللبناني. وقال الحزب في بيان وزعه في بيروت وتسلم مكتب «الشرق الأوسط» نسخة عنه ان احدى مجموعاته هاجمت بالصواريخ تجمعات معادية في موقع «الصلعة» الذي استحدثته القوات الاسرائيلية بين موقعي علمان ودير سريان. واشار البيان الى ان مجموعة ثانية فجرت عبوة ناسفة «بسيارة امنية معادية» على طريق معبر كفرحونة مما ادى الى اصابة من بداخلها. كما اعلن الحزب لاحقا عن هجوم على تجمعات اسرائيلية في موقع القصير.

بغداد تطلب من الضباط المتقاعدين الالتحاق بالخدمة

● دعت مديرية ادارة الضباط في وزارة الدفاع العراقية الضباط العراقيين المتقاعدين والمعاقين الذين تبلغ نسبة عجزهم 30 في المائة فاكثر من جرحى الحرب الى مراجعة الادارة لغرض اعادتهم الى الخدمة في الجيش العراقي. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن صحيفة «القادسية» العسكرية هذه الدعوة التي استثنت الضباط الذين بلغوا سن التقاعد القانوني، اي اكثر من ستين عاما.

استمرار المحاكمة في قضية تفجير السفارة الإسرائيلية بلندن

أبو وردة يدلي بإفادته وينفي أي علاقة بالأدلة

لندن: من غيدا فخري

استمعت محكمة الجنايات المركزية (اولد بيلي) في لندن امس الى افادة محمود ابو وردة احد المتهمين الفلسطينيين الثلاثة، في قضية تفجير السفارة الإسرائيلية ومقر جمعية خيرية في يوليو (تموز) 1994.

وبدأ روك تانزي محامي الدفاع عن ابو وردة باستجواب موكله حول تهم الادعاء عن دوره في «التآمر لإحداث تفجيرات في بريطانيا» مع المتهمين الآخرين جواد البطمة وسمر العلمي، فسأله اسئلة عديدة حول موضوع استئجاره شاحنة صغيرة ذهب فيها الى مصنع «هايز كيميكلز» في برمنجهام لشراء مادة «تي. ايه. تي. بي» المتفجرة، وعما اذا ذهب الى المكان المذكور وله علاقة به فاجاب محمود: «لا، بالتأكيد». وكان تانزي قد حاول استطلاع المحكمة على سبب استئجار محمود للشاحنة في 1 يونيو (حزيران) 1994 التي يدعي محامي الادعاء كالفرت سميث انها استخدمت في نقل المادة المتفجرة من برمنجهام، فابلغ ابو وردة المحكمة انه استأجر الشاحنة لأسباب تتعلق بمشروع تجديد منزله الذي كانت تريد والدته ان تقوم به. وتحدث تانزي عن المناسبات الأخرى التي استأجر فيها محمود ادوات نقل اما لنقل المفروشات والقمامة في اطار حملة تجديد المنزل او لتنظيم رحلات مع أصدقاء الى مناطق خارج لندن مثل ويلز.

واشار تانزي في استجوابه ابو وردة الى ادلة كان الادعاء قد قدمها للمحكمة حول شراء سيارتين في يونيو من قبل رجل اسمه ديفيز الاولى من طراز «أودي» التي استخدمت في تفجير السفارة والثانية من طراز «ترايمف» التي استعملت في تفجير مقر الجمعية اليهودية وحول ما اذا كان محمود موجودا عند شراء السيارتين، وقال انه لم يكن على اي علم بوجودهما الا عند اعتقاله في يناير (كانون الثاني) 1995 ثم تطرق محامي الدفاع الى مكان وجود ابو وردة يوم تفجير السفارة في 26 يوليو (تموز) 1994، فتحدث عن مرافقته جواد البطمة الى برايتون وويرثينج للبحث عن مدرسة لشقيقه.. ثم تكلم عن تحركاته لاحقا في ذلك اليوم، فابلغ المحكمة عن زيارته الى «استوديو الممثلين» الذي يقدم مسرحيات عربية، اذ سبق ان تحدث عن اهتمامه بالتمثيل والرقص الفولكلوري وسأل محامي الدفاع ابو وردة عن تأثير اعتقاله على حياته، فتحدث عن الصدمة الأولى التي شعر بها في المراحل الأولية لردود الفعل النفسية التي مر بها بينها الانكار والرفض، وكيف انه شعر وكأن ما حدث انما حدث لشخص آخر وقدم محامي الدفاع نبذة عن ابرز المراحل التي ادت الى اعتقال ابو وردة في 17 يناير (كانون الثاني) 1995 ثم اطلاقه دون اي تهمة في 20 منه واعادة جواز السفر اليه في مارس (آذار) مما يعني انه كان بامكانه ان يغادر البلاد متى شاء وتوقف محامي الدفاع عند تاريخ آخر هو 1 فبراير (شباط) 1995 عندما عثرت الشرطة على بعض المواد بعد ان قامت بتفتيش شقة «مونتروز كورت». واضاف محامي الدفاع الى سلسلة التواريخ المهمة في القضية تاريخ 25 مايو (ايار) الذي اكتشفت فيه الشرطة صندوق ايداع في منطقة اكتون، ثم قيامها باعتقال ابو وردة في مطار هيثرو في 13 يونيو (حزيران) 1995 وهو يستعد للسفر الى الامارات للبحث عن عمل. وجاء في استجوابه اشارات عديدة الى تبادل الافكار والمعلومات بين ابو وردة ووالدته التي كانت تعمل في دبي في ذلك الحين، عن طريق الكتابة عبر «الفاكس»، وتبين للمحكمة ان محمود كان ينوي السفر الى دبي للالتحاق بوالدته قبل ان تغادر المكان وتعود الى بريطانيا وذلك لتسهل له الاتصالات مع اشخاص مختلفين لغرض حصوله على العمل هناك.

وابلغ محمود المحاكمة ان والدته كانت قد امنت له مقابلة بشأن فرصة عمل في دبي، وانه كان ينوي السفر لهذا الغرض بعد ان سدت سبل العمل في وجهه في لندن.

وسأل تانزي موكله عن موضوع بصماته على مواد مختلفة عثر عليها في صندوق الايداع وفي مخبأ في «مونتروز كورت»، فنفى اي علاقة بوضع اي مادة في هذين المكانين، كما انه نفى اي معرفة بهوية الأشخاص المتورطين وذلك حتى بعد اعتقاله. وقال انه لم يعرف بوجود المكانين كما انه لم يضع اي شيء فيهما ولم يزرهما على الإطلاق.

وسأله تانزي ما اذا كان قد رأى في اي وقت اي متفجرة او مسدس او مادة متفجرة او حتى جهاز التوقيت، فاجاب بالنفي.

وحول اهمية موضوع جهاز التوقيت اوضح المحامي للمحكمة ان الشريط اللاصق الذي استخدم في ربطه كان يتضمن بصماته، فسأل تانزي موكله عما اذا كان صنع او ساعد في صنع هذا الجهاز فاجاب محمود انه لم يكن موجودا أبدا عند صنعه. فطلب محامي الدفاع من محمود ان يقدم تفسيرا لوجود بصماته على الشريط اللاصق، فابلغ المحكمة بان الطريقة الوحيدة التي من الممكن ان تكون بصماته قد وصلت على الشريط هي عند استخدامه في بعض الاحيان لهذا الشريط اللاصق الذي كان موجودا في صندوق للعدة في المطبخ الذي كان اقام فيه مع جواد.

واكد انه مبعد ان استمع لشهادة جواد البطمة التي اعترف فيها بصنع جهاز التوقيت تصور ان هناك احتمالا كبيرا في ان يكون قد استخدم الشريط اللاصق الذي كان قد لمسه في اكثر من مناسبة.

الجميل وعون يتمهلان بالموافقة على دعوة الهراوي لعودتهما

باريس: «الشرق الأوسط»

رد الرئيس اللبناني السابق امين الجميل على دعوة الرئيس الياس الهراوي للمعارضة في الخارج الى العودة بقوله «ان هذا الكلام ايجابي لا شك في ذلك لكن يبقى ان يترجم بخطوات عملية لتأمين المناخ المواتي لعودتنا الى الوطن. فصحيح ان المشكلة الامنية التي نشكو منها هي مشكلة مهمة، لكن يجب اضافة الى ذلك، تأمين الامن السياسي لنا بحيث نتمكن من العمل بحرية وفق قناعاتنا الوطنية.. واضاف الرئيس الجميل «انني حريص اكثر من اي انسان آخر على تفادي كل ما من شأنه ان يعيدنا الى حالة التصادم والاقتتال». وعلق العماد ميشال عون قائد الجيش اللبناني السابق على الدعوة نفسها فقال: «انه يعكف على دراسة ما ورد على لسان الرئيس الهراوي حول وضعه من العودة الى لبنان». وقال «انتظر ان يرد لي النص الحرفي لما ورد بشأني وبعدئذ يمكنني ان اعلق او اجيبه اذ ليس ممكنا التعليق على ما ورد فقط في بعض الصحف فلا بد من استكمال النص ودراسته دراسة وافية قبل ان اعطيه حقه من الرد».

القنصل الإسرائيلي التقى عميل الموساد في القاهرة

القاهرة: من نجاة احمد

قال مصدر قضائي مصري إن القنصل الاسرائيلي في القاهرة شوكي جوشوا زار عميل الموساد الاسرائيلي عزام مصعب عزام أمس في سجن مزرعة طره بالقاهرة. واضاف المصدر ان موافقة النيابة على الزيارة أبلغت للسفارة الاسرائيلية بالقاهرة أول من امس وتم رفع اسم زوجة المتهم الاسرائيلي امل عزام من طلب الزيارة لعدم حضورها مع بقاء موعد الزيارة امام القنصل وشقيقي المتهم لمدة أسبوع.

وقالت مصادر نيابة امن الدولة العليا في مصر انها على وشك الانتهاء من اعداد قرار الاتهام تمهيدا لاحالة عميل الموساد الاسرائيلي والمتهم المصري عماد عبد الحميد الى المحاكمة.

الرباط: اليوسفي وبوستة يربطان حل المشاكل بنزاهة الانتخابات

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن عبد الرحمن اليوسفي الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي (معارضة) ان تحقيق تناوب ديمقراطي لا يتحقق إلا عن طريق صناديق الاقتراع. وأعرب اليوسفي عن استعداد أحزاب المعارضة لتحمل مسؤوليتها في تسيير الشأن العام، مشيرا إلى ان هذه الأحزاب تتطلع إلى الحصول على ولاية واضحة وواسعة من طرف اغلبية المواطنين. وأبرز اليوسفي الذي كان يتحدث امام المجلس الإقليمي للاتحاد الاشتراكي بمدينة فاس أن على أحزاب المعارضة للفوز في الانتخابات المقبلة ان تتوفر على ما اسماه بـ«الثالوث الرابح» والمكون من برنامج واقعي قابل للتنفيذ، ومصداقية مصونة وتنظيم قوي، منسجم وفعّال.

وانتقد اليوسفي عزوف المواطنين خاصة الشباب منهم عن التسجيل في اللوائح الانتخابية، واعتبر هذا الموقف سلبيا، لكنه عزا العزوف إلى «الخيبات السابقة والمتكررة» التي افقدت المواطنين والشباب على الخصوص، كل ما له علاقة بالانتخابات. وقال اليوسفي إن مصدر هذه الخيبة لم يكن دائما هو سلوك الجهاز الاداري وحده» ولكن أيضا «سلوك بعض المستشارين من غير المعارضة ومن احزاب المعارضة نفسها، والتي ساهمت إلى حد في تبرم العديد من المواطنين من التجربة الديمقراطية». وفي نفس السياق اكد محمد بوستة الأمين العام لحزب الاستقلال (معارضة) «ان الانتخابات النزيهة هي المنطلق الوحيد لانقاذ البلاد من ازماتها ومعضلاتها». وقال بوستة الذي كان يتحدث في تجمع حزبي بمدينة مراكش إن حزبه يتطلع إلى بناء البلاد على قواعد مؤسسات قوية ومتينة وبانتخابات نزيهة تمثل مصداقية الشعب تمثيلا حقيقيا من جهة اخرى حمل بوستة المنتظم الأممي مسؤولية فضح المعرقلين والمعاكسين لعملية الاستفتاء في الصحراء الغربية. وقال ان المسؤولية تحتم على الأمين العام للأمم المتحدة ان يعلن أن «البوليساريو» ومن يقفون وراءهم هم الذين يعرقلون حل قضية الصحراء. وانتقد بوستة ما أسماه بـ«المراوغات والمؤامرات التي تدبر من طرف جيراننا الجزائريين ضد المغرب وضد إرادة بناء المغرب العربي ووحدة شعوبه».

واشنطن تجلي 4 آلاف كردي عراقي الى جوام

واشنطن - أ.ف.ب: اعلنت وزارة الخارجية الاميركية امس ان السلطات الاميركية ستبدأ في الايام القليلة المقبلة اجلاء نحو اربعة آلاف كردي من العاملين في المنظمات الانسانية من شمال العراق الى الولايات المتحدة.

وقال الناطق باسم الوزارة جلين دافيس ان «الولايات المتحدة تعتزم لجلاء مجموعة من العاملين في منظمات اميركية غير حكومية». واضاف «لقد اعتبرنا، بعد دراسة جميع الامور، ان هؤلاء الاشخاص في وضع خطر يستلزم اجلاءهم» وسينقل الاكراد الى جزيرة جوام في المحيط الهادئ، حيث سيمنحون اللجوء الى الولايات المتحدة. وسبق ان اجليت في سبتمبر (ايلول) الماضي مجموعة اولى من الاكراد الذين عملوا لحساب الولايات المتحدة في شمال العراق.

مشيدة بمواقف الشيخ زايد لدعم التضامن العربي

الكويت: ليست لدينا نوايا عدوانية ضد العراقيين

الكويت: من غنيم محمد المطيري

اشاد مسؤول كويتي رفيع المستوى بالمواقف التي يتخذها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة لدعم التضامن العربي بما يحقق العزة للأمة العربية.

ورداً على الكلام الصادر من أبوظبي حول احتمال البدء بتطبيع العلاقات بين الإمارات والعراق، قال المسؤول «نحن في الكويت ليست لدينا اي نوايا عدوانية تجاه الشعب العراقي ونتمنى ان تتغير الأحوال إلى الأحسن داخل العراق وأن يعيش المواطن هناك حياة سعيدة في أمن واستقرار». واضاف انه «ليس للأسرة الدولية اي علاقة بالظروف والمعاناة التي يعيشها العراقيون سواء المهاجرون او الموجودون بالداخل، والمسؤول الأول والأخير عن هذه المعاناة هو النظام الحاكم» واضاف «إن الأمم المتحدة حاولت تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي إلاّ ان تعنت النظام الحاكم وعدم انصياعه في تطبيق القرارات حال دون ذلك» وطالب المسؤول الكويتي الأسرة الدولية «باتخاذ خطوة نحو تضييق الخناق على رموز النظام العراقي الحاكم وكل من يتعاون معه، لأن استمرار النظام بمثابة إصدار حكم الإعدام على الشعب العراقي».

واضاف: «إننا نتمنى من دولة الإمارات العربية الشقيقة والتي لها في نفوس كل العرب مكانة كبيرة، ان لا تغرد خارج سرب شقيقاتها الخليجيات. فالغزو العراقي كان يستهدف الإمارات مروراً بالكويت وهذا ما اثبتته الحملات العراقية الإعلامية قبل 2 اغسطس (آب) 1990» وفي هذا الصدد ناشد النائب مسلم البراك عضو مجلس الامة الكويتي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» «الأشقاء في دولة الإمارات ان يبادروا بطلب الإفراج عن الأسرى والمرتهنين لدى النظام العراقي». واضاف انه «لا يخفى على الأشقاء ان هناك 600 اسرة كويتية تعاني من فقدان ذويهم من الآباء والابناء ولو قيست بشكل نسبي لن نجد بيتاً في الكويت إلاّ وله أسير محتجز في سجون العراق. ونامل من الأشقاء ان يطالبوا العراق بعودة الأسرى قبل فتح السفارات بين الإمارات والعراق».

الحكومة الأردنية تقر اليوم أسماء ألف سجين يشملهم العفو

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن وزير العدل الاردني عبد الكريم الدغمي امس ان مجلس الوزراء سيطلع اليوم على القوائم التي انجزتها اللجنة الفنية المختصة باسماء المعتقلين والمحكومين المسجونين الذين يشملهم العفو الخاص الذي اصدره العاهل الاردني الملك حسين الاسبوع الماضي قبل ان يغادر عمان الى لندن. وقال الوزير ان المجلس سيقر القوائم، التي يبلغ عدد الاسماء التي تضمها حوالي الف شخص، بعد اعادة النظر فيها لجهة قانونيتها ثم يرفعها الى نائب الملك ولي العهد الامير حسن الذي سيصدر مرسوما ملكيا بها، بحيث يبدأ تنفيذ اطلاق سراح المشمولين بالعفو بعد غد.

وكانت اللجنة فرغت امس من دراسة اسماء الذين سيشملهم العفو الخاص الذي اصدره الملك حسين في الرابع عشر من الشهر الحالي.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الأمير عبد الله

للبلدين الشقيقين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس محمد حسني مبارك».

ونوه الدكتور حلمي في تصريحه بتنوع هذه العلاقة وقوتها على جميع الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية»، مشيراً الى ان «قوتها تعطي زخما طيبا للعلاقات العربية والتعاون العربي المشترك».

وذكر ان المباحثات المصرية - السعودية في مجلس الشورى تطرقت للعديد من مجالات التعاون بين البلدين ودعمه، مشيدا بالتجربة السعودية في الشورى قائلا «انها تجربة رائدة ومتميزة».

ولمح الدكتور حلمي الى البرنامج المكثف الذي تناولته زيارته والوفد المرافق له للسعودية باتاحة الفرصة «للاطلاع على الانجازات السعودية الكبيرة في القطاعات التنموية المختلفة الاقتصادية والتجارية والثقافية والعلمية والتعليمية والصحية، وغيرها من رموز النهضة الكبيرة التي تشهدها السعودية».

واضاف «ان اللقاءات التي اجراها وفد مجلس الشورى المصري في السعودية مع كبار المسؤولين السعوديين كانت ناجحة ومتميزة وتناولت كل ما من شأنه تقوية العلاقة بين البلدين».

وكان الدكتور حلمي والوفد المرافق له قد غادر الرياض مساء أمس متوجها الى المدينة المنورة التي يغادرها اليوم الى مكة المكرمة قبل التوجه الى مصر في ختام الزيارة مساء غد.

المعارضة الجزائرية

العنف الذي تغذيه «الجماعات المسلحة والحكم واستمرار توزيع الاسلحة على المدنيين من طرف النظام». وانتقد البيان الظروف التي ترافق عملية الاستفتاء، حيث «الساحة السياسية مغلقة كليا، وحيث اجهزة الاعلام ممنوعة على المعارضة وممنوعة من النقاش التناقضي». واكد البيان انه لا يوجد اي حل للأزمة ولا يمكن ان يكون هناك أي تطور سياسي او اقتصادي او اجتماعي من دون عودة السلم»، متهما الدستور الجديد بأنه يؤسس قانونيا الدكتاتورية العاجزة عن اعادة السلم والامن والاستقرار الى البلاد. ودعا البيان الرأي العام الدولي واجهزة الاعلام الى كسر جدار الصمت باستنكار اختراقات حقوق الانسان.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» عبر رابح كبير عن اسفه لموقف السلطات البلجيكية قائلا: شخصياً لا اعرف سبب هذا الموقف ويصعب تبرير قرار يمنع المشاركة في عمل من اجل السلم في بلد [...]ف كالجزائر». وقال «ان مبادرة اليوم [...]د مؤتمر صحافي لتأكيد الدعوة للسلم. [...]لقاء اليوم عمل مكمل لنداء السلم الذي [...] في الجزائر وليس وصاية على الذين [...] أننا في الجبهة نشعر بواجبنا في تقديم ما نستطيع من اجل السلم مع بقية الاطراف سواء كانت احزابا او شخصيات. وعليه ستتم مشاورات هدفها الوصول الى جبهة عريضة تعمل لاعادة السلم».

وبدوره ركز حسين آيت احمد على فكرة السلم مؤكدا أنها اصبحت اولوية الاولويات لقوى المعارضة، وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «اردنا التركيز على نداء السلم الذي عتمت عليه اجهزة الاعلام الجزائرية والذي وقعه الى الآن اكثر من الف شخصية سياسية وثقافية، واردنا تنوير الرأي العام في ما يخص الاخطار الناتجة عن التعديل الدستوري». واضاف آيت احمد: «ان السلم محور استراتيجي ثابت بالنسبة لنا. انه اكثر اهمية من كل المواعيد السياسية والانتخابية. انه المهمة الاولى التي يترتب عليها اي تطور في الاوضاع.

وكذلك اردنا ايقاظ الذاكرة الشعبية بتذكير الرأي العام بوثيقة العقد الوطني والتأكيد بأنه لم يمت وبأن مبادئه ما تزال صالحة، وان قوى المعارضة الفعلية، ومهما كانت الضغوط التي تواجهها، لن تسكت. ونقوم بذلك بهدف أن لا يموت الامل داخل الشعب وان لا ينزلق نحو ميكانيزمات اليأس. ايضا اردنا تجنيد الرأي العام العالمي حول قضية السلم ومن هنا كان اختيار بروكسل بصفتها عاصمة الاتحاد الاوروبي.

وبهذه المناسبة لا بد من تسجيل استنكار قرار منع ممثل جبهة «الانقاذ» رابح كبير من حضور المؤتمر الصحافي والمشاركة فيه. بهذا القرار بدت المجموعة الاوروبية وكأنها لا تكتفي بالصمت ازاء الاحداث المأساوية في الجزائر، بل انها تعرقل محاولات القوى الجزائرية وفيهم الاسلاميون المعتدلون لخلق ديناميكية سياسية تعيد السلم وتوقف الدم».

ومن جهته اكد عبد الحميد مهري على ضرورة منح عودة السلم الاولوية المطلقة. وقال لـ«الشرق الأوسط» ان هذه القناعة هي التي دفعته عندما كان امينا عاما لجبهة التحرير الى توقيع العقد الوطني في روما قبل سنتين، وانها هي التي دفعته اليوم لامضاء نداء جديد لعودة السلم، نداء يؤكد استمرار القناعة بأن حل الازمة يبدأ بايقاف ارافة الدماء.

وقال مهري «ان الندوة الصحافية تهدف اولا لاعطاء صدى اوسع للنداء الذي امضته عدة شخصيات منذ حوالي اسبوعين، والندوة الصحافية لحدى صيغ العمل لنشر هذا النداء الذي يجب ان تستمر الدعوة اليه لاحداث ديناميكية واسعة تعطي الاولوية لعودة السلم. واعتقد ان هذا النداء يرتكز على فكرة اساسية وردت في عقد روما وهي البدء بوقف اراقة الدماء، وهذا هو الجامع الكبير بينهما ولا ارى ان هناك اي تناقض بين النداءين فالعقد الوطني ما زال صالحا كقاعدة لحل الازمة اذا اريد لهذا الحل ان يكون ثمرة لجهود الاطراف كليا.

وسألت «الشرق الأوسط» مهري عن تناقض موقفه مع خط قيادة الجبهة الحالية فقال: هناك عدد من اعضاء اللجنة المركزية الذين وقعوا النداء بصفتهم الشخصية لانهم لا يعتقدون ان هذه الدعوة تتناقض مع رسالة الجبهة ودورها المنشود في حل الازمة بالرغم من ان القيادة الحالية للحزب تبنت خطأ مساندا للنظام في مبادراتها وتوجهاتها.

رفسنجاني

ويعتقد اكثر، ولكن لذا ما دفعت بون بالقضية باتجاه لا يمس الرموز والقيادات فإن الوضع سيعود بالتدريج الى حالة ما قبل اندلاع الازمة».

ومما يؤكد حالة الانتظار ووجود تعليمات بالتهدئة، خلو خطاب مرشد الثورة الايرانية آية الله خامنئي امس من اي اشارات سياسية خارجية ناهيك من التطرق للموضوع الالماني وذلك اثناء اجتماع جماهيري حاشد في مقر اقامته جنوب طهران بمناسبة دينية.

اثيوبيا

على متن الطائرة وهي من نوع «بوينغ 767»، وكان بين الناجين اثنان من الخاطفين الثلاثة وقائد الطائرة والقائد المساعد. واحصي بين الركاب 21 نيجيريا و21 هنديا و19 اثيوبيا (بخلاف افراد الطاقم الـ 21) و14 كينيا و11 ماليا و8 بنينيا و8 اسرائيليين و7 بريطانيين و4 اميركيين و4 اوكرانيين و4 ايطاليين و4 فرنسيين و3 كونغوليين وكاميروتيان ويابانيان وليبيريان وسري لانكيان وسويديان.

اما في العاصمة القمرية موروني، فاستمرت طوال امس عمليات البحث حول انقاض الطائرة المنكوبة للعثور على نحو 40 شخصا آخرين اعتبروا في عداد المفقودين. وكانت آخر حصيلة رسمية أصدرتها وحدة الازمة في وزارة الخارجية بموروني قد اشارت الى مقتل 78 راكبا ونجاة 55 وفقد 42. وقد نقل الناجون اول من أمس الى جزيرة ريونيون الفرنسية شرقي مدغشقر، وتوقعت المصادر امس ان يواصل غطاسون فرنسيون وجنوب افريقيون البحث طوال اليوم حول حطام الطائرة المتناثر قبالة الشاطئ.

على صعيد آخر، في اسرائيل ذكرت صحيفة «معاريف» ان الاسرائيليين الاربعة العاملين في مشاريع الطيران هم شراجا بار نيسان (50 سنة) مدير شركة لاهاف، وثلاثة من مهندسي الشركة وهم جادي ليفي وعمرام بن داڤيد ويهودا سوروكا. وكان هؤلاء يعملون في مشاريع تطويرية وصناعية بالغة السرية لصناعة الطيران الاسرائيلية واشرفوا في الماضي خصوصا على تطوير طائرة «نيشر» الخاصة برجال الاعمال وطائرة «لافي» الحربية. ونقلت الصحيفة عن مصدر مسؤول في مجال صناعة الطيران الاسرائيلية ان الاربعة كانوا في طريق العودة الى اسرائيل من اثيوبيا عن طريق العاصمة الكينية نيروبي بعدما اجروا مفاوضات في اديس ابابا مع السلطات الاثيوبية للاتفاق على عقد لتحديث طائرات «الميغ 21» العائدة لسلاح الجو الاثيوبي، وانه سبق لهذا الفريق اصلاح طائرات «اف 15» تابعة للقوات الاميركية في اوروبا و«اف 5» لسلاح الجو التشيلي و«ميغ 21» في عدد من دول اوروبا الشرقية والشرق الاقصى. وعلم ان واحدا من الركاب الاسرائيليين الثمانية كان بين الناجين.

«اربعينيو» اميركا

وتشدد كونتز على ان الجانب المادي المرتبط بعزوف الخريجين عن الاشتغال بالتدريس لم يعد موجودا الآن، خاصة ان الاقبال الحالي على الالتحاق بهذه المهنة - كما تعتقد كونتز - يبدو مؤشرا واضحا على ان الراغبين في العمل في هذا المجال يحبونه دونما التفات الى العائد المادي. وترى كونتز ان هذا الموقف قد يكون متصلا بمواد درسوها واحبوها في المرحلة الجامعية الاولى لكنهم في ذلك الحين لم يجدوا جدوى التخصص فيها.

واليوم كما تعتقد كونتز ومجموعة كبيرة من الاختصاصيين التربويين ان بين مشاكل ظاهرة الاقبال على التدريس، ان كثرة من الراغبين فيها ليسوا كلهم مؤهلين له... ولا يصلح [...]ون حقا لان كونوا مدرسين.

ولذا فإن عملية اقناع غير المؤهلين للمهنة بتغيير توجههم تستغرق بعض الوقت.

ومن الامور الملحوظة ان ابناء الجيل الذي ولد بعيد انتهاء الحرب العالمية الثانية لديه نظرة باتت متقادمة للتدريس، وهم وان كانوا اكثر صرامة في ضبط الصفوف الدراسية واكثر حرصاً على «التعليم كما تعلمناه» لكن كما تقول كونتز «هناك فارق كبير وواضح بين الطريقة التي تعلم بها ابن الاربعين والطريقة التي تعلم بها ابن الـ22. ولهذا الفارق علاقة بتغير طبيعة الدراسة ذاتها، الى جانب تغير البرامج الدراسية واسلوب عرضها على الطلاب».

* «كريستيان ساينس مونيتور» خدمة «لوس انجليس تايمز»

موسكو

ضد اي مرشح غير غالي يشابه تماما استخدام الولايات المتحدة الفيتو ضده.

لكن لافروف اكد ان موسكو ما زالت تدعم الأمين العام حاليا. لكنها لا تغلق الأبواب امام مواقفها من المرشحين الآخرين.

وكان مجلس الأمن قد اجتمع في وقت متأخر ليل امس لاستئناف بحث موضوع انتخاب امين عام جديد للامم المتحدة، لكنه لم يتخذ اي خطوة رئيسية بانتظار انتهاء المشاورات التي تجريها الدول الافريقية لتقديم لائحة مرشحين، وهذا ما هو متوقع قبل نهاية الاسبوع الحالي.

العراق

العراقية على «مذكرة التفاهم» الموقعة بين الامم المتحدة والعراق في 20 مايو (ايار) الماضي.

واضاف انه توصل وغاريخان الى اتفاق حول الاجراءات التي نوقشت بين بغداد والامانة العامة. واشار حمدون الى ان «الخطوة المطلوبة الآن هي صدور موافقة لجنة القرار 661 (لجنة العقوبات) على آلية تسعير النفط».

وعبر عن «امله» في ان تصدر هذه الموافقة خلال الاسبوع الجاري، وقال انه «اذا ما حصل ذلك فلن يتبقى امامنا شيء آخر».

وقال حمدون ان العراق سيتمكن من تصدير كميات محدودة من النفط في ديسمبر (كانون الاول) المقبل على الارجح» مشيرا الى ان خط انابيب النفط العراقي سيكون جاهزا لضخ النفط في الخامس من الشهر المقبل.

وتسمح صيغة «النفط مقابل الغذاء» للعراق بتصدير كميات محدودة من النفط لشراء مواد غذائية وادوية باشراف الامم المتحدة.

واضاف حمدون انه ابلغ غاريخان ان «العراق جاهز فورا لتنفيذ مذكرة التفاهم طبقا للطرق التي تمت مناقشتها خلال الشهرين الاخيرين» مع الامانة العامة للمنظمة الدولية.

وقد تراجع سعر نفط برنت (تسليم يناير - كانون الثاني - المقبل) 51 سنتا عن سعر الافتتاح الذي كان 23.31 دولار ليستقر على 22.80 دولار للبرميل الواحد في حوالي الساعة 16.15 بتوقيت جرينتش امس.

وقال الخبير بول سبيدينغ من شركة «كلينوورت بنسون» انها «خطوة صغيرة» في اتجاه استئناف تصدير النفط العراقي. لكنه اشار الى استمرار تحفظات الولايات المتحدة على عودة العراق الى السوق النفطية.

وكان يفترض ان يستأنف العراق تصدير نفطه منتصف العام الجاري بوتيرة 700 الف برميل من النفط الخام يوميا بعد توقيع اتفاق مع الامم المتحدة يتيح له بيع كمية من النفط الخام ليشتري بثمنها ادوية ومواد غذائية. لكن عودة التوتر الى المنطقة الكردية في شمال العراق والمواجهة التي تبعت ذلك بين واشنطن وبغداد في سبتمبر (ايلول) الماضي ادت الى ابطاء العملية وجعلت الامم المتحدة تؤجل تطبيق القرار 986 الذي ينص على صيغة «النفط مقابل الغذاء».

لا قرار نهائيا حول فتح سفارة

وزير خارجية الفاتيكان يختتم زيارته إلى الكويت

الكويت: من حبشي ذايد

غادر الكويت مساء امس وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران، في ختام اول زيارة رسمية يقوم بها الى الكويت.

وقال وزير خارجية الفاتيكان ان البابا يوحنا بولس الثاني حمله شكره وتقديره الى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح على الرعاية الابوية واحتضانه لابناء الطائفة الكاثوليكية المقيمين في الكويت.

واعتبر المونسنيور توران، ان زيارته للكويت تعبر عن مدى حرص البابا يوحنا بولس الثاني واحترامه للطائفة الكاثوليكية العربية والاجنبية.

واضاف، انه لمس الحرية المطلقة التي يمارسها نحو 100 الف شخص من الطائفة الكاثوليكية في اعتقاداتهم واحياء شعائرهم الدينية.

ونقل المونسنيور توران، خلال مؤتمر صحافي في الكويت، عن البابا اهتمامه بقضية الأسرى الكويتيين وغير الكويتيين في السجون العراقية. وقال «اننا نامل بالوصول الى حل سريع لهذه المشكلة كي يتمكن الاسرى من العودة الى عائلاتهم ويعيشوا معهم بسلام».

واثنى المونسنيور توران خلال المؤتمر على التسهيلات التي قدمها لها النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد في اجراء اتصالاته ولقاءاته خلال الزيارة التي استمرت 3 ايام.

وسئل توران عن احتمال فتح سفارة للفاتيكان في الكويت فاجاب ان اي قرار في هذا الشأن لم يصدر حتى الآن بسبب وجود نقص في عدد رجال الدين الذين يمكن تكليفهم بهذه المهمة.

والكويت هي الوحيدة من بين دول مجلس التعاون التي لديها علاقات دبلوماسية مع الفاتيكان.

ايكيوس يشيد بدعم دول الخليج لعمليات لجنته

الرياض - «الشرق الأوسط» - ووكالات الأنباء:

اشاد رولف ايكيوس رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية امس بدول مجلس التعاون الخليجي لدعمها ماليا اعمال اللجنة. ونقلت يونايتد بريس انترناشونال عن المسؤول الدولي قوله عقب اجتماعه في الرياض مع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل انه «من المفترض ان يتم تمويل عمليات المراقبة (التي تقوم بها اللجنة) بواسطة العراق نفسه ولكن كان على اللجنة اللجوء الى المساهمات الطوعية من الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي والدول الأخرى».

وكان ايكيوس قد وصل الى الرياض مساء الأحد قادما من الكويت في اطار جولة تشمل دول مجلس التعاون للبحث في قضية نزع الأسلحة العراقية ونشاطات اللجنة التي يترأسها في هذا المجال، ومن المقرر ان يغادر الرياض اليوم الى سلطنة عمان.

وقال ايكيوس ان دول البحرين والكويت وسلطنة عمان وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات قدمت دعما ممتازا لمساعدة فريق عمل المراقبين في استمرار مهمتهم، مشيرا الى ان جولته الحالية تهدف الى اجتذاب المزيد من هذا الدعم عن طريق اطلاع دول المجلس على عمل اللجنة.

واضاف ان «دول مجلس التعاون الخليجي هي دول مهمة ولها الحق في الاطلاع على عملنا، ونريد ان نضمن استمرار دعمها السياسي والمالي».

وكان ايكيوس، وهو دبلوماسي سويدي، قد دعا في الكويت امس الى تقديم عون مالي عاجل الى اللجنة، مشيرا الى انها تحتاج الى 30 مليون دولار لمواصلة عملها في عام 1997. مضيفا «ستنفذ الاعتمادات المالية المخصصة لعمل اللجنة بنهاية العام وهذا يعني اننا سنضطر الى وقف عملياتنا».

لجنة بالبرلمان التركي تبرئ تشيلر من التلاعب

انقرة - رويتر: رفضت لجنة في البرلمان التركي امس محاولة لإحالة تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء ووزير الخارجية التركية إلى المحكمة العليا بتهمة ارتكاب جرائم فساد اثناء رئاستها للحكومة. فيما اكد رئيس الحكومة نجم الدين اربكان ان حكومته تبذل كل جهودها للتحقيق في اتهامات بصلات بين اجهزة حكومية وعصابات المافيا.

وقال رئيس اللجنة متين بستانجي اوغلو للصحافيين «اتخذ قرار بموافقة 13 عضواً وامتناع اثنين عن التصويت بانه ليس من الضروري إحالة تشيلر إلى المحكمة العليا».

وكان على اللجنة ان تقرر ما اذا كانت ستطلب من البرلمان إحالة تشيلر إلى اعلى محكمة في البلاد بتهمة عدم منع حدوث تلاعب في عقود بشركة «تيداس» للكهرباء المملوكة للدولة.

وللحكومة اغلبية عضو واحد في اللجنة المؤلفة من 15 عضواً. والمزاعم المتعلقة بشركة «تيداس» هي الاقل خطورة من ثلاث تهم بالفساد موجهة إلى تشيلر.

ورأست تشيلر ثلاث حكومات في الفترة من عام 1993 حتى اوائل العام الحالي. وهي تشغل حالياً منصب وزيرة الخارجية في حكومة ائتلافية مع رئيس الوزراء الإسلامي نجم الدين اربكان الذي كان اعضاء في حزب «الرفاه» الذي يتزعمه قد ابدوا الاتهامات الموجهة لتشيلر.

وعلى صعيد ذي صلة أكد اربكان ان حكومته تستخدم كل إمكانياتها للتحري عن الفضيحة التي هزت الحكومة منذ مطلع الشهر الجاري وترددت فيها اتهامات بصلات قوية بين المافيا المحلية واجهزة الأمن. ونسبت وكالة انباء الاناضول إلى اربكان قوله الليلة قبل الماضية «الدولة ليست صماء إزاء الاتهامات التي ثارت بهذا الشأن. تستخدم كل إمكانيات الدولة لتنفيذ الإجراءات الضرورية».

وقال اربكان إن وزارة الداخلية وجهاز المخابرات ومكتبه يتحرون عن حادث تصادم وقع هذا الشهر واثار هذه الفضيحة. فقد قتل احد كبار رجال الشرطة وملكة جمال وعضو عصابة مطلوب للقضاء في ملف السيارة في حادث بالقرب من بلدة سوسورلوك الغربية. وكان في السيارة ايضاً النائب البرلماني بوجاق الذي يرأس ميليشيا كردية موالية للحكومة وينتمي إلى حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تشيلر وعثر على سبعة مسدسات وكاتم صوت بين حطام السيارة.

الحص اعتبر «الترويكا» آفة عطلت دور المؤسسات

مناقشة «نارية» للبيان الوزاري في مجلس النواب اللبناني

بيروت: «الشرق الاوسط»

بدأ مجلس النواب اللبناني، امس، مناقشة البيان الوزاري للحكومة الجديدة، ومن المقرر ان تستمر الجلسات اليوم وغداً، يصار بعدها الى التصويت على الثقة، وسط توقعات ان يتراوح عدد مانحيها بين الـ95 والـ100 نائب وحاجبيها حوالي الـ20.

وقد قاطع الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي الجلسة. كما قاطعها وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط بعد ان اعلن انه سيترك لنواب «جبهة النضال الوطني» (بوصفه رئيساً لها) حرية الخيار والتصرف في تحديد الموقف من الحكومة «لان في بيانها وعوداً لن تستطيع تنفيذها»، اضافة الى ان «الشعب لا يستطيع ان يتحمل المزيد من اعباء الضرائب» كما قال الوزير جنبلاط.

وتميزت جلسة الامس بالمواقف والاتهامات التي اطلقها ثلاثة من نواب المعارضة (الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص وزاهر الخطيب ونسيب لحود) لـ«ترويكا» الحكم والحكومة محملين رئيسها رفيق الحريري مسؤولية «التمسك بنهج ادى الى ارتفاع الدين العام حتى حدود 11 مليار دولار، وارتفاع الضرائب على الفئات الفقيرة، والتسبب بعجز الخزينة، وافساد الادارة».

وكان الرئيس الحص اول من ناقش البيان الوزاري، من اصل 55 نائبا طلبوا الكلام، مشيرا الى «ان الحكم في لبنان ثلاثي، والسلطة التي تتحمل الحكومة تبعاتها انما تمارسها ترويكا الحكم، لذلك فان ثلاثي الحكم هو الذي يجب ان يسأل ويحاسب».

واعتبر الحص «ان صيغة الترويكا هي آفة النظام (اللبناني) وانها بدعة ادت الى تجاوز حدود الفصل بين السلطتين الاجرائية والتشريعية خلافاً للدستور، وكان من شأنها تعطيل دور المؤسسات الدستورية اذ اختصرت المؤسسات برؤسائها، وكانت سبباً لانكفاء العصبيات الفئوية»، وقال «ان خلاف اهل الحكم مصيبة واتفاقهم مصيبة».

ولاحظ الرئيس الحص «ان الفساد في لبنان ليس قاصراً على الادارة بل هو معشش في الحياة السياسية». وقال «عندما نتحدث عن دور السياسة في افساد الادارة، فاننا نضع الملامة اساساً على اركان الترويكا الحاكمة الذين اشتركوا في قرارات السلطة وتقاسموا فيأها، ونضع الملامة تحديداً على الحكومة التي تملك سلطة القرار، فاذا كانت هناك تدخلات سياسية غير سوية في الشأن الاداري فلماذا تخضع لها الحكومة».

وفي معرض مناقشة قرارات الحكومة بشأن تنظيم وسائل الاعلام المرئي والمسموع، اخذ الرئيس الحص على الحكومة «ارتكابها خطيئتين: الاولى هي الترخيص حصراً لمحطات تلفزة واذاعة محسوبة على بعض كبار المسؤولين في الدولة ولهم فيها مصلحة مباشرة، الامر الذي يقع تحت طائلة قانون الاثراء غير المشروع. اما الخطيئة الثانية فهي استئثار بعض اهل الحكم الذي كان من جرائه الغاء صوت المعارضة في وسائل الاعلام المرئي والمسموع، وفي هذا خطر على الحريات الديمقراطية في لبنان».

وتساءل النائب عصام فارس، في معرض مناقشة بيان الحكومة، «ما اذا كان التوازن يتيح للحكومة حق حصر الاعلام باصحاب الحظوظ»، معتبراً ذلك «قتلاً لدور لبنان الاعلامي». وفي معرض مناقشته الوضع الاجتماعي والاقتصادي، قال «ان ما تعرضه الحكومة هو جزئيات اجراءات بينما المطلوب خطة اقتصادية انمائية وطنية شاملة. لبنان اليوم لا يحتاج الى ماسكي دفاتر فحسب، بل يحتاج الى صانعي سلامه الانمائي. ان ما تسميه الحكومة استقراراً اقتصادياً ومالياً واجتماعياً يحتاج الى اعادة نظر جذرية وادعو المجلس النيابي الى تحمل مسؤولياته في هذا الشأن. بخصوص الموازنة العامة المعروضة على مجلسنا لم تقل الحكومة الجديدة هل تريد اعادة النظر فيها او لا داعي لذلك، علماً بان مكافحة العجز في الموازنة هو امر اكثر من ملح. من اين الخطة الاقتصادية والانمائية طالما خدمة الدين تستهلك وحدها 60% من الواردات. ثم تفكر الحكومة في زيادة الانفاق، وهذا يتطلب زيادة الواردات وعند الحكومة زيادة الواردات يعني زيادة الرسوم والضرائب او الاقتراض».

وطالب فارس «بضبط الجباية واعادة النظر في النظام الضريبي».

وناقش النائب نسيب لحود بيان الحكومة لجهة الانتخابات البلدية وقانون الانتخاب وقانون الاحزاب وتنظيم الاعلام المرئي والمسموع، وقال ان تطبيق قانون الاعلام شكل نموذجاً مزرياً لقدرة المسؤولين على تحويل قانون حضاري وسباق في العالم العربي الى مجرد غطاء لتقاسم المغانم. ووصلنا الى هذه النتيجة المأساوية لان المسؤولين عندنا يعتقدون ان مراكزهم تخولهم حق الامتلاك ولا تفرض عليهم الامتناع. بدلاً من المساعدة في انشاء مؤسسات مسموعة ومرئية، مستقلة عن السياسيين، الموالين منهم والمعارضين، بدلاً من احترام روحية القانون، استولوا بكل بساطة على هذا القطاع واوصدوا الابواب في وجه الآخرين».

واعتبر النائب لحود ان الازمة الاقتصادية في البلد تكمن في «ان السياسة الحكومية المتبعة لا تساهم في توفير فرص عمل كافية للبنانيين»، وخلص الى اعلان حجب الثقة عن الحكومة.

اما النائب طلال المرعبي فاكد على «وجوب التمسك بتنفيذ القرار 425 واقامة السلام العادل والشامل» ودعا الحكم الى «دعم المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي، والتمسك بتلازم المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات التسوية».

وتطرق النائب المرعبي في مناقشته بيان الحكومة الى كل الشؤون الاقتصادية والادارية والمعيشية والتنموية المتداولة وقال «ان خزينة الدولة هي جيوب رعاياها وكلما تعزز وضع المواطن وارتفع مستواه المعيشي اصبح قادراً على دفع الضريبة ولا بد من ايجاد معالجات فعالة لتعزيز الواردات:

- ان بزيادة الضرائب على الكماليات ووقف الهدر في بعض القطاعات.
- او باعادة النظر مؤقتاً بالنظام الضرائبي.
- او العودة الى المطالبة بالاموال العربية المستحقة.
- تشغيل مصافي النفط واقرار قانون تسوية المخالفات البحرية وامور اخرى تدرس بحيث لا تنعكس سلباً على اوضاع المواطن.
- وباللجوء الى نظام الـ B.O.T في بعض المشاريع الانمائية دون ان تلغي دور الدولة ورقابتها».

وكانت الكلمة الاكثر شمولاً في القسم الاول من جلسة الامس للنائب زاهر الخطيب الذي اصطحب الى منصة الخطابة حقيبة ملأى بالكتب والمراجع من دراسات اقتصادية ومالية وضريبية وقوانين ومراسيم لتأكيد مآخذه على سياسة الحكومة المالية والضريبية والادارية والاقتصادية. وابرز قراراً يعود الى سنة 1971 صادراً عن وزير الداخلية في حينه كمال جنبلاط وفيه يعلن «ان القانون يكفل للبنانيين حق الاضراب والتظاهر ويوجب على الحكومة حماية التظاهرات تعبيرا عن الرأي في مجالات الثقافة والحريات والاقتصاد والقضايا الاجتماعية».

واتهم الخطيب رئيس الحكومة الذي خرج من القاعة اثناء إلقاء الكلمة «بالاستئثار بالحقائب الاساسية في الحكومة والتي كانت مصدر شكوى» وقال «ان هذه الحقائب ستكون موضوع صراع بين المبايعين للنهج الحكومي والمعارضين له».

واشار الخطيب الى كتاب للدكتور جورج قرم وفيه فصل عن «الذين يجنون الارباح غير المشروعة من المقاولات»، كما اشار الى كتاب للدكتور نقولا شماس رئيس جامعة هارفارد وفيه «ان سياسة الحكومة اللبنانية ضربت السلم الاجتماعي في لبنان، وادت الى افقار المواطنين وسحق الطبقة الوسطى وضرب الصمود القوي للمجتمع».

وقال الخطيب «ان الدين العام بلغ 11 مليار دولار اضافة الى ان الحكومة حصلت واردات بقيمة ملياري دولار، وتساءل اين ذهبت كل هذه الاموال وكيف سيسدد لبنان القروض وقد اصبحت تستهلك سنويا 40% من الموازنة العامة».

واتهم الحكومة بانها «خرجت عن اتفاق الطائف في مجال تنظيمها الاعلام المرئي والمسموع» وقال ان النهج الحكومي «يؤدي الى تبديل في اساس النظام اللبناني ويغير في التعددية الاعلامية، ويرفض الآخرين ليكون الاوحد».

واشار الخطيب الى الرئيس الحريري قائلاً «ممنوع ان يقال لهذا الرئيس انا فقير... انا جائع» وانتقد «اقدام تلفزيون «المستقبل» (يملكه الرئيس الحريري) على البث فضائياً من دون ترخيص تهرباً من رسوم قدرها 3 ملايين دولار» وقال ان «هذا هو السبب الذي جعل الحريري يتمسك بوزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية».

واتهم الخطيب الحكومة بانها «تهدد السلم الاهلي والاستقرار» وقال ان الجميع سينزلون الى الشارع وهذا حق كفله الدستور دفاعاً عن حقوق الانسان واضاف «ان هناك نهجاً متوحشاً يطحن الفقراء ويسحق الطبقة الوسطى» وطالب بتنفيذ قانون الاثراء غير المشروع ودعا الى «اعادة احياء وزارة التخطيط والتصميم».

الجدير ذكره ان النائب الخطيب احد الموقعين على «العلم والخبر» الذي قدم لوزارة الداخلية بشأن التظاهرات التي دعا اليها الاتحاد العمالي العام في 28 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري.

واثناء القائه كلمته جرت مشادة بين النائب الخطيب ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة عندما تحدث النائب عن مسؤولية الوزير بشأن الاختلاسات من اموال الطوابع الاميرية.

ثم تحدث النائب هنري شديد وقال «لا يمكنني، كلبناني عرف الثمن الذي دفعته بلادنا، وتحمله شعبنا، ونعاني منه في اقتصادنا وفي حياتنا، ومـا زال يضغط على مستقبلنا، بسبب الانقسامات والتقاتل الذي غرقنا واغرقنا فيه تحت شعارات كثيرة متناقضة.. لا يمكنني كلبناني عرف كل ذلك ويعيشه، الا ان انوه بكل الجهود التي بذلت وكل النتائج التي تحققت في الظروف الصعبة، على امتداد السنوات السبع الماضية، منذ اعلان اتفاق الطائف وبدء تنفيذه وحتى يومنا هذا .. واحيي عبر ذلك كل القيادات والمسؤولين الذين اسهموا في الانجاز على الصعيد السياسي العام كما على الصعيد الامني... وعلى الصعيد الاقتصادي والاعماري كما على الصعيد الحياتي. فليس غير المكابرين ينكرون ذلك.. وليس غير المغرضين يتعامون عنه».

وانتهى شديد في كلمته الى اعلان منح الثقة لحكومة الرئيس الحريري.

اما النائب ميشال موسى فقال «ان في لبنان فقراء يتناولون القمامة، وهناك مرضى يموتون خارج المستشفيات وهناك اولاد يعملون خارج مفهوم العصر للعمل».

وفي معرض المقارنة بين مشاريع الاوتوسترادات وحاجات الشباب الى التعليم قال النائب موسى «نريد جسوراً لكننا نشدد على بناء شبابنا ليكونوا جسوراً للمستقبل». وقال: «لا يتوهمن احد ان للتنمية المستدامة مكاناً خارج الانسان. هو الاستثمار الابقى والاغلى. معجزة الفرد اللبناني ما زالت قابلة للتحقيق وليست قليلة العجائب في بلادنا. أليس القانونان 199 و200 من عجائبها؟ هل الاصلاح الاداري يرتكز فقط على التطهير؟ أليس الاصلاح عملية تكيف دائمة للبنى الادارية ومهامها مع مهام الدولة ومواكبة دائمة لروح العصر والتجديد التي يتطلبها المجتمع الديناميكي؟ أليس هو استخدام افضل الطرق عقلانية لتحقيق اهداف الادارة القائمة على اشباع حاجات المواطنين باكبر قدر من الفعالية والكفاية؟ هل نفتقد الى الاجهزة التي تحول هذا التعريف الى حقيقة واقعية؟».

واضاف: «نصر على رفع الحصانة القانونية عن الموظف بقدر اصرارنا على منح تلك الحصانة لاجهزة الرقابة في البلاد. ونطالب برفع الحصانة السياسية عن الموظف بالقوة ذاتها التي نطالب فيها بازالة التدخل السياسي في شؤون اجهزة الرقابة. المليارات تنفق بينما يقبع الموظف في مكتبه البالي براتب رمزي اي يرمز الى العيش دون حد الكفاف، وينتظر سلسلة، قد تأتي وقد لا تأتي. هل يفرج عن سلسلة الرتب والرواتب في هذا الفصل ام ننتظر الفرج؟ هل انظمة التحفيز وتقييم الاداء ستبقى حلماً يراود الموظف النشيط والكفوء؟ حقوق هذا الموظف لا تختلف اختلافاً بيناً بالاساس عن حقوق المواطن التي تنتهك قانونا وممارسة. فبين الضابطة العدلية والضابطة الادارية يتوقف الزمن وتضيع الحقوق في نفق مظلم».

وقال موسى: «نطالب باصرار بايلاء قضية السجون واوضاعها غير الانسانية الاهتمام الذي تستحق في دولة تحترم القانون وساهمت منذ 48 سنة في وضع شرعة نتغنى بفضلنا عليها ونغني على ليلانا في خرقها وفي خرق اصولها وفروعها الشرعية كشرعة حقوق المرأة وشرعة حقوق الطفل».

وطالب النائب جبران طوق الحكومة «بتنفيذ وعودها والاهتمام بالريف اللبناني واعتماد البرامج الاقتصادية والسكنية».

وطالب النائب خاتشيك بابكيان «بتفعيل المستشفيات والمدارس الحكومية واصلاح الادارة، كخطوات اساسية في معالجة الشأن الاجتماعي».

واعلن تأييده المطالب العمالية لكنه رفض «تسييس الحركة النقابية» ودعا الى «ابعاد السياسة عن الادارة وتفعيل اجهزة الرقابة واحياء وزارة التخطيط والعمل بنظام اللامركزية الادارية»، واعلن منح الثقة للحكومة.

ولاحظ النائب اسماعيل سكرية «ان بيان الحكومة جاء خلواً من خطة للسياسة الاقتصادية» وقال «ان معدلات الضرائب تجاوزت قدرة المواطنين على التحمل».

وطالب بـ «تنشيط القطاع الصحي العام واجراء الانتخابات البلدية وتفعيل القطاع التربوي» كما طالب بحرية الاعلام وتنظيمه. واعلن منحه الثقة للحكومة.

وتناول النائب وجيه البعريني في كلمته الملفات الداخلية والهموم الحياتية متمنياً «لو تضمن البيان الوزاري طرحاً نوعياً متميزاً خصوصاً ان هذه الحكومة تأتي بعد انتخابات نيابية وبعد ملفات كثيرة برزت من خلال اشكال من الفساد الاداري والهدر للمال العام مع عدوان على الانسان والبيئة وتمثل ذلك بالفضائح التي برزت اخيراً من براميل النفايات الى الاختلاسات المالية».

والقى النائب خليل عبد النور كلمة ترحم فيها على ايام كان فيها التفرد في السلطة يمارس سياسة والدنا وخوفاً على مصير. وقال ان الجماعات الكبرى وجدت في عددها ضمانة لوجودها وكانت دائماً وطوعاً تتخلى عن مهام اساسية في هذا البلد لجماعات عرفت بالاقليات ثم الاقليات الكبرى.

ولكي تشعر هذه الاقليات الصغرى بانتمائها الفعلي لهذا البلد وهموماً لديمومته كنا نرى مثلاً درزياً في وزارة الداخلية او المالية وكاثوليكياً في وزارة الخارجية او الدفاع او الاشغال العامة واحياناً من طوائف اصغر عدداً يتحدثون لامور في مستوى المصير.

وانتهى القسم الاول من الجلسة الى حجب اربعة نواب الثقة عن الحكومة وتصويت سبعة الى جانبها، فيما تريث النائب خليل عبد النور في تحديد موقفه بانتظار جلاء موقف كتلة جبهة النضال الوطني التي ينتمي اليها.

اعتصام للإعلاميين في باحة المجلس النيابي اللبناني واندماج 5 محطات في مؤسسة واحدة

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعتصم العاملون في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة غير المرخصة امس لأربع ساعات في باحة مجلس النواب اثناء انعقاد الهيئة العامة للمجلس لمناقشة البيان الوزاري لحكومة الرئيس رفيق الحريري. وشارك في الاعتصام الذي تم بموافقة رئيس مجلس النواب نبيه بري نواب وشخصيات وطلاب من كلية الاعلام في الجامعة اللبنانية ونقابيون. وطالب المعتصمون باعادة النظر في قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع عبر تمديد المهل للوسائل التي لم يرخص لها واعادة السماح ببث الاخبار والبرامج السياسية المباشرة وغير المباشرة.

وخرقت اذاعتا «صوت الشعب» التابعة للحزب الشيوعي و«صوت لبنان» التابعة لحزب الكتائب اللبنانية قرار الحكومة ببث حي لنقل وقائع جلسات المناقشة، وردود الفعل على الاعتصام. وقال النائب نجاح واكيم امام المعتصمين: «اننا لا نتعامل مع دولة سيدة بل مع عصابة ممتازة، وهذا حكم خارج الدستور وممارسات خارج القانون». واعتبر واكيم «ان الدستور وحده هو الذي يكفل حرية التعبير عن الرأي».

وطالب النائب نبيل البستاني باعادة النظر بقانون الاعلام، وقال النائب جان غانم «نحن لا نوافق على الاضراب والتظاهر»، فيما اكد النائب حسين يتيم «ان قانون الاعلام هو مظهر من مظاهر الديمقراطية في لبنان لان الاعلام المحكوم بقانون هو الذي يغذي الحالة الديمقراطية في لبنان. لكنه اذا كان لا يستند الى مشروعية قانونية يصبح اعلام الامر الواقع ويغذي الفوضى، ويثير العصبيات الطائفية والمذهبية». ولفت النائب جاك جوخدريان الى انه «مع كل خطوة حضارية شرط الا توصل الى الفوضى».

وطالب النائب انطوان اندراوس اصحاب المؤسسات الاعلامية ان تؤمن التعويضات للموظفين الذين استغنت منهم. وايد النائب تمام سلام «قرار الشرعية مرغماً»، واستدرك قائلاً «نحن مع تعديل القانون لجهة تنظيم الاعلام بشكل افضل مما استقر عليه الوضع».

وطالب النائب عصام فارس باعطاء الحرية للاعلام لكنه رفض مبدأ المحاصصة وحصرها باربع محطات. وقال رئيس الاتحاد العمالي العام «ان الاعتصام هو خطوة من الخطوات للضغط على الحكومة لكي تعيد النظر بقانون الاعلام وتلغي قرارها الجائر لتعود وسائل الاعلام الى عملها الطبيعي بعد 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي اخر مهلة لتقديم طلبات الترخيص». وقال رئيس لجنة المتابعة لوسائل الاعلام ان الاعتصام امام باحة المجلس النيابي لاستعادة الحريات ولانه الملاذ الاخير للديمقراطية في لبنان.

وقال عضو لجنة المتابعة غالب قنديل «ما نطلبه اليوم ليس تحدياً ولا معجزة كما تحاول تصويره مصادر رئيس الحكومة انما صرخة من اجل الحرية لتصحيح تطبيق القانون».

من جهة ثانية اعلن كل من تلفزيون الشبكة المستقلة للاعلام ICN، والتلفزيون الجديد NTV وتلفزيون CVN وتلفزيون المشرق في بيان وزع امس على الصحف عن بروتوكول اندماجي يجمع ويوحد طاقاتها وامكاناتها في اطار مؤسسة تلفزيونية واحدة. وناشد موقعو البيان الحكومة والمجلس النيابي التعاطي الايجابي مع قرار الدمج قبل تاريخ 1996/11/30.

بويز تسلم تقريرا روسيا حول حصيلة جولة بريماكوف

بيروت: «الشرق الاوسط»

تسلم وزير الخارجية اللبناني فارس بويز تقريرا من نظيره الروسي يفجيني بريماكوف يتضمن معلومات حول حصيلة جولته الاخيرة في المنطقة والتي شملت لبنان وسورية واسرائيل ومصر والاردن. وقال السفير الروسي في لبنان اوليغ بريسبكين بعد لقائه بويز وتسليمه التقرير «ان وزير الخارجية يفجيني بريماكوف لمس بعد لقائه الرئيس السوري حافظ الاسد انه لا توجد لدى السوريين اي نية عدوانية تجاه اسرائيل. وفي نفس الوقت قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو انه ليس لدى اسرائيل اي نية عدوانية تجاه سورية بعدما زاد التوتر بين البلدين لدى تحركات الجيش السوري والاسرائيلي خلال شهر اغسطس (آب) الماضي، وكراعين لعملية السلام في هذه المنطقة تدخلنا لتخفيف التوتر».

وامل بريسبكين «ان تستأنف المفاوضات السورية - الاسرائيلية في الشهر المقبل او في يناير (كانون الثاني) لحل القضايا المتعلقة بعملية السلام».

واوضح انه ابلغ بويز ايضا تقريرا عن جولة بريماكوف الاخيرة التي شملت منغوليا والصين واليابان، كما ابلغه شكر الرئيس الروسي بوريس يلتسين لكل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري للبرقيتين اللتين استفسرا فيهما عن صحته والتمنيات بالشفاء بعد العملية الجراحية التي اجراها».

واضاف بريسبكين «ان البحث مع الوزير بويز تطرق الى المناقشات النيابية التي بدأت حول البيان الوزاري وما اذا كانت ستطرق الى السياسة الخارجية للبنان. ونقل عن بويز «ان هناك تفاهما عاما حول سياسة لبنان الخارجية وليس من المتوقع ان يكون هناك انتقاد كبير لها من قبل النواب».

وفي وقت لاحق التقى الوزير بويز سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون الذي قال بعد اللقاء «مع اقتراب موعد تسلم فرنسا رئاسة مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار من الولايات المتحدة الاميركية في 30 من الشهر الجاري اقوم بجولة على المسؤولين السياسيين والاطراف المعنيين للاطلاع على تقييمهم للموقف السائد في الجنوب».

واوضح لافون «ان هدف مجموعة المراقبة ومهمتها هو الحد من الخسائر ومنع توسع الحوادث التي تقع وبذل الجهود لمنع اصابة المدنيين من جراء المواجهات، وكانت المجموعة قد اقرت بان عددا من المدنيين اللبنانيين قد اصيبوا بقذائف اسرائيلية نتيجة خطأ اقر به الاسرائيليون». وبحث بويز مع سفير رومانيا لدى لبنان قسطنطين تانسانو في العلاقات الثنائية وكيفية تطويرها بين البلدين. وقال تانسانو انه بحث مع بويز «موضوع زيارته الى بوخارست ردا على زيارة نظيره تيودور ميلشكانو التي قام بها الى لبنان في شهر فبراير (شباط) الماضي.

الاتحاد العمالي يدعو لعدم زج القوى الأمنية في مواجهة الشعب

وزارة الداخلية اللبنانية رفضت الترخيص للمظاهرة العمالية الخميس المقبل

بيروت: «الشرق الاوسط»

رفضت وزارة الداخلية اللبنانية منح الاتحاد العمالي العام ترخيصاً لتنظيم تظاهرة قررها الاتحاد يوم الخميس المقبل تزامناً مع دعوته الى الاضراب العام احتجاجاً على سياسة الحكومة الاقتصادية والاعلامية، فيما اكد الاتحاد العمالي على تنفيذ الاضراب والتظاهرة مشدداً على «عدم مواجهة لاخواننا في القوى الامنية». وجاء في رد وزارة الداخلية على لجنة المتابعة المنبثقة عن «المؤتمر الوطني للدفاع عن الحريات العامة ولقمة العيش» على العلم والخبر الذي تقدمت به اللجنة بشأن التظاهر الخميس المقبل مرفقاً بقرار مجلس الوزراء رقم واحد الصادر بتاريخ 1995/7/17 الذي قرر منع التجمعات والتظاهرات وكلف الجيش وقوى الامن تنفيذ قراره: «جواباً على العلم والخبر الذي بتاريخ 1996/11/23 بموضوع التظاهر، نعلمكم ان قرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ 1995/7/17 بمنع التظاهرات على جميع الاراضي اللبنانية، لا يزال ساري المفعول».

الى ذلك اكد رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان الياس ابو رزق على قرار الاتحاد تنفيذ الاضراب العام وتنظيم تظاهرة تتوجه الى القصر الحكومي في بيروت رغم تلويح الحكومة بقرار منع التجمع والتظاهر وتكليف الجيش تطبيقه.

وقال ابو رزق بعيد لقائه امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى: «نحن نتمنى عدم زج الجيش في موضوع التظاهرات التي ستنطلق يوم الخميس، وعدم زج القوى الامنية في وجه المتظاهرين، ونتمنى على السلطة ان تواكب المتظاهرين، فبدل ان تجمع لهم 15 الف عنصر لمواجهتهم، عليها ان تعطيهم 200 عسكري لمواكبتهم كي يستطيعوا التعبير عن رأيهم بكل حرية. الحكومة تواجه الامور وتفرض علينا مواجهة. جرى اعتصام امام القصر الحكومي منذ شهر منع، واليوم يوجد اعتصام امام مجلس النواب مسموح، لماذا الاعتصام اليوم امام مجلس النواب مسموح ولا احد يحاول ان «يخربطه الوضع الامني»، بينما عندما اعتصمنا امام القصر الحكومي جندوا 5 آلاف عسكري وحشدوا كل الاجهزة في وجه المعتصمين»، معتبراً ان الدولة «تفرض توتراً بين الشعب والسلطة عن طريق زج القوى الامنية في وجه الشعب ونحن نعتبر هذه القوى اهلنا واخوتنا ولا نستطيع مواجهتهم». واضاف: «حتى الآن لا يوجد اتصالات مع احد ونحن نحضر كل الامور التي ستنجح الاضراب حتى لا يصطاد احد في الماء العكر، فتحركنا واضح، نحن نقاتل من اجل قيام الدولة، ومن اجل ان يكون هناك دولة قادرة وعادلة، نقاتل من اجل ان يكون هناك دولة تحمي الوحدة الوطنية، ونتابع تحرير الارض في الجنوب والبقاع الغربي، ولا نريد دولة تقمع الناس لانهم يعبرون عن وجهة نظرهم. فعملنا ديمقراطي وعلى الحكومة القيام بواجبها تجاه هذه الصورة». ورفض ابو رزق الرد على ما قاله رئيس الجمهورية الياس الهراوي حول الوضع الاقتصادي وتحرك الاتحاد العمالي العام معتبراً «ان هذه الحكومة لا تزال هي السابقة وهي مستمرة ولم يتغير فيها اي شيء وطالما ان الحكومات السابقة لم تهتم بالاوضاع المعيشية، فاليوم نقوم بهذا التحرك لأن تجربتنا السابقة لا تشجع وعندما وقعنا اتفاقاً مع الحكومة حول بعض القضايا رأينا انها تنكرت لهذا الاتفاق وتبرأت منه.

الشرع يبدأ محادثاته مع ريفكند في لندن اليوم

سورية تتهم إسرائيل بدفع المنطقة إلى الانفجار

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهمت سورية امس الحكومة الاسرائيلية بانها تدفع منطقة الشرق الاوسط للانفجار، ودعت القوى العالمية الداعمة للعملية السلمية استنادا لمؤتمر مدريد لوقف هذا التوجه الاسرائيلي الذي قد يودي بعملية السلام كلها. وقالت مصادر سورية في لندن ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، الذي بدأ زيارة رسمية لبريطانيا، ابلغ نظيره البريطاني مالكولم ريفكند خلال اجتماعه به اليوم ان هناك ضرورة لسعي حثيث لوقف التدهور الحاصل بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو، في وقت اطلقت فيه صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية موقفا اسرائيليا يشير الى تأهب اسرائيل للقيام بعمل للرد على ما سمته الصحيفة تهديدات سورية بالقيام بضربة عسكرية ضد اسرائيل.

وقالت المصادر السورية نفسها لـ«الشرق الأوسط» في لندن ان الشرع حرص على ابلاغ كبار المسؤولين البريطانيين والأحزاب البريطانية كلها ايضا، بوجهة نظر سورية التي تتفق مع وجهة نظر بريطانيا الداعية للالتزام بالقرارات الدولية وخاصة القرار 242 الذي تعتبر بريطانيا نفسها صاحبة الصيغة التي وضع فيها وهي الداعية لمبادلة الارض بالسلام. واضافت المصادر ان سورية قبلت بالمفاوضات مع اسرائيل على هذا الاساس، وقطعت شوطا في هذا المجال مع الحكومة الاسرائيلية السابقة. من هنا خطورة ان تأتي الحكومة الاسرائيلية الجديدة لترتد على ما تقرر دوليا وكذلك عربيا استنادا لمؤتمر مدريد الذي تتجاهله الحكومة الحالية. واشارت المصادر المذكورة نفسها الى ما تسربه الحكومة الاسرائيلية من انباء عن استعدادات عربية وخاصة سورية للقيام بعمل عسكري وذلك لتبرر لنفسها القيام بعمل يخدم تطلعات نتنياهو نفسه التي تتناقض مع السلام وطروحاته. وكانت الصحيفة الاسرائيلية المشار اليها قد نقلت عن مصدر عسكري اسرائيلي ان سورية تحضر بجدية منذ فترة من الوقت خيارا هجوميا على اسرائيل. وردت المصادر السورية المذكورة بالقول ان سورية تسير نحو السلام وليس نحو الحرب منذ التزمت بصيغة مؤتمر مدريد. وهي تلح حاليا على الأخذ بهذه الصيغة التي تكرر للبريطانيين مجددا التزامها بها، وتدعوهم لايجاد وسيلة لالزام اسرائيل بها ايضا. لكن سورية لا تستطيع القبول بأي تهديد لا للعملية السلمية ولا لتهديد لحقوقها في ارضها المحتلة، خاصة انها دخلت العملية السلمية على اساس عودة كافة اراضيها المحتلة.

واعلنت المصادر السورية ان اسرائيل بما تقوم به حاليا انما تقود المنطقة برعونة وعن سابق تصور وتصميم نحو مزيد من التدهور والفوضى اللذين يؤذنان باحتمال وقوع انفجار واسع النطاق لن تقتصر آثاره ونتائجه المدمرة على امن الشرق الأوسط وسلامه فقط بل على العالم ككل، الذي كان قد التزم بصيغة مدريد للسلام. وفي هذا الاطار تأتي محادثات الوزير الشرع في بريطانيا.

وكان الشرع قد وصل مساء امس الى لندن في زيارة تستمر حتى يوم بعد غد يجري خلالها محادثات مع وزير الخارجية البريطاني اليوم عند الساعة الثانية عشرة ظهرا. كما يتحدث الى المراسلين الاجانب في مقرها في لندن بعد الساعة الثانية والنصف اليوم. ويجتمع الوزير السوري الى وزير خارجية الظل في حزب العمال البريطاني المعارض روبرت كوك مساء اليوم وفي المساء يحضر حفلة تقدم فيها وصلات من «رقصة الدراويش» وهي من الفولكلور السوري. ويلتقي الشرع غدا «دوق كنت» ثم برؤساء مجالس الشرق الأوسط في الاحزاب البريطانية الرئيسية، ثم يلتقي عددا من الاعلاميين في التلفزيون البريطاني. وفي المساء يلتقي الشرع بالسفراء العرب قبل ان يغادر العاصمة البريطانية في اليوم التالي.

دعوات في السودان لإقفال السفارة الأميركية في الخرطوم

الخرطوم - ا.ف.ب: دعا نواب سودانيون الى اقفال السفارة الاميركية في الخرطوم ردا على الحظر الذي تفرضه واشنطن على دخول المسؤولين الحكوميين او العسكريين السودانيين الى الاراضي الاميركية.

وفي تصريح لصحيفة «السودان الحديث» اتهم رئيس اللجنة الادارية في المجلس الوطني (البرلمان) السوداني موسى حسين ضرار الولايات المتحدة بـ«استفزاز» السودان ودعا الى اقفال السفارة الاميركية وطرد الدبلوماسيين الاميركيين.

يذكر ان الولايات المتحدة خفضت عدد افراد بعثتها الدبلوماسية في السودان في فبراير (شباط) الماضي وانتقل سفيرها في الخرطوم تيموثي كارني للاقامة في نيروبي على ان يقوم بزيارات دورية الى العاصمة السودانية. واعتبر ضرار ان السياسة الاميركية ازاء السودان تأتي في سياق «مؤامرة اميركية صهيونية على التوجه الاسلامي» للبلاد.

ودعا نائب آخر هو صخر السراج الى اغلاق السفارة الاميركية وابعاد كارني متهما الولايات المتحدة بـ«اعلان الحرب على السودان بواسطة اتباعها في المنطقة».

أكد أن الإنفاق العسكري له مردود إيجابي

وزير الدفاع السوداني يحذر العرب من تهديد حقيقي لأمن البحر الأحمر

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

حذر الفريق حسان عبد الرحمن وزير الدفاع السوداني من ان «هناك تهديدا حقيقيا يواجه امن البحر الاحمر، وان على العرب جميعا ان يعوا هذا الامر ويعطوه حق قدره».

وقال حسان في بيان له امام مجلس الامن السوداني حول سياسة وزارته «ان مسألة امن البحر الاحمر مسألة تهم العرب جميعا وهم يعتبرونه بحيرة عربية، الا ان الدول الاستعمارية لا تقبل ذلك». واوضح ان «ما يحدث في حنيش والبحر الاحمر والقرن الافريقي له تأثير مباشر على هذا المجرى المائي سواء بالسيطرة على باب المندب او السويس»ودعا حسان الدول العربية «الى الانتباه للتهديد الحقيقي والمباشر على امن البحر الاحمر الاستراتيجي».

وطالب حسان اعضاء المجلس بدعم ميزانية القوات المسلحة خلال عرض الميزانية الشهر المقبل. وقال «ان الانفاق على القوات المسلحة له مردود ايجابي على الاقتصاد القومي حيث تمكنت القوات المسلحة من تأمين مناطق الصمغ العربي ورفع العائد من مليون دولار في العام الى 120 مليون دولار».

وتحدث الوزير السوداني مستعرضا مصادر الخطر على الامن القومي من «قوى الاستكبار العالمي بطريقة مباشرة او غير مباشرة عن طريق حلفائها في المنطقة او الذين يحاربون عنها بالوكالة». وقال «انه في ظل الاستهداف اصبح السودان يواجه العديد من التهديدات المؤثرة على امنه القومي والتي لها انعكاساتها على تنمية قدراته وامكانياته في المجالات المختلفة». واضاف ان «التهديدات الداخلية تعتبر اكبر المهددات للامن القومي ويترتب عليها تهديدات سياسية واقتصادية واجتماعية بجانب التهديدات العسكرية».

واضاف «ان حركة التمرد ادخلت الصراع في الجنوب دائرة الصراع الاقليمي بتدخل بعض دول الجوار بطريقة مباشرة في الصراع وبعض الدول الغربية (لم يسمها) واسرائيل بطريقة مباشرة، كما تسببت حركة التمرد في حالة من التوتر العسكري مع بعض دول الجوار وذلك بسبب وجودها وانطلاقها من اراضي تلك الدول وللدعم المادي والعسكري والمعنوي»واتهم الوزير دولاً كبرى بالعمل على «فتح جبهات جديدة للقتال في السودان خاصة على حدودنا الشرقية، وغيرها بالتعاون مع بعض دول الجوار وحركة التمرد وفلول الخيانة والارتزاق».

ودافع الوزير عن الدفاع الشعبي قائلا اننا سمعنا همسات وهمهمات بعض المرجفين في الداخل وصياح وعويل الحاقدين والمارقين في الخارج عن قوات الدفاع الشعبي وهي قوات شبه عسكرية وموجودة في كثير من دول العالم غربه وشرقه وبمسميات مختلفة. الا ان الهوى والغرض والمرض والحقد على السودان تعمي القلوب والابصار وتلغي العقول ولن هذه القوات التي ينضم اليها اهل السودان تطوعا تعمل بالتنسيق التام مع القوات المسلحة».

وزير الدفاع البريطاني يزور الإمارات الخميس المقبل

ابوظبي - ا.ف.ب: اعلنت السفارة البريطانية في ابوظبي امس ان وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو سيصل الخميس المقبل الى الامارات العربية المتحدة لاجراء محادثات تتناول العلاقات الثنائية.

وهي ثاني زيارة لبورتيللو الى الامارات خلال العام الجاري بعد الزيارة التي قام بها في يناير (كانون الثاني) الماضي واستغرقت يومين.

ولم تعط السفارة اي تفاصيل عن هدف زيارة بورتيللو، لكن من المعلوم ان ابو ظبي ولندن تتفاوضان منذ ثلاثة اعوام حول اتفاق دفاعي يمكن ان يتيح للصناعة العسكرية البريطانية دخولا افضل الى سوق الامارات.وتتنافس بريطانيا مع فرنسا والولايات المتحدة للفوز بعقد بيع ثمانين طائرة قتالية.

وقالت السفارة البريطانية ان نائب قائد القوات البرية البريطانية الجنرال هيو بايك سيزور ابوظبي ايضا لحضور عرض عسكري ينظم في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) بمناسبة الذكرى الـ25 لاعلان دولة الامارات.

كما ستنظم ابوظبي في مارس (آذار) معرضها الدولي الثالث للاسلحة البرية الذي ستشارك فيه خصوصا بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة.



أعرب عن ارتياحه لتطور العلاقات مع السعودية

حزب «المؤتمر» يحذر من تأجيل الانتخابات اليمنية

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

حثت اللجنة العامة لحزب المؤتمر الشعبي العام وهي أعلى هيئة قيادية وبمثابة المكتب السياسي، الذي يترأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح جميع ابناء اليمن افراداً وأحزاباً على الابتعاد عن كل اشكال المزايدات والمكايدات السياسية والممارسات غير المسؤولة التي تضر بالنهج الديمقراطي، وتشوه تجربة التعددية السياسية والحزبية في اليمن. ودعت إلى رفض أي محاولة او عمل لتأجيل الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في 27 ابريل (نيسان) المقبل. وجددت دعوتها لكافة القوى والأحزاب لمواصلة الحوار، وكررت انتقادها لمن مارسوا أعمال العنف اثناء عملية قيد الناخبين وتسجيلهم. وأعرب الحزب في بيانه عن ارتياحه للتطور المستمر الذي تشهده العلاقات اليمنية - السعودية، وأشاد بما قطعته الحوارات الجارية بين الجانبين للتوصل إلى حل مرض لقضية الحدود بين البلدين.

وكانت مصادر سياسية في صنعاء تحدثت لـ«الشرق الأوسط» عن احتمال كبير لفك الائتلاف الحكومي الثنائي مع حزب التجمع اليمني للإصلاح، واشارت إلى اتجاه قوي لبلورة فكرة تشكيل حكومة تتولى الإشراف على الانتخابات وتشارك فيها جميع الأحزاب اليمنية التي لها وجود في مجلس النواب.

من جانبه أعلن حزب الإصلاح انه اقر في مؤتمره هو ايضاً اللائحة العامة المفسرة للنظام الاساسي واكد على تمتين العلاقة مع المؤتمر الشعبي العام.

واكد بيان صادر عن اجتماع اللجنة العامة مساء اول من أمس حرص الحزب على تثبيت دعائم العمل الديمقراطي والتعددية الحزبية ومبدأ التداول السلمي للسلطة، وترسيخ مؤسسات الشرعية الدستورية وعدم السماح بتجاوزها، والحرص على سلامة وقانونية ونزاهة العملية الإنتخابية.

والح البيان على عدم الرضوخ لأي محاولة لتأجيل الانتخابات النيابية المقررة في موعدها المحدد 27 ابريل (نيسان) العام المقبل 1997م، تحت اي ذرائع واهية ينطبق عليها القول المأثور «حق يراد به باطل»، والعمل على تغليب المصلحة الوطنية العليا قولاً وفعلاً وربما يخدم اهداف الوطن والمواطن أولاً.

وكانت اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام الشريك الرئيسي في الائتلاف الحكومي قد عقدت اجتماعاً مساء السبت الماضي في صنعاء برئاسة نائب الرئيس اليمني ونائب رئيس الحزب اللواء عبد ربه منصور هادي وقفت خلاله امام العديد من المستجدات والامور التنظيمية، ومسيرة البناء الوطني وجهود بناء الدولة اليمنية الحديثة والإعداد للانتخابات النيابية المقبلة.

وجددت اللجنة العامة في بيانها تبني حزب المؤتمر وترحيبه بوجود رقابة وطنية وخارجية على الانتخابات، ومن خلال إشراك ممثلين عن كافة الاحزاب والقوى السياسية اليمنية في لجان الانتخابات، وكذا المشاركة الدولية للمنظمات غير الحكومية من الدول الشقيقة والصديقة المهتمة بالتجربة الديمقراطية اليمنية وفي مقدمتها ممثلون عن برلمانات دول الاتحاد الاوروبي والكونجرس الأميركي.كما جددت دعوتها لكافة الأحزاب والتنظيمات السياسية في السلطة والمعارضة لمواصلة الحوار المسؤول، واكدت في هذا الصدد على القضايا الهامة، ومنها تعزيز الوحدة الوطنية وتجذير الإرادة الشعبية وإفساح المجال امامها للتعبير عن نفسها بحرية وديمقراطية.

واكدت على مواصلة السعي لبناء الدولة اليمنية الحديثة وإرساء معالم المجتمع المدني المتطور، والتمسك بالديمقراطية نهجاً وسلوكاً داخل صفوف الحزب ومع الآخرين، واعتماد الحوار وسيلة مثلى للتغلب على التباينات وتحقيق التقارب بين الجميع.وقال بيان اللجنة التنفيذية لحزب المؤتمر الشعبي العام إن اللجنة العامة وقفت امام نتائج الحوارات التي اجراها الحزب مع الأحزاب ومنها شريكه في الائتلاف الحكومي حزب التجمع اليمني للإصلاح، واكدت الحرص على مواصلة تلك الحوارات بما يكفل حشد الجهود الوطنية لإجراء الانتخابات في موعدها المحدد وإنجاحها.

وذكّر البيان بحرص اللجنة العامة على بناء الإنسان وإعداده الإعداد السليم وتنمية قدراته وتحسين مستواه والاهتمام بالمرأة وتشجيعها على ممارسة حقوقها ودعمها في المشاركة الفاعلة في الانتخابات كمرشحة وناخبة.

وجدد الحزب في بيانه حرصه على وجوب الالتزام بقانون التعليم النافذ، وضرورة توحيد العملية التعليمية منهجاً وإدارة وبما يكفل إنشاء جيل وطني موحد التربية والثقافة، عميق الولاء للوطن وخال من أي ترسبات أو تأثيرات غير وطنية او تعقيدات نفسية وفكرية مشوهة، وشدد على ضرورة استئصال الفساد والتصدي للعناصر الفاسدة وتطهير المؤسسات والمرافق منها، ومحاربة الرشوة والمحسوبية ونهب المال العام واستغلال النفوذ وحث السلطتين التنفيذية والتشريعية والمحاكم وجهاز الرقابة والمحاسبة على الاضطلاع بدورها في مكافحة الفساد.وأشاد البيان بدور قيادات وقواعد الحزب، وبجهود قيادة السلطة المحلية في محافظة إب وغيرها من المحافظات لما شهدته من تطور وعلى عكس ما تروجه بعض الجهات التي تحاول عبثاً الإساءة إلى كل ما هو مشرف وإيجابي في الحياة العامة للبلاد ومدافعة بحماس عن مرتكبي المخالفات والجنح الذين مارسوا اعمال العنف والإرهاب اثناء عملية قيد وتسجيل الناخبين ومن صدرت بحقهم أحكام قضائية». إلا ان البيان لم يسم أو يشر صراحة إلى الجهات المقصودة بتلك الاتهامات، كما عبر عن الارتياح للدور الذي تلعبه اجهزة الإعلام الرسمية والعاملون فيها ودعوتهم بان «لا يعيروا انتباهاً لتلك الاصوات التي تحاول إحباط جهودهم والنيل من هممهم الوطنية العالية».

وفي الجانب الاقتصادي أكد البيان حرص الحزب على مواصلة بذل الجهود لتحسين الاداء الاقتصادي، وبما يرفع المعاناة عن كاهل المواطنين ويرتقي بمستوى معيشتهم، وتحقيق الانتعاش الاقتصادي والإصلاح الإداري وعبر عن الارتياح للنتائج التي حققها برنامج الإصلاحات في مجال استقرار اسعار صرف العملة الوطنية وتخصيص عجز الموازنة العامة للدولة والحد من التضخم وتسريع وتائر التنمية.

كما عبرت اللجنة العامة برئاسة نائب الرئيس ونائب رئيس المؤتمر اللواء عبد ربه منصور عن الارتياح للتطور المستمر في العلاقات الاخوية بين اليمن والمملكة العربية السعودية، واشادت بما قطعته الحوارات الجارية بينهما من اجل التوصل إلى حل مرض لقضية الحدود اليمنية - السعودية.

واهابت اللجنة العامة بالمجتمع الدولي، وبراعيي مسيرة السلام في الشرق الأوسط بممارسة الضغط على الكيان الإسرائيلي للالتزام باتفاقيات السلام والمضي قدماً في المسيرة السلمية وبما يكفل تحقيق السلام العادل والدائم في المنطقة.

ومن جانبه عبر رئيس الدائرة السياسية في حزب الإصلاح محمد قحطان في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عن اعتقاده بان المؤتمر العام للإصلاح في دورته الثانية كان ناجحاً إلى حد كبير لأن الدورة هي في الأساس دورة تقويمية جرت العادة ان ينعقد المؤتمر العام للحزب في كل دورة انتخابية. وحاول الإصلاح أن يرسي تقليداً جديداً وهو أن ينعقد المؤتمر عند منتصف الفترة بنفس الاعضاء وبنفس المندوبين.

وبناء على ذلك استمع المؤتمر إلى تقرير رئيس الهيئة العليا للتجمع، تناول فيه مجمل الأنشطة التنظيمية، ومجمل للقضايا على الساحة الوطنية والإقليمية والدولية، ومواقف الإصلاح منها.

وتعاطى المؤتمر مع هذه الأوضاع بناء على هذا التقرير وخرج المؤتمر ببيان ختامي واقر اللائحة العامة المفسرة للنظام الإساسي، واضاف ان عقد المؤتمر في ميعاده المحدد وفق النظام يعتبر بحد ذاته نجاحاً.

وعن علاقة الإصلاح مع المؤتمر قال قحطان: إن المؤتمر اتخذ قراراً جازماً وكلف قيادات وقواعد الإصلاح للعمل على تمتين وترسيخ العلاقة مع المؤتمر الشعبي العام ودعا في الوقت ذاته المؤتمر الشعبي قيادي الوعي باهمية هذه العلاقة، واكد المؤتمر العام للإصلاح على العلاقة الاستراتيجية التي تربط التنظيمين وضرورتها.

روسيا البيضاء: لوكاشينكو يفوز بتأييد 70.5 في المائة في استفتاء الأحد

موسكو: «الشرق الأوسط»

ايدت غالبية المقترعين في الاستفتاء الشعبي العام الذي نظم في جمهورية روسيا البيضاء (بيلاروس) يوم اول من امس الأحد صيغة الدستور الجديد، وبهذا سيحصل الرئيس الكسندر لوكاشينكو، في حالة اعتبار نتائج الاستفتاء الزامية على سلطات اضافية واسعة تطلق له حرية العمل في تنفيذ برنامجه الذي يعارضه نواب البرلمان (السوفيات الأعلى). ونقل عن ناطق باسم اللجنة الانتخابية المركزية ان نسبة 70.5 في المائة من الناخبين اعطوا اصواتهم لصالح التعديلات على الدستور التي اقترحها الرئيس البيلاروسي في حين اقبل على الاقتراع حوالي 84 في المائة من الناخبين المسجلين. واشار الناطق ايضا الى ان نسبة 99.6 في المائة من العسكريين ورجال حرس الحدود ودوائر الأمن ايدوا صيغة التعديلات الرئاسية مما يدل على ان دوائر القوى باقية على ولائها للرئيس لوكاشينكو.

ومعروف ان الاستفتاء على صيغة الدستور الجديد بدأ منذ يوم 9 نوفمبر بطلب من الرئيس لوكاشينكو قد لقي معارضة شديدة من جانب السوفيات الأعلى، مما ادى الى حدوث ازمة شديدة وتدخل القيادة الروسية التي قامت بدور الوساطة من اجل الحؤول دون وقوع مجابهة ساخنة بين الطرفين.

وقد طرحت في الاستفتاء اربعة اسئلة الى الناخبين هي:

1 - اعتبار يوم 3 يوليو (تموز)، عيد تحرير روسيا البيضاء من الغزاة الهتلريين في الحرب العالمية الثانية، هو عيد الاستقلال.

2 - المصادقة على دستور روسيا البيضاء لعام 1994 بعد اجراء التعديلات والاضافات الجديدة عليه (الصيغة الجديدة لدستور جمهورية روسيا البيضاء).

3 - هل تؤيد شراء وبيع الارض بحرية وبلا قيود؟

4 - هل تؤيد الغاء عقوبة الاعدام في جمهورية روسيا البيضاء؟

لكن السوفيات الأعلى اضاف الى الأسئلة الاربعة المذكورة التي طرحها الرئيس لوكاشينكو ثلاثة اسئلة اخرى هي:

1 - المصادقة على دستور جمهورية روسيا البيضاء لعام 1994 مع التعديلات والاضافات التي طرحها نواب كتلة الشيوعيين والزراعيين.

2 - هل تؤيد ان ينتخب الاهالي في الاقاليم قادة هيئات السلطة التنفيذية المحلية بصورة مباشرة؟

3 - هل توافق على ان يتم تمويل جميع فروع السلطة من ميزانية الدولة فقط وبصورة علنية.

علما ان الصيغة الرئاسية للدستور المعدل تنص على توسيع صلاحيات رئيس الدولة، بينما تقيد الصيغة البرلمانية للدستور حقوق الرئيس بصورة ملموسة. اما المحكمة الدستورية التي بحثت طلب السوفيات الأعلى بشأن الاستفتاء فقد اصدرت قرارا يقضي بان نتائج الاستفتاء المتعلقة بالقضايا الدستورية تعتبر ذات صفة استشارية. لكن الرئيس لوكاشينكو اصدر مرسوما الغى فيه قرار المحكمة، واعلن ان حصيلة الاستفتاء العام حول الدستور بتعديلاته واضافاته يجب ان تكون الزامية التنفيذ.

وقد تحدث الرئيس لوكاشينكو في مؤتمر صحافي امس في مينسك فأكد ان الاستفتاء «لا غبار عليه» وقال: «انا سعيد بان اكون رئيس دولة يعيش فيها شعب ذكي وموهوب ومتعلم ومتحضر». واعرب رئيس روسيا البيضاء عن امتنانه الى الشعب على تأييده الكبير له، وشدد على ان جميع افعاله ستكون اعتبارا من هذا اليوم بموجب الدستور الجديد.

وذكر لوكاشينكو ايضا انه سينفذ الاتفاقية «حول الوضع السياسي والاجتماعي والاصلاح الدستوري» الموقعة في يوم 22 نوفمبر (تشرين الثاني) بين البرلمان ورئيس الجمهورية. ومعروف ان البرلمان لم يبرم هذه الوثيقة التي وصفها البعض بانها «تاريخية»، وينوي السوفيات الأعلى العودة لبحث الاتفاقية اليوم (الثلاثاء).

واعلن الكسندر لوكاشينكو الذي حقق انتصارا في الاستفتاء مرة اخرى ان لا يعتزم حل البرلمان الحالي وينوي العمل «بالاشتراك معه على تشكيل الهيئة العليا للسلطة الجديدة».

كما اكد رئيس روسيا البيضاء سعيه الى التعاون مع جميع الدول القريبة والبعيدة مع اعطاء الأولوية الى الشقيقة روسيا. وتخالج لوكاشينكو الثقة في ان يعقد برلمانا روسيا وروسيا البيضاء جلسة مشتركة في العام القادم.

من جانب آخر، اعرب لوكاشينكو عن امله في ان يسحب السوفيات الأعلى طلبه المقدم الى المحكمة الدستورية بشأن اتخاذ التدابير لاقصاء رئيس الجمهورية عن منصبه، وفي ان توقف المحكمة نفسها هذه التدابير. وذكر لوكاشينكو ايضا ان تعديلات ستجري قريبا على الحكومة الحالية. وافاد المكتب الصحافي الرئاسي الروسي امس ان بوريس يلتسين رئيس روسيا الاتحادية بحث مع فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء امس نتائج التصويت في الاستفتاء في روسيا البيضاء واكدا مجددا على اهمية الخطوات التي قامت بها روسيا واتاحت ازالة التوتر في المجتمع البيلاروسي وحالت دون وقوع انفجار اجتماعي في هذه الجمهورية ودون تطور الاحداث وفق اسوأ سيناريو بالنسبة الى العلاقات الروسية - البيلاروسية.

موجز

ارمن قره باغ جددوا لكوتشاريان

● اعلنت اللجنة الانتخابية في ستيباناكيرت قاعدة اقليم قره باغ العليا الاذربيجاني ذي الغالبية السكانية الارمنية ان النتائج غير النهائية للانتخابات التي اجريت اول من امس في الاقليم اسفرت عن اعادة انتخاب روبرت كوتشاريان «رئيسا» باكثرية 86.11 في المائة من الاصوات. وتبعا للأرقام التي اوردتها وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» صوت سبعة في المائة للمرشح بوريس اروشانيان وحل قيادي شيوعي محلي سابق ثالثا بنحو اربعة في المائة.

اتهام قضائي لرئيس وزراء ايطاليا

● طالب جيوزيبي جيريميا نائب المدعي العام في العاصمة الايطالية روما بتوجيه تهمة اساءة استخدام السلطة الى رئيس الوزراء رومانو برودي اثناء فترة تولي الاخير رئاسة شركة «اي. ار. اي» الحكومية القابضة. ونقلت وكالة «رويتر» عن وكالة «انسا» الايطالية للانباء ان الاتهام موجه الى برودي واعضاء اخرين في مجلس رئاسة الشركة عام 1993 وان للاتهام صلة بصفقة بيع شركة مواد غذائية تابعة للشركة العملاقة. وكان برودي قد عين رئيسا للوزراء في مايو (ايار) الماضي على رأس حكومة ائتلافية تمثل قوى الوسط واليسار.

مناشدة بريطانيا التصدي لمنتهكي حظر تصدير الأسلحة

● حثت جماعة «هيومن رايتس ووتش» الاميركية، المتخصصة برصد انتهاكات حقوق الانسان، بريطانيا امس على تشديد رقابتها لنشاط الشركات على اراضيها وضمان الا تنتهك الحظر الدولي المفروض على ارسال اسلحة الى اي بلد. ووزعت وكالة «رويتر» بيانا لجوست هيلترمان احد مسؤولي الجماعة في واشنطن بهذا الخصوص قال فيه «يجب على الحكومات ان تدخل الحظر الدولي في قوانينها المحلية وتفرض تطبيقه بكل السبل المتاحة، ولا يمكن ان تتخلص من التزاماتها بالزعم انها لم تصدر اسلحة من بلادها بشكل مباشر».

وكانت السلطات البريطانية قد فتحت اخيرة تحقيقا في اتهامات حول تورط شركة «ميل تيك» بتقديم اسلحة وذخيرة تزيد قيمتها عن 5.5 مليون دولار استخدمت في فظائع رواندا عام 1994.

رواندا تجدد معارضتها إرسال قوات دولية إلى أراضيها تمهيدا لضبط الوضع بشرق زائير

كيجالي - بروكسل - لندن : وكالات الانباء: جددت الحكومة الرواندية امس التاكيد انها سترفض السماح للقوة الدولية بدخول اراضيها لمساعدة اللاجئين شرق زائير. في حين اعلن وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند ان وزراء خارجية الدول الـ15 الاعضاء في «الاتحاد الاوروبي» قرروا قبل اجتماعهم امس في العاصمة البلجيكية بروكسل الامتناع عن اصدار اي قرار بشأن ارسال قوة الى تلك المنطقة. الموقف الرواندي الملمح اليه عدة مرات خلال الايام القليلة الفائتة اكده امس وزير الخارجية الرواندي اناستاز جازانا في تصريح صحافي تعليقا على نتائج لجتماع شتوتجارت الذي شاركت فيه 23 دولة معنية بتشكيل القوة الدولية. وبرر الوزير الرفض بقوله «نحن نعتقد انه لم يعد من مبرر لوجودها (اي القوات الدولية) الان. بعد عودة عدد كبير من اللاجئين الى رواندا».

اما ريفكند الذي ادلى بتصريحه لدى وصوله الى مقر مجلس وزراء «الاتحاد الاوروبي» حيث افتتح الاجتماع في الساعة التاسعة صباحا بتوقيت جرينيتش، فذكر ان القرار المتعلق بارسال قوة دولية الى زائير «من اختصاص الامم المتحدة» لافتا في الوقت نفسه الى وجود تحركات كبيرة للاجئين حاليا لا سيما باتجاه رواندا وانه يتعين تقويم طبيعتها بدقة.

من جهة اخرى انتقد وزير الدفاع البلجيكي جان - بول بونسيليه امس بشدة الابطاء في تنظيم المساعدة الانسانية اللازمة في مناطق شرق زائير واصفا «نظام الامم المتحدة بالافلاس» خلال مقابلة مع الاذاعة البلجيكية الرسمية «ار تي بي اف». واضاف الوزير البلجيكي قوله «اخشى انه اذا بدأت الآلة الكبيرة للامم المتحدة بالتحرك ان يأخذ ذلك اسابيع عدة قبل تنظيم شيء ما.. لقد ارسلنا خلال العام الماضي خمسين الف رجل الى البوسنة والهرسك بمبادرة حلف شمال الاطلسي «ناتو» واستغرق ارسالهم خمسة اسابيع، وارسلنا خمسة الاف رجل الى سلافونيا الشرقية (شرق كرواتيا) بمبادرة الامم المتحدة واستغرق ذلك خمسة اشهر، وهذان مثالان على هذه البنية التي تجاوزها الزمن».

ثم شدد انتقاده معربا عن امتعاضه لدالطريقة التي تجري فيها الامور، واعتبر «إبطاء المجتمع الدولي في التحرك ناجما عن افلاس نظام الامم المتحدة والى اشتداد قوة الولايات المتحدة التي فاقت الحد والى ضعف اوروبا».

«طالبان»: حققنا تقدما شمال كابل

كابل - لندن: وكالات الانباء: ادعت مصادر حركة «طالبان» الافغانية امس انها حققت تقدما ميدانيا في القتال المستعر لليوم الثاني على التوالي على جبهة شمالي العاصمة كابل، وان مقاتليها يواصلون تقدمهم على حساب قوى «التحالف الثلاثي» المناوئ لها. فقد صرح محمد عثمان، احد قادة الحركة التي تسيطر حاليا على معظم اراضي افغانستان، بما فيها العاصمة، لوكالة «رويتر» ان مقاتلي الحركة تقدموا خمسة كيلومترات يوم اول من امس وواصلوا تقدمهم في الساعات التالية.

وكانت «طالبان» شنت مساء السبت هجوما كبيرا على مواقع «التحالف الثلاثي» المكون من قوات الحكومة المخلوعة برئاسة برهان الدين رباني وقيادة احمد شاه مسعود والميليشيا الاوزبكية بقيادة الجنرال عبد الرشيد دوستم وميليشيا الهزارا الشيعة بقيادة عبد الكريم خليلي على بعد نحو 20 كيلومترا شمالي كابل. واكدت قيادات الحركة اول من امس الاحد انهم استولوا على قريتي مير باشا كوت وجول دارا المهمتين من الناحية الاستراتيجية. وصباح امس قال عثمان، وهو قائد سلاح المدفعية في الحركة، انه لم يعد متأكدا من وضع خط الجبهة حاليا في ضوء استمرار تقدم قوات «طالبان».

اتفاقية خاصة بشأن وضع جروزني

ريبكين يؤكد سحب القوات الروسية من الشيشان وسط تشكيك «الدوما»

موسكو: «الشرق الأوسط»

صرح ايفان ريبكين سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي بأن العلاقات بين روسيا وجمهورية الشيشان ستبقى حتى عام 2001 كما هي بين المركز الاتحادي وعضو في الاتحاد «تقريبا». واضاف ريبكين في حوار مع الصحافيين امس ان الجانبين الروسي والشيشاني اتفقا على ان قسما من القضايا المعلقة ستقرره روسيا الاتحادية بينما ستقرر القسم الآخر جمهورية الشيشان نفسها، كما ستتقرر بعض القضايا بصورة مشتركة. وفي ما يتعلق بوضع العاصمة الشيشانية جروزني فستعقد اتفاقية خاصة بشأنها.

وحول موضوع سحب اللواءين العسكريين الروسيين من الأراضي الشيشانية وفقا للمرسوم الصادر عن الرئيس الروسي بوريس يلتسين اشار ريبكين الى ان القوات ستنسحب قبل اجراء الانتخابات المقرر في يوم 27 يناير (كانون الثاني) المقبل، متابعا انه سيسحب 20 الف رجل، لكن ستبقى في الشيشان وحدات تابعة لقوات السكك الحديدية ولوزارة احوال الطوارئ والطب العسكري وسلاح الهندسة للمساعدة في اعادة بناء ما دمر من مرافق اقتصادية اثناء الحرب.

وفي هذا السياق اوضح ريبكين ان موضوع سحب القوات الشيشان بحث في اجتماع مجلس الدفاع الروسي وايد هذه الخطوة وزير الدفاع الجنرال ايجور روديونوف «الذي يدرك الظروف الصعبة التي يعاني منها الجيش». اما وزير الداخلية اناتولي كوليكوف فقد اتخذ موقفا مغايرا لحد ما. واستطرد ان الكلام الصادر عن اعضاء في مجلس النواب «الدوما» عن ان وزراء الدفاع والداخلية والأمن لم يطلعوا على الموضوع «بعيد كل البعد عن الواقع». كذلك تطرق ريبكين الى الانتقادات التي وجهتها قيادة الحزب الشيوعي الروسي بشأن سحب القوات فقال ان وراء مثل هذه التصريحات «السعي الموروث الى التفكير باسلوب العموميات من دون ان تتوفر اي تصورات عن الوضع الفعلي في جمهورية الشيشان.. ولو زار زعماء المعارضة هذه الجمهورية وشاهدوا الخنادق الغارقة بالأوحال وتحادثوا بصراحة مع الأمهات الروسيات والشيشانيات لكانت وجهات نظرهم مغايرة تماما». ثم قال ان العمل سيبدأ بتشكيل هيئات أمن بدلاً من الشرطة العسكرية المشتركة، وستضم في الفترة الأولى رجال شرطة من الشيشان ورجال الأمن التابعين لوزارة الداخلية الروسية. وذلك بموجب اتفاق بين كوليكوف وكازبيك ماخاشيف وزير الداخلية الشيشاني.

من جانب اخر بحث الرئيس الروسي يلتسين ورئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين في لقاء عقد في منتجع «بارفيخا» بضواحي موسكو امس تطورات الوضع في جمهورية الشيشان. وأبلغ رئيس الحكومة يلتسين بنتائج المباحثات مع أصلان مسخادوف رئيس الوزراء الشيشاني. وقد حدد يلتسين وتشيرنوميردين «تكتيك الخطوات اللاحقة من اجل تسوية القضية المذكورة». مع العلم ان جينادي سيليزنيوف رئيس «الدوما» اعلن ان قيادة المجلس قررت عقد جلسة خاصة يوم الجمعة المقبل لبحث موضوع «مطابقة مرسوم يلتسين بشأن سحب القوات والاتفاقية التي وقعها تشيرنوميردين ومسخادوف مع التشريعات الروسية».

أميركا خسرت برفض غالي والعالم يخسر بالإصرار عليه

محمد الحسن أحمد

● يربح العالم بالمبادرة في تقديم مرشح تتواصى عليه القارة الافريقية، وفي الوصول الى تصحيح مسار المنظمة بعد نصف قرن من الزمان على انشائها مع اعتبار مستلزمات الاطلالة على قرن جديد

لا شك ان الولايات المتحدة منذ انشائها لم تجد نفسها في مثل هذه العزلة، في اعقاب تصويت مجلس الامن على التمديد للدكتور بطرس غالي لدورة جديدة. فضلاً عن ان الولايات المتحدة كانت الدولة الوحيدة التي صوتت ضد التمديد للدكتور غالي، مستخدمة حق الفيتو، فانها ووجهت بانتقادات بدرجات متفاوتة من جميع اعضاء الاسرة الدولية، واتهمت بالغطرسة والاستبداد بالرأي والابتزاز، خاصة من دول تملك ذات الحق بل وبعضها هدد باستخدام الفيتو ضد اي مرشح غير الدكتور بطرس غالي!

واذا كان الكثيرون في العالم يعتقدون ان بطرس غالي هو ضحية للموقف الاميركي - وهم على حق - فان الولايات المتحدة نفسها قد ضحت بالكثير من مكانتها كدولة جديرة بقيادة العالم من خلال النهج الذي اتبعته في معالجة مسألة الامين العام للامم المتحدة، فهي على سبيل المثال لا الحصر لم تقدم اية حيثيات موضوعية تبرر بها رفضها له، وكذلك لم تحاول التشاور مع حلفائها لتنسيق المواقف معهم بينما بالغت مادلين اولبرايت في الاساءات الشخصية له مما جعلها الوجه غير المتحضر للولايات المتحدة. ولا ريب ان الموقف المتغطرس لاميركا تتحمل جزءاً من تبعاته اولبرايت بالرغم من قولها عقب التصويت انها تلقت تعليمات مكتوبة من وزير الخارجية. واحسب ان فرصتها - على الرغم من ضآلة حظها - في تولي حقيبة الخارجية قد تبددت بعد هذا الفشل الذي منيت به في مجلس الامن والصورة الاميركية التي تجسدت في شخصيتها.

في كل الاحوال فان الاسلوب الذي تعاملت به الولايات المتحدة الاميركية كان اسلوباً عدائياً واستعلائياً، عدائياً للجميع، واستعلائياً حتى على الدول التي تملك مثلها حق الفيتو مما دفع معظمها الى التهديد باشهار ذات السلاح في وجه الولايات المتحدة الاميركية بعد ان اتجهت القوى العظمى الى اسلوب التفاهم والتفهم والحلول الوسطى مما يعد شكلاً من اشكال الحرب الباردة. كما ان الولايات المتحدة باصرارها على عدم دفع الديون المتراكمة عليها للمنظمة، وهي تقارب المليار ونصف المليار دولار، مارست بالفعل الابتزاز عندما ربطت بين دفع مساهماتها وبين ابعاد بطرس غالي من سكرتارية المنظمة. اذ ما كان ينبغي لدولة تعتبر نفسها مؤهلة لقيادة العالم انتهاج هذا الاسلوب الابتزازي. وفوق هذا وذاك كيف تبيح دولة عظمى تدعي لنفسها احقية قيادة العالم ان تضع كل ثقل تلك القيادة في كفة وفي الكفة الاخرى تخليها عن تلك القيادة اذا ما أصر العالم على استمرار شخصية بعينها في موقع الامين العام للامم المتحدة، ناهيك عن ان يكون ذلك الشخص ينتمي الى دولة يجوز وصفها بانها اكثر من صديقة للولايات المتحدة الاميركية، الا وهي مصر، بالرغم من اننا استمعنا من قبل الى رأي اميركي مبكر يقول: ان الولايات المتحدة لا تعتبر بطرس غالي مرشح مصر، وانما تعتبره موظفاً عاماً في الامم المتحدة. واذا صح هذا التصغير الا يعتبر تحدي الولايات المتحدة للعالم كله حماقة او استهتاراً بمسؤولية الدولة العظمى في قيادة العالم. اما اذا كان تجاوز انه مرشح مصر المقصود منه هو الاشارة الى انه مرشح الدول الافريقية فان المصيبة اعظم، وهو بالفعل مرشح القارة الافريقية، وقد تأكد انحياز القارة له على نحو يدعو للاعجاب والافتخار. فقد اكدت القارة دعمها لاعادة ترشيحه، في مؤتمر ياوندي، بالاجماع عدا رواندا. ولعل ذلك الاجماع ازعج الى حد ما الادارة الاميركية فبعثت بوزير خارجيتها الى القارة في رحلة ترغيب وترهيب. ومهما تباينت التحليلات حول تقييم مردود تلك الرحلة فانها على اية حال تعكس انزعاج الولايات المتحدة من الموقف الافريقي وخشيتها من ان تضطر الى استخدام الفيتو الذي جلب اليها خسارة لا تعوض.

الان بعد اتضاح هذه الصورة المأسوية للموقف الدولي اجمالاً ولموقف الولايات المتحدة الاميركية على وجه الخصوص، ما هي السناريوهات المثلى لمعالجة الموقف على نحو يحفظ للمنظمة دورها الحيادي المستقل؟ ويحفظ كذلك للولايات المتحدة دورها الريادي في زعامة العالم؟ ويلملم في ذات الوقت الرتق الذي اصاب العلاقات الدولية بعد ان اخذت تتعامل الدول الكبرى بسياسات التفهم والتفاهم والحلول الوسطى؟

اجمالا يبدو ان المنظمة الدولية عبرت بتصويتها في مجلس الامن عن موقفها الذي لا شك فيه عن رفضها لموقف الولايات المتحدة من ترشيح الدكتور بطرس غالي وان الولايات المتحدة قد لقنت دروساً كافية ستستوعبها لا محالة، وان الاصرار على رفع الامر الى الجمعية العامة للامم المتحدة لتأكيد تمسك اكثر من ثلثي الاعضاء بالتجديد له لا يعني اكثر من تأكيد لموقف مجلس الامن، وفي هذه الحالة فان الولايات المتحدة لن تنصاع لرأي الجمعية العامة بل ستجمد نشاطها او تنسحب من عضوية الامم المتحدة، كما فعل الاتحاد السوفياتي في السابقة اليتيمة في تاريخ المنظمة مما دعا سكرتيرها وقتئذ الى الاستقالة قبل انتهاء فترة التمديد لاحساسه بفداحة عدم مشاركة الاتحاد السوفياتي بسبب موقفه منه.

ولذا كانت تلك السابقة قد حدثت عندما كان الاتحاد السوفياتي، وقتها، يعتبر نداً قوياً للولايات المتحدة الاميركية، فان الوضع الان ادعى للاستقالة المبكرة للدكتور بطرس غالي، لان الاتحاد السوفياتي انتهى، واميركا الان هي القطب الاوحد في الساحة الدولية! وما ينبغي ان يدعها العقلاء تتقاعس عن واجباتها وتتنصل من مسؤولياتها في دفع ما عليها من مستحقات بسبب اعتراضها على شخصية معينة، مهما كان في موقفها من جور على تلك الشخصية. بل على المجتمع الدولي ان ينفذ من تلك الثغرات التي حاولت ان تستغلها الولايات المتحدة او تبرر بها موقفها فيعالج وضع الامم المتحدة برمته بحيث لا تستطيع اية دولة مهما عظم شأنها من ان تتنصل من مسؤولياتها او ان تلتف على قرارات الامم المتحدة بالغطرسة او الابتزاز.

ان منظمة الامم المتحدة، التي انشئت قبل اكثر من خمسين عاماً، ينبغي ان يعاد النظر في هياكلها وفي حدود مسؤولياتها وفي اطر حقوق النقض وفي ضوابط المنظمات التابعة لها بحيث تكون المنظمة مواكبة لتطورات العصر ومحافظة حتى على قاعدة حقوق الوصاية للدول الكبرى اذا جاز التعبير، لكن بمعايير نهاية القرن العشرين، وقد تقود تلك الاعادة الى الغاء الفيتو او الى توسيعه او خلق ضوابط تجعل استخدامه ليس عملاً يشكل انفراداً يعيدنا الى اتون الحرب الباردة او الدكتاتورية التي تجاهد الامم المتحدة عبر منظماتها المختلفة الى قصقصة اجنحتها.

خلاصة القول، ان بطرس غالي لا ينبغي ان يعاد ترشيحه لان الولايات المتحدة تعرضت للاحراج بما فيه الكفاية، واعادة ترشيحه لن يزيدها حرجاً فوق ما نالها من حرج، بل ربما تكون الولايات المتحدة قد تحسبت للامر بصورة اكبر واكثر فتنفذ الى شرخ صفوف المجتمع الدولي. وحتى لو كانت نتيجة تلك الشرخ لا تعني هزيمة لقاعدة الثلثين فانها قد تؤدي في المرحلة اللاحقة لاستخدام الفيتو ضد المرشح الاوفر حظا من القارة بعد ان يعلن غالي عن استقالته لانه تحت كل الاحتمالات لن يكون البديل لوجود الولايات المتحدة في المنظمة. ولتجنب ذلك الشرخ فان على القارة الافريقية ان تتواصى من غير تردد على مرشح للدورة الثانية وستجد الولايات المتحدة نفسها به راضية سواء كان ذلك ضمن خياراتها او مخرجاً لها من ورطتها.

حقاً ان الكرة الان في ملعب افريقيا وما ينبغي لها ان تسيء التقدير او الاختيار واساءة الاختيار تتأتى من كونها تعجز عن الاتفاق حول تقديم مرشح ينال الاجماع او الاغلبية من القارة، اما اساءة التقدير فيمكن ان تنشأ من رهان آخرين على فشلها في ان تقدم مرشحا يحوز على تلك الاغلبية وساعتها تلعب الضغوط الاميركية وغير الاميركية ادواراً غير مرغوبة واصلاً هي غير محمودة في اختيار الامين العام للمنظمة سواء من داخل القارة الافريقية او من خارجها حسبما تكون حظوظ المؤامرات والمناورات والمشاورات والمساومات.

في تقديري ان الولايات المتحدة تسعى بكل الطرق الى تجميل وجهها بعد هذه الكارثة التي الحقتها بنفسها وما ينبغي ان تمنح لها هذه الفرصة على حساب القارة الافريقية التي كانت من اهم الركائز في تلقينها دروساً في ادب النفس والسياسة معاً. ولا سبيل للولايات المتحدة لتجميل او تبديل وجهها الا بانقسام القارة حول اكثر من مرشح ومن هنا يبدو الاجماع او شبه الاجماع هو الاسلوب الامثل. والقارة قادرة على تقديم اكثر من شخصية من غير شكل لكي تنال الموافقة لا لكونها من القارة فحسب وانما لكونها قادرة على تولي هذه المسؤولية سواء من خلال الممارسة في اطار الامم المتحدة او المنظمات الاقليمية او المكانة الدولية المرموقة.

وبكل تأكيد ليس المقصود هو ان تلقن القارة السوداء درساً لاهم دولة عظمى في العالم وانما المقصود هو استشعار الولايات المتحدة لمسؤولياتها دون اي استفزاز او استصغار لدور القارة الافريقية.

ومن الواضح تماماً ان الدكتور بطرس غالي لم يعد راغباً لكي يزج بنفسه في صراعات اكثر مع الولايات المتحدة او مواجهات بين القوى التي ناصرته في وجه الولايات المتحدة ومستقبل المنظمة ولذلك قال انه لا يريد تصويتاً آخر لكنه عندما قيل له ان ذلك قد يعني انه سيسحب ترشيحه فانه قال: لا. وهذا التناقض في موقف غالي ليس له ما يبرره، خاصة اذا كان الهدف من ورائه هو مجرد لحراج الولايات المتحدة بتصويت آخر من جانب الجمعية العمومية للامم المتحدة، الامر الذي قد يرتد الى اضعاف صلابة الموقف الافريقي. وحتى لو تحقق فانه لن يغير من الواقع المتطور شيئاً غير المزيد من التوتر بين الولايات المتحدة الاميركية والمجتمع الدولي. ولذلك فمن الافضل ان يسحب بطرس غالي ترشيحه في وقت مبكر حتى يسمح للدول الافريقية ان تتواصى على مرشح يحافظ على تماسكها ويحفظ للولايات المتحدة ماء الوجه او على الاقل يحرمها من ابداء اي تحفظات عليه.

وغاية المنى ان يستخلص المجتمع الدولي الدروس والعبر من كل ما صاحب هذا الامر من ملابسات وذلك باعادة النظر في القوانين واللوائح التي تجعل العالم يدخل القرن القادم بكل ما يناسب اكبر منظمة دولية من اوضاع ومسؤوليات.

الجزائر: ما بعد الاستفتاء

أمير طاهري

● اقرار الدستور المعدل يفتح الطريق إلى انتخابات عامة في الجزائر. فما الآفاق؟

يتوجه الجزائريون الخميس القادم الى صناديق الاقتراع في الاستفتاء حول جملة من الاصلاحات الدستورية التي تقترحها الحكومة. ويأتي التصويت على خلفية تصاعد العنف الذي تنظمه جماعات مسلحة تريد الاستيلاء على السلطة عنوة.

ورغم عدم وجود دليل قاطع على ارتباط تزايد العنف بعملية الاستفتاء فلا بد للمرء من ان يفترض ان مثل هذا الترابط وارد.

وخلافاً لحركات حرب العصابات في اماكن عديدة من العالم لا تهتم الجماعات المسلحة في الجزائر كثيراً بالافصاح عن اهداف نشاطاتها في بيانات جلية التعبير.

ان المتحدثين باسم جبهة الانقاذ، سواء داخل الجزائر ام خارجها، تبرأوا علناً من اعمال العنف الاخيرة، وشجبوها بلغة صريحة. وحسب علمنا، لا توجد جماعة سياسية حقيقية واحدة، سواء في الجزائر او في المهجر ترى في هذا الذبح لرجال ونساء عزل عملاً سياسياً مبرراً.

وان قرار الجماعات المسلحة تصعيد حملة العنف قد يكون علامة من علامات اليأس. وان الخطاب السياسي لهذه الجماعات، المبهم في احسن الاحوال، لم يكسب اعداداً كبيرة تذكر من الجزائريين.

فلا توجد تظاهرات حاشدة او اضرابات جماهيرية اسناداً لموقف هذه الجماعات. وحتى اشد النقاد المجاهرين بمعارضتهم للمؤسسة الحكومة لا يرغبون، كما يبدو، في الاحتكاك مع الجماعات المسلحة حتى وان يكن عن بعد.

وان النقد الذي توجهه اشد الجماعات المعارضة حدة في الموقف من الحكومة، انما يتركز على فشل السلطات المزعوم في احتواء العنف. ولم يطلب احد قط من الحكومة ان تسلم امرها الى الجماعات المسلحة.

وان الكثير من اعضاء المعارضة غير العنيفة في الجزائر يعون حقيقة ان الجماعات المسلحة انما تساعد، بمعنى من المعاني، تلك العناصر في المؤسسة الحاكمة التي ما تزال تعترض على التفكيك الكامل لنظام الحزب الواحد.

لكن احتواء العنف والقضاء عليها قضاء مبرماً لا يمكن ان يتحقق عن طريق عمليات امنية صرف تنحصر في مكافحة العصيان. فهناك حاجة ماسة الى غلق المجالات والمنافذ الاجتماعية والسياسية التي يعشعش فيها العنف ويفرخ. ولا يمكن غلق هذه المنافذ الا بفتح منافذ للنمو الاقتصادي والحرية السياسية.

وعلى الجبهة الاقتصادية فشلت الجماعات المسلحة، رغم ما انزلته من اضرار بالبنى التحتية، في منع اكمال المشاريع الكبرى، وبخاصة في مجال الطاقة. غير ان من الممكن ان يكون العنف المتواصل قد ابطأ وتيرة الاستثمارات الخاصة في بعض مناطق البلاد.

فمنطقة وهران، مثلاً، شهدت استثمارات هائلة. ويرى المرء على طول ساحلها مجمعات سكنية عادية او سياحية جديدة شيدت باموال القطاع الخاص، وبخاصة من جيوب الجزائريين القاطنين في الخارج. كما ادى المشروع الحر الى نشوء العديد من المصانع والمشاغل الصغيرة في المنطقة، مما ساعد على تقليص البطالة التي يعترف الجميع انها قضية تستغلها الجماعات المسلحة.

بالمقابل لا توجد علائم كثيرة على نشاط للقطاع الخاص في منطقة الجزائر او المحافظات القريبة منها، وبخاصة بليدة.

وليس من المصادفة في شيء ان تكون هذه المناطق هي اشد ميادين تحرك الجماعات المسلحة نشاطاً خلال الثمانية عشر شهرا الماضية.

ومن الواضح، ان سعة رقعة البلاد لاتسمح للجماعات المسلحة، التي تعرضت لخسائر فادحة منذ 1994، بايقاع الفوضى في الحياة الاقتصادية في كل مكان. ومن المرجح ان تركز هذه الجماعات جهودها في العاصمة وجوارها.

ان قياس درجة تأثير الجماعات المسلحة على التطور السياسي للبلاد اصعب بكثير. وهناك نظريتان متعاكستان حول هذا الموضوع. الاولى تقول ان نشاطات الجماعات المسلحة قد اجبرت النخب الحاكمة على انتهاج سياسة دفاعية. ويقول زعيم بارز من زعامات المعارضة «لولا الجماعات المسلحة لرفضت المؤسسة الحاكمة تقديم اي تنازل للمعارضة. فالميل الطبيعي للدولة الجزائرية وكما انشأها بومدين، يجنح الى تركيز السلطة بيد اقل عدد ممكن من الايدي. ومن اجل عزل الجماعات المسلحة اضطرت النخبة الحاكمة الى اعطاء احزاب المعارضة فسحة محدودة ضيقة من النشاط».

اما النظرية المعاكسة فترى ان الجماعات المسلحة ابطأت وتيرة التحول الديمقراطي في الجزائر بما خلفته من مشكلات امنية تتيح، تلقائياً، الى تقوية مواقع دعاة التشدد.

ويقول زعيم بارز آخر من زعماء المعارضة «لدى انتقادنا الحكومة نجد انفسنا مضطرين الى تخفيف اللهجة مخافة اعطاء الارهابيين قدرا من الشرعية. ولو لم تكن الجماعات المسلحة موجودة في المعادلة، لكان وضعنا افضل من ناحية تحركنا في سبيل تحقيق اهدافنا بواسطة النشاط السياسي المعتاد. اما الان، على اي حال، فهناك امور كثيرة لا نستطيع القيام بها لاننا لا نستطيع ان نضمن حماية اعضاء حركتنا من ضربات الجماعات المسلحة».

وايا كان الصواب، فان المهم ان تنظر الاحزاب السياسية الجزائرية الى ما بعد الاستفتاء. فالانتخابات البرلمانية ينتظر ان تعقد في الربيع القادم، ومن المؤكد انها ستفتح مجالات ومنافذ جديدة للتعددية السياسية. ومن الاهمية بمكان ان تعقد الانتخابات في جو من النقاش الجاد، والشفافية، والتنافس الاصيل.

وان وجود حكومة دون اي حزب يمثلها قد يعقد الامور بعض الشيء. وان حكومة رئيس الوزراء احمد اويحيى لم تلعب دور حكومة انتقالية، محايدة، مخولة بمهمة اجراء الانتخابات وحسب. فلقد وضعت ونفذت سياسات اقتصادية واجتماعية وثقافية وفقا للبرنامج الذي اعلنه الرئيس زروال (والمؤلف من 60 الف كلمة) قبل عام كامل.

مع ذلك فلن يكون لهذه الحكومة اي مرشحين في الانتخابات القادمة لشرح سياساتها او الدفاع عن هذه السياسات. اما الاحزاب السياسية، من جهتها، فانها لن تعرف ضد من تخوض حملتها الانتخابية. ولعل الموقف الذي سيتخذه حزبا حماس والتجديد الجزائري، الشريكان في وزارة اويحيى، سيزيد الطين بلة.

لقد اشارت حركة حماس انها ستخوض الانتخابات كحزب معارض، اما حزب التجديد فيعتزم طرح نفسه كنصير لمعسكر الرئاسة.

وهناك 12 حزباً سياسياً جاداً بهذا القدر او ذاك، تمثل كلها طيف الايديولوجيات والتيارات القائمة. ان غياب حزب حكومي، وتبني نظام التمثيل النسبي يؤديان الى نشوء برلمان لا يتمتع فيه اي حزب باكثر من 25 % من المقاعد.

ويقول البعض ان ذلك يعني نشوء برلمان ضعيف يتحول، بمرور الزمن، الى مجرد ختم بيد الرئيس. ويجادل آخرون بأن نظام التمثيل النسبي لا يمنع فوز حزب واحد باغلبية ضخمة في البرلمان رغم حصوله على عدد قليل من الاصوات الشعبية، كما حصل عام 1991.

وما يهم بالطبع ليس النصوص الدستورية بما هي عليه كنصوص بل المهم اسلوب تطبيق الدستور بالذات. لقد وصف فرانسوا ميتران الدستور الذي سنه الجنرال ديغول بانه «انقلاب عسكري دائم»، وظل يحارب هذا الدستور على مدى 20 عاماً. ولكن ما ان تسلم فرانسوا ميتران الرئاسة بموجب هذا الدستور، حتى تحول سريعاً الى حاميه الغيور.

ولعلنا نجد بين كثرة من نقاد الدستور الجزائري الحالي عدداً ممن سيكررون موقف ميتران. فالمهم في السياسة هو البقاء في الميدان.

لعبة الاستقواء.. الخطرة

أحمد الربعي

علينا ان نكون اكثر حذراً في التعاملات الاقليمية بين دول مجلس التعاون الخليجي وجيرانها، وتحديدا العراق وايران.

الحذر يكمن في خطورة لعبة «الاستقواء» بطرف خارجي لمواجهة طرف خارجي آخر.

هناك من اعتقد ان علينا تقوية العراق لمواجهة ايران، فكان ان دفعنا ثمنا غاليا. وهناك من اعتقد ان علينا السكوت عن تسلح ايران من اجل مواجهة العراق، فكان ان دفعنا ثمناً ايضاً.

لعبة الاستقواء بالآخر لعبة خطرة، ومهمة العقلاء بيننا تكمن في ضرورة تقوية مجلس التعاون وتفعيل دوره وإنهاء الخلافات بين اعضائه بدلاً من الدخول في نفق لعبة اضعاف او تقوية اطراف اقليمية لمواجهة اطراف اقليمية اخرى.

السياسة رمال متحركة، وخاصة في منطقتنا. وصديق اليوم ربما ينقلب بين عشية وضحاها الى عدو شرس، وليس الحل ان نلعب لعبة التوازنات، بل الحل ان نقوي انفسنا ونكون جاهزين لمواجهة المفاجآت غير المحتملة.

الحل في عراق متحرر يؤمن بالسلام والتنمية، ومهمتنا الدفع بهذا الاتجاه، وليس الدفع باتجاه تقوية نظام عراقي اثبت بالدليل الملموس عداءه للعراقيين انفسهم، ورغبته في الحرب مع جيرانه - كل جيرانه - وسياسته رفض تطبيق قرارات الشرعية الدولية.

الحل في ايران لا تمارس دور الشرطي في المنطقة، تتصرف بروح المسؤولية مع جيرانها، وتتخلى عن اية اطماع لها في الساحل العربي من الخليج.

والأهم من ذلك كله هو دعم مسيرة مجلس التعاون وتفعيل المجلس وتقويته، والقضاء على كل ما يعيق وحدة شعوبه، وخلق منظومة دفاع متطورة، ونظام اقتصادي قوي يشكل ضماناً لمستقبل هذه المنطقة.

لعبة التوازن اخطر من ان تكون نتاج ردود فعل غاضبة على اعمال لا مسؤولة يقوم بها طرف اقليمي ضد طرف خليجي.. ولعبة الاستقواء اخطر من ان تكون مجرد توازنات عابرة قد تنقلب علينا وتعيد المنطقة الى نقطة الصفر.

في فمنا ماء.. ولكن كان الله في عون دولنا وأهلنا!!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسيملي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي - ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيملي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيملي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت
هاتف 2417830 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تلفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

الدم العربي لا تلوثه الاتفاقات

● من رامي محمد مروان محمد - جمهورية مصر العربية

نشرت «الشرق الأوسط» بتاريخ 1996/9/30 خبرا بعنوان «تصاعد الغضب الفلسطيني والعربي للاجراءات الاسرائيلية ومطالبة بوقف فوري لجميع اشكال التطبيع مع تل أبيب»، وبين خبر الغضب العربي والاسلامي نتيجة الاعتداء الاجرامي على مسلمي الاقصى وقت الصلاة، اضافة الى فتح الانفاق اسفل الحرم. ولقد اجلت الانتفاضة الفلسطينية كثيرا من الحقائق، حيث اكدت ان جذوة النضال الفلسطيني مستعرة في النفوس تظهره الأحداث، فما ان اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاضراب العام والزحف الى المسجد الاقصى، الا واستجابت الامة الفلسطينية للنداء، وما ان حدث التراشق من المعتدين الصهاينة الا وكان الرد من مختلف الاتجاهات حتى الرسمي منها جهاز الشرطة الفلسطيني الذي ظن الصهاينة انه يعمل نيابة عنهم في قمع الانتفاضة الفلسطينية، وضد الاحزاب الدينية. ولقد احسنت القيادة الفلسطينية صنعا لموقفها من جهاز الشرطة ليعلم الجميع بأن الدم المسلم العربي لا تلوثه الاتفاقيات والمعاهدات الناقصة المشبوهة وان عقيدة المسلم تعلو ولا يعلى عليها، كما ان التكاتف العربي لموازرة انتفاضة حجارة سجيل التي امطرتها السماء واخرجتها الأرض المقدسة المباركة من اثقالها تبلور في اجتماع القمة العربية الطارئ الذي دعا الى دعم الانتفاضة ومساندتها بعدما ظن الصهاينة انهم ذوو تأثير على اصدار القرار العربي وجامعتهم، وسعوا للحلم المزعوم الشرق اوسطي الذي يبحثون عن جحر لهم فيه. ولقد احسنت القيادات العربية عندما رفضت اي تطبيع او علاقات حتى يتم الجلاء عن كامل الارض العربية. ولقد بلغت الموازرة الشعبية العربية الاسلامية ذروتها في خطبة الجمعة التي حث فيها شيخ الازهر بضرورة المساندة والدعم للانتفاضة الفلسطينية والحث على قتال اليهود المعتدين، ولم يقتصر ذلك على الجامع الازهر فقط بل كان على مستوى جميع مساجد مصر قاطبة بالتحريض على قتال الصهاينة كأمر شرعي حث عليه الاسلام، ولقد امتدت ثورة التنديد والتحريض لدول ظن الجميع أن علاقتها بالكيان الصهيوني وطيدة ومستحيل ان تتغير، ولكن الباطل يذهب جفاء، وان ما ينفع الناس فيمكث في الارض كما حدث في دولة الاردن الشقيق من مظاهرات ومسيرات لاحتجاج واضراب من جمعية المحامين الاردنيين ليعلم هذا الكيان ان سلامة وجوده على الارض المغتصبة مرهون بسلام حقيقي لا باستسلام تصنعه وتفرضه اميركا. وان كل ذلك لما كان ينجلي لولا البطولات الفلسطينية الخالدة ضد قوات الاحتلال بكل قوته وعتاده، لذلك فحل القضية الفلسطينية مرهون بمزيد من المواقف البطولية والاستعداد الجيد لذلك ماديا ومعنويا والحرص على النصر او الفوز بالشهادة من داخل البيت الفلسطيني ذاته حيث انه منبع ثورة التحرير التي سيجمع العرب والمسلمين والتأييد الدولي، ولنا في انتفاضة سبتمبر (ايلول) 1996 اكبر العبر حيث ارغمت رئيس وزراء الكيان الصهيوني المتعجرف للتوسل ببعض قادة العرب ليسهموا في وقف الاحداث والاتصال بأعوانه بالبيت الابيض بغية ذلك. ان اكبر خطأ سيقع فيه القادة الفلسطينيين والعرب ان يخططوا على ان حل قضية فلسطين في يد اميركا وانها تملك مفتاح الحل وهي التي صفق نوابها وهم وقوفاً بالكونجرس بمجلسيه النواب والشيوخ لرئيس وزراء الكيان الصهيوني 14 مرة في خطاب مدته 40 دقيقة، وقال شروطه المضنية للعرب بشأن السلام، لذلك فان القول من ان 99 في المائة من اوراق حل القضية الفلسطينية تملكه امريكا مقولة خاطئة، والصواب الذي لا يخالطه ريب هو انه في يد الفلسطينيين انفسهم بعد مشيئة الله عز وجل، لذلك فان عوامل النصر كما علمنا الاسلام لا تحكمها القوة المادية والكثرة العددية والتفوق فيهما فحسب، ولكنها اشاعة الله بعد اخذ البشر باسباب النصر، وضرب لنا سبحانه امثلة صريحة على ذلك من ان ارادته هي المؤيدة والغالبة، وانه يمد عباده بالقوة والعون ممثلا ذلك في مواجهة المسلمين للكافرين اثناء بعض الغزوات في صدر الاسلام فقال سبحانه «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا ان الله سميع عليم» - الانفال 17. وقال تعالى ايضا: «وإذ يريكموهم إذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا وإلى الله ترجع الأمور» - الانفال 44. وقوله سبحانه «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين» - البقرة 249. وقال جل في علاه: «قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين». وان كل ذلك ليحتم عدم الخوف نهائيا من المواجهة مع العدو الصهيوني وقتاله مهما كانت قوته واشياعه، ومهما امتلك من اسلحة نووية وقتالية متقدمة تتناحل كلها امام سلاح الشهادة في سبيل الله. ان المستفيد الاول من السلام هو اسرائيل وطبقا لما نشرته مصادر مصرية في اعقاب القمتين الاقتصاديتين اللتين عقدتا في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 في المغرب، ونوفمبر 1995 في الاردن. ان المعونات الاقتصادية انهالت على اسرائيل من اميركا لتصل الى عشرة مليارات دولار استثمارات فيزداد النمو في الدخل القومي ليصل من 3.6 في المائة عام 93 الى 6.9 في المائة عام 1995، ويزداد متوسط دخل الفرد سنويا من 6800 الى 13000 دولار، بينما في مصر في الوقت التي تجمدت فيه المعاملات التجارية مع الصين رغم عظمها عند 400 مليون دولار تصل مع اسرائيل الى 800 مليون دولار، اما المغرب مستضيفة المؤتمر الاول فقد حصلت على 200 مليون دولار لتطوير مشروعات الفوسفات، اما سورية ولبنان فلم تستفيدا شيئا لموقفيهما من السلام، ومع ذلك ينقض الصهاينة كل اتفاق ومعاهدة من اجل السلام لانه في عقيدتهم ومن على شاكلتهم امر عرضي اما الحرب لاغتصاب الارض والتحايل لكسب المال والمقدرات فهو منهجهم ولن يثنيهم عنه الا ارهابهم بقوتي الايمان والسلاح وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

اعتراض على أخبار الجرائم

● من عبد العزيز بن محمد الواصل - ويست فرجينيا، الولايات المتحدة الاميركية

بما انني احد القراء المتابعين لصحيفة العرب الدولية «الشرق الأوسط» ويهمني ان اقرأ المفيد في كل نواحي المعرفة والجديد من الاخبار حول العالم، لذلك اجد من المناسب ان الفت انتباه المسؤولين في صحيفة «الشرق الأوسط» الى ظاهرة لم يعهدها القراء من قبل. في الاونة الاخيرة اصبح هناك توجه لملء الصفحة الاخيرة بعدد من اخبار الجرائم ومحاكمات المجرمين. في السابق كانت زاوية «لا تقرأ هذا الخبر» ركناً مخصصاً لمثل هذا النوع من التغطية الصحافية، اما الآن فالتركيز اكثر والتغطية اشمل حتى وصل الامر الى ان يكون سمة تتميز بها معظم العناوين في الصفحة الاخيرة.

على سبيل المثال تضمن العدد 6533 اكثر من اربعة عناوين كلها تنصب على هذه النوعية من الاخبار، وربما انه من المعلوم ان الاطلاع على تفاصيل الجرائم ومحاكمات المجرمين لا يعود بالنفع على القارئ.

لا اريد ان يفهم من كلامي انني اعارض نشر الاخبار المتعلقة بالجرائم والمجرمين ولكني انبه على ان تكديس مثل هذه الاخبار وفي الصفحة الاخيرة بالذات قد يقلل من مكانة صحيفة تمثل العالم العربي باسره ويقرأها اناس لهم اذواق ومشارب مختلفة.

الأسماء القديمة والأسماء الجديدة

● من حسين الشريف - الطائف

قرأت في «الشرق الأوسط» في العدد (6536) بتاريخ 8 جمادى الآخرة 1417 هـ خبراً عن زوجة لاعب الكريكت الباكستاني السابق عمران خان. ولا يهمنا الخبر فالخبر عنها صحيح بحضورها المؤتمر الذي نظمه والدها الملياردير السير جيمس سميث، ولكن ما حز في نفسي من الاكتئاب من ناحية الصحافة العربية عامة و«الشرق الأوسط» خاصة هو ذكر اسمها (جمايما خان) وهو الاسم القديم لها قبل اسلامها وترك ذكر اسمها الاسلامي الذي تسمت به وهذه الطريقة متبعة من بعد اسلامها فلماذا؟ ومن هو المسؤول عن هذا الموضوع؟ وهل هي حركة مقصودة خصوصاً عند ذكر اسماء مشاهير اسلموا مثل لاعب الملاكمة الشهير مالك تايسون فلا تزال الصحافة العربية تذكر اسمه بـ(مايك تايسون) ومثل المفكر الشهير رجاء جارودي فلا يزال يذكر بـ(روجيه) في معظم الاخبار مما يوقع البعض من القراء في حيرة من اسلامهم وهل اعتبار اسلامهم حقيقية أم لا؟

زوايا عربية

عبد الرحمن الراشد

الحكومات في بيت الزوجية (2 ـ 2)

الحقيقة التي يعرفها الجميع ان قيام الأب بتزويج البنات في هذا العمر القاصر يمثل في مجتمعاتنا العربية والاسلامية شذوذاً عن القاعدة، وان كانت الانظمة لا تتدخل الا نادراً لمنع هذا الاستثناء. فاغلبية الآباء لا يدفعون بناتهم الى فراش الزوجية في اعمار مبكرة لانهم يعرفون ان ذلك اعتداء على طفولتهن واعتداء على حقوقهن الانسانية التي ينتظر من الابوين قبل غيرهما الحفاظ عليها. ويندر ان يخرج احد عن هذا الاجماع. ولهذا من المؤسف ان يظهر بيننا مثل هؤلاء الشواذ غير عابئين بانعكاساتهم على عائلاتهم ومجتمعهم.

اما من حيث تدخل الحكومات لوضع صيغ اجتماعية فاننا نجد لذلك ما يبرره. فالزواج لم يعد مسألة شخصية وعائلية كما كان في الماضي، فقد انضمت الى تلك اعتبارات سياسية وقانونية تضاف الى احكام موجودة هي التي تقرر سلامة الزواج لا المعنيين وعائلاتهم.

ففي مرة ماضية عقد زواج صبي تركي على فتاة انجليزية، برغم موافقة العائلتين من الطرفين فان الحكومة البريطانية اعتبرت ذلك مخالفا لانظمتها في حق شخص واحدة من رعاياها، وفقت الغاء الزواج ومحاسبة الفاعل على اعتبار ان الفتاة قاصر لا يحق لاحد تزويجها. وقد حلت الحكومتان المشكل بالغاء الزواج، لكن الطفلة انجبت طفلة. وكانت هذه مشكلة اخرى.

وفي الاردن شاعت قصة زواج طفلين، اعتقد انهما لم

سوسيولوجيا الطيران

هل سلامة الركاب خرافة؟

غسان الإمام

● احتمال الموت بحادث سيارة على طريق المطار يفوق بأربعة أمثال احتمال الموت بحادث سقوط طائرة

عندما يغيب هذا القرن فسيكون في وداعه ستة عشر الف طائرة ركاب مازالت على قيد الحياة. وسيرتفع في الهواء يوميا 2.5 مليون مسافر. وهم يعلقون الآمال على هذه الطائرات لحملهم سالمين الى مطار آخر.

اننا نعيش في عصر ديمقراطية الطيران. فقد بات العمال والسياح والفقراء يشاركون الاغنياء ورجال الاعمال ومدراء الشركات هذه النزهة الجوية. وحتى في العالم الثالث، غدا الطيران وسيلة الانتقال المفضلة في الداخل، لغياب الطرق والسكك، او لانعدام امان السير عليها.

والطيران المدني اليوم صناعة تجارية مزدهرة. فالشركات تتنافس على حزم المستهلكين بالجملة في المقاعد الطائرة. والطيران التجاري فيه ارباح وفي خسائر. وقد مال الميزان الى الربح منذ العام الماضي، بعد خسائر حرب الخليج التي قدرت بـ 15مليار دولار سنويا.

بل استطيع القول ان الطيران المدني ايضاً سياسة، فشركة الخطوط الجوية رمز فخار وطني، وطائراتها التي تجوب العالم علم وطني مسافر، وتدخل الدول الكبرى والصغرى في مساومات معقدة للحصول على حقوق التحليق والهبوط وتتعرض الدول الفقيرة الى ضغوط لمنح شركات الدول الكبرى هذه الامتيازات. وتصل المساومة احياناً الى التهديد بحجب المساعدات والقروض.

لكن، كأية رموز وطنية كالحدود والارض والقيم، يتعرض هذا الرمز المسافر الى التآكل في العالم المتاخر. ومع الهجمة الليبرالية الجديدة على اقتصاد الدولة، باتت الحكومات تفضل بيع شركاتها الجوية الى القطاع الخاص.

ولعل ديمقراطية الطيران المدني هي الحرية الوحيدة المسموح بها في الدولة المتاخرة. غير انها تنتقل بصعوبة من دولة الى اخرى، فالاجراءات المعقدة والطويلة للحصول على جوازات السفر وتأشيرات الدخول والاقامة تحد كثيراً من استخدام الطيران الدولي، فقد بات في رؤية الدول الغنية والصناعية خطراً على هوية المجتمع وتماسكه وتوازن اقتصاده، بما يحمله من اعداد غفيرة من عمال ومهاجرين غرباء يهبطون ويختفون في طيات المجتمع، دون التفكير مرة اخرى بالاقلاع.

وتستطيع ان ترى في مطارات الاغنياء صوراً شتى للتمييز العرقي والعنصري. فهناك معابر خاصة للاوروبيين والاميركيين، فيما تزدحم معابر الجنسيات «الادنى» بصفوف مهينة ومذلة. ومعاملة سلطات الامن والهجرة والجمارك تختلف على قدر الشبهة بالمسافر واحترامه متوقف على تخمين وضعه المالي. اما الفقراء فيسالون اين يقيمون، وماذا سيفعلون، ومتى سيغادرون؟

لقد تراجعت الحدود التي تفصل الدول لتسكن المطارات في عمق الداخل. فالمطار اليوم هو حدود الدولة التي يجب الدفاع عنها او الهجوم عليها في حالتي السلم والحرب. ولذلك فالمهاجرون المرفوضون في الحدود الجديدة، عادوا ليجربوا حظهم في الحدود القديمة، لان التسلل براً وبحراً اسهل وربما اضمن واكثر اماناً.

وتعرضت ديمقراطية الطيران الى الاستغلال السياسي. فقد وصل العنف الجوي ذروته خلال الحرب الباردة. لكن عمليات الخطف الاستعراضية ما لبثت ان تراجعت. والسبب ان الرأي العام الدولي لم يتجاوب عاطفياً مع قضايا الخاطفين الوطنية، وبات اميل الى الاحساس بمحنة الركاب الاسرى.

وقد لجأ العنف الجوي المنظم الذي ترعاه دول ومنظمات الى تغيير جذري في اسلوب الاستغلال السياسي للطيران المدني، فطور تقنيات لنسف الطائرات وحمولتها الانسانية، دونما حاجة الى تدخل العامل البشري (الخاطفين).

بل حتى النسف بالقنبلة المسافرة تراجع ايضاً امام ازدياد الشبهة وحصرها بدول ومنظمات معينة. فقد بات من السهل معاقبتها او ملاحقتها. كذلك زيدت اجراءات الوقاية، فكل حقيبة لا تسافر وحدها، فهناك شخص يملكها رسمياً يجب ان يكون مسافراً على مقعد فوقها.

اكتب هذه الكلمات وانا اسمع خبر سقوط طائرة الركاب الاثيوبية المخطوفة يوم السبت الماضي. لذلك اتردد في القول ان عدد ضحايا الارهاب الجوي تراجع كثيراً. والواقع ان الاحصاءات تؤكد التراجع. ومعظم عمليات الخطف يمارسها هذه الايام افراد وهواة بدلاً من دول ومنظمات. لكن الدول المستهدفة تهول وتبالغ بالارقام لتهديد الدول والمنظمات المشتبه بها، ولكسب الرأي العام العالمي الى جانبها ولصالح الضحايا.

والمبالغة بتحميل العنف الجوي مسؤولية تهديد سلامة الطيران المدني يحجب حقائق كثيرة، فضحايا حوادث الطيران العادية ارتفع عددهم هذا العام، ولما ينته بعد، الى اكثر من الفي ضحية في مقابل 800 ضحية سنوياً في الثمانينات والسبعينات. والتوقعات تقول انه سيرتفع الى 400 ضحية اسبوعياً في القرن المقبل.

نعم، لقد ادت ديمقراطية الطيران الى زيادة عدد الحوادث. لكن في المقابل، لا اعتقد ان اجراءات السلامة والوقاية قد وصلت الى مستوى ضمان عدم سقوط الراكب المستهلك الا مرة واحدة في كل نصف مليون رحلة! كما تقول لنا الشركات الصانعة للطائرات ومسؤولو الطيران المدني.

واجد، للطرافة المرة، ان المستهلك يموت دون ان يضرب هذا الرقم القياسي في رحلاته. وغالبا ما يموت في اول رحلة جوية له، او في الرحلة المائة، ولم اسمع بمستهلك مات في الرحلة نصف المليون.

المنطق يسخر من الرقم المعطى، والعقل ينفي او يشكك في الدعاية. وفي كتابه الرائع عن «اباطرة الجو» الذي اصدره قبل اثني عشر عاماً، يروي انطوني سامبسون قصة نشوء شركات صناعة الطيران وشركات الخطوط الجوية. فاصحابها اباطرة فعلاً. فهم اباطرة في حياتهم الخاصة غير المرئية (هوارد هيوز مؤسس TWA). وهم اباطرة في علاقاتهم النافذة مع الدولة والساسة، واباطرة في اساليبهم التنافسية للسيطرة على الاسواق والمستهلكين (الركاب).

لكن سامبسون يصمت فجأة عن رواية الاسرار والملابسات عندما يلامس عصر شيوع الطيران وديمقراطيته. ولا ادري ما السبب. هل يصدق المؤلف هذه الشركات في القاء مسؤولية ثلاثة ارباع الحوادث على العامل البشري (الطيار والملاح والمراقب الجوي)؟ ام ان الآلة تخطئ، واخطاؤها ايضاً قاتلة؟

لقد خفف المحرك النفاث من عشوائية المحرك المروحي. لكن مازال المحرك النفاث معرضاً للانفجار. ومازال مغرماً بامتصاص كل ما خف حمله من طيور ومواد ملوثة خطرة على الطيران. ومازالت كوابح السرعة تعمل فجأة في حالة الصعود بدلاً من الهبوط فتتعرض الطائرة الى السقوط خلال ثوان منقلبة على ظهرها، اذا لم يكتشف الطيار الخلل فيطفئ المحرك. ومازالت الابواب الموصدة تتفتح فجأة، فيمتص الفراغ القاتل المضيفات الجميلات والمقاعد المشحونة بالركاب.

الشركات الصانعة تقول انها صممت طائرات لا تنفجر، وطورت اجهزة لمنع الارتطام بالارض او الاصطدام في الجو، واخرى للتحكم بالهبوط والصعود. لكن الانفجار والاصطدام يحدثان، وسبعون بالمائة من الحوادث يقع، وبالاذن من هذه الاجهزة، خلال العمليتين الحرجتين: الهبوط والاقلاع.

والحكومات تقول ان ابراج المراقبة الجوية في مطاراتها تعمل بكفاءة اجهزة المراقبة المخابراتية. لكن الواقع ان الاجهزة الاخيرة تعمل بدقة اكثر من الاولى. فالابراج في وضع كارثي تقنياً وبشرياً في افريقيا واميركا اللاتينية وروسيا وآسيا الوسطى.

ومطار نيودلهي بالذات الذي يشهد 300 صعود وهبوط يومياً يعمل باجهزة تحكم ومراقبة رادارية شبه عمياء. ودولة يسكنها 800 مليون من البشر لا تملك في مطار عاصمتها سوى مدرج واحد، وممر جوي واحد للعبور!

انتهي من ذلك كله الى ضرورة توحيد اجراءات السلامة والوقاية في العالم كله، والزام الحكومات والشركات التجارية والصانعة بها. كذلك لا بد من اختصار اجراءات التحقيق الفني في الحوادث، مع تحديد اسرع وادق للمسؤولية، كيلا تضيع بين الشركة والحكومة وبرج المراقبة والطيار، وكيلا تماطل شركات التامين في دفع التعويضات.

هذه الجهات المسؤولة كلها لا بد من ان تتعاطف وتتجاوب مع محنة ذوي الضحايا. فالاعلان الفوري عن لوائح الاسماء يخفف من وقع الفاجعة والقلق والحيرة. والمساعدة في البحث عن الجثة والتعرف عليها يريح زوجة ملتاعة، واماً ملهوفة، واطفالاً يتامى.

مازلت اشك. فديمقراطية الطيران المدني لا تضمن سلامته تماماً مائة بالمائة. واذا كانت تقنية الآلة تغلب حقاً الحاسة البشرية، فقد كان على الشركات انتاج طائرة بلا طيار. وهي تقول ان تقنيتها ستفعل ذلك يوماً ما.

من يركب طائرة بلا طيار؟

لست انا. ربما لا اتمتع بخيال العلم الذي سيحقق ذلك في مستقبل لن اراه. لكن اظن ان ملايين المستهلكين يفضلون، مثلي، السقوط من طائرة يقودها طيار يخطئ، على الموت بطائرة تتحكم بها آلة لا تفسير لخللها المفاجئ.

لا تتردد، يا سيدي. فايقاع الحياة المتسارع يجبرك على الحركة، والا تجاوزك الآخرون الذين يقبلون بالمغامرة. فبعد كل حادث سوف يركبون الطائرات. وسوف يتركونك حائراً تمسح الضباب عن زجاج ردهة الانتظار في المطارات.

وحذار: فاحتمال اصابتك بحادث سيارة على طريق المطار يفوق باربعة امثال احتمال سقوط الطائرة التي في انتظارك.

اليهود العرب في إسرائيل

أحمد حمروش

كتبت في عدد سابق مقالا تحت عنوان (دعوة للمهاجرين العرب) تحدثت فيه عن زيارة وفد من اتحاد المنظمات العربية في امريكا اللاتينية الى مصر، وطالبت فيه الجامعة العربية، والمنظمات غير الحكومية العربية بمحاولة حشد جهود وطاقات وخبرات العرب الذين يقيمون خارج اوطانهم لاقامة جسور من الصداقة والتعاون بينهم وبين الارض العربية.

واليوم اتحدث عن العرب اليهود الذين هاجروا الى اسرائيل واصبحوا اسرائيليين... والبعض منهم فرضت عليه ظروف حياته الجديدة أن يكون في صفوف القوات المسلحة الاسرائيلية يحارب ابناء وطنه السابق... ولا شك ان بعض هؤلاء اليهود العرب قد هاجروا الى اسرائيل عن اقتناع ديني وصهيوني، وان البعض منهم قد هاجر خشية ضغوط قد يتعرض لها في بلده الاصلي نتيجة الحروب المتكررة مع اسرائيل.

هؤلاء اليهود العرب، الذين اصبحوا اسرائيليين، يختلفون عن بقية شعب اسرائيل، لان ظروف دولتهم فرضت عليهم صراعا مع العرب عموما ومع الفلسطينيين خصوصا... وهو صراع ما اظن انهم كانوا يتطلعون ويسعون إليه، ولكنه فرض عليهم فرضا. واليهود الذين هاجروا الى اسرائيل من معظم الدول العربية، من العراق وسورية ولبنان ومصر والمغرب وليبيا وتونس واليمن... وغيرها، كانوا ـ واظن انهم مازالوا ـ يتحدثون العربية الى جانب العبرية، وان لهم في بلادهم الاصلية ذكريات وتربطهم بها مشاعر عاطفية، واذا كانت الظروف قد فرضت عليهم منذ قيام اسرائيل أن يبتعدوا نهائيا عن بلادهم الاصلية، فإن الظروف المتغيرة التي تمر بها المنطقة بعد الدخول في مفاوضات السلام، تدفعنا وتدفعهم الى تغيير المفاهيم التي سادت خلال فترات الصراع والحروب.

وما تعرض له هؤلاء اليهود العرب في بداية هجرتهم الى اسرائيل، من شعور بانهم لابد ان يندمجوا في المجتمع الجديد الذي كانت تسوده الرغبة في التحول الى مجتمع اوروبي، كما بشر بذلك بن جوريون في دعوته (جمع الشتات)، لم يسقط من نفوسهم التقاليد والعادات والقيم التي نشأوا عليها بصورة نهائية، بل انها بقيت مترسبة في اعماق نفوسهم.

ولاشك ان اليهود العرب، الذين هاجروا الى اسرائيل، يختلفون تماما عن العرب الفلسطينيين الذين اصبحوا يحملون جوازات اسرائيلية، والذين تعايشوا داخل حدود الدولة الجديدة حتى وصل بعضهم الى عضوية الكنيست، وانتخب بعضهم كرؤساء للبلديات، والذين اصطلحنا على تسميتهم باسم (عرب 48).

فعرب 48 يعيشون في أرضهم، في المدن والقرى التي ولدوا ونشأوا فيها... لا يخفون وحدتهم الوطنية الفلسطينية، في نفس الوقت الذي يحرصون فيه على المواطنة في اسرائيل تبعا للقوانين والتشريعات التي تسود المجتمع... وقد تحملوا في بداية قيام اسرائيل كثيرا من العنت والصبر حتى تأقلموا مع مجتمعهم الجديد.

اما اليهود العرب الوافدون من دول عربية أخرى فإنهم يعيشون في أرض ليست أرضهم الأصلية، وهم بحكم ديانتهم اصبحوا مواطنين اسرائيليين بارادتهم الحرة... واصبحوا يشكلون تجمعا داخل المجتمع الاسرائيلي له حضارته وتقاليده وقيمه الخاصة، تماما مثل الوافدين من روسيا او بولندا او رومانيا او امريكا، او غيرها، والذين يشكل كل منهم تجمعا خاصا يصعب الإدعاء بأنه قد ذاب ذوبانا كاملا في المجتمع الاسرائيلي الذي لم يتشكل إلا منذ 47 عاما فقط.

وهنا نشير الى المهاجرين الروس الذين وصل عددهم الى حوالي 800 الف منذ بدات هجرتهم في عهد جورباتشوف الى الآن... ويضاف الى هؤلاء الذين سبق ان هاجروا قبل قيام الدولة عام 1948 مما يشكل اقلية هامة، ويجعل من اللغة الروسية لغة ثانية أو ثالثة في اسرائيل... وقد تجمعوا في تنظيم حزبي أتاح لهم فرصة التمثيل في الكنيست بثمانية مقاعد في الانتخابات الاخيرة، ولهم اليوم وزير في وزارة بنيامين نتنياهو.

واليهود المنحدرون من أصول ودول عربية يمثلون اقلية هامة وتربطنا بهم صلات تاريخية... ويمكن أن تربطنا بهم صلات مستقبلية ايضا بعد انتهاء الصراع والوصول الى السلام الشامل والعادل.

منذ سنوات، في اواخر السبعينات، قابلت في بغداد يهوديا عراقيا كان في اسرائيل ثم عاد الى بلده... وسلطت عليه أجهزة الإعلام أضواءها باعتباره مواطنا عراقيا اثر العودة. وفي المغرب كانت الفرصة متاحة للاسرائيليين الذين من أصل مغربي لمقابلة أسرهم التي مازالت تعيش في المغرب حتى الآن... وعندما سافر شيمون بيريز الى المغرب بعد اتفاقيات كامب ديفيد واستقبله الملك الحسن الثاني قال المغاربة الاسرائيليون (ان ملكنا قابل رئيس وزارتنا)... ودافيد ليفي، المغربي الأصل، كان وزيرا في حكومة اسحق شامير وهو وزير للخارجية الآن، والسكرتير الحالي لحزب العمل، نسيم زويلي، من أصل تونسي، وفي حكومة شيمون بيريز السابقة كان موشي شاحال وزير الشرطة وبنيامين بن اليعازر وزير الاسكان مهاجرين من العراق، ويسرائيل كيسار وزير المواصلات مهاجرا من اليمن، وشيمون شتريت وزير الشؤون الدينية مهاجرا من المغرب... والأمثلة كثيرة على صلات مازالت تربط اليهود الاسرائيليين من أصول عربية مع أبناء أوطانهم الاصلية... والزيارة التي قامت بها المطربة عوفي حازا، المعروفة على نطاق عالمي، الى بلدها الأصلي اليمن، والاسطوانات التي سجلتها بكلمات عربية ولهجة يمنية، هي دليل على ان القلوب اصبحت مفتوحة وليست موصدة في وجه اقامة علاقات مع هؤلاء اليهود الاسرائيليين المهاجرين من دول عربية.

والعلاقات المطلوبة ليست مبنية على أساس محاولة تغيير ولاء هؤلاء اليهود لدولتهم الجديدة اسرائيل... وإنما هي من أجل توفير الفرص المناسبة لحوار مشترك يستهدف اقامة علاقات عربية اسرائيلية صحية ونافعة بعد الوصول الى سلام شامل وعادل.

ولا شك ان هؤلاء اليهود المنحدرين من اصول عربية أقدر على تفهم الظروف والمصالح المشتركة أكثر من غيرهم في اسرائيل... وقد وافتنا الأنباء اخيرا بأن حاييم رامون وزير داخلية اسرائيل السابق، كان قد اتجه بعد اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين الى مطاردة ومحاربة التطرف الذي ينبعث أساسا من المهاجرين الوافدين الى اسرائيل من الولايات المتحدة الامريكية، والذين يتركزون في الخليل، وخصوصا مستوطنة كريات اربع، وانه قد صرح باحتمال مراجعة قانون العودة الذي يعطي الحق لكل يهودي يهاجر الى اسرائيل بحمل جنسيتها دون قيود.

ان بدء محاولة اقامة علاقات مع اليهود العرب الذين هاجروا الى اسرائيل هو أمر جدير بالبحث، وله آفاق واسعة تفيد ولا تضر... وخاصة في هذه المرحلة التي تدور فيها معركة بين قوى السلام في اسرائيل وبين قوى التطرف التي يتزعمها اليوم بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء... وهي محاولة لا تستهدف التأثير في ولاء أو انتماء اليهود العرب الى اسرائيل... وإنما تستهدف أن يكونوا رصيدا مدافعا عن التحرر والسلام.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

قوة عظمى مؤجلة

● اجتمع وزراء خارجية «الاتحاد الاوروبي» امس لبحث عدد من القضايا العالمية، ويسبق اجتماعهم القمة الامنية الأوروبية في الشهر المقبل

الظاهر ان اوروبا لا تزال تعتبر نفسها «مشروع قوة عظمى»، اذ انها ما تزال مهتمة بان يكون لها حضور في كل المحافل الدولية . ولكن من دون ان تتوافر لديها «العضلات» الملائمة لدور طموح وفعال.

وجوه الدبلوماسية الاوروبية تصدوا بالامس الى جملة من القضايا العالمية المعلقة من مسألة تيمور الشرقية الى كيانات يوغوسلافيا السابقة، مرورا بالعلاقات مع تركيا والعقوبات المفروضة على نيجيريا والوضع الشائك في مثلث زائير وروأندا وبوروندي وطبعا .. ازمة الشرق الاوسط. ثم قبل ان يجف حبر اهل الدبلوماسية سيأتي في الشهر المقبل دور قادتهم الذين يأملون خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل تدارس شؤون التعاون الاوروبي .. والمطامح الاوروبية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة.

لكن الواضح، حتى لغير المتعمقين في السياسة الدولية، ان القوى الاوروبية ما تزال بعيدة هي ذاتها عن التوصل الى الاقتناع بانها قادرة على انتهاج سياسة عالمية تنطلق من المصلحة الاوروبية الواحدة. ومن اهم الاسباب الرئيسية انه لم تتبلور في الواقع بعد حالة «مصلحة اوروبية واحدة».

وسواء كان مسموحا بظهور حالة من هذا النوع، او كان ذلك متعذرا لاعتبارات شتى، فإن الدول الاوروبية النافذة لا تستطيع الا التقدم الى المسرح وادعاء وجود هذه الحالة.. اذ ان تعذر ذلك يعني سيلا لا ينتهي من المشاكل الجيوبوليتيكية والاقتصادية والامنية. ولأن الاوروبيين يعرفون هذه الحقيقة جيدا تراهم يتسابقون مع الزمن لطمأنة اللاعبين الكبار من خارج القارة، الذين يقلقهم نشوء حالة وحدة المصلحة، الى ان الاحلام ربما لن تكون بالضرورة متناقضة.

الحقيقة ان «مشروع القوة العظمى» الذي يمكن ان يثير قلق الكبار من غير الاوروبيين ما يزال يحبو. بدليل الاخفاق الاوروبي المروع في البوسنة، وتعثر السير بايقاع منسجم نحو الوحدة النقدية، واخفاق عملية الضم السلس لطالبي العضوية من دول شرق القارة ووسطها، وفشل التدخلات الاوروبية ـ حتى الآن ـ في كل الاماكن التي حاول فيها «الاتحاد الاوروبي» او بعض دوله تغيير المعطيات العملية للتأزم في تلك الاماكن، كالشرق الاوسط مثلا.

ففي الشرق الاوسط صار واضحا ان ثمة دولا اوروبية ترى في نفسها الكفاءة للعب دور ايجابي لها ولاطراف النزاع العربي ـ الاسرائيلي. غير ان النزاع العربي ـ الاسرائيلي على ما يظهر لا يزال بعيدا عن متناول الاوروبيين، سواء لان الولايات المتحدة تنظر بقلق الى سيناريو يعيد الى المنطقة العربية صيغة «ما قبل السويس 1956»، او لأن اللاعبين الاوروبيين كفرنسا وبريطانيا مختلفون في ما بينهم على تفسير علاقاتهم مع هذه المنطقة ودولها. والثابت ان العلاقة الخاصة المتنامية بين نفر من دول أوروبا الغربية واسرائيل، حتى في عهد الليكود، تكشف لماذا يستمر الصمت الاوروبي الفعلي إزاء الحاصل في الاراضي المحتلة والوضع في الجولان وجنوب لبنان.

وريثما تتفق اوروبا على حالة وحدة المصالح، فلن تنسجم نظرتها الى المشاكل التي تحيط بها، وعليه يبقى البحث في ظهور قوة عظمى جديدة سابقا لاوانه.

«الشرق الأوسط»

* * *

التونسي والهوتو في جنة الجماهيرية

● أعلنت ليبيا قراراً جديداً بعودة العمالة العربية اليها، بعد أن بادرت قبل عام إلى إبعاد الجميع من أراضيها، ومن ضمنهم الفلسطينيون الذين لا يزال 200 منهم عند نقطة الحدود منذ عام

الذي يحدث في ليبيا بين الحكومة والعمالة العربية، يشبه الى حد ما ما يجري بين التوتسي والهوتو، التوتسي يحكمون فيأمرون بطرد الهوتو او العكس، ثم تهدأ الامور فيعود الهوتو او التوتسي الى مقر اقامتهم.

والحكومة الليبية تحكم، فتأمر بطرد الفلسطينيين ويتشردون بسبب تلك لمدة تزيد عن عام، وينشئون مخيما جديدا للجوء (من بلد عربي وليس من اسرائيل) ثم ترضى الحكومة الليبية، فتعلق قرارها بالطرد وتسمح لهم بالعودة الى جنة (بوروندا بوروندي).

الفارق الوحيد ان التوتسي او الهوتو، ليسوا مصابين بمرض القومية العربية، فهم يطردون ويقولون عن خصمهم انه شرير ويجب ان يقتل، اما الحكومة الليبية فلا بد ان يكون لكل اجراء تتخذه علاقة ما بالقومية العربية، او ان يكون خطوة على طريق الوحدة، او خطوة على طريق تحرير فلسطين، وهكذا يصبح طرد الفلسطينيين من ليبيا خطوة تهدف الى خدمة قضية فلسطين، ويصبح تشريد الآمنين عملا من اجل «حق العودة»، واذا ما عاني المشردون الفلسطينيون بسبب ذلك، فإن المسؤول ليس الذي طردهم بل السلطة الفلسطينية التي لم تستطع استقبالهم، وحين يستنفر سلاح الحدود الليبي في وجه الـ 200 فلسطيني الذين لا يزالون منذ عام كامل مشردين عند نقطة الحدود، وحين يهيئون اسلحتهم ويكونون جاهزين لإطلاق النار، يكتمل مشهد التوتسي والهوتو في أراضي الجماهيرية الليبية العظمى، الفريدة بنوع نظام حكمها «الجماهيري» بين الأمم.

ولا يزال جمعة الفزاني وزير الوحدة الليبي (والذي يجب ان يطرد من عمله بسبب الفشل على امتداد ثلاثين عاما في تحقيق أي وحدة كانت) يردد ان ليبيا لم تطرد العمالة العربية من اراضيها، وان الجميع خرجوا بمحض ارادتهم، وخاصة الفلسطينيين منهم، الذين هبوا جميعا لمساعدة السلطة الفلسطينية (التي لا يعترف بها جمعة الفزاني) في انشاء الدولة الفلسطينية. ان جمعة الفزاني يحاول ان يؤكد لنا ان الوعي الجماهيري العربي، قد وصل داخل ليبيا فقط الى درجة عالية من القوة والعمق، بحيث ان خمسين الف فلسطيني او مائة الف سوداني، يفكرون في لحظة واحدة، بفكرة واحدة، ويتحركون جميعا، وفي كل مكان، وبدون تردد، وبدون تخلف شخص واحد، من اجل انجاز تلك الفكرة بالعودة الى الوطن. ان هذه الدرجة العالية من الوعي كفيلة لو تحققت بتحرير فلسطين، وتحقيق الوحدة العربية، وبتحرير حتى النفط الليبي من الارتهان للسوق الاميركية.

المشكلة ان هذه الدرجة من الوعي، قد تحققت داخل ليبيا فقط ولم تشمل بعد الوطن العربي، لذلك قررت ليبيا من جديد، وخدمة للقومية العربية وليس للاقتصاد الليبي، ان تسمح من جديد بعودة العمالة العربية اليها، وهي زادت على ذلك واعلنت ان من يريد القدوم اليها ليقيم اقامة دائمة، سيعامل معاملة الليبي في كل شيء، وهنا الطامة الكبرى، اذ بموجب هذا القرار الوحدوي العظيم، سيكون من حق العربي المقيم في جنة ليبيا، ان يصبح عضوا في اللجان الثورية، وقاضيا في المحاكم الثورية، او احد نشطاء لجان التطهير التي انشئت مؤخرا، وستكون نتيجة ذلك امران: اما ان يحاكم العامل العربي امام هذه اللجان (وليس مهما التهمة)، او ان يشارك هو بعملية الاتهام واصدار الاحكام على الليبيين.

ان العامل العربي، يتوجه الى اي بلد عربي ليعمل ويعيش، وآخر ما يخطر في ذهنه ان يصبح قاضيا او سجانا، ولكن شروط الوحدة العربية المنفذة بأعلى درجات الانضباط في الجماهيرية الليبية تقول عكس ذلك، بينما لا يزال مخيم التشريد الفلسطيني قائما على الحدود الليبية منذ اكثر من عام.

بلال الحسن

* * *

البطالة والحمامات

● العامل الرئيسي للقلق عند الأوروبيين هو البطالة

بصفة عامة، فإن الناس في الغرب مغرمون بإجراء استطلاعات للرأي حول العديد من الموضوعات، وبحسب اهمية موضوع الاستطلاع يكون حجم الشريحة التي يشملها البحث، وكذلك النتائج التي يتم التوصل اليها.

واستطلاع الرأي الشامل تحت اسم «الاوروبيون ـ مواطنو العالم، مستهلكو العالم» الذي اجري في اوروبا، وشمل 18 الف شخص في 21 بلدا اوروبيا و40 الف شخص في دول اخرى من العالم وتراوحت موضوعاته من السياسة الى التلفزيون والسفر وغيرها، والذي يعتبر الاكبر من نوعه في العالم، حمل اخبارا غير سارة للقادة السياسيين، اذ اوضح ان غالبية الاوروبيين يعتقدون ان بلدانهم تسير في الاتجاه الخاطئ.

وفي ما عدا ثلاث دول وافق الناس فيها على سياسة حكوماتهم، كانت النتائج في الدول الاخرى مخيبة لآمال القادة السياسيين.

وان العامل الرئيسي للقلق عند الاوروبيين هو البطالة.

وقالت النتائج انه بالنسبة للشهرة العالمية للمنتجات الوطنية، فإن المانيا تجيء على رأس كل الدول الاوروبية اذ تتمتع صادراتها بشهرة كبيرة.

والرسالة الضمنية التي كشف عنها ذلك الاستطلاع هي انه رغم ان الاوروبيين يتجهون الى الوحدة، الا انهم يحملون خلافاتهم معهم، ولا يريد كل منهم فقدان الخصائص التي تميزه عن الآخرين.

ومن النتائج الاخرى التي كشف عنها ذلك الاستطلاع ان الايطاليين ينامون متأخرين حيث يظلون مستيقظين لوقت متأخر من الليل، كما ان الهولنديين مولعون بنوم الظهيرة، وان البريطانيين يستغرقون وقتا طويلا داخل احواض البانيو، هذا بالطبع اذا توفرت لديهم الحمامات!

ورغم اختلاف وتباين اللغة والجنس والدين والثقافة وغيرها من الاشياء الاخرى، الا ان الاوروبيين وعبر مؤسساتهم السياسية والدستورية والاقتصادية والاجتماعية يسيرون نحو الوحدة والاندماج.

وقد استطاعت اوروبا خلال نصف القرن الماضي تحقيق بعض القرب والتجانس رغم انها حاربت بعضها بعضا في حربين كونيتين.

ويشعر الانسان بكثير من الأسى والأسف عندما يفكر في حال العالم العربي، مقارنة باوروبا. فالعرب يتحدثون لغة واحدة ويدينون بدين واحد وعنصرهم واحد وتاريخهم مشترك، ورغم ذلك فهم ابعد ما يكونون عن الوحدة والتوحد.

ونحن لا نطمع في عالم عربي موحد لكننا نحلم . فقط نحلم بحد ادنى من التوافق والتلاحم ونتمنى ان تكون لدينا اهداف مشتركة نصل اليها بجهود مشتركة ومواقف متماثلة.

خالد عبد الرحيم المعينا

هكذا من الأصل

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ذَٰلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنزَلَهُ إِلَيْكُمْ ۚ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ﴿٥﴾﴾ الطلاق/صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.16	5.21	4.52	4.52	4.58	4.34	5.37	5.38	4.57	5.29	4.47	4.29	5.08	4.57	4.48	5.10	6.27	5.02	5.45	6.07	6.28	5.34	6.26	6.37	6.06	5.31	5.56	6.07	6.07	6.11	6.29	5.19	5.29
6.39	6.45	6.16	6.17	6.28	6.04	7.07	7.09	6.20	6.49	6.16	5.59	6.28	6.07	6.13	6.40	8.03	6.31	7.16	7.37	8.15	7.12	8.14	8.12	7.50	7.16	7.46	7.54	8.05	8.04	8.19	6.54	7.02
12.08	12.09	11.28	11.41	11.42	11.37	12.20	12.14	11.35	12.17	11.36	11.24	11.58	12.02	11.23	11.56	12.53	11.35	12.14	11.49	12.40	11.59	12.31	1.04	12.24	11.43	11.55	12.14	11.37	11.59	12.29	11.45	11.57
3.16	3.12	3.18	2.43	2.36	2.51	3.00	2.45	2.30	3.20	2.28	2.27	3.08	3.02	2.13	2.29	3.21	2.18	2.50	2.02	2.42	2.24	2.26	3.33	2.36	1.48	1.42	2.11	12.50	1.31	2.17	2.12	2.31
5.38	5.34	4.38	5.05	4.56	5.20	5.23	5.06	4.50	5.36	4.47	4.44	5.24	5.35	4.32	4.59	5.41	4.38	5.10	4.00	5.03	4.45	4.47	5.53	5.57	4.09	4.02	4.32	3.06	3.51	4.38	4.32	4.51
7.08	7.04	5.58	6.35	6.17	6.29	6.52	6.36	6.11	7.06	6.17	6.14	6.49	6.35	5.57	6.19	7.12	6.01	6.36	5.30	6.43	6.17	6.28	7.23	6.35	5.48	5.47	6.14	4.58	5.38	6.21	6.04	6.18

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد، فليقل: لا ردها الله عليك فإن المساجد لم تبن لهذا».

دعاء اليوم

اللهم! خلقت نفسي وأنت توفاها، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها.

إعادة طبع كتاب «تحت راية القرآن» للشيخ الباقوري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعاد المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة ـ التابع لوزارة الأوقاف المصرية ـ طبع كتاب «تحت راية القرآن» لمؤلفه الشيخ احمد حسن الباقوري وزير الأوقاف المصري ورئيس جامعة الأزهر الأسبق، وذلك بعد 16 عاما من طبعه ونشره حيث نشر هذا الكتاب بمعرفة المجلس في جمادى الاولى عام 1400 هجرية (أول ابريل (نيسان) (1980 ميلادية).

وقال الدكتور محمد ابراهيم الفيومي أمين عام المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة ان كتاب الشيخ الباقوري يضم العديد من الامور والقضايا الاسلامية المهمة التي تهم القارئ المسلم، منها حكم الشورى في الاسلام والقرآن بين الظاهر والباطن، وحد الاعتدال، وصحابة النبي صلى الله عليه وسلم وغض البصر. وبر الوالدين، ودعوة المظلوم وإخاء المدينة، وقبلة المسلمين وغيرها من الأمور التي يجب أن يعرفها كل مسلم. ومما أورده الشيخ الباقوري في كتابه: شر الكذابين على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يتخذون من الوعظ في المساجد وسيلة للرزق، فلا يجدون الى قلوب الناس منفذا، فيقودهم الاسفاف الى ما لا خير فيه لدنيا او لدين، كما قال في القصص القرآني انه قائم على منهج قويم رست أصوله في الصدق التاريخي والصدق العلمي.

وطالب الشيخ الباقوري في كتابه بضرورة الزام المسلمين باحترام صحابة رسول الله رضوان الله عليهم وتوقيرهم، فليس لمسلم أن يطلق لسانه فيهم تنفيذا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تسبوا أصحابي».

لجنة مختصة تبحث استثمار عقارات الأوقاف في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يجري حالياً حصر ودراسة المقترحات المناسبة لاستثمار عقارات الأوقاف في السعودية بما يحقق رفع العائد المادي لها.

وقال الدكتور عبد الرحمن بن سليمان المطرودي وكيل وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد لشؤون الأوقاف ان الوزير الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي قد وافق على تكوين لجنة مختصة تقوم بجولات ميدانية للاطلاع على عقارات الأوقاف في المناطق السعودية ودراسة المقترحات المناسبة لاستثمارها الاستثمار الامثل بما يحقق لها المصلحة والمنفعة. واضاف بأن هذه اللجنة ستقوم ايضاً بدراسة المحاضر المعدة من اللجان المكونة للوقوف على عقارات الأوقاف في عموم المناطق ومراجعتها بهدف رفع العائد المادي لها وتحقيق الغاية السامية التي من اجلها وقفت وتنفيذ شروط الواقف.

وأشار الدكتور المطرودي الى ان دعم الدكتور عبد الله التركي رئيس مجلس الأوقاف الاعلى يأتي في اطار اهتمامه وعنايته بتطوير قطاع الأوقاف في كل مكان بالسعودية وتلبية احتياجاته ليتمكن من اداء واجباته ومسؤولياته بالصورة اللائقة به.

مفتي المسلمين في اليونان لـ«الشرق الأوسط»

الخريطة العقائدية في اليونان تضم واحات إسلامية كثيرة

القاهرة: من محمود بيومي

وصف مفتي المسلمين في اليونان الدكتور رشدي ادهم الحضارة الاسلامية بانها النبع التي تفجرت عنه المعارف الانسانية المعاصرة.. وان على المسلمين ان يعملوا جاهدين ـ بكل ايجابية ـ على ربط حاضرهم بماضيهم.. حيث أسس المسلمون في صدر الاسلام حضارة انسانية راقية ورائدة في كل المجالات.. استهدفت خير البشرية ورفاهيتها دون النظر الى اعتبارات اللون أو الجنس أو اللغة او المكان.

وأوضح في حواره لـ«الشرق الاوسط» خلال زيارته الاخيرة للقاهرة ان الاسلام دين وحدة ويدعو الى تلاحم المجتمعات البشرية وتعاونها لدفع مسيرة التقدم الى الامام.. والمطلوب من المسلمين ان يرتفعوا عن مستوى الخلافات ويعملوا على تنمية المجتمعات المسلمة... ومقاومة اي فكر يؤدي الى اشاعة الفرقة بين المسلمين.

وشدد على ضرورة مواجهة الدعوات الخبيثة التي تنشر المطاعن ضد الاسلام والمسلمين.. وعلى ان الرد على الافتراءات المعادية واجب اسلامي مهم.. انطلاقا من ان الدين الاسلامي الحنيف هو دين الوسطية الذي أرسى قاعدة الحقوق الانسانية المشروعة في المناخ الدولي... والاسلام هو الذي دافع عن الكتب السماوية وجعل الايمان بالكتب المنزلة على الانبياء عليهم السلام من جوهر الدين الاسلامي.. وقال ان علماء الاسلام مطالبون بان يعرضوا على الناس معالم العطاء القرآني للاسرة البشرية... وتناول الحوار العديد من القضايا التي تهم الامة الاسلامية.

وفي ما يلي نص الحوار:

حماية الكيان والحفاظ على الهوية

● الامة الاسلامية امة واحدة وفقا للنص القرآني الكريم.. وقد ناقشت العديد من المؤتمرات اهمية تحقيق الوحدة الاسلامية في كل المجالات... فما هي ركائز الوحدة التي دعا اليها الاسلام من أجل بناء أمة مسلمة قوية؟

ـ لاشك ان الدعوة الاسلامية تخوض جهادا من اجل ارساء المفاهيم الصحيحة التي جاء بها الدين الاسلامي الحنيف.. فاذا عدنا الى القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة نجد النصوص الكاملة والمناهج القويمة التي تدعو الى حماية الكيان الاسلامي وتجلية روح الاخاء والحفاظ على الهوية الاسلامية نقية كما اوصانا الله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم بها. والمسلمون عبر تاريخهم الطويل ملتزمون بالمنهج الاسلامي الاصيل في كل المجالات.. فالمسلم لا يرتضي عقيدة غير العقيدة الاسلامية... ولا يرتضي غير شريعة الله تعالى باعتبارها شريعة ربانية عادلة.. وقد قاوم المسلمون كل القوانين الوضعية التي تتعارض مع الشريعة الاسلامية.. ويتجلى ذلك في مناطق متعددة من بلدان العالم خاصة البلدان التي تعيش في نطاقها اقليات مسلمة.

واذا نظرنا الى واقع الامة الاسلامية في المجال الاقتصادي نجد ان الامة الاسلامية وعاء كبير للخيرات بما تضمه من ثروات زراعية وصناعية وحيوانية بالاضافة الى توافر الامكانيات البشرية القادرة على تحقيق نهضة اقتصادية شاملة في كل مناطق العالم الاسلامي.. والمهم في المجال الاقتصادي هو من أين نبدأ وكيف نضع التكامل الاقتصادي في صيغته المعاصرة المقبولة.... وفي تصوري ان طريق البداية ان تسلك الامة الاسلامية كل دروب التعاون الاقتصادي.. وفتح قنوات الاستثمارات الاسلامية.. واعادة تعمير المناطق الاسلامية على أسس اقتصادية متينة.

اما في المجال الفكري فيجب على المؤسسات الدعوية والتعليمية والتثقيفية والاعلامية في ديار المسلمين.. ان تعمل على تبسيط شرح امور العقيدة والشريعة الاسلامية وكل احكام الدين الاسلامي لكل المسلمين.. بعيدا عن الخلافات المذهبية، كما يجب ان يكون العمل السياسي في منأى عن هذه الخلافات المذهبية ايضا.. فالواجب ان تكون للامة سياسة اسلامية تهتم بأحوال المسلمين والانتصار لقضاياهم المختلفة.. وان تتبنى قضايا الاقليات المسلمة في كل مكان.

تنشيط الأقليات المسلمة

● الاقليات المسلمة في العالم جزء من كيان الامة الاسلامية.. نرجو تسليط دوائر الضوء على أحوال المسلمين في اليونان وأهم ايجابيات العمل الاسلامي في بلادكم.

ـ المسلمون في اليونان اقلية مسلمة نشطة متعطشة للنهل من المعارف الاسلامية الصحيحة... لذا فان دعاة الاسلام في بلادنا يؤدون رسالتهم في تبليغ هدايات الدين الاسلامي الحنيف على خير وجه.. وقد بلغ عدد المسلمين في اليونان اكثر من 150 الف نسمة... لهم مساجدهم ومؤسساتهم العاملة في مجالات الدعوة والتعليم الاسلامي.. حيث يوجد لدينا اكثر من 300 مسجد واكثر من 200 مدرسة اسلامية وبعض معاهد تخريج ائمة المساجد والدعاة منها المدرسة الرشادية والمدرسة الخيرية... ولدينا عدد من ادارات الافتاء... فكل منطقة تضم عددا من المسلمين يقوم المفتي بواجبه نحو تبصير المسلمين براي الاسلام وموقفه من مختلف القضايا والرد على استفسارات المسلمين في كل المجالات.. وادارات الافتاء تتولى الاشراف على شؤون الاوقاف وادارة المساجد وتوفير الائمة والعمالة اللازمة لها.. كما توجد جمعيات اسلامية نشطة تؤدي رسالتها في نشر الوعي الديني الصحيح وربط المسلمين بعضهم ببعض.. ومن أشهر هذه الجمعيات جمعية اتحاد الاسلام التي تأسست منذ عام 1351 هجرية... وجمعية يقظة الاسلام، ورجال الافتاء يجتمعون بصفة دورية لوضع الخطط اللازمة للنهوض بالمؤسسات الاسلامية وتدريب الدعاة وتوفير الفتوى الصحيحة التي يعتمد عليها المسلمون ومنهم تشكل لجنة لاستطلاع الاهلة وتحديد بدايات الشهور الهجرية.

وتحرص الدول الاسلامية على دعوة رجال الافتاء في اليونان لحضور المؤتمرات الاسلامية والتعرف على مطالب المسلمين ودعم التعليم الاسلامي.. حيث قامت العديد من الدول الاسلامية وفي مقدمتها السعودية ومصر وتركيا بتقديم المنح الدراسية لابناء المسلمين في اليونان لدراسة علوم الاسلام واللغة العربية في المعاهد والكليات الاسلامية... وقد تخرجت في الازهر كما يدرس اولادي بالازهر على منح دراسية... ولا شك ان اهتمام الدول الاسلامية بأحوالنا يؤدي الى تنشيط الاقلية المسلمة في اليونان ويدفعها دوما الى تحسين وسائل الدعوة والتعليم الاسلامي.

ان المسلمين في اليونان يشعرون بانتمائهم للامة الاسلامية ويعيشون قضاياها المصيرية ويؤيدون حق الشعوب المسلمة والعربية وحق الاقليات المسلمة في العالم في ان تعيش في امن وسلام.. فلا يجوز ان تتعرض الاقليات الدينية لاي لون من الاضطهاد بسبب عقيدتهم.. ودعني اناشد الدول العربية ان تزيد جرعات اهتمامها بنشر اللغة القرآنية في أوساط الاقليات المسلمة.. لان التعريب هو المدخل الصحيح لتفهم رسالة الاسلام ومبادئه وتعاليمه الهادية... ومهما تعددت اللغات التي يتحدث بها المسلمون فان نشر اللغة العربية واجب اسلامي مهم يجب ان يتوازن مع جهود تبليغ دعوة الاسلام.

المراكز الإسلامية

● تعتبر المراكز الاسلامية المنتشرة في اغلب انحاء العالم من أهم مؤسسات التعريف بالاسلام والحفاظ على الهوية العقائدية للمسلمين الذين يعيشون في دول الغرب على وجه الخصوص.. فهل توجد لديكم في اليونان مراكز اسلامية؟

ـ في الحقيقة.. ان كل مركز اسلامي يضم مسجدا وقاعات للندوات والمحاضرات الدينية وبعض فصول تحفيظ القرآن الكريم وعيادة طبية وغير تلك من الخدمات التي ترتبط برسالة المسجد في خدمة البيئة التي أسس بها.. وكل هذه النشاطات هي نفس الخدمات التي كانت تؤديها المساجد في عصور الاسلام الاولى... حيث كان المسجد يؤدي دورا مهما في جميع هذه المجالات.. فالمراكز الاسلامية إحياء لدور المسجد وتجديد لرسالته الاولى... والمراكز الاسلامية المعاصرة المنتشرة في كل انحاء العالم.. قد اقيمت لحماية المسلمين وصيانتهم ضد الذوبان في نطاق المجتمعات التي يعيشون فيها اذا كانوا من ابناء الاقليات.. واشيد بالدور الكبير الذي تقوم به حكومة خادم الحرمين الشريفين في انشاء هذه المراكز الاسلامية ودعمها.. ونحن في اليونان يسعدنا ان تقام هذه المؤسسات الاسلامية المعاصرة في بلادنا.. وذلك لدفع مسيرة العمل الاسلامي وزيادة رقعة الحضارة الاسلامية. والدعوة الاسلامية في اليونان قائمة على الجهد الذاتي ومن تبرعات المسلمين وحصيلة الاوقاف الاسلامية المرصودة لدعم العمل الاسلامي.. ونرجو ان تبادر المؤسسات الاسلامية العالمية مثل رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة والازهر الى انشاء مركز اسلامي في مدينة «كوموتيني» عاصمة «تراقيا الغربية» التي يعيش بها اغلب المسلمين.

الخريطة الإسلامية

● قلتم ان عدد المسلمين في اليونان قد زاد على 150 الف نسمة... فهل يمكن القاء الضوء على أهم المناطق الاسلامية في بلادكم؟

ـ لقد كانت كل مناطق اليونان عامرة بالمسلمين وبمؤسساتهم الاسلامية الحضارية حيث كانت «رودس» و«كريت» من المناطق الاسلامية الخالصة منذ عرفت الاسلام وفتح سكانها قلوبهم لدعوة التوحيد منذ عام 212 هجرية (827 ميلادية) كما تشرفت اليونان بالحكم الاسلامي العادل لعدة قرون فازدهرت حركة العمران الاسلامي المتمثل في اقامة المساجد والمكتبات والمدارس والمعاهد الخاصة بالتعليم الاسلامي الا انه منذ عام 1924 ميلادية وعلى اثر عقد معاهدة «لوزان» بين تركيا واليونان بعد تدخل الدول الاوروبية ضد دولة الخلافة الاسلامية في تركيا.. تمت هجرات بين الشعبين التركي واليوناني.. فعاد الى تركيا منذ هذا التاريخ أعداد كبيرة من مسلمي اليونان الى تركيا.. مما ادى الى تناقص عدد المسلمين في اليونان.

واذا اردنا وضع خريطة نوضح عليها الواحات الاسلامية في اليونان نجد 43 قرية مسلمة في منطقة «تراقيا الغربية»، اما منطقة «مقدونيا» فتضم اكثر من 15 الف نسمة من المسلمين.. كما يوجد واحات اسلامية اخرى في جزر «رودس» ومنطقة «ابيروس» و«كوسي» ويوجد في العاصمة اليونانية «اثينا» حوالي 20 الف نسمة من المسلمين.

الرد على الافتراءات

● تتعرض الدعوة الاسلامية للعديد من الافتراءات التي يروج لها خصوم الاسلام والمسلمين فما هو السبيل لحماية المسلمين من هذه الافتراءات الخبيثة؟

ـ أود ان اوضح ان الاسلام هو أول دعوة استهدفت الحفاظ على كل الحقوق الانسانية والى تلاحم المجتمعات البشرية وتعاونها من اجل السلام.. ولا شك ان الدعوات المغرضة التي تسعى للطعن في الاسلام لها اهداف سياسية لا عقائدية فحسب... والرد على المزاعم الباطلة والافتراءات المعادية واجب اسلامي مهم... وواجب التصدي يقع على عاتق الامة الاسلامية جمعاء... خاصة الدعاة الذين يجب ان يوضحوا كل المزايا التي جاء بها الاسلام لإزاحة تراب الفكر الجاهلي عن الساحة العالمية ووضع الطريق القويم امامها.... حيث قضى الاسلام على العصبيات وارسى قاعدة الحقوق الانسانية في الساحة الدولية...

No. 6573 - Tuesday 26/11/1996 ● العدد 6573 - الثلاثاء 1996/11/26

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

تشكل حوالي 13 في المائة من الشيكات المحررة

مؤسسة نقد البحرين تصدر لائحة لمعاقبة أصحاب الشيكات المرتجعة وإغلاق حساباتهم

المنامة: من هناء بوحجي

أصدرت مؤسسة نقد البحرين امس لائحة لتنظيم التعامل مع اصحاب الشيكات المرتجعة في البحرين تم تعميمها على جميع المصارف التجارية بالبحرين لتبدأ العمل بها في بداية العام المقبل 97.

وتنص اللائحة على معاقبة اي شخص اعتيادي او اعتباري يرجع له شيك بسبب عدم كفاية الرصيد بسوء نية. وتركت مؤسسة نقد البحرين تقدير سوء النية للمصارف التجارية.

وقدر مسؤول بأحد المصارف التجارية الرئيسية لـ«الشرق الأوسط» حجم الشيكات المرتجعة لأسباب عدم كفاية الرصيد بنحو 11 ـ 13 في المائة من اجمالي الشيكات المحررة. مشيرا الى ان هذه الظاهرة كانت منتشرة بشكل لافت في نهاية الثمانينات الا انه وبسبب الاجراءات التي اتخذتها البنوك داخليا انخفضت الى حد كبير في السنوات التالية.

وقال المسؤول ان بعض البنوك فرضت غرامات على الشيكات الشخصية المرتجعة وفي بعض الاحيان اتجهت لاغلاق حسابات العملاء الذين تتكرر ارجاع شيكاتهم بسبب عدم كفاية ارصدتهم.

وتنص اللائحة التي اصدرتها المؤسسة امس على ارسال انذار كتابي لمحرره تعلمه برجوع ذلك الشيك ومطالبته بتغذية حسابه وتذكيره بالعقوبة. وفي نهاية كل شهر تزود المصارف مؤسسة النقد بقائمة باسماء وأرقام هويات الأشخاص المنذرين وعدد الانذارات لكل منهم.

وسيتم وضع العميل الذي يرجع له شيكين خلال ثلاثة اشهر متتالية في قائمة العملاء تحت الرقابة «التي يتم تعميمها على المصارف لاتخاذ الحذر، واذا ما اعيد شيكا لأي من الاشخاص المنذرين خلال الشهر التالي يدرج اسمه في قائمة «مسيئي استخدام الشيكات، وستوقف حساباتهم الجارية لمدة سنة كاملة. وتحويلها لأنواع اخرى كالتوفير او الاستثمار.

وذكرت اللائحة انه سيتم سحب اسم المنذر من القائمة الأولى اذا لم يرد اسمه في الشهر التالي. واعطت اللائحة المصارف التجارية الحق في احتساب غرامة مالية لا تزيد عن 5 دنانير على كل من يرجع له شيك لعدم كفاية الرصيد.

يذكر أن البحرين حرمت لأول مرة تحرير شيكات من غير رصيد في عام 1971 ثم صدر قانون العقوبات المتعلقة بجرائم الشيكات المرتجعة في عام 1976.

وفد اقتصادي سعودي في بيروت لبحث فرص الاستثمار

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصل الى بيروت امس وفد اقتصادي سعودي كبير لاستكشاف فرص الاستثمار في لبنان. ويلتقي الوفد الذي يرأسه المهندس عبد العزيز الزامل بعض ظهر اليوم، رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، كما يلتقي صباحاً وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر.

ويضم الوفد الذي يرأسه المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي السابق ممثلين لـ 20 شركة سعودية تنشط في مجال البناء وصرح الزامل لدى وصوله، بان العلاقات اللبنانية السعودية تعمقت على مر السنين بين الحكومتين والشعبين الشقيقين، معرباً عن ارتياحه للتطور الذي شهده لبنان في السنوات القليلة الماضية وبان تساهم هذه الزيارة في نهضته من خلال الاتفاقات التي يمكن ان تتم مع المؤسسات اللبنانية وزار الوفد المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات. وكانت المؤسسة باشرت منذ مدة بالعمل على تطوير البنية التحتية للقطاع الصناعي في لبنان، كما تعمل على تشجيع رجال الاعمال العرب لاقامة مشاريع مشتركة في لبنان.

ارتياح حول مستويات الأسعار ومستقبل الطلب

وزراء «أوبك» يركزون في مؤتمر فيينا على تجاوزات الحصص ومستقبل الطلب

فيينا : من يعقوب الزهير ـ ووكالات الانباء

وسط ارتياح كبير لمستويات اسعار النفط ومستقبل الطلب العالمي على خامات اوبك يبدأ وزراء الدول المصدرة للبترول «اوبك» في فيينا اليوم اجتماعات المؤتمر نصف السنوي. وجاء الوزراء لهذا الاجتماع يحدوهم التفاؤل بفضل الثروة غير المتوقعة التي هبطت عليهم مع ارتفاع اسعار النفط وعزز تحسن الاسعار عائدات صادرات النفط بحوالي الربع هذا العام. وسيركز الوزراء على التطبيق الصارم للتقيد بنظام الحصص لمنع التجاوزات في الانتاج التي تقدرها مصادر مستقلة بقرابة مليون برميل فوق السقف الذي حددته المنظمة.

وبدا في فيينا مساء امس ان لجنة مراقبة الاسعار ستؤجل اجتماعها. وقال عبد الله سالم البدري وزير النفط الليبي امس انه يتوقع ان يؤجل اجتماع لجنة مراقبة السوق التابعة لاوبك الى الى صباح اليوم.

وكان من المقرر في الاصل ان يبدا الاجتماع «اليوم» امس. وقال البدري ان تاجيل الاجتماع أصبح مرجحا لان وزير النفط النيجيري دان ايتيت لم يصل الى فيينا بعد. ومن المتوقع ان يصل ايتيت الى فيينا في وقت لاحق اليوم. وتتألف اللجنة من وزراء نفط ليبيا وايران ونيجيريا بالاضافة الى الامين العام لاويك ريلوانو لقمان وجميعهم موجودون في العاصمة النمساوية باستثناء الوزير النيجيري.

وقال البدري قبل ان يجتمع مع ركاض بن سالم بن ركاض وزير بترول الامارات العربية بالوكالة، انه يأمل ان تلتزم الدول الاعضاء في أويك بدرجة أكبر بحصصها. وينتظر ان تزيد عائدات الدول الاعضاء في اويك مجتمعة بحوالي 30 مليار دولار من صادرات النفط الخام والمنتجات المكررة هذا العام بفضل الارتفاع المطرد في اسعار النفط الذي وصلت معه الى اعلى مستوياتها منذ ست سنوات. وقال ليو درولاس كبير الاقتصاديين في مركز دراسات الطاقة العالمية ومقره لندن لرويتر ان حصيلة عائدات دول اويك الاحدى عشرة من تصدير النفط ستصل الى نحو 163 مليار دولار مقارنة مع 132 مليارا العام الماضي و120 مليار دولار في 1994.

وستتيح العائدات الاضافية لمنتجي اويك المثقلين بالديون التصدي للعجز في ميزانياتهم وسداد الديون وتخفيف وطأة برامج الاصلاح المالي والانفاق على البنية الاساسية. وتزيد اسعار النفط حاليا بنحو ثلاثة دولارات للبرميل عن متوسط الاسعار في العام الماضي. وبلغ متوسط سعر مزيج برنت القياسي منذ بداية العام حوالي 20 دولارا للبرميل.

وقالت وكالة انباء اويك «اويكنا» امس ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة لمتابعة حركة الاسعار ارتفع الى 22.44 دولار للبرميل في الاسبوع الماضي من 22.37 دولار في الاسبوع السابق. ونقلت اويكنا عن امانة المنظمة قولها ان متوسط السعر بلغ 19.90 دولار للبرميل منذ بداية العام الحالي. وكان متوسط السعر 23.28 دولار للبرميل في اكتوبر (تشرين الاول) مقارنة مع 21.68 دولار للبرميل في سبتمبر (ايلول) و19.94 دولار في اغسطس (آب). وبلغ متوسط السعر 20.22 دولار للبرميل في الربع الثالث من العام الجاري.

الروضان: أنجزنا قانونا جديدا للضرائب وعمليات التخصيص في الكويت ستكون كبيرة

الكويت: من فادية الزعبي

أكد نائب رئيس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان ان الاقتصاد الكويتي قد تعافى مما اصابه جراء الغزو العراقي للكويت، وان تقليص عجز الموازنة العامة قد تم من خلال تقليص المصروفات. وان الجهود المقبلة ستتركز على زيادة الموارد غير النفطية وكشف الوزير الروضان في تصريحه للصحافيين امس بعد افتتاحه معرض المال الكويتي الرابع عن رفع وزارة المالية لمجلس الوزراء قانوناً جديداً للضرائب، وانتظار اقرار مجلس الأمة الكويتي في دورته الحالية لقانون التخصيص.

فعلى صعيد الاقتصاد الكويتي قال الوزير الروضان انه قد بدأ يعود لوضعه الطبيعي وان تقارير بنك الكويت المركزي للعام المالي 1996/95 تعكس بوضوح تحسن المؤشرات الاقتصادية الكويتية، بل وتسجل ارتفاعاً عن عام 1989 وهو العام الذي سبق الغزو العراقي. وقال ان ازدياد عدد المشاركين بمعرض المال الكويتي عاماً بعد عام، واتساع قطاعات الأنشطة المعروضة من مالية واستثمارية وعقارية كويتية وعربية واجنبية يعكس تحسن الوضع الاقتصادي الكويتي، ويدفع للعمل على معالجة الجوانب الاقتصادية الاخرى ومنها عجز الموازنة العامة التي خطط لإنهائه عام 2000/99.

واشار الوزير الى ان جهوداً كبيرة قد بذلت لتقليص العجز. وقد نجحت هذه الجهود التي تضافرت بين السلطة التشريعية وجميع الوزارات والهيئات الحكومية الى تقليص المصروفات في الموازنة العامة مما ساعد على تقليص العجز. كذلك ادى ارتفاع اسعار النفط مضافاً اليه جهود تقليص الانفاق الى تراجع العجز المقدر من الموازنة العامة الماضية بنحو 1600 مليون دينار لنحو 653 مليون دينار.واكد الوزير على سلامة السياسة المالية الكويتية قائلا: ان تقييم الجهود المبذولة لتقليص العجز يتم بعد تحييد اسعار النفط للوصول الى تقييم حقيقي لاجراءات السياسة المالية. وان الخطة المقبلة ستتركز على تطوير الايرادات غير النفطية وهذا الأمر مرتبط باعادة تسعير الخدمات.وكشف الوزير الروضان عن ان الانفتاح الاقتصادي الذي بداته الكويت قد ادى الى دخول كميات من الأموال الى البلد، «وان كانت هذه الكميات ليست بمستوى تطلعاتنا، الا انها تعكس الثقة بالاقتصاد الكويتي». وقال ان وزارة المالية قد انجزت قانونا جديدا للضرائب رفعته لمجلس الوزراء الذي سيحيله بعد مناقشته الى مجلس الأمة لاقراره. مضيفاً ان هذا القانون سيحل محل قانون الضريبة القديم الصادر عام 1955، وان العمل بالقانون الجديد سيؤدي الى تشجيع الاستثمار الأجنبي في الكويت.وذكر الوزير ان قانون التخصيص سيصدر خلال دورة الانعقاد الحالي لمجلس الأمة. وحينها ستبدأ الحكومة باجراءات تحويل العديد من الانشطة والخدمات الحكومية الى القطاع الخاص، وليس الاكتفاء بتخصيص الأسهم الحكومية فسقط.وذكر الوزير ان عملية التخصيص المقبلة ستكون كبيرة، ولكن تضافر الجهود سيوصل للهدف.

مدير عام جديد للراجحي المصرفية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أقر مجلس إدارة شركة الراجحي المصرفية للاستثمار في جلستها الأخيرة تعيين عبد الله السليمان الراجحي مديراً عاماً للشركة مع احتفاظ الشيخ سليمان العبد العزيز الراجحي بمنصب العضو المنتدب.

ويذكر أن عبد الله السليمان الراجحي تولى منصب النائب الأول للمدير العام في فبراير (شباط) من عام 1994م.

الأسواق تترقب خفض الفائدة المغربية نصف نقطة في ديسمبر

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

يتوقع المحللون بسوق المال في الدار البيضاء قرب تخفيض أسعار الفائدة بنصف نقطة عن سندات الخزينة ضمن الخطوات التي اتخذتها السلطات المالية المغربية في اتجاه تحرير أسعار الفائدة ودفع عجلة الاقتصاد المغربي إلى الأمام من جهة وخلق منافسة حقيقية بين المصارف المغربية من جهة ثانية.

ويعزز هذا الطرح تأكيد مصدر رسمي بوزارة المالية بهذا الصدد والذي قال لـ «الشرق الأوسط» بأن قرار التخفيض سوف يعلن عنه في الشهر المقبل دون التدقيق في تفاصيل العملية. ويتزامن الحديث عن تخفيض أسعار الفائدة الخاصة بسنوات الخزينة في وقت ترفض المصارف المغربية بذل مجهود في اتجاه خفض أسعار فائدة قروضها وبالرغم من الخطوات التي اقدم عليها البنك المركزي في السنة الجارية من تخفيضات كان آخرها في بداية الشهر، على حد تعبير أحد الخبراء بوزارة المالية.

ويذكر أن بنك المغرب سبق وأن أعلن في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) عن قراره القاضي بتخفيض أسعار الفائدة الخاصة بما يسمى بـ«اتفاق إعادة الشراء» الأسبوعي.

وقد خفض البنك أسعار الفائدة الخاصة بهذا المزاد الأسبوعي من 7.0 في المائة إلى 6.5 في المائة. وقد علل البنك المركزي قراره هذا بكون هذه «الخطوة تهدف إلى خلق ديناميكية في السوق المالية المغربية وتشجيع المصارف الأخرى إلى تخفيض أسعار فائدة الأموال المتداولة داخل السوق النقدية».

وكان بنك المغرب (البنك المركزي) قد ضخ ما يعادل 30 مليون دولار خلال المزاد الأسبوعي الذي سبق التخفيض. وبعد أسبوع علقت مؤسسة «كزابلانكا فينس انترميديشن» على هذا الحدث قائلة بان قرار البنك المركزي بتخفيض أسعار الفائدة على «لاتفاق إعادة الشراء» يؤكد بحق التوجه العام نحو تخفيض لأسعار فائدة سندات الخزينة في الأسابيع المقبلة.

ولاحظ محللو المؤسسة الموجود مقرها في الدار البيضاء بأن الخزينة العامة نهجت وتنهج خطة البناء المركزي إذ رفضت العروض القصيرة المدى خلال المزاد الذي جرى بعد أسبوع من تخفيض أسعار الفائدة. ويتعلق الامر بالعروض التي تهم سندات الخزينة لـ 13 أسبوعا و26 أسبوعا و52 أسبوعا. وقالت المؤسسة بان سعر الفائدة الذي عرض على الخزينة من طرف المصارف لم يتغير وظل مستقرا كما كان في الماضي اي 7.5 في المائة بالنسبة لسندات 13 أسبوعا و8.5 في المائة بالنسبة لسندات 26 أسبوعا و9 في المائة بالنسبة لسندات 52 أسبوعا.

وتوقع محللو كازبلانكا فينس انتيرميديشن بان ينزل سعر الفائدة بـ 0.5 في المائة في المزادات المقبلة.

ولاحظت «الشرق الأوسط» بان هذا التوقع يظل محتملا إذ أن الخزينة المغربية لم تستجب إلا لعرض واحد خلال هذا الاسبوع وهو عرض بقيمة 75 مليون درهم لمدة 15 سنة أي المدى الطويل وبسعر الفائدة العادي 10.5 في المائة.

أما عرض المدى القصير الوحيد التي طرح في المزاد وقيمته ستة ملايين درهم فلم تستجب له الخزينة.

وفي هذا السياق تتوقع وزارة المالية أن يتم التخفيض بصفة تدريجية في أسعار الفائدة في المستقبل وخاصة خلال الشهر المقبل عندما تقوم الحكومة بمزادها الدوري لسندات الخزينة الذي يجري كل ثلاثة أشهر آخرها في شهر ديسمبر (كانون الأول). وعلى خلاف السندات التي تطرح من طرف الخزينة أسبوعيا فإن السندات الدورية هي مسجلة ببورصة القيم بالدار البيضاء وتتابعها الشركات والمؤسسات الخاصة والعامة عن كثب خاصة عندما تنزل أسعار فائدتها. بقي أن نشير إلى أن الخطوات الحكومية تسير في اتجاه تحرير أسعار الفائدة بشكل نهائي في سنة 1997، كما سبق أن أعلن وزير المالية الحالي محمد القباج في إحدى لقاءاته الصحافية الأخيرة.

أبوظبي تدرس إنشاء هيئة عليا لتنمية الصناعة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

كشف خبير اقتصادي محلي في ابوظبي امس النقاب عن نية امارة ابوظبي انشاء منطقة صناعية نموذجية متكاملة الخدمات ومزودة بمصادرة كافية من الطاقة تدار من قبل هيئة مستقلة ذات شخصية اعتبارية.

وقال المهندس احمد عبد الله التميمي مدير الشعبة الصناعية بدائرة التخطيط في ابوظبي امام ندوة حول التنمية الصناعية بابوظبي نظمتها غرفة تجارة وصناعة ابوظبي مساء امس ان مشاريع هذه الهيئة ستدار باسلوب جديد ومن خلال شركات خاصة وستستفيد من برامج صفقات المبادلة التي تضفها دولة الامارات على تعاقداتها التسليحية مع الشركات الأجنبية.

وذكرت مصادر اقتصادية ان الهيئة الصناعية المزمع انشاؤها تستوحي تنظيمها وادارتها من تجربة الهيئة الملكية في ينبع وجبيل في السعودية، وقالت هذه المصادر ان رئاسة هذه الهيئة قد تعهد الى الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء في الحكومة الاتحادية ورئيس دائرة الاشغال في حكومة امارة ابوظبي ولم يحدد المهندس التميمي في ورقته امام الندوة موعدا لاقامة الهيئة الا ان مصادر اقتصادية ذكرت ان منطقة الطويلة التي توجد بها محطة توليد كهربائية ضخمة والمزمع انشاء معمل لمعالجة الغاز فيها ومصنع للالمنيوم ستشكل القاعدة الصناعية الرئيسية للهيئة.

البنك العربي السعودي يقرر منح توزيعات على المساهمين تقارب 299 مليون ريال هذا العام

الرياض: من بدر الخريف

قرر مجلس ادارة البنك العربي الوطني منح سهم مجاني لكل حامل اربعة أسهم مملوكة لمساهمي البنك.

اعلن ذلك عبد العزيز صالح الصغير رئيس مجلس ادارة البنك وقال بانه يتم حاليا استكمال الإجراءات المتعلقة بتوزيع الارباح على المساهمين لهذا العام التي ستكون مقاربة لما تم توزيعه في العام الماضي.ويذكر ان مجلس ادارة البنك قرر العام الماضي توزيع مبلغ 299 مليون ريال على المساهمين بواقع 24 ريالا للسهم الواحد وهو ما يمثل نفس المبلغ الموزع في عام 1994 وبنسبة عائد على رأس المال قدره 24.9 في المائة. كما حقق البنك خلال الاشهر العشرة الأولى من هذا العام دخلا صافيا بلغ 390 مليون ريال بزيادة نسبتها 15 في المائة عن نفس الفترة من عام 1995 وبعائد على متوسط حقوق المساهمين للفترة بلغت نسبته 13.7 في المائة.وأوضح الصغير بان ربح البنك الصافي سيزيد اعتبارا من العام القادم بعد ان تبدأ مصاريف الاستهلاك بالانخفاض التدريجي مشيرا الى ان النقلة التقنية التي تم تحقيقها نتجت عن الاستثمار الكبير والجهود المثمرة التي بذلها البنك منذ بدئه في عمليات التجديد واعادة التنظيم عام 1991 والذي تعكسه مبالغ الاستهلاكات الكبيرة التي ستصل الى 110 ملايين ريال عام 1996 مؤكدا الى ان ارتفاع مثل هذه المصاريف ما هو إلا دليل على تجديد البنية الأساسية للبنك التي ستخدمه لسنين قادمة والتي تعد بمستقبل زاهر لزيادة عائد البنك على حقوق مساهميه.

طالبوا بإقالة محافظ القاهرة

البرلمان المصري يحذر من هروب المستثمرين الأجانب ويحمل الحكومة «مخالفات البناء»

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

حذر نواب البرلمان المصري الحكومة المصرية من هروب المستثمرين العرب والأجانب الراغبين في اقامة مشروعات سكنية في مصر، وحمل النواب على المسؤولين في الحكومة والمحافظات تجاه مخالفات البناء وطالبوا باقالة محافظ القاهرة. وطالب النواب باعتماد قانون موحد للاسكان والتوجه نحو مد جسور الثقة من جديد مع المستثمر العربي والاجنبي والمصري لضمان عودتهم الى سوق العقارات.

وحمل البرلمانيون في اجتماع لجنة الاسكان بالبرلمان مساء أول من امس الاحد المسؤولية الكاملة للمسؤولين الحكوميين في تفشي ارتكاب مخالفات قواعد المباني ودعوا الى تشكيل لجنة برلمانية لتقصي الحقائق للبحث في سجلات المخالفات وتحديد المسؤول عنها لمحاكمته.

وطالبوا في مواجهة وصفت بالساخنة، بين النواب والحكومة والمحافظين حول ظاهرة انهيار العمارات التي عقدت برئاسة رئيس اللجنة المهندس محمد محمود علي حسن وطالب فيه النائب حمدي الطحان (يقيم في القاهرة وهو نائب من إحدى محافظات الوجه البحري) يساندة مجموعة من النواب باقصاء محافظ القاهرة عمر عبد الآخر عن موقعه فورا اذا ثبت ان هناك أكثر من 700 الف مخالفة مبان في القاهرة وحدها وهو ما اعلنه نائب المحافظ للمنطقة الشرقية مصطفى كامل الشهر الماضي.

وزاد من حدة الموقف نفي مصطفى كامل الذي شهد اجتماع مساء اول امس ما جاء على لسانه من قبل عن حجم هذه المخالفات وهو ما اثار حفيظة النواب وزاد من حدة الموقف ايضا تغيب المحافظ عن الاجتماع وانتقاد النواب لتغيبه.

وكان النواب في مواجهة مع وزيري الادارة المحلية الدكتور محمود شريف والدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير التعمير والاسكان ومعهما محافظ الجيزة عبد الرحيم شحاتة قد التزموا الصمت طوال ثلاث ساعات وفضلوا الحديث في اجتماع مقبل للجنة للرد على تلك الاتهامات بعد اعادة ترتيب أوراقهم في ضوء ما فجره النواب من مفاجآت.

وقال النواب ان مصر ليست في حاجة الى صدور قانون جديد في مجال الاسكان ولكن في حاجة الى تطبيق القانون القائم وانتقدوا بشدة صدور الأمر العسكري الأخير الذي غل يد المستثمرين عن البناء وطالبوا باصدار بطاقة شخصية لكل عمارة سكنية.

وأكد امين سر لجنة الاسكان بالبرلمان النائب محمود صبح ان الاصرار على وضع كلمة «يجوز» في القوانين تفتح المجال امام الفساد، وكشف النائب عن وجود 20 الف مخالفة في حي مدينة نصر بالقاهرة وهناك 40 عقاراً آيلة للسقوط تم اخلاء 20 منها حتى الآن.

في اجتماعه نهاية الشهر بالدار البيضاء

اتحاد البورصات العربية يقر عضوية أربع أسواق جديدة

الكويت: «الشرق الاوسط»

قال الامين العام لاتحاد البورصات وهيئات اسواق المال العربية الدكتور صعفق عبد الله الركيبي ان مجلس الاتحاد سيعقد اجتماعات دورته السادسة عشرة في الدار البيضاء بالمغرب خلال الفترة من 30 الشهر الحالي الى الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل. واضاف الدكتور الركيبي في تصريح للصحافيين ان الاجتماع سيناقش تقرير الامين العام المتعلق بنشاط الاتحاد خلال العام والذي يتضمن اتفاقيات الربط التي عقدت بين الاسواق المالية في كل من الكويت ومصر ولبنان، واتفاقية المقاصة بين شركات المقاصة في الدول الثلاث.

وقال ان من بين الموضوعات المطروحة على مجلس الاتحاد لاقرارها انضمام اربعة اعضاء جدد لعضوية الاتحاد وهم سوق الدوحة للاوراق المالية كعضو عامل، والشركة اللبنانية لتطوير واعادة اعمار وسط مدينة بيروت (سوليدير)، وشركة مركز حفظ ومقاصة الادوات المالية للبنان والشرق الاوسط (ميد كلير)، وشركة الكويت والشرق الاوسط للاستثمار المالي كاعضاء منتسبين. وذكر ان المجلس سيناقش كذلك توصيات المؤتمر الثاني لوسطاء الاوراق المالية الذي عقد في دمشق في يوليو (تموز) الماضي، وخطة الاتحاد للعام المقبل.

واثناء الاجتماعات التي ستعقد في الدار البيضاء سيتم افتتاح المبنى الجديد لبورصة القيم بالدار البيضاء الذي تم تجهيزه بكافة وسائل التكنولوجيا الحديثة وستساهم هذه البورصة بدورها في النشاط الاقتصادي المغربي خاصة بعد تطبيق برنامج التخصيص وما ترتب عليه من زيادة نشاط التداول والادوات الاستثمارية المتداولة، واتساع قاعدة المستثمرين فيها.

مصرف الإمارات المركزي يرفض تمديد مهلة توفيق أوضاع شركات الأموال

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اكد مسؤول رفيع في مصرف الامارات المركزي «ان عدم صدور قرار بتمديد المهلة التي اعطاها المصرف لشركات الاستثمار ومؤسسات الاستشارات المالية لتوفيق اوضاعها حسب النظام الذي اصدره مجلس ادارة المصرف وحدد فيه ابريل (نيسان) الماضي موعدا اقصى كمهلة لتوفيق الاوضاع، يعكس جدية المصرف في تطبيق النظام دون مماطلة».

وقال احمد فولاذي المدير التنفيذي في المصرف لـ«الشرق الأوسط»: «ان المصرف المركزي يعمل بتنسيق تام مع السلطات المحلية المختصة في الامارات، وان الدوائر الاقتصادية وغيرها من الدوائر التي لها صلة بمنح التراخيص لشركات الاستثمار وشركات الاستشارات المالية تبدي تعاونا كاملا لضمان التزام هذه الشركات بالشروط والضوابط التي حددها النظام». وقال فولاذي ان هناك شركات عديدة وفقت اوضاعها وان شركات اخرى تعمل على ذلك واعتبر ان المهلة التي اعطيت للشركات قد تم تمديدها من الناحية الواقعية حتى لو لم يصدر قرار جديد من المصرف بتمديد المهلة. ووفق النظام فهناك فرصة لتمديد المهلة لمدة سنة جديدة تنتهي في ابريل القادم الا ان المصرف لم يصدر حتى الآن قرارا رسميا بذلك في اجراء فسره البعض بانه محاولة من المصرف بان لا تشكل اي مهلة جديدة مبررا للشركات لابطاء خطوات توفيق الاوضاع.

وفيما يمكن اعتباره تاكيدا على تعاون السلطات المحلية مع المصرف المركزي لالزام الشركات بتوفيق اوضاعها، فإن دائرة الاقتصاد بدبي، وغيرها من الدوائر المختصة امتنعت عن تجديد تراخيص عشرات من شركات الاستثمار وشركات الوساطة المالية وشركات الاستشارات، طالما انها لم تقم بالالتزام بالشروط التي وضعها مصرف الامارات المركزي. وتتعدد المجالات التي تشملها عملية توفيق الاوضاع، الا ان ابرز هذه المجالات هي الالتزام بمتطلبات رأس المال، حيث يشترط النظام الا يقل رأس المال المدفوع عن 25 مليون درهم كحد ادنى لممارسة شركات الاستثمار المالية لاعمال فتح حسابات الاستثمار وادارة المحافظ لحساب الغير سواء كانوا من الافراد او الشركات.

اليمن يدخل تعديلات على التعرفة الجمركية ويشرك القطاع الخاص في تقنين الاستثمار

صنعاء: من حسين الجرباني

اتخذت الهيئة العامة للاستثمار في اليمن لدى اجتماعها امس برئاسة عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء عددا من الاجراءات حيال مجموعة من القضايا التي تعيق الاستثمار في اليمن بما يكفل تفعيل وتشجيع عملية الاستثمار وتسهيل الاجراءات وانجاز المعاملات بشأن التراخيص للمشاريع الاستثمارية وفقا للمراحل الزمنية المحددة بقانون الاستثمار وقد تضمنت هذه القرارات معالجة قضية الاراضي المخصصة للاستثمار ودراسة وتقنين التشريعات واللوائح المتعلقة بالعمل الاستشاري وتعديلها اذا لزم الامر بما يتوافق مع قانون الاستثمار. واتخذت الهيئة قرارات تتعلق بتشجيع الصادرات وتوفير الحوافز الخاصة بذلك ومراجعة التعرفة الجمركية بما يسهل العملية الاستثمارية. وكذلك اعادة النظر في قواعد القروض المخصصة للمشروعات الصناعية واشراك القطاع الخاص في دراسة القضايا المتعلقة بالاستثمار.

وقرر مجلس الهيئة العامة للاستثمار انشاء مكاتب في الهيئة لكل من وزارات الثروة السمكية ووزارة الثقافة والسياحة والصحة العامة لتسهيل الاجراءات للمشروعات في مجالات الصحة والاسماك والسياحة.

وأبدى المجلس ارتياحه الكبير لاقبال المستثمرين في عدة مجالات منها الصحية والسياحية والصناعية والخدمات التي تستوعب الكثير من الايدي العاملة وانعكاس ذلك على الاقتصاد اليمني بشكل ايجابي.

موجز

دبي وأبوظبي تتوصلان لاتفاق غاز مبدئي

● ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي «ميس» امس الاثنين ان دبي توصلت في ما يبدو لاتفاق مبدئي للحصول على امدادات غاز طويلة الاجل من حقول أبوظبي البحرية الى منطقة جبل علي الصناعية الحرة. الا أن النشرة الاسبوعية التي تصدر في قبرص قالت ان التفاصيل بما في ذلك السعر والكمية والنوعية والموعد لم تحدد بشكل قاطع بعد.

وعقدت فرق فنية من شركة نفط أبوظبي الوطنية «ادنوك» ودائرة البترول في دبي آخر اجتماعاتها في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. ومن غير الواضح حتى الان متى تتوقع التوصل لاتفاق كامل. وأشارت ميس الى أنه يتعين على دبي أن تتخذ قرارا بشأن امدادات الغاز المستقبلية قريبا اذ أن المدة التي يستغرقها بدء الانتاج من أي مشروعات غاز جديدة تصل الى ثلاث سنوات. واعتمدت دبي في السنوات الاخيرة على الشارقة في تلبية معظم احتياجاتها من الغاز والتي تبلغ نحو 500 مليون قدم مكعبة يوميا. الا أن الخبراء يتوقعون انخفاض الامدادات في غضون ثلاث أو أربع سنوات مع بدء نفاد الامدادات في حقول الغاز بالشارقة.

ويتعين على الجانبين أيضا أن يتفقا على الكمية والموعد قبل أن يبحثا مسألة السعر.

وتعرض أبوظبي 500 مليون قدم مكعبة يوميا اعتبارا من نهاية عام 1999 في حين تسعى دبي للحصول على التزام كامل بتلبية احتياجاتها المتوقع أن تصل الى 800 مليون قدم مكعبة يوميا بحلول نهاية القرن الحالي. وهي تبدي استعدادا للحصول على الفارق في الكمية على مراحل فور بدء الامدادات.

صندوق كويتي يقرض الصين 33.5 مليون دولار

● أعلن الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية امس الاثنين انه قدم قرضا قيمته عشرة ملايين دينار «33.5 مليون دولار» للصين لمساعدتها في تمويل مشروع زراعي. وذلك وفقا لرويتر.

ويشمل المشروع شبكة ري واعادة توطين مزارعين ومد خطوط للكهرباء والتليفونات. وكان الصندوق أنشئ لتقديم قروض ميسرة ومساعدات فنية للدول العربية لمشروعات الاشغال العامة لكنه وسع نطاق عملياته لتشمل مجموعة أخرى من الدول النامية.

نمو الاحتياطيات الأجنبية للأردن 0.3 % في سبتمبر

● قال البنك المركزي الاردني في نشرته الشهرية امس الاثنين ان اجمالي احتياطياته الاجنبية زاد 0.3 في المائة في سبتمبر (ايلول) الماضي الى 2.316 مليار دينار «3.271 مليار دولار». ويقارن هذا مع احتياطيات حجمها 2.3.8 مليار دينار في اغسطس (آب) الماضي.

وبلغت احتياطيات البنك المركزي من العملة الصعبة 1.281 مليار دينار في سبتمبر الماضي مقارنة مع 1.290 مليار في اغسطس الماضي.

وتتضمن احتياطيات العملة الصعبة في سبتمبر الماضي 35 في المائة احتياطيات اجبارية يفرضها البنك المركزي على الودائع بالعملة الصعبة لدى البنوك الاردنية. وخفضت لوائح جديدة صدرت في اواخر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي النسبة الاجبارية الى 14 في المائة. وبلغت احتياطيات البنك من الاصول الاجنبية 894.7 مليون دينار في سبتمبر الماضي ارتفاعا من 877.7 مليون دينار في اغسطس الماضي. ولا تتضمن الاصول القروض والمنح الأجنبية. وقالت النشرة الشهرية ان الاحتياطيات من الذهب بلغت في سبتمبر الماضي 139.7 مليون دينار دون تغيير عن الشهر السابق.

ليبيا تثبت أسعار بعض الخامات وتخفض اخرى

● قالت مصادر تجارية امس الاثنين ان ليبيا قررت تثبيت أسعار بعض خاماتها وخفض أسعار خامات أخرى خمسة سنتات للبرميل لشحنات شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وقالت المصادر ان أسعار خامات امنه والبريقة وسرير وزويتينة خفضت كلها خمسة سنتات للبرميل لكن خامات بوري والسدر وسرتيكا بقيت دون تغيير.

«بتروبل» المصرية ـ الإيطالية تعثر على نفط في خليج السويس

● قالت وزارة البترول المصرية امس ان شركة بترول بلاعيم «بتروبل» وهو مشروع مشترك بين الحكومة المصرية واجيب الايطالية عثرت على نفط في بئر تم حفرها مؤخرا في منطقة امتياز بلاعيم في خليج السويس. وذلك حسب ما ذكرت رويتر.

وقالت الوزارة ان النفط موجود على عمق 3480 مترا في طبقة سمكها 70 مترا. واضافت ان المؤشرات المبدئية تشير الى ان بالامكان انتاج 1000 برميل يوميا من البئر. وقال مسؤول في اجيب ان البئر قريبة من حقل منتج لبلاعيم يعمل منذ سنوات. وقالت الوزارة ان وزير البترول حمد البنبي اصدر اوامره ببدء تشغيل البئر على الفور لقربه من منشآت انتاج قائمة.

انتخاب القصار نائبا لرئيس غرفة التجارة الدولية

بيروت: من علي زين الدين

تم امس الاعلان رسميا في بيروت عن انتخاب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار نائبا لرئيس غرفة التجارة الدولية لمدة سنتين، على ان يصبح رئيسا للغرفة الدولية اعتبارا من مطلع العام 1999، بعد انتهاء ولاية الرئيس الحالي هلموت موخر حسب قانون الغرفة ونظامها الداخلي. وعقد القصار، وهو رجل اعمال كبير وصاحب العديد من الشركات والمؤسسات ابرزها مصرف «فرانسبنك» مؤتمرا صحافيا بحضور عدد من اعضاء مجلس ادارة غرفة بيروت، ابرز فيه اهمية انتخابه كأول عربي يتولى هذا المنصب منذ تاسيس الغرفة الدولية عام 1919، وما يعكسه هذا الانتخاب من اصداء ايجابية في الاوساط الاقتصادية والاستثمارية في العالم وخصوصا بالنسبة للبنان الذي تتزايد الثقة الدولية بتطور اوضاعه الداخلية وتعزيز مسيرة الاستقرار السياسي والامني والاقتصادي فيه.

وسيبدأ القصار ممارسة مهامه في منصبه الجديد اعتبارا من 2 يناير (كانون الثاني) المقبل، وستكون اول اطلالة دولية له في هذا المنصب، في المؤتمر المقبل للغرفة الدولية الذي سيعقد في شهر ابريل (نيسان) في شنغهاي في الصين. ويحضره نحو الف مشارك من رجال المال والاعمال والاقتصاد في العالم.

انتهاء إضراب عمال الكهرباء في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

انهى عمال شركة الكهرباء الأردنية اضرابهم المفتوح الذي استمر خمسة ايام وقد دعت النقابة العامة الكهرباء جميع العمال الى العودة الى عملهم في منطقة امتياز الشركة. بعد ان امبرمت منكرة تفاهم في ساعة متأخرة ليلة اول من امس الأحد بين النقابة والشركة بحضور وزير العمل. وقد نصت منكرة التفاهم على تشكيل مجلس تحكيم للتوفيق بين طرفي النزاع وكذلك عدم الحاق اي ضرر مادي او معنوي بالعمال نتيجة اضرابهم وعدم خصم اجورهم خلال فترة الاضراب والغاء اية اجراءات من قبل الاتحاد العام لنقابات العمال بحق نقابة عمال الكهرباء.

وكان رئيس الوزراء بالوكالة الدكتور عبد الله النسور قد اكد حرص الحكومة الأردنية على مصالح عمال الكهرباء وضرورة احترام الجميع لسيادة القانون مشيرا الى ان الحكومة تتعامل مع القضية بحيادية تامة وذلك خلال لقائه مع نواب المعارضة وممثلي النقابة لبحث موضوع الاضراب.

«شعاع» الكويتية تعدل السعر الدفتري لسهمها

الكويت: «الشرق الأوسط»

عدلت الشركة العربية للاستثمارات العامة المساهمة «شعاع» من سعر سهمها الدفتري البالغ 43 درهما ليصبح 120 درهما.

وقالت سوق الكويت للاوراق المالية ان نسبة تخفيض عدد الاسهم قد بلغت 64.25 في المائة واصبح المساهم المالك لمائة سهم يملك بعد التعديل 35.75 سهم.

وبهذا التعديل يظل راسمال الشركة كما هو 290.759 مليون درهم اماراتي. الا ان عدد الاسهم سيقلص بالنسبة المذكورة.

يذكر ان «شعاع» شركة كويتية ـ اماراتية مشتركة تتخذ من دبي مقرا لها. ويرأس مجلس ادارتها حمد عبد العزيز الصقر، والنائب الاول يعقوب يوسف الجوعان والنائب الثاني يوسف عبد اللطيف المهيب. اما الاعضاء فهم وليد عبد اللطيف النصف، وعبد السلام العوضي، وعبد العزيز عبد الله العزين، وضرار يوسف الغانم، وعصام محمد علي بدير، ووليد الهريس، واحمد سيف بالحصا، وعبد الله عيسى الحميدان.

No. 6573 - Tuesday 26/11/1996 ● 1996/11/26 العدد 6573 . الثلاثاء

غرفة التجارة رفعت مذكرة تطالب بالإنعاش

تجار البحرين يطالبون السلطات بوضع حلول لظاهرة ركود السوق

المنامة: من هناء بوحجي

من المتوقع ان يعقد التجار وممثلو الغرفة التجارية في البحرين اجتماعهم خلال هذا الاسبوع او الاسبوع المقبل على اكثر تقدير لتسليط الضوء على المشكلات التي تعاني منها السوق التجارية في البحرين ولتناقش اقتراحات الحلول تمهيدا لرفعها رسميا للمسؤولين والدفع في اتجاه تنفيذها. ومنذ قبل الصيف الماضي اصبح همس التجار المتذمر على الوضع الذي تمر به اعمالهم يعلو مطالبين الجهات الرسمية المسؤولة للوقوف الى جانبهم باصدار تشريعات لحمايتهم ووقف بعض الممارسات التي يرون انها ضارة بمعدلات النمو التي اعتادوا تحقيقها دائما. ولخصت غرفة تجارة وصناعة البحرين ظاهرة الركود كما اقترحت حلولا في مذكرة ستكون مرتكز النقاش الاساسي في الاجتماع المقبل.

واشارت المذكرة الى تباطؤ حاد في النشاط التجاري في الاسواق وانخفاض الطلب على السلع وتكدس المخزون مما يؤدي الى تجميد راس المال المستثمر في التجارة ويحد من دورة راس المال في الوقت الذي يستمر فيه تحمل المؤسسات للتكاليف الثابتة التي تؤدي الى تاكل راس المال. وذكرت المذكرة ان عددا من الشركات والمؤسسات التجارية افلست او اتخذت اجراءات لمعالجة اوضاعها المتردية. ويلقي التجار باللائمة في الوضع الحالي الى عدة اسباب منها ارتفاع تكاليف الاستيراد خاصة مع اعتماد البحرين على العالم الخارجي في معظم السلع بالاضافة الى ارتفاع تكاليف ادارة الاعمال واستيراد العمالة الاجنبية من الخارج اذ ضاعفت وزارة العمل ابتداء من العام الجاري رسوم استقدام وتجديد عقود العمال الاجانب في اطار جهودها لرفع تكلفة استقدام العمالة الاجنبية لتشجيع القطاع الخاص على توظيف المواطنين وتوفير فرص عمل لهم. وفي هذا الصدد قال رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين علي بن يوسف فخرو، لـ«الشرق الأوسط»: اذا رغبت وزارة العمل ان تقلص حجم العمالة الاجنبية فيجب ان تمنع منح الرخص وليس ان ترفع كلفتها فالمؤسسة التي تحتاج للأجنبي سوف تستقدمه بغض النظر عن ارتفاع التكاليف التي ستمرر في النهاية للمستهلك وتولد الآثار التي تتضح يوما بعد يوم. وفي السياق نفسه، لم ير فخرو حالة الركود التي يمر بها القطاع التجاري في البحرين ظاهرة غير طبيعية الى درجة مقلقة وقال ان هذا امر طبيعي فالتجار يزيدون المعروض تبعا للطلب المتنامي كل عام، وهذه الفترة الماضية كانت توقعات التجار بشأن الطلب تفوق حجم الطلب الحقيقي نفسه مما اخل بالتوازن الذي فاضت معه السلع عن الحاجة واقلق التجار. ورأى فخرو ان السلوك الاستهلاكي الذي يشهد تغييرا كبيرا نحو الترشيد لدى ابناء البحرين يعتبر احد الأسباب التي خطأت توقعات التجار. وقال: «ان ابناءنا يتجهون لترشيد الاستهلاك اما بسبب محدودية الدخل او للادخار واستثمارها في مجال آخر بدلا من انفاقها على السلع الاستهلاكية».

مقترحات حلول التجار لانعاش السوق تتعارض مع اتجاهات التنمية العامة

واضاف ان هذا تزامن مع الاطراد في التوسع بالنسبة للسوق التجارية التي تصب فيها البضائع والسلع من مختلف انحاء العالم ويتنافس مستوردوها على طاقات انفاق محدودة.

أحد التجار الذي نقل مقره التجاري واعاد هيكلة اعماله الى حجم أصغر قال لـ«الشرق الأوسط» ان سهولة استصدار السجلات التجارية واغراق السوق بالأنشطة المتشابهة التي اصبحت تنافسنا فيها العمالة الاسيوية التي تستأجر هذه السجلات هي أحد اسباب خسارتنا. وقال التاجر الذي فضل عدم ذكر اسمه «ان الكثيرين من غير المتفرغين لممارسة النشاط التجاري يستصدرون السجلات ويؤجرونها متغافلين عن الآثار الضارة التي تسببها للعمل التجاري طالما يتسلمون مبلغا معلوما في نهاية كل شهر من هؤلاء المستأجرين».

من بين الأسباب الأخرى التي يراها التجار سببا في حالة الركود التي يمر بها السوق ارتفاع تكاليف القروض والتسهيلات الائتمانية لتسيير اعمالها ولا توجد قروض خاصة للتجار اذ يرتفع الهامش ما بين الفائدة على الودائع التي لا تتجاوز الـ5 في المائة وتصل الى نحو 13 في المائة للقروض.

ولم يغفل موضوع البيع في المعارض الذي طرح اكثر من مرة امام وزارة التجارة لاتخاذ قرار بشأنه فالتجار من جانبهم يرون ان انعقاد مثل هذه المعارض التي توفر السلع الاستهلاكية بأسعار مخفضة تؤثر على تجارتهم وتراكم المخزون عندما ينصرف المستهلكون للشراء من المعارض وفي الوقت نفسه يبدو ان الوزارة لم تتخذ قرارا بهذا الشأن بسبب رغبتها في تشجيع اقامة هذه المعارض ومساعدة البحرين لتكون مركزا لاقامة المعارض وتحميل العارضين مشقة وتكاليف الحضور ومنعهم في الوقت نفسه من البيع يتعارض بلا شك مع هذا الاتجاه.

ويتفق التجار على ضرورة اعادة النظر في حجم التكاليف التي تتحملها المؤسسات بالنسبة لرسوم رخص العمالة وتجديدها وبالنسبة لاسعار الشحن التي تعتبر عالية مقارنة بمثيلتها في دول المنطقة لتحقيق التوازن بين المصروفات والإيرادات.

لأسباب الكلفة العالية وتطبيق وصفة «البنك الدولي»

عدة مستثمرين ينوون نقل شركاتهم خارج الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قال المهندس عبد الكريم زلوم مدير عام شركة عمان للصناعات الغذائية (الاخوين زلوم) ان الاستثمار في الاردن يواجه صعوبات في مرحلة ما بعد الخليج بسبب فرض الحصار على العراق وبالتالي سد منفذ كبير للصناعات الاردنية. مشيراً الى انه وحتى اليوم لم يستطع الصناعيون الأردنيون ايجاد سوق بديل.

واضاف ان السبب الثاني الذي يعيق المسيرة الاستثمارية في الاردن هو سير الحكومة وفق متطلبات البنك الدولي، الامر الذي زاد العبء على الصناعات الوطنية، بحيث تم استبدال دخل خزينة الدولة من مصادر كانت عن طريق الجمارك، اي انه تم تخفيض نسب الجمارك على سلع كثيرة، وتم اضافة عبء هذا الدخل على المصانع المحلية.

وبين مدير عام شركة عمان للصناعات الغذائية، ان تكلفة المواد الخام بالنسبة للمنتوجات الاجنبية اقل منها بالنسبة للوطنية، وذلك لان الصناعيين في الخارج يستوردون كميات كبيرة، الامر الذي لا يكلفهم كثيرا. وكذلك لهم سوق اكبر من سوق المنتجات الاردنية. مشيراً الى ان المصانع خارج الاردن تمتلك مهارات مدربة ومهنية، بينما في الاردن يعاني الصناعيون من عدم وجود الايدي العاملة المدربة والماهرة.

واشار المهندس زلوم الى ان هذه المعوقات كانت موجودة في الاردن، وبالتالي ليست جديدة ولكن الذي اظهرها على السطح هذه الايام هو غياب سقف الحماية الجمركية بسبب اقرار بعض القوانين التي دعا اليها البنك الدولي.

واوضح ان هناك دعماً للصناعات الخارجية عند التصدير، على عكس الصناعات الاردنية التي تفتقر الى ذلك. اضافة الى وجود اسواق كبيرة لتلك الصناعات ومقدرتها على المنافسة. مشيراً الى ان هناك عقبة اساسية كبرى تعيق الاستثمار في الاردن، تتمثل في ارتفاع اسعار الفوائد البنكية التي تصل احياناً الى 15 بالمائة.

وطالب المهندس زلوم الحكومة بمراجعة القوانين الجديدة، او على الاقل ان يكون الوضع بين التطورات موازياً للاجراءات لتلافي الوضع الخطير الذي تمر به الصناعة في الاردن مشيراً الى ان العديد من الصناعيين الاردنيين يفكر جديا بالهرب من الاردن الى مناطق اخرى مثل مصر وروسيا وغيرها، حيث انتهى مستثمر معروف من فتح مصنع للكرتون في كييف، وآخر يريد نقل مصنعه الكبير الى مصر.

في مؤتمر تنظمه غرفة التجارة

رجال الأعمال اليمنيون يدرسون زيادة الاستثمار في مشاريع المنطقة الحرة بعدن

عدن: من عبد السلام طاهر

ينعقد في عدن يومي الأربعاء والخميس القادمين المؤتمر الاول لرجال المال والاعمال اليمنيين الذي تنظمه الغرفة التجارية والصناعية في عدن بهدف تدارس ومناقشة عدد من الموضوعات المرتبطة بالتحولات الجارية في عدن لاقامة المنطقة الحرة وتنشيط الميناء وزيادة وتشجيع الاستثمارات المحلية والاجنبية.

وذكرت مصادر في مجلس ادارة الغرفة لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر سيشارك فيه عدد كبير من رجال المال والاعمال اليمنيين من تجار ومستثمرين ومديري مصارف ومديري عموم الغرف التجارية والصناعية في محافظات اليمن والمسؤولون في الاتحاد العام للغرف التجارية اليمنية والمسؤولون الحكوميون في قيادات القطاعات الاقتصادية والمالية وعدد من اعضاء مجلس ادارة الهيئة العامة للمناطق الحرة اليمنية ومنطقة عدن الحرة والشركة اليمنية للاستثمار والتنمية الدولية المحدودة (يمنفست).

وافادت في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» بانه سيتم خلال اعمال المؤتمر مناقشة مجموعة من اوراق العمل منها ورقة حول تاثيرات الاستثمار في المنطقة الحرة بعدن على الاقتصاد الوطني واخرى حول آفاق الاستثمار في عدن وملامح ميناء عدن الحر عام 1997م وفرص الاستثمار في المنطقة الحرة، كما ستشارك منطقة عدن الحرة وشركة «يمفست» بورقتي عمل الى جانب الأوراق المقدمة من قبل عدد من رجال الاعمال اليمنيين.

وقالت ان المؤتمر يهدف الى تشجيع اصحاب رؤوس الأموال المحلية والاجنبية على الدخول في مشاريع انتاجية ذات تاثير مباشر على زيادة الانتاج المحلي ومعرفة فرص الاستثمار عن قرب وطرح مقومات الانطلاق بالاستثمار الى آفاق أرحب وتدارس سبل تعاون الجميع مستثمرين ومسؤولين وقطاع خاص وعام في حل وتجاوز كل المعوقات.

واشارت الى ان اهمية المؤتمر تكمن في انه سيجمع شريحة واسعة من رجال المال والاعمال والفكر الاقتصادي لمناقشة هموم وتطلعات العملية الاستثمارية في اليمن بشكل عام وفي عدن بشكل خاص كما سيمكن رجال الاعمال والمال من لقاء بعض مسؤولي الحكومة في قطاع المال والاعمال والاستثمار لمناقشة كل ما يتصل بالعملية الاستثمارية وآفاقها والاستثمارات في مجال البنى التحتية والأساسية في عدن.

واوضحت ان المؤتمر الاول لرجال المال والاعمال اليمنيين ياتي اجمالا من اجل تحديد الصياغة المثلى للمتطلبات التي تحتاجها المنطقة وليتدارسوا الموضوعات المتعلقة بزيادة دورهم كقطاع هام ورائد في مستقبل الحياة الجديدة التي تطل على منطقة عدن وان هذا المؤتمر سيكون بداية لمؤتمرات لاحقة تقام بصورة دورية.

يدار من قبل 4 شركات

19 مليون دولار حجم الاستثمار الصحافي اليومي في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفع حجم الاستثمار في المجال الصحافي والاعلامي اليومي الذي يدار من قبل القطاع الخاص في السوق الاردني الى 19 مليون دولار بعد اعلان التأسيس النهائي لشركة الدار الوطنية للصحافة والاعلام من قبل رجال اعمال ومستثمرين اردنيين في اجتماع الجمعية العمومية التاسيسية للشركة الذي عقد امس برأس مال 5.6 مليون دولار.

وتنوي ادارة شركة «الدار الوطنية» ان تصدر صحيفة يومية في الاردن وطبعات متعددة للدول العربية مع بداية مارس (آذار) المقبل ليرتفع عدد الصحف الاردنية اليومية الى 4 صحف الى جانب «الرأي» و«الدستور» و«الاسواق».

ويعد د. رياض الحروب رئيس مجلس ادارة شركة الدار الوطنية ان يكون حجم السوق الاردني غير قادر على استيعاب مزيد من الصحف اليومية. وقال ان السوق يستطيع استيعاب 4 صحف يومية. لكنه اكد على ان هذا السوق سيشهد منافسة كبيرة من حيث اداء العمل الصحافي وكيفية ادارة الاستثمار في المجال الصحافي والاعلامي بحيث يكون هذا الاستثمار ناجحا ومجديا للمستثمرين.

وقال ان الشركة تنوي شراء جريدة «شيحان» الاسبوعية وستستمر في الصدور على نفس الخط الصحافي والاعلامي التي هي عليه الآن.

وذكر ان الشركة سجلت لدى وزارة الصناعة والتجارة كشركة قابضة للاستثمار واقامة شركات ومشاريع تابعة لها في المجال الصحافي والاعلامي التلفزيوني والاذاعي واصدار النشرات والمطبوعات. وغطى المستثمرون حوالي [illegible] مليون سهم فقط من اصل 4 ملايين سهم مكونة لرأس المال وسيتم طرح الباقي البالغ [illegible] الف سهم للاكتتاب الخاص.

«النيل للأدوية» المصرية توزع 13.8 مليون جنيه أرباحا على المساهمين

القاهرة: من يوسف شاكر

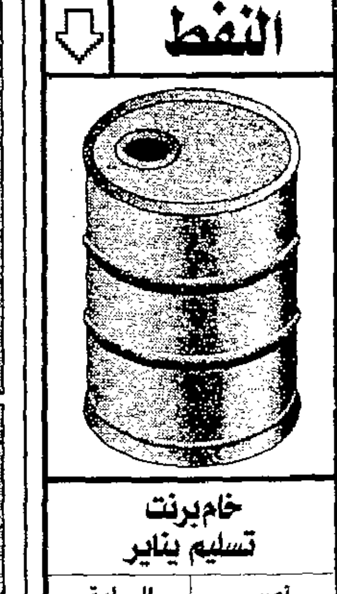
تعتزم شركة «النيل للادوية والصناعة الكيماوية» التابعة للقومية المصرية القابضة للادوية والصناعات الكيماوية والمستلزمات الطبية - قطاع اعمال عام - توزيع 13.8 مليون جنيه نقدا بنحو [illegible] في المائة من الارباح الصافية المحققة في العام المالي 1996/95 على المساهمين و[illegible] جنيه للسهم الواحد.

وقال رئيس قطاع الشؤون المالية [illegible] ان الشركة التي يبلغ [illegible] والمدفوع 50 مليون جنيه موزع على 5 ملايين سهم بقيمة اسمية [illegible] جنيهات للسهم الواحد حققت ارباحا صافية للعام المالي [illegible] بلغت نحو 29 مليون جنيه بزيادة حوالي [illegible] ملايين جنيه مقارنة بالعام المالي السابق وان التوزيعات على المساهمين زادت من 11.3 مليون جنيه الى 13.8 مليون جنيه بينما ارتفعت الاحتياطيات الى 31.8 مليون جنيه وزاد اجمالي حقوق المساهمين [illegible] مليون جنيه الى نحو 69.7 مليون جنيه مخصصة لزيادة الاحتياطيات، كما تراجعت القروض المستحقة على الشركة لنحو 31.4 مليون جنيه منها 22.6 مليون جنيه قروض محلية طويلة الاجل واخرى خارجية بقيمة 2.11 مليون جنيه.

واشار الى ان استثمارات الشركة بلغت 3 ملايين جنيه منها 1.3 مليون جنيه في سندات حكومية مودعة لدى بنك الاستثمار القومي ووزارة المالية و1.6 مليون جنيه استثمارات في رؤوس اموال شركات العربية للزجاج الدوائي والعربية للمنتجات الدوائية والجيلاتين للصناعات الدوائية.

وقدر ايرادات النشاط الجاري للشركة بنحو 192.6 مليون جنيه مقابل 181 مليونا للعام المالي 1995/94، موضحا ان انتاج الشركة زاد من 172.2 مليون جنيه الى نحو 188 مليونا وان المبيعات بلغت 179 مليون جنيه مقارنة بنحو 161.5 مليون جنيه فيما طرأ تغير طفيف على صادرات الشركة وزادت بنحو 400 الف جنيه فقط بمصر ان الشركة التي يبلغ راسمالها المرخص به 50 مليون جنيه تخطط لبيع شريحة ثانية بحجم 600 الف سهم تمثل نحو 20 في المائة من اسهم راسمالها خلال الشهر المقبل بحيث تصل نسبة الاسهم التي جرى خصخصتها لنحو 40 في المائة من راسمال الشركة حتى خاضت من قبل تجربة خصخصة 600 الف سهم من اسهم راسمالها بواقع 300 الف سهم لاتحاد العاملين المساهمين والعاملين بالشركة ومثلها للجمهور.

النفط



خام برنت تسليم يناير

أمس	السابق
22.70	23.03

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
الإقفال	21293.57	6502.32	4054.6
التغير	77.56	30.56	35.9

اسعار الصرف

أسواق لندن:

المارك		الاسترليني		الين		الدولار	
الين	73.[illegible]	الين	186.6[illegible]	الاسترليني	0.00[illegible]	الين	11[illegible]
الدولار	0.65[illegible]	الدولار	1.67[illegible]	الدولار	0.00[illegible]	الاسترليني	0.5[illegible]
الاسترليني	0.3[illegible]	المارك	2.54[illegible]	المارك	0.00[illegible]	المارك	1.5[illegible]

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.25	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6 شهور	5.500	5.3750	5.3750	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3987
استرليني	6.3017	6.116	0.6468	6.1706	0.6334	0.5035	1.1911	5.7098

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5150	112.25	1.6800	5.1225	1.6990	1504.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2730	1.3415	127.4	1.2770	238.25

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

«چرانادا» تفكر بسحب فندق «چروفنر هاوس» من قائمة البيع

لندن: «الشرق الاوسط»

من المتوقع ان تقدم مجموعة «جرانادا» على سحب فندق «جروفنر هاوس»، احد اشهر الفنادق الفاخرة في لندن، من قائمة فنادقها الستة عشر المعروضة للبيع، اذا قل سعر عروض الشراء المقدمة عن 350 مليون جنيه استرليني.

وقالت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية ان «جرانادا» ستواجه مصاعب كبيرة في تحقيق الهدف السعري الذي وضعته لفندق «جروفنر هاوس»، وذلك على الرغم مما تتمتع به فنادق العاصمة البريطانية من معدل عال للاشغال. وقدرت شركة «كريستي اند كو» سعر فندق «جروفنر هاوس» بنحو 375 مليون جنيه استرليني. وكانت مجموعة «جرانادا» قد اشترت هذا الفندق الشهير في العام الماضي ضمن عملية سيطرة على مجموعة فنادق «فورتي» قيمتها 3.9 مليار جنيه استرليني. وتنقل الصحيفة عن محللين قولهم ان على مجموعة «جرانادا» ان تحقق سعرا اجماليا لا يقل عن 801 مليون جنيه استرليني لسلسلة فنادقها الدولية الفاخرة الستة عشر اذا ما ارادت ان تتجنب الخسائر.

ويعد بيع فندق «جروفنر هاوس» الواقع في حي بارك لين، والذي يسع لنحو 1500 شخص، حيويا لنجاح عملية بيع هذه الفنادق. وكان هذا الفندق قد حقق ارباحا تشغيلية قيمتها 20.7 مليون جنيه استرليني باجمالي مبيعات بلغ 48.9 مليون جنيه خلال سنته المالية المنتهية في 31 يناير (كانون الثاني) الماضي. غير ان عملية بيع هذا الفندق تعترضها تعقيدات تتمثل بوجود 185 شقة في بناية الفندق، بالاضافة الى 595 غرفة، وكذلك الحاجة الى انفاق ما لا يقل عن 50 مليون جنيه استرليني على عمليات مختلفة. ومن الممكن ان تقدم «جرانادا» على سحب فندق «جروفنر هاوس» اذا لم تتجاوز اسعار افضل العروض 302 مليون جنيه استرليني.

الليرة الإيطالية «نجمة» السوق والدولار يرتفع مقابل المارك والين

الذهب يفقد دولارين وسط توقعات بالمزيد وأسهم لندن تصعد ترقبا «لميزانية معتدلة»

لندن: «الشرق الاوسط»

فقد سعر الذهب امس نحو دولارين ضمن سلسلة هبوط حاد بدأت الاسبوع الماضي ليصل الى ادنى مستوياته منذ عامين تقريبا وسط توقعات بالمزيد من الانخفاض في الايام المقبلة. وحفلت اسواق العملات امس باستمرار صعود الجنية الاسترليني، في حين بشنت الليرة الايطالية اول يوم من عودتها آلية الصرف الاوروبية بارتفاع امام العملة الالمانية. وارتفع الدولار مقابل المارك والين بعد عودة الليرة الى آلية الصرف ووسط تصريحات يابانية عن تكرر الازمات المصرفية.

وانتعشت بورصات الاسهم الاوروبية بفضل اغلاق اخر لبورصة «وول ستريت» على مستوى قياسي، واقتربت اسهم لندن من مستوياتها القياسية التي بلغتها الشهر الماضي وسط توقعات بالاعلان هذا اليوم عن «ميزانية معقولة» تحاول ارضاء جميع الاطراف. ولم تطرأ سوى تغيرات طفيفة على اسعار الاسهم عند الفتح في بورصة وول ستريت بنيويورك امس. اذ انخفض مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية ثلاث نقاط الى 6469 نقطة بينما زاد مؤشر ناسداك نقطة واحدة الى 1275 نقطة. وفتح الذهب امس في اوروبا عند ادنى مستوياته منذ مارس (اذار) 1995 منخفضا بشدة عن اغلاق الجمعة الماضي في لندن ونيويورك. ولم يستبعد متعاملون سويسريون تعرض الذهب لمزيد من الخسائر، ولكن قالوا ان حجم التعامل يبدو خفيفا مما قد يرسخ النطاقات الحالية لتحرك الذهب. وبلغ الذهب عند الفتح 375.25/374.85 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع اغلاقه في لندن يوم الجمعة على 377.40/376.90 دولار للاوقية واغلاق نيويورك على 376.60/376.10 دولار.

وفي اسواق صرف العملات بدأ الجنيه الاسترليني صاعدا في اوروبا مقتربا من اعلى مستوى له منذ 23 شهرا امام المارك مع هبوط العملة الالمانية امام معظم العملات. وتترقب السوق الميزانية البريطانية لسنة 1998/1997 التي تعلن هذا اليوم. ويتوقع المتعاملون ان تتضمن الميزانية تخفيضات ضريبية تصل الى حوالي 2.25 مليار جنيه استرليني تعوضها تخفيضات في الانفاق. وينتظر ان يكون رد فعل الجنيه الاسترليني ايجابيا لميزانية حذرة.

وارتفعت الليرة الايطالية في رد فعل فوري لاعادتها الليلة قبل الماضية الى منظومة اسعار الصرف الاوروبية بسعر مركزي يبلغ 990 ليرة للمارك الالماني. وكانت الليرة الايطالية قد خرجت من الية الصرف الاوروبية في عام 1992 وسط مضاربات ضارية عليها. وصعدت الليرة في بداية معاملات امس الى 990.15 للمارك قبل ان تتراجع قليلا الى حوالي 993.7 ليرة للمارك.

وانتعش الدولار امام المارك واقترب من اعلى مستوياته امام الين الياباني وقال متعاملون انه يركب موجة تطورات الليرة الايطالية. غير ان العملة الاميركية بقيت في اوربا اقل من المستويات المرتفعة التي بلغتها في الاسواق الخارجية مقابل المارك والين. وواصل الدولار ارتفاعه عند الفتح في نيويورك لاسباب ارجعها المحللون الى عودة الليرة الايطالية الى الية الصرف الاوروبية. فبعد قرار الاتحاد الاوروبي بالسماح بعودة الليرة انخفضت العملة الالمانية بسرعة الى سعرها الجديد مقابل الليرة وعدة عملات اخرى الامر الذي دفع الدولار الى اعلى في مقابل المارك. اما صعود الدولار مقابل الين فقد عزاه متعاملون الى تصريح لمسؤول في البنك المركزي الياباني ذكر فيه انه لا يمكن استبعاد انهيار مؤسسات مالية يابانية اخرى، بعد ان اوقفت سلطات طوكيو الاسبوع الماضي اعمل بنك «هانوا» الاقليمي.

وفي اسواق الاسهم انتعشت البورصات الاوروبية متشجعة بالاغلاق القياسي لبورصة «وول ستريت» يوم الجمعة الماضي. فقد كسبت بورصة لندن، التي تعد اكبر اسواق الاسهم الاوروبية، نحو 32 نقطة عند الفتح. وتراجعت قليلا لاحقا قبل ان تستانف الصعود وتصل الى 4053.4 نقطة. وتواصل لندن بذلك الارتفاع الذي شهدته في اواخر معاملات الجمعة وسط مشاعر تفاؤل بشان الميزانية واستمرار صعود مؤشر داو جونز للاسهم الاميركية.

وفي بورصة فراكفورت فتحت الاسهم الالمانية على ارتفاع ايضا وبدت في طريقها الى اختراق حاجز 2800 نقطة. واتجهت اسعار الاسهم في بورصة باريس الى الارتفاع بعد مكاسبها القوية التي بلغت نحو 1 في المائة يوم الجمعة. وذكر محللون ان المناخ العام للسوق لا يزال ايجابيا رغم ان البعض يرى ان السوق جاهزة لهبوط تصحيحي بعد مكاسبها الاخيرة. وبحلول التعاملات المسائية تحدد الذهب في جلسة القطع 375.10 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 377.15 دولار للاوقية عند اغلاق الجمعة. وجرى تداول الاسترليني بسعر 2.5463 مارك و1.6814 دولار مقارنة مع 2.5218 مارك و1.6795 دولار في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة. وبلغ الدولار 112.31 ين و1.5153 مارك مقارنة مع 111.34 ين و1.5049 مارك في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة.

سائقو الشاحنات الفرنسيون يسدون معابر حدودية

باريس ـ رويتر: سد سائقو شاحنات فرنسيون امس منافذ موانئ القنال الانجليزي عند كاليه ومعابر حدودية الى المانيا في تصعيد للضغوط الاقتصادية التي يمارسونها على الحكومة في ثامن ايام اخطر اضطرابات عمالية تشهدها البلاد العام الحالي. وجدد رئيس الوزراء الآن جوبيه نداء عاجلا لسائقي الشاحنات وشركات الشحن للتوصل الى اتفاق بعد فشل محادثات استمرت طوال الليل مع وسيط حكومي في تجاوز الازمة.

ويطالب المضربون الذين يضغط سدهم للطرق في انحاء البلاد على الاقتصاد باجور اعلى وساعات عمل اقل والاحالة للتقاعد في سن 55 عاما بدلا من 60 عاما.

وقال جوبيه المحافظ في مدينة بوردو الجنوب غربية «اتابع المحادثات عن كثب. وفعلت الحكومة كل ما بوسعها لاستمرار هذه المحادثات. ويجب الآن استئنافها واختتامها».

واتفق ممثلو النقابات ورؤساء الشركات بعد جلسة محادثات فاشلة استمرت 14 ساعة على عقد جولة محادثات جديدة في وقت لاحق امس يستضيفها الوسيط روبير كرو بوزارة النقل. والخلاف الحالي يمثل اخطر موجة اضطرابات منذ ادى اضراب استمر 24 ساعة للقطاع العام في اواخر العام الماضي ضد حكومة يمين الوسط لاصابة البلاد بالشلل تقريبا.

وشدد سائقو الشاحنات الذين حمستهم استطلاعات للرأي اوضحت انهم يحظون بتأييد الشعب من احتجاجاتهم في انحاء البلاد ليسدوا منافذ القنال الانجليزي عند كاليه وبولون اضافة الى خمسة معابر حدودية مع المانيا عند الالزاس.

وسمحوا بصعود السيارات والحافلات الى العبارات والعبور الى المانيا غير انهم اوقفوا الشاحنات في الموانئ وعند المعابر الحدودية في كل من ستراسبورج وجامبشيم وبينهايم ولوتربورج وفيسمبورج.

قادة منتدى «أپيك» يتعهدون بالعمل لتحرير تجارة تكنولوجيا المعلومات

خليج سوبيك ـ الفلبين ـ وكالات الانباء: نحى زعماء دول آسيا والمحيط الهادئ خلافاتهم جانبا امس ليصدروا بيانا مشتركا تعهدوا فيه بالسعي لابرام اتفاق عالمي بشان التجارة الحرة في منتجات تكنولوجيا المعلومات.

وتعهد الزعماء ايضا باتخاذ خطوات ملموسة لتغيير حياة نصف البشرية بخلق اكبر منطقة للتجارة الحرة على الارض بحلول سنة 2020.

وقال زعماء منتدى ابيك المؤلف من 18 عضوا «بدأنا مرحلة التنفيذ لبرنامجنا بشان التجارة الحرة والمفتوحة والاستثمار».

وجاءت هذه التعهدات في بيان مشترك أعلنه الرئيس الفلبيني فيدل راموس في ختام قمة استغرقت ست ساعات عقدها زعماء منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ في خليج سوبيك شمالي مانيلا. وتم في الاجتماع وضع «خطة عمل مانيلا» التي تهدف الى خلق اقتصاد واحد يضم الدول المطلة على المحيط الهادئ بحلول عام 2020 في منطقة تمثل 40 في المائة من التجارة العالمية واكثر من نصف الناتج الاقتصادي للعالم.

وتلا راموس البيان من منصة في حديقة خارج نادي الضباط الاميركيين سابقا حيث عقد الزعماء اجتماعهم. والى جانب راموس وقف الرئيس الاميركي بيل كلينتون والزعيم الصيني جيانج زيمين ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو وزعماء الدول الخمس عشرة الاخرى الاعضاء في ابيك.

وجاء في البيان «يدعو زعماء ابيك اعترافا منهم باهمية تكنولوجيا المعلومات في القرن الحادي والعشرين الى ابرام اتفاقية بشان تكنولوجيا المعلومات في مؤتمر وزاري لمنظمة التجارة العالمية تلغي الى حد كبير التعريفات الجمركية بحلول سنة 2000».

وكان الرئيس بيل كلينتون قد حث بعض الزعماء في القمة ومنهم رئيس الوزراء الياباني والرئيس الصيني على دعم اتفاقية تكنولوجيا المعلومات في المؤتمر الوزاري الاول الذي تعقده منظمة التجارة العالمية في سنغافورة الشهر المقبل.

واقر الزعماء خطة عمل ابيك التي وافق عليها وزراء التجارة والاقتصاد بالمنتدى بعد اجتماعات في مانيلا استغرقت يومين واختتمت يوم السبت الماضي. وتتناول خطة العمل بالتفصيل الخطوات التي اتخذتها كل دولة بالفعل للحد من الحواجز التجارية والخطوط العريضة لما تعتزم الدول الاعضاء عمله في المستقبل. وتوضح الخطة كيف تعتزم دول ابيك خفض التعريفات الجمركية تدريجيا بحيث تلغى تماما بحلول سنة 2010 بالنسبة للدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة واليابان وبحلول سنة 2020 بالنسبة للدول الاقل تقدما.

وتتناول الخطة ايضا اجراءات اخرى مثل سبل الاسراع بحركة الاشخاص ونقل السلع من خلال تخفيف قيود الهجرة والحواجز الجمركية في مختلف انحاء المنطقة.

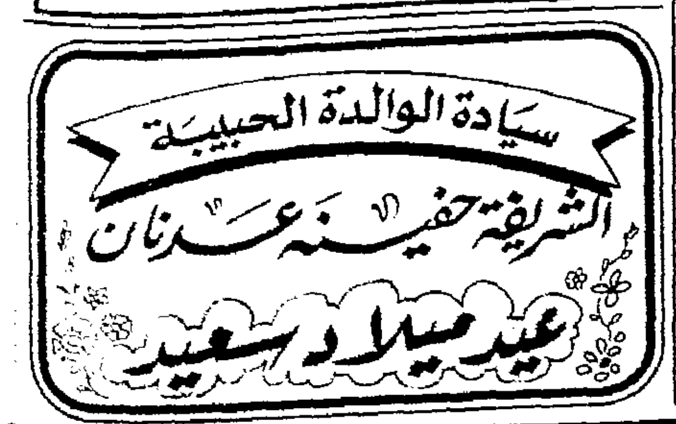
10 في المائة من الأسهم الإسرائيلية تعود للأجانب

تل ابيب ـ رويتر: اظهر مسح اجرته بورصة تل ابيب ان المستثمرين الاجانب يملكون نحو 10 في المائة من الاسهم المتداولة في البورصة.

وجاء في نتائج المسح ان الاجانب يملكون اسهما قيمتها 7.4 مليار شيقل في نحو 130 شركة وهو ما يمثل نحو خمس اجمالي الشركات المسجلة في البورصة.

وقالت البورصة ان الدراسة التي اتمتها في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي ونتائج بحث اجراه البنك المركزي في نهاية يونيو (حزيران) الماضي تشير الى ان المستثمرين الاجانب يملكون 10 في المائة تقريبا من اجمالي الاسهم المتداولة.

واشارت البورصة الى ان الاجانب يملكون حصة اغلبية في 27 شركة مسجلة. وتاتي شركة «تيفا» الاسرائيلية للادوية في صدارة قائمة من عشر شركات يملك الاجانب فيها اسهما تزيد قيمتها عن 200 مليون شيقل. وقالت البورصة ان المستثمرين الاجانب يملكون حصة في شركة تيفا قيمتها 1.4 مليار شيقل.



No. 6573 - Tuesday 26/11/1996 ● العدد 6573، الثلاثاء 26/11/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

الڤـاتيكان، الذي بني قلعـة لايواء السـدة البـابوية، هو اكثـر من بازيليك القديس بطرس الذي اضفى عليه مايكل انجلو عظمة وروعة مهيبين، او القبة المبهرجة بالفنون الهندسية التي ترتاح على رواق من الاعمدة الكثيفة والتي صـمـمـهـا برنيني قـبـل ذلك للاستعراضات العسكرية والزيارات الكبيـرة للبلاط البـابوي. فـفي هذا الصـرح تقـبع مكتبـة ضـخـمـة يمتـد تاريخـهـا الى خـمـسـة قـرون ونصـف القرن، وتحتوي على 150 ألف مخطوطة نادرة منها 1200 بالعربية.

مكتبة الڤاتيكان.. تحتوي على مليوني كتاب مطبوع

(«خاصة بـ«ورلد نيوزلنك»)

فيها 150 ألف مخطوطة منها 1200 بالعربية

التاريخ القديم يعانق التكنولوجيا الحديثة في مكتبة الڤاتيكان

روما: من لورنزو سميريللو *

على مدى قرون كان البابوات امراء يتحدرون من اسر رومانية وايطالية عريقة. اسماؤهم كما اسماء قصور عائلاتهم في روما، سجلت في صفحات التاريخ: «بورجيا» و«دي ميديسي» و«بورجيزي» و«كورسيني». هؤلاء الامراء، الذين لقنوا كي يحكموا بالسيف والكلمة، اعتمروا تاج السلطة البابوية الذي كان يسير القدر السياسي والروحي لاوروبا. لقد استخدموا لفتح المدن او توبيخ الحكام او لاحداث توازن في معاهدات السلام الهشة بين ملوك اسبانيا وفرنسا وانجلترا والامبراطورية الرومانية وفي المقابل، لقد فهموا قوة الكلمة وعززوها ايضا. من خلال جمع المخطوطات اليدوية لاغلب الابناء الذين ينتمون الى العصر الكلاسيكي، وتلك العائدة الى الكنيسة، حتى السجلات المالية والاعمال القانونية والمراسلات الملكية.

وجهان للتاريخ

ان زائر مكتبة الڤاتيكان يجد امامه، لحظة دخوله، هذين الوجهين للتاريخ. فعند بوابة الزائرين يرحب به الحرس السويسري الذي يطرح اسئلة عليه ومن ثم يدله على مكتب نقطة التفتيش حيث يتم التحقق من جواز سفره واوراقه الثبوتية، فيمنح بعدئذ تصريح المرور. ويفضي الرواق الى بوابة تخترق جدرانا من الحجر في فناء «بلڤدير». وعلى جانبه الايمن ينتصب برج مسنن كبير. واثناء عبوره يلاحظ الزائر الصمت الكبير الذي يخيم على المكان. فبعد الجلبة الناجمة عن المواصلات، يبدو الڤاتيكان واحة نظام سمعي مكتمل الوضوح.

وفي الفناء الذي توازي مساحته مساحة ملعبي كرة قدم مجتمعين، تلوح قبالته قبة كاتدرائية القديس بطرس. ومن خلال ابواب برونزية، يدق حرس آخر في انونات الدخول ويدل الزائرين الى السلالم الرخامية التي تقود الى المكتبة. وفي غرف المطالعة، الصمت الخارجي يبدو مهيبا اذ هنا يمكن للذهن ان يتفتح ويركز بحرية كاملة.

ومؤسس مكتبة الڤاتيكان هو البابا نيكولاس الخامس (1447 - 1455)، لقد اراد نيكولاس مجرد ذلك مكتبة تتميز بالملاءمة العامة للبحاثة والطلاب. وكان شائعا في ما مضى ان البابا سيكتوس الرابع (فرنشيسكو ديلا روفيري 1471 - 1484)، هو مؤسس المكتبة خصوصا انه كلف آنذاك العالم في الفلسفة الانسانية بارتولوميو بلاتينا ان يقوم بمهام القيم على المكتبة.

والقيم الراهن المكلف، او المشرف على المكتبة هو الاب ليونارد بويل، الايرلندي الذي درس لمدة من الزمن مادة البيبليوجرافيا (دراسة المخطوطات والمنقوشات القديمة) في المؤسسة البابوية لعلوم القرون الوسطى في تورونتو، وعمل على كشف الوثائق ونفض الغبار عنها مثبتا دور البابا نيكولاس الخامس في تاسيس المكتبة.

ويقول الاب بويل، «ان نيكولاس الخامس انشأ المكتبة عام 1451، واكثر من ذلك فقد استضاف محتوياتها في قصره هو، الواقع في آخر الباحة الواسعة. وبقيت المكتبة هناك حتى عام 1590 عندما تم بناء المكتبة الراهنة. وكانت مؤلفة من ثلاث غرف ولهذا تحتضن احدى هذه الغرف، وهي الثانية، شعار النبالة العائد اليه».

وكان لدى البابوات دائما كتب وطاولات للقراءة والتأليف وحفظ المستندات، ومنهم من استخدم مكتبيا، لكن احدا قبل نيكولاس الخامس لم يرأس مكتبة ابحاث او عمل على جمع المخطوطات (المطبوعات لم تكن معروفة بعد) لهذا الغاية. ولم يفكر احد في بناء مكتبة. وقد عمل هذا الرجل على جمع المخطوطات اللاتينية والاغريقية محققا مكتبة ابية فيها اكثر من الف مجلد تحتوي على اكثر من ثلاثة آلاف عمل وعنوان.

وقد استدعاء الاب بويل لتولي هذا المنصب في عام 1984، من دون ان يكون قد تقدم طالبا الوظيفة، ومن غير اجراء اي مقابلة معه للتأكد من مطابقته المواصفات المطلوبة لملء المكان الشاغر. ويؤيد الاب بويل بقوة نيات البابا نيكولاس حيال المكتبة عندما يقول: «ان شغلي هو - قد يبدو ذلك مبتذلا - رؤية القراء سعداء، لان المكتبة هي مكان خدمات شئنا ذلك ام ابينا. وما لم نقم بخدمة الباحثين الذي يأتون الينا بشكل جيد ونقدم لهم معظم التسهيلات، بحيث لا يجلسون على كرسي مكسور او يتعثرون بشريط على الارض، فإننا قد لا نكون في صدد القيام بعملنا. اننا نحرص على ان يكون كل شيء متوافرا لديهم كي يتمكنوا من العمل بسلام».

ويتوافد الباحثون، ومعظمهم من اساتذة الجامعات وطلبة الدكتوراه، بوفرة على المكتبة التي تمنح قرابة 3000 بطاقة مطالعة كل عام. وفي اي يوم من ايام الدوام الستة خلال الاسبوع، يوجد دائما ما بين 120 و130 قارئا (العدد يرتفع الى 200 في شهور الصيف) في غرفتين يغص سقفهما بالجص التزييني الفاخر. وهؤلاء القراء يجلسون الى طاولات خشب عتيق، وغالبا ما تلتقي جنبا الى جنب مخطوطة عمرها 600 عام مع جهاز كومبيوتر نقال.

ولقد وجد الاب بويل فئة اخرى من القراء في دار المعلمين العليا ممن يقومون بابحاث وليس في مستطاعهم المجيء صباحا لانهم يكونون في صدد التدريس. ويقول: «عندما اتيت انتابتني الرجفة حقا، لاغلاق المكان في الرابعة بعد الظهر، بحيث انني كنت هنا في حجرة كبيرة فارغة لم يكن مسموحا بالدخول اليها الا لاعضاء الحظيرة الرومانية. وكان لا يأتي من هؤلاء سوى شخص او اثنين في الاسبوع... كان الامر سخيفا، الانوار كلها مضاءة ولا يوجد في المكتبة سوى امينين».

ويضيف الاب بويل: «الآن وبعدما فتحنا المكتبة للعامة بعد الساعة الرابعة لدينا يوميا ما بين 40 و50 شخصا. وكلهم غرباء يفدون من بيزا او فلورانسا او باريس او طوكيو. احد الباحثين من جامعة ييل لم يكن على علم بذلك وقد سألني: هل هناك امكان لان... فاجبته على الفور: نعم، طبعا لماذا لم تطرح السؤال سابقا؟

«هذا الباحث كان قد جدول ثلاثة اسابيع في المكتبة لينهي عمله، لكنه تمكن من انهاء عمله في غضون عشرة ايام فقط وهذه هي الخدمة، وهذا ما قصدته في شأن عملي. واذا ما نجحت في هذا الاطار، فانني لا ابالي بعدم تمكني من نشر مؤلف جديد. سابذل جهدي للعودة الى التأليف، لكن ما يهمني الآن هو الشعور بانهم سعداء».

وفي القرن السابع عشر بدأت مكتبة الڤاتيكان والارشيف السري فيه جمع مواد وترتيبها في خزانات من الخشب ما زالت موجودة حتى الآن، على رغم انها تستخدم لامور اخرى، وضمنت هذه المكتسبات، المكتبة ومخطوطات لهايدبرج قدمها امبراطور بالڤاريا مكسيميليان، عام 1622. وتم شراء المكتبة الرائعة لدوق اوربينو فردريكو عام 1658 ومكتبة ملكة السويد كريستينا في عام 1691، والمشتريات اضافة الى الهدايا ظلت تغطي المكتبة حتى اليوم.

ويوجد اليوم في المكتبة، كما يقول الاب بويل، «نحو 150 الف مخطوطة، ستون الفا منها باللاتينية و2300 بالاغريقية و800 بالعبرية و1200 بالعربية و1500 بالصينية، وما يربو على الالف مخطوطة بالارمنية والاثيوبية والتركية والفارسية والايرلندية والنورسية القديمة (لغة بلاد اسكندينافيا سابقا) والايسلندية واليابانية وغيرها من اللغات. ومن موجودات المكتبة ايضا قرابة 100 الف حافظة رسائل او وثائق او مشاهير في عالم الادب منذ مطلع عصر النهضة في اوروبا حتى القرن السادس عشر. ويوجد فيها مليونا كتاب مطبوع و8000 كتاب منذ ما قبل عام 1500، ومائة الف لوحة وخريطة وصورة. وتوجد كذلك في المكتبة افضل مجموعات من النقود القديمة في العالم وتقدر بنحو 330 الف قطعة. وتشتري مكتبة الڤاتيكان سنويا نحو 6000 كتاب وبعض المخطوطات احيانا. ان مجموعاتها الثمينة موجودة الآن في سراديب عصرية تحفظها بيئيا ووسط حماية امنية فائقة، وهذه السراديب تم انشاؤها في عهد البابا بولس السادس والبابا الراهن يوحنا بولس الثاني.

وتم فصل الارشيف عن المكتبة عام 1612 ووضع في ظل اشراف مستقل، لكن الاثنين ما زالا في المبنى نفسه. ويحتويان على ما تبقى من مراسلات البابوات منذ القرون الوسطى، اضافة الى المواد المعاصرة حتى عام 1922، وكلها في متناول الباحثين. ومعظم المواد السابقة فقدت في حملات نابوليون مع 500 مخطوطة وعدد من القطع النقدية (وهي تشكل اليوم الجزء الاكبر من مجموعة موجودة في المكتبة الوطنية في باريس). وهناك زورقان كانا يحملان سجلات ارشيفه وفي اثناء انتقالهما الى باريس بناء على اوامر الامبراطور بونابرت غرقا في «لاجو دي جاردا». وما زال الاب بويل يحلم في رحلة انقاذ لتلك الكنوز.

ويمكن العثور في الارشيف على كنوز اخرى كمعاهدات مذيلة بتواقيع عظماء، ومختومة، ورسائل ومذكرات كثيرة منها مخطوط بالذهب، ابتداء بعهد الامبراطور الروماني «اوتو» الاول (962 ميلادية) وصولا الى عهد نابوليون بونابرت (1803). وهناك ايضا وثائق من ايام الامبراطور البيزنطي يوحنا الثاني كومنوس (1124) وفردريك بربروس (1164) والملك بيلا في المجر (1238)، والخليفة الاسلامي عمر المرتضى في مراكش (1250).

وثائق ومراسيم

ويتمثل التاريخ الاقرب في المكتبة بنسخ عن مراسيم اصدرها البابا الكسندر السادس بورجيا عندما منح ملكية الامريكتين الى ملك وملكة اسبانيا، فرديناند وايزابيلا، وذلك قبل الرحلة الثانية التي قام بها كريستوفر كولومبوس للقارة عام 1493. وهناك ايضا رسالة لوردات انجلترا التي يتوسطون فيها لدى الكنيسة الكاثوليكية لقبول طلاق هنري الثامن من الاميرة كاترينا داراجاونا، ابنة فرديناند وايزابيلا، وقريبة البابا كليمان السابع (1530). ومن الوثائق الانجليزية ايضا، رسالة من الملك فيليب الثاني وماري الاولى، ورسالة من الملكة ماري ستيوارت الاسكوتلندية.

اما من الخارج، فالامبراطورة ايلينا نيجستنتيسكو من سلالة مينج، فكتبت على حرير بالصينية عام 1650 وكانت لرسالتها ترجمة باللاتينية ايضا. ويوجد كذلك اقرار مهيب لمعاهدة بيزا التي وقعها ملك فرنسا لويس الرابع عشر عام 1664 ورسالة من القيصر الكسي ميكايلوفيتش رومانوف الى البابا كليمان العاشر، يسأله فيها مده بالدعم في حرب كان يود خوضها ضد الاتراك عام 1672.

واخيرا هناك نسخة عن قرار البابا كليمان الرابع عشر، يعود تاريخها الى الرابع من يوليو (تموز) عام 1770، وفيه يهب وولفجانج اماديوس موتسارت، الذي كان آنذاك في الخامسة عشرة من عمره، وساما ذهبيا من رتبة فارس. والحافز على تلك الخطوة كان حضور الفتى الموهوب الى كنيسة سيستين وطلبه ان يرى القطعة الموسيقية «ميزيريري» التي الفها اليجري من ثمانية اصوات وجوقتين، وبما ان ذلك كان ممنوعا منعا باتا وفقا للنظام الداخلي للڤاتيكان، فإن الشاب اليافع موتسارت جلس وكتب المعزوفة كلها معتمدا على ذاكرته. هذا العمل البطولي يبدو انه اثار اعجاب الاساقفة اكثر من تقديمه حفلة موسيقية في روما.

وقد امضى الاب بويل معظم حياته المهنية مدرسا مادة البيبليوجرافيا ودارسا وثائق العصور الوسطى. واخيرا تولى ارشاد الاميرة مارجريت البريطانية اثناء زيارتها هذا الصيف لروما، معرفا اياها على معالمها والآثارات. وقد جعلها تزور ايضا مكتبة الڤاتيكان. ويقول: «انها يقظة للغاية، لكنها تميل الى ان تتصرف تصرفا ملوكيا في بعض الاحيان ان لم تفهم ما يقال لها، لكنها حذقة جدا وتمتلك اطلاعا واسعا على الآثار الرومانية»، كما يقول الاب بويل.

كنوز نادرة

وما يعتبره كنزا حقيقيا في المكتبة ليس طبعا «الجوهرتين»، بل المحفوظات التي تعد من الطراز الاول. فهناك مجموعة المخطوطات الڤاتيكانية للعهدين القديم والجديد، التي كتبت بالاغريقية في القسطنطينية على جلد الغليان في عام 390. وتتكون من 1700 صفحة. ويوضح الاب بويل باسلوب مرح «اعتبر المخطوطات نصوصا واقعية، علما انها ليست كتابا يتجمع عليه الناس لمشاهدته».

هذه النصوص المحضة هي الوحيدة التي تهمه، لانه اذا ما كان المرء امام نص مزخرف ومزين، فإن جل ما يلفته هو الزخرفة. والنصوص المزركشة لا يهتم اصحابها بالمحتوى او على الاقل يكونون لا مبالين حيال المضمون. انها تشبه كتب «طاولة القهوة» من يقرأ النصوص؟ ان متصفحيها يؤخذون بالصور.

وتشع عينا بويل حين يشرح فكرته: «اما بعد، فإن افضل كتاب لدي هو لاحد الرهبان البينيديكتان «هرابانوس ذي مور»، وقد جمع باشرافه قرابة عام 860، وهو من ضمن مجموعة ملكة السويد كريستينا، مخطوط بحروف من ذهب على غشاء بنفسجي، اما محتواه فهو قصائد اذا جمعت حروف اوائل ابياتها او اخرها شكلت كلمة او عبارة. وكلماتها تكون متساوية الطول ومرتبة بحيث تكون قراءتها عموديا مطابقة لقراءتها افقيا. والنص يكون عادة مكتوبا فوق الصورة ومتداخلا معها. انه عمل يدهش النظر، خصوصا انها كتبت بطريقة تبعث على التأمل. انني امامه احدق واحدق، محاولا استخراج شيء ما، ليس ما يمتع النظر فحسب، بل ما يشبع الذهن».

تكنولوجيا حديثة

ووفاء لمشيئة البابا نيكولاس الخامس الذي اسس المكتبة مرتكزا على «الملاءمة العامة للطلاب والبحاثة»، غاص الاب بويل في مشاريع اعمال تتضمن مكننة دليل الكتب المطبوعة (هذا الدليل جمع في الثلاثينات باشراف مكتبة الكونجرس والصندوق التابع لوقف كارنيجي» من اجل السلام العالمي). وهو في صدد فهرسة الوثائق والرسائل المذيلة بتواقيع المشاهير. والاشراف على تكييف غرف المطالعة واعادة بناء غرف المحفوظات الدورية.

وفي موازاة ذلك، يعمل الاب بويل على استقبال الباحثين والطلاب وموظفيه والعمال الاستقبال نفسه، في وقت يرسل فيه فاكسات وينسخ وثائق ويجيب على الهاتف. وقد جمع شبكات معلوماتية مع معظم الاكاديميات الاجنبية في روما. ولديه مشاريع ينوي بلورتها مع شركة IBM من اجل انشاء بنك معلومات عبر القمر الصناعي وفيديو CD ROM وModem. ومحتوى هذا البنك، معلومات عن ممتلكات الڤاتيكان، يمكن للطلاب والباحثين في كافة ارجاء العالم الحصول عليها من خلال اجهزة الكومبيوتر.

* خدمة «ورلد نيوزلنك» خاصة بـ«الشرق الأوسط»



إصداراتنا الصحفية موسوعة ثقافية تجوب الأرض من أجلك أنت



1,700,000 ريال نقداً

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

484 جائزة
قيمة كل جائزة
3000
ريال نقدا

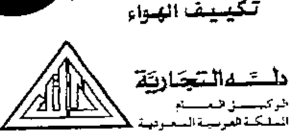


BRIDGESTONE
عبدالله سعيد بقشان واخوانه









نظام الاشتراك:

- فضلاً إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكاً مصدقاً لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئياً أو كلياً.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح للمشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصماً إضافياً قدره 5٪ للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتباراً من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الاشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (1417/10/21) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997 م (1418/1/9) هـ.



فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5827707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	المجمعة	06-4323168		

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة اشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الاشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 -2 -3 -4 -5
-6 -7 -8 -9 -10
-11 -12 -13 -14 -15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (ريال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (45%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	350	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	307	378	350	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

مائدة مستديرة في كاليفورنيا تساءلت:

هل سيكون القرن الـ21 حقبة آسيوية؟

● ميازاوا: الصين لا تنوي التحول الى نظام ديمقراطي
● كوانجدي: ارسلنا سفنا تجارية الى العالم للاتجار ولم نرسل جنودا
● إلهو: الوجود الأميركي هدفه الابقاء على الوضع متوازنا
● كوزيريف: اخشى من اختلال التوازن نتيجة افتقار المنطقة الى قيادة سياسية
● بوش: نحن والصين اشبه بسفينتين تمخران العباب ليلا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

حذر كيتشي ميازاوا رئيس وزراء اليابان الأسبق من ان تغدو الصين قوة عسكرية عظمى في وقت لا تنوي فيه التحول الى نظام ديمقراطي ذي نوايا علنية مثل جميع الديمقراطيات الأخرى، واوضح ميازاوا انه من المحتم ان تصبح الصين القوة العملاقة التي سيكون لها الى جانب الولايات المتحدة الأميركية القول الفصل في العالم خلال العقود الثلاثة المقبلة، وبالتالي فان العلاقات الودية بينهما امر جوهري.

وجاء تحذير ميازاوا خلال مشاركته الاسبوع الماضي في مائدة مستديرة نظمتها مكتبة بوش الرئاسية ومنبر السياسة الدولية في كاليفورنيا، تناولت بالنقاش موضوع «القرن الحادي والعشرون: هل سيكون حقبة اسيوية؟»، وتم التركيز فيه على بروز الصين كقوة عظمى، ومستقبل جزيرة هونج كونج، والوجود العسكري الاميركي في المنطقة.

شارك في المائدة جورج بوش الرئيس الاميركي السابق واندريه كوزيريف وزير خارجية روسيا السابق وكسو كوانجدي عمدة مدينة شنجهاي الصينية، وشينيونج إلهو رئيس وزراء كوريا الجنوبية الأسبق.

من جهته، قال كسو كوانجدي عمدة شنجهاي ان الصين لم تغز اليابان قط، والعكس هو الذي حصل. مشيرا الى ان ما فعلته الصين خلال فترات ازدهارها هو قيامها بارسال سفن تجارية الى افريقيا والهند للاتجار، ولم تقم بارسال جنود لخوض حروب. واضاف كوانجدي: «ان الصين حين اصابها الفقر كما حدث في عهد سلالة اليوان، توجهت الى احتلال منغوليا، وفي عهد سلالة شينج احتلت منشوريا»، موضحا ان الصين لم تخض حربا الا ايام عوزها.

وفي السياق نفسه تساءل شينيونج إلهو رئيس وزراء كوريا الجنوبية الأسبق، ماذا سيحصل لميزان القوى في منطقة الهادي - الآسيوية، اذا اصبحت الصين بلدا غنيا وقويا. وقال إلهو انه يتفق مع المراجعة التي اجريت للاستراتيجية الاميركية بقرار من جوزيف ناي نائب وزير الدفاع الاميركي الأسبق، والتي تدعو الى ابقاء 100 الف جندي اميركي في منطقة شرق آسيا. موضحا ان هناك حاجة لهذه القوات ليس لاستخدامها ضد الصين وانما للعمل على ابقاء الوضع متوازنا.

وتحدث اندريه كوزيريف وزير خارجية روسيا الاسبق عن خشيته من اختلال التوازن نتيجة افتقار المنطقة لقيادة سياسية، وقال انه رغم كون المنطقة تعرف نموا اقتصاديا هائلا، فانه لا يوجد اي اطار سياسي يثبت الوضع الجديد. واشار كوزيريف الى وجود حاجة الى هياكل اقليمية للتعاون السياسي لا تنبعث فيها اشباح الماضي. من جهته، قال جورج بوش الرئيس الاميركي السابق ان هناك الكثير من الاحترام في اميركا لثقافة الصين، ولكنه اوضح ان هناك النزر القليل بخصوص فهم اخلاقياتها وتفكير ابنائها، وكيفية عمل الصين الحديثة. واضاف بوش انه وقرينته باربرا يعلمان بوجود حريات فردية في الصين اليوم اكثر مما كان متاحا من حرية فردية يوم عاش في الصين كرئيس للبعثة الدبلوماسية الاميركية.

وشبه بوش علاقة بلاده بالصين، بسفينتين تمخران العباب ليلا بسبب غياب الحوار مع قادة الصين. وبشأن مستقبل جزيرة هونج كونج، قال كوانجدي ان الجزيرة ستصبح نافذة للصين على العالم الغربي، وانها ستحتفظ بنظامها الحالي خلال العقود الثلاثة المقبلة ليقرر مواطنوها عقب تلك مصيرهم. بينما قال إلهو ان زوجته ستظل تتمتع بالتسوق من هونج كونج حتى بعد عام 1997. اما ميازاوا فاوضح انه لا يعتقد ان عودة الجزيرة الى الصين ستكون حدثا عاديا، ذلك ان الصين لا تريد ان تفقد الدجاجة التي تبيض ذهبا. كما انها ادركت ان آلية اقتصاد السوق الحر تتطلب ان تمنح بكين المزيد من الحريات لمواطني الجزيرة، وفي هذه الحالة - يقول ميازاوا - لا بد ان تختار بكين اما دولة واحدة يسودها نظامان مختلفان او ان «تقتل الدجاجة».

وتباينت وجهات نظر المشاركين في المائدة المستديرة ازاء مسألة الوجود العسكري الاميركي في المنطقة، ففي الوقت الذي يرى فيه ميازاوا ان اي انسحاب اميركي من شرق آسيا سيؤدي الى عدم الاستقرار، وستجد اليابان نفسها مضطرة الى تسليح نفسها، يرى إلهو ان مجرد التفكير في هذا الأمر يعد بمثابة كابوس. اما عمدة شنجهاي فقال انه لا توجد قوات اميركية فوق اراضي الصين، بيد انه اشار الى ان الوجود العسكري الاميركي في بعض مناطق آسيا يبقى حقيقة واقعة وافرازا تاريخيا.

وفي هذا الصدد، تمنى بوش ان يدرك الصينيون ان الولايات المتحدة الاميركية لا تسعى لفرض اي هيمنة في آسيا، وان وجودها هناك املته ضرورة الاستقرار والامن في المنطقة.

● بادرت مكتبة بوش الرئاسية ومنبر السياسة الدولية الى تنظيم مائدة مستديرة يوم 11 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في فندق ريتز كارلتون، المطل على المحيط الهادي في جنوب كاليفورنيا. حضر اللقاء جورج بوش، رئيس الولايات المتحدة السابق (1989 - 1993)، وكينيشي ميازاوا، رئيس وزراء اليابان للفترة الممتدة ما بين (1991 - 1993)، واندريه كوزيريف وزير خارجية روسيا للفترة (1990 - 1994)، وكسو كوانجدي، عمدة شنجهاي، وشينيونج إلهو، رئيس وزراء كوريا الجنوبية للفترة 1985 - 1987. دارت احاديث الطاولة المستديرة على طائفة واسعة من المواضيع تركزت على القرن الحادي والعشرين، وتم التساؤل هل هو: فجر حقبة اسيوية؟ والنقاش على ثلاثة مواضيع هي: بروز الصين كقوة عظمى وتمحور مستقبل جزيرة هونج كونج والوجود العسكري للولايات المتحدة في المنطقة.

بروز الصين كقوة عظمى

● كيتشي ميازاوا: بحلول العام 2020، ستغدو الصين قوة اقتصادية هائلة، وقوة عسكرية كبيرة ايضاً. ومن المحتم ان تصبح القوة العملاقة التي سيكون لها، الى جانب الولايات المتحدة الاميركية القول الفصل في العالم خلال 20 او 30 عاماً من الآن. لذا فان العلاقات الودية بينهما امر جوهري.

وخشيتنا الاساسية، خصوصاً ان الصين ستغدو قوة عسكرية عظمى، هي انها ليست مقبلة على التحول الى نظام ديمقراطي ذي نوايا علنية مثل جميع الديمقراطيات الاخرى.

ولما كان دستور الصين ينص على ان الحزب الشيوعي هو الحامل الوحيد للسلطة - حسب النظرية الماركسية - اللينينية وفكر ماو تسي تونج في المركز منها - فان الحزب سيواصل ادارة حكومة تسلطية. فكيف يتسنى لنا، والحالة هذه، معرفة ما يدور هناك؟ سيكون من الصعب تماماً، من الناحية السياسية، التكهن بتصرفات هذه القوة العظمى.

● كسو كوانجدي: يؤسفني ان اقول انني لا اتفق مع السيد ميازاوا. فالصين لم تغز اليابان قط بل العكس هو الذي حصل. وعلى مدى 5000 عام من تاريخ الصين، لم تشن الصين اية حرب في ايام رغدها وازدهارها. وخلال عهد سلالة تانج، كان اجمالي الناتج المحلي الصيني يشكل 27 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في العالم في حينه. وزادت هذه النسبة الى 31 في المائة خلال عهد سلالة المينج، وهي نسبة اعلى مما تحتله الولايات المتحدة الآن.

وماذا فعلت الصين خلال فترات الازدهار والمنعة الاقتصادية هذه، قياساً الى بقية بقاع العالم؟ ارسلنا سفناً تجارية الى افريقيا والهند للاتجار. ولم نرسل جنوداً لخوض حروب.

من جهة اخرى، حين اصاب الفقر الصين، كما حدث في عهد سلالة اليوان مثلاً، توجهنا الى احتلال منغوليا، واحتلال منشوريا كما حدث في عهد سلالة شنج. اي ان الصين لم تخض حرباً الا ايام عوزها. وهذا نموذج واضح يؤكده تاريخها. اما الحروب الكبرى في تاريخنا فكانت لمقاومة غزوات الآخرين.

ومن الوجهة الثقافية (المعتقدات)، نرى نحن ابناء الصين اننا نقطن خير مكان في العالم. ولا نريد الاستقرار في اي موطن آخر. وان كلمة «الصين» تعني «المركز». إن صيناً ثرية لن تشعل حرباً. فهذا مخالف لما جبلنا عليه.

ولهذا السبب لا ينبغي لليابان ان تخشى من نمو الصين فنحن نركز جهودنا داخلياً، ولن نتوجه الى الخارج. ان نمونا الاقتصادي خلال السنوات القليلة الماضية جاء بحكم الضرورة. ففي عام 1985 كان هناك 200 مليون صيني ما يزالون تحت خط الكفاف. وقد تناقص عدد المحتاجين تناقصاً دراماتيكياً. إن هدفنا هو ازالة الفاقة الاساسية بتوفير الضروري من الملبس والمأكل والمأوى. ورغم ان نمونا الاقتصادي سيتعاظم بحلول العام 2020، فان نمونا السكاني سيتعاظم هو الآخر. ولعل عدد نفوس الصين انذاك سيتجاوز 1.5 مليار نسمة، وعليه سيبقى المعدل الوسطي لمستوى العيش في الصين متخلفاً عن نظيره في اليابان او الولايات المتحدة.

ان عملية اشاعة الديمقراطية في بلد بحاجة الى وقت طويل فنحن لم نشبع بعد حتى الحاجات الاساسية في البلاد. ان 10 في المائة من سكاننا ما يزالون غارقين في ظلام الامية. وان مستوى التعليم متدن عموماً. وما لم نزدهر، فان كثيرة من المشاكل والاضطرابات ستندلع. في افريقيا، عمدت دول كثيرة الى انشاء نظم ديمقراطية. ولكن ما الذي حصل؟ نزاع قبلي كما في رواندا.

وخلال «الثورة الثقافية»، في عهد ماو، توفرنا على ديمقراطية جماهيرية. فكان بوسع الجميع ان ينقد القادة. وادى ذلك الى الكثير من الاضطراب لا التقدم.

ان الخاصية الكبيرة المميزة لبلدان آسيا ان التركيز فيها يدور حول مسؤولية الفرد تجاه اسرته وجماعته وبلاده. ولن نفكر بمسألة الحرية الفردية الا بعد استتباب امور الاسرة والبلاد. اما في البلدان الغربية، فان الحرية الفردية توضع فوق كل اعتبار آخر.

ومن هذه الزاوية، اذا ما نظرنا الى ما حصل (للديمقراطية) في اليابان من عهد اصلاحات الميجي حتى الآن، لوجدنا ان العملية طويلة وانها مرت بعدة اطوار، ولم تحصل بين عشية وضحاها. كما ان الاصلاحات في كوريا الجنوبية احتاجت لفترة من الزمن. وان الصين تتحرك في الاتجاه الصحيح، منتقلة خطوة خطوة نحو اصلاح اطر الاقتصاد الصناعي وتوسيع الديمقراطية بالتدريج. اننا نمر بفترة انتقالية تاريخية. وآمل ان ارى، خلال حياتي، تطور هذه المجالات بسلاسة. ومن المؤكد انني لا اتمنى حصول اي اضطراب داخلي في الصين.

● ميازاوا: طيب، اذا قررت الصين انها لا تريد ان تصبح عملاقاً عسكرياً فانها ينبغي ان تنفتح، وانذاك ستشعر اليابان بالمزيد من الارتياح. فالمزيد من الشفافية سيقود الى المزيد من العلاقات السلمية بين بلدينا.

● كسو: ان الصين لا تقوم باي بناء عسكري، ونحن لا نخطط لكي نتحول الى قوة عسكرتارية كبرى. فالتنمية الاقتصادية هي هدفنا المركزي، ليس لدى الصين اية قاذفات بعيدة المدى، ولا حاملات طائرات.

ولكننا نحتاج، بوصفنا بلداً مترامي الاطراف، الى حد اساسي ادنى من التسلح العسكري لدينا حقاً قوات برية كبيرة، متمركزة أساساً على طول حدودنا لاغراض دفاعية. اخيراً زرت هونان، حيث يوجد نحو 4000 كيلومتر من الحدود مع لاوس وبورما وتايلاند. اذا لم نحرس هذه الحدود، فان الكثير من المخدرات سيتسرب الى بلدنا ويدمر مجتمعنا. وفي ضوء طول الحدود، انتبهت الى ضعف كثافة قواتنا. فهي اقل من الحد الادنى اللازم حقاً.

والحقيقة الجلية، ان ضخامة حجم القوات المسلحة الصينية تقترن بميزانية عسكرية اقل من نظيرتها في اليابان. نحن لا نعتقد ان اليابان او الولايات المتحدة تهددنا. لذلك فاننا ننزعج بعض الشيء حين يقول الجميع اننا نهدد الآخرين.

● شينيونج إلهو: بين الصين وكوريا علاقات تمتد الى الف عام. وقد افدنا كثيرا من غنى الثقافة الصينية. وانني ارحب بارتفاع مستوى المعيشة في الصين. وهناك فكرة ترن في راسي: اذا اصبحت الصين بلداً غنياً وقوياً، فماذا سيحصل انئذ لميزان القوى في منطقة الهادي - الاسيوية؟

وبهذا الخصوص، اتفق مع المراجعة التي اجريت للاستراتيجية الاميركية (بقرار من نائب وزير الدفاع انذاك جوزيف ناي) والتي تدعو الى ابقاء 100 الف جندي اميركي في شرق آسيا. لن اقول تحديداً ان هناك حاجة لهذه القوات «ضد» الصين، ولكن دعونا نقول انها تعمل لابقاء الوضع متوازنا.

● اندريه كوزيريف: انني اخشى من اختلال التوازن نتيجة افتقار المنطقة الى قيادة سياسية. رغم ان هناك نموا اقتصاديا هائلا وانه لا يوجد اي اطار سياسي يثبت الوضع الجديد. ان علاقات روسيا الثنائية مع الصين، مثلاً، او حتى الوجود العسكري الذي لا لزوم له لحفظ التوازن، انما هي استجابة لاوضاع قائمة بالامس او قائمة اليوم، وليست استجابة لما سيحصل في الغد.

ان البلدان الاسيوية مثل الصين، كي لا اتحدث عما يدعى بـ«النمور» مهووسة بالنمو الاقتصادي واللحاق بالتكنولوجيا المتطورة. ولقد اغذوا بالسير سريعاً جدا في هذا الدرب.

ولكن ماذا سيحصل بعد 20 عاماً من الآن حين تشعر هذه البلدان بالراحة من ثرائها، وحين لا يعود لخلافاتها من متنفس في النمو الاقتصادي، بل لا تجد من متنفس آخر غير ان تصبح «نموراً سياسية»؟ من الاهمية بمكان ان تضبط هذه الدول، في الزمان الآتي، بلجام قوي من العلاقات الودية مع بعضها البعض، بعد ان تتغلب على خلافاتها التاريخية عبر سنوات من التعاون وبناء الثقة.

ان لروسيا واليابان، والصين واليابان، وكوريا واليابان، خلافات في ما بينها. وهناك حاجة الى هياكل اقليمية للتعاون السياسي لا تنبعث فيها اشباح الماضي لتخيم علينا.

الواقع ان رابطة دول جنوب شرق آسيا هي من النماذج المفيدة بهذا الشأن. لقد طورت بلدان الرابطة نوعاً من «حوار ثقافي». وقد رسخت، الى جانب نموها الاقتصادي، احساسا بالتواصل مع بعضها. ومن الغريب ان مجموعة بلدان هذه الرابطة هي التي تقود الحوار حول ترتيبات الامن المقبلة في مناطق المحيط الهادي الاسيوية، وليس الولايات المتحدة او روسيا او اليابان.

● ميازاوا: ذكر رئيس الوزراء إلهو التقرير الاميركي الذي اصدره جوزيف ناي في فبراير (شباط) الماضي. يقول السيد كوزيريف في ذلك التقرير ان «معاملة الصين كعدو، سيحولها الى عدو». وهذا جانب مهم من المقاربة الاميركية التي شدد عليها الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء هاشيموتو لدى لقائهما في ابريل (نيسان) الماضي لاعادة تاكيد «معاهدة الامن الاميركية - اليابانية». وقال الزعيمان في حينه ان هدف المعاهدة هو الحفاظ على التوازن في المنطقة، وليس احتواء الصين. وكان الصينيون يرون في هذه العلاقة الاميركية - اليابانية، بين حين وآخر، وكأنها معادية لهم. ولكن هذا سوء فهم جلي. فليس من مصلحة اليابان ولا الولايات المتحدة استعداء الصين او محاصرتها.

وان ما ذكره السيد كوزيريف اساسي يعني ايجاد هيكل للحوار في شرق آسيا، حيث يمكن حل اية مشكلة. اما الآن فيوجد بين الصين واليابان الكثير من التفاهم في العلاقات الاقتصادية، والقليل من الحوار في المجال السياسي (حول قضايا توازن القوى والامن في شرق آسيا). واخشى اننا شعبان شديدا الابتعاد.

● كسو: ان الظروف ناضجة الآن لاجراء هذا النوع من الحوار. وهو امر ممكن. ان الصين لا تريد اي متاعب مع اي كان. فلدينا ما يكفينا من المشاكل. علينا ان نحل قضية إطعام الكثير من الافواه. نعرف ان توازن القوى في المنطقة مهم جداً، ولا نريد الاخلال به. هدفنا الوحيد هو ترتيب وبناء بيتنا. ولا نظن ان ذلك سيمس بيت احد، او حتى حديقته.

● جورج بوش: اتذكر، وانا اصغي الى ما تقولون مدى سوء الفهم داخل الولايات المتحدة بصدد الصين. هناك شعور في الولايات المتحدة بان الصين المسلحة تسليحاً كاملاً، والمتطورة تطوراً كاملاً، سوف تسعى الى الهيمنة. وليس هناك فهم لما قاله العمدة تسو حول تاريخ الصين الطويل. هناك الكثير من الاحترام في اميركا لثقافة الصين، ولكن هناك النزر القليل من فهم اخلاقياتها، وتفكير ابنائها، وكيفية عمل الصين الحديثة. والحصيلة التي تحصل عليها هي كونجرس سيئ الاطلاع، وذلك المزيج الغريب من اليسار المتطرف واليميني المتطرف المناوئ للصين تقريباً. ان هؤلاء لا يعطون للصين اي فضل في التقدم المحرز، وينظرون الى الصين كما لو انها ما تزال تعيش في العصور المظلمة، من ناحية نظامها السياسي.

إن (زوجتي) باربرا وانا نعلم ان هناك حريات فردية في الصين اليوم اكثر مما كان متاحاً من حريات فردية يوم عشنا هناك (لرئاسة البعثة الدبلوماسية الاميركية) في منتصف السبعينات.

ان الصين تعلم، ونحن نعلم، ان لدينا خلافات حول حقوق الانسان. واننا نشجع الصين كي تلتزم باتفاقات هلسنكي.. الخ. ولكن اي سلوك هذا الذي نسلكه حين نرسل نائباً لوزير (الخارجية الاميركية) لشؤون حقوق الانسان، الى الصين كي يرى معارضاً معيناً قبل ان يزور اي زعيم للبلاد؟ ترى ماذا كنا سنقول لو ان مسؤولاً صينياً جاء الى واشنطن وتوجه على الفور لزيارة شخص مثل انجيلا ديفز؟

قصدي من ذلك، ان هناك حاجة ماسة للولايات المتحدة كي تجري حوارا استراتيجيا مع الصين. ونحن والصين اشبه بسفينتين تمخران العباب ليلاً، بسبب غياب الحوار مع قادة الصين بصورة تشاور منتظم واستخدام تلك العلاقة لتنوير الشعب الاميركي.

لقد استبد القلق بالصين حين جددت الولايات المتحدة اتفاقيتها الامنية مع اليابان وتحدثت الى البعض في بكين حول ذلك. فقلت لهم: «ليست الاتفاقية ضارة لكم. انها ليست لايذاء الصين. ولو نظرتم الى الخلافات القبيحة بين الصين واليابان في الماضي، فانكم ستتوصلون الى فكرة ان وجود القوات الاميركية في المنطقة خير لكم، انه نوع من بوليصة تامين بالا يتكرر حصول تلك الاساءات التي نزلت بساحتكم».

انني امل ان يزور الرئيس كلينتون الصين في العام المقبل. فهو لم يزر هذه البلاد البتة. وحين قام انطوني ليك، مستشار الامن القومي، بزيارة الصين، تلك الزيارة الوحيدة، فان اثر ذلك كان كبيراً. واتذكر حين ارسلت (المستشار السابق للامن القومي برنت سكوكروفت الى الصين بعد الوضع في «ساحة تيان آن مين» للتيقن من استمرارنا في الاتفاقات المشتركة. لقد شعرت بالانزعاج من «اللطف مع الاشرار».

● كوزيريف: لا اتفق تماماً مع ما قاله الرئيس بوش. ويعلم معظم الروس اننا لا نحاول اللعب بورقة الصين ضد الولايات المتحدة الاميركية، كما ان الصين من جانبها لا تحاول لعب الورقة الروسية ضد الغرب.. فقد اكد لي المسؤولون الصينيون بكل وضوح انهم لا يودون الدخول في مثل هذه اللعبات ولن يحاولوا ذلك. ولعله من دواعي فخري ان تكون بين الصين وروسيا علاقات جوار جيدة لا تقوم على اساس ايديولوجي، كما اننا لا نريد ان نلقي عليهم محاضرة.

من نقاط خلافي مع الرئيس بوش ما حدث في ميدان «تيان ان مين» خلال تطورات انتصار الحركة الديمقراطية في الصين. فما حدث لا يمكن قبوله ولكن كان اجدى بالولايات المتحدة الاميركية ان تتعامل بنفس المعيار الذي تعاملت به مع الصين اذا وقعت احداث مشابهة لتيان ان مين في اي دولة اخرى غير الصين.

● بوش: اعتقد انه من الضروري ان تكون هناك حرية اقتصادية في الصين وحريات فردية ايضاً. فما حدث في ساحة تيان ان مين حال دون تبادل زيارات بيننا والصين على مستوى عال.

دعني اشرح اعتراضي على الطريقة التي تناولت بها الولايات المتحدة مسالة حقوق الانسان وذلك بوضعها في سياق دولة اخرى. عندما قررت سنغافورة جلد اميركي بسبب تشويهه احد السيارات بواسطة الكتابة عليها، عبرت الولايات المتحدة عن رفضها لشكل العقوبة، كما اعرب الرئيس كلينتون عن غضبه. فبعد ابقاع العقوبة بالصبي عاد الى الولايات المتحدة واثار جدلاً قانونيا. فسنغافورة لا يوجد بها هذا النوع من المخالفات. لنا معاييرنا ومواصفاتنا الخاصة لكنني لا اعتقد ان على المجتمعات الاسيوية فعل ما يحدث بالضبط في الولايات المتحدة التي ظهرت في الوجود بعد عشرات القرون من هذه المجتمعات. هذا الجانب اثار نوعاً من سوء الفهم لدى الجانب الصيني وفي مجموعة دول شرق آسيا. فعلينا توخي الحذر ازاء مسالة فرض ارائنا على الدول والشعوب بالطريقة التي قد تؤدي الى المواجهة.

● كسو: عندما ارتكب الصبي الاميركي مخالفة بتشويه احد السيارات بالكتابة عليها تم جلده حسب نص قانون سنغافورة. فمن وجهة نظر الصين تعد العقوبة جزءا من القوانين السائدة. فهذا الصبي بحاجة الى إعادة تربية. فمن اين حصل على الحق الذي يسمح له بالتعدي على ممتلكات الآخرين. وعندما عاد الصبي الى الولايات المتحدة ظهر عبر شاشات التلفزيون كبطل، واستضافته برامج تلفزيونية تناولت عملية الجلد التي تعرض لها. وهنا يبرز جانب لا نفهمه. المفروض والطبيعي ان تكون هناك قيم مختلفة ومتباينة في الدول المختلفة، فمحاولات فرض نمط واحد ومعيار اوحد على دول العالم محاولة يائسة.

● ميازاوا: اليابان تعتبر في موقف وسط فنحن نقدر ونقيم الحرية الشخصية التي سارت في ثقافتنا خلال سنوات فترة ما بعد الحرب الكونية الثانية، غير انه من الواجب ان يكون هناك توازن في ما يتعلق بحقوق الجماعة. فيجب ان تكون هناك موازنة على سبيل المثال، بين الانشقاق ومصلحة الشعب، في هذا الجزء من العالم يعتبر الاستقرار الاجتماعي والانسجام مهمين مثل اهمية الحريات الفردية. وتاريخيا نحن مدينون للصين ثقافياً الى الحد الذي يجعلنا نشعر بنوع من عقدة النقص. لا يمكن ان ننكر فضل الصين علينا.

● كسو: تعود علاقاتنا مع اليابان الى ما لا يقل عن عشرين قرنا، اذ ان العديد من الجوانب الثقافية والعادات المشتركة بين الشعبين لا تزال قائمة حتى اليوم. ومن جانب اخر، فقد تعلمنا الكثير من اليابان ابتداء من اوائل العقد الماضي خصوصاً في مجالات ادارة الاعمال. ولا يزال هناك جدل واسع حول ايهما انسب بالنسبة الينا الادارة اليابانية ام النمط الاميركي في ادارة الاعمال. الا ان هناك ميلاً نحو النمط الياباني. ومثلنا مثل اليابانيين فاننا مشغولون بالدراسة والعمل المتواصلين، اذ لا مجال للعب واللهو. اما الاستفادة من الطرف الاميركي فتتمثل في جانبي المبادرة والابداع.

نركز في الصين واليابان على ضرورة لعب الوالدين دوراً اساسيا في عملية التنشئة، وتربية الاطفال على اساس القيام بواجباتهم تجاه الوالدين عندما يكبرون في السن. فاذا لم يحترم الصغير الكبير، لن يكون الشباب جديرين باحترام المجتمع.

نحن نتفق مع فكرة ايجاد دور للعجزة لايواء كبار السن لان هذه يفصلهم عن اسرهم. ففي هذه المجالات ارى ان هناك امكانات استفادة متبادلة بين الاميركيين والاسيويين اذا قام حوار بين الجانبين.

● كوزيريف: هناك احترام وتقدير للصينيين في الثقافة الروسية، فاذا كان هناك وجود لاي عناصر اجنبية في غالبية اعمال تشايكوفسكي فهي في الغالب رقصة صينية. ورغم ان لروسيا فضاء سيبيريا واسعاً داخل آسيا، فان الروس مرتبطون ثقافياً وبيئياً بأوروبا. فنحن نأكل بالشوكة والسكين.

هونج كونج:

● كسو: ستصبح هونج كونج نافذة للصين على العالم الغربي، وستحتفظ هونج كونج بنظامها الحالي خلال العقود الخمسة المقبلة ليقرر مواطنوها عقب ذلك مصيرهم. وجميع المؤشرات تدل على ان العلاقات الصينية البريطانية تسير على ما يرام. ولا اعتقد ان هناك مشكلة ستبرز عند عودة هونج كونج للصين صيف العام المقبل لانها ستتمتع بنظامها الخاص.

● إلهو: ستظل زوجتي تتمتع بالتسوق من هونج كونج حتى بعد عام 1997.

● ميازاوا: لا اعتقد ان عودة هونج كونج الى الصين ستكون حدثاً عادياً. فالصين لا تريد ان تفقد الدجاجة التي تبيض ذهباً. واعتقد ان الصين ادركت ان آلية اقتصاد السوق الحر تتطلب ان تمنح بكين المزيد من الحريات لمواطني هونج كونج. وفي هذه الحالة لا بد ان تختار بكين اما دولة واحدة يسودها نظامان مختلفان او ان «تقتل الدجاجة».

● كسو: وفقاً للاتفاق الصيني - البريطاني فان لمواطني هونج كونج الحق في تحديد شكل نظامهم، اذ لا حق لبكين في ذلك حسب نصوص الاتفاقية. ففي هذه الحالة ليس لنا الحق في السيطرة على هونج كونج او حتى التدخل. وربما لا يدرك ميازاوا ان كبار المسؤولين الاداريين في هونج كونج لا بد ان يكونوا قد عاشوا هناك لفترة عشرين عاماً. وسيدرك هؤلاء المسؤولون كيفية ادارة اقتصاد السوق، ومسالة الحريات.

الحكومة الصينية ستكون مسؤولة عن جانبين هما الدبلوماسية والدفاع. فهونج كونج يكون لها تمثيل في منظمة الامم المتحدة او اي منظمة دولية اخرى. وبعد مغادرة القوات البريطانية ستكون السلطات الصينية مسؤولة عن الهجرة ومراقبة بعض الجوانب الاخرى مثل تجارة وتهريب المخدرات. اذ لن يكون لها اي دخل في ما يتعلق بالادارة.

● بوش: اعتقد ان الانتقال سيتم بصورة هادئة. لا اتذكر الآن اي انتقال لرؤوس الاموال. وما يمكن قوله هنا إن من مصلحة الصين ان تمر تجارتها عبر هونج كونج. فعدم التوازن التجاري القائم بين الصين والولايات المتحدة تم بسبب هونج كونج.

لقد اعرب الكثير من اصدقائي الصينيين عن غضبهم تجاه حاكم هونج كونج كريس باتن. اذ ان غضب هؤلاء يتركز في استيائهم تجاه الموقف البريطاني، حيث حاول البريطانيون، قبيل عامين فقط من مغادرتهم، اقامة ديمقراطية كاملة رغم بقائهم هنا لعشرات السنين. فمواطنو هونج كونج متفائلون تجاه التطور الديمقراطي.

● ميازاوا: لا اعتقد ان المهم في الامر الآن موضوع المسؤولين الاداريين مثلما يعتقد إكسو، اذ ان المهم في الامر هو الشكل النيابي للحكومة. فالمجلس التشريعي سيحل محله مجلس معين من قبل بكين. كما صرح مسؤولون صينيون بان بكين ستعيد النظر في حرية الصحافة بعد عودة هونج كونج. وهذا بالتاكيد تعد على الحريات سيلقي بظلاله على فعالية الاقتصاد الحر.

● بوش: سترتكب الصين خطأ فادحاً اذا حاولت التعدي على حرية الصحافة، اذ ان ذلك سيؤدي الى خلق اجواء عداء بين آسيا والولايات المتحدة.

● كسو: اعتقد ان هناك الكثير من «الاحتمالات» فقد تحدثتم عن احداث «قد» تقع في هونج كونج عقب عودتها للصين. فاعتقد ان علينا الانتظار، فطالما لن يكون هناك عدم استقرار اجتماعي واضطراب، فلن يكون هناك، بالتالي، تدخل.

اما في ما يتعلق بالمجلس التشريعي فقد كانت هناك حرية تجارة امتدت لعشرات السنوات دون ان تكون هناك ديمقراطية الى حين مجيء الحاكم كريس باتن. فليس هناك اي ربط تلقائي بين المسالتين. الديمقراطية اليابانية تطورت عبر السنوات، ولم يتوصل اليابانيون الى شكل الديمقراطية الحالي بين ليلة وضحاها. فالمواطنون يجب ان يدركوا حقوقهم جيداً والا سيكون هناك اضطراب وارتباك.

والملاحظ الآن ان جميع الشركات واصحاب الاعمال لا يتفقون مع سياسات باتن، اذ انهم اكثر ميلاً لسياسات وتوجهات الحكومة الصينية. وخلال لقائي بوزير الخارجية البريطاني اخيراً مازحته قائلاً «هل ارسلتم حاكماً شيوعياً لهونج كونج؟ لماذا يختلف معه الجميع هنا؟».

والمهم في الامر ان التنمية الاقتصادية لا تحدث الا تحت ظل الاستقرار السياسي، والا لما شهدت هونج كونج الازدهار الاقتصادي الذي شهدته وكذلك سنغافورة. ولا يعود السبب في هذا الازدهار الى الديمقراطية التي جلبها باتن قبل عامين فقط من عودة هونج كونج الى الصين. فالمجلس التشريعي الذي سبق ان تحدثتم عنه سيتكون من كل الشخصيات التي لعبت دوراً رئيسياً ونشطاً في تعزيز الاستقرار في هونج كونج، وهذا المجلس هو الذي سيقوم بتعيين المسؤول الاداري الاول.

قد لا يتفق معنا الاعلام الغربي ولكن المهم في الامر ان الاستقرار هو الارضية التي يقام عليها الازدهار الاقتصادي في هونج كونج. فذلك في مصلحة العالم اجمع وليس في مصلحة هونج كونج وحدها. واذا اصبحت المظاهرات واقعاً يومياً في هونج كونج، فلن يصبح باستطاعة زوجة إلهو التسوق فيها. فهونج كونج صغيرة الحجم، ولا تتحمل مجرد الازدحام الذي قد تتسبب فيه المظاهرات.

● ميازاوا: لا جدال حول اهمية الاستقرار كارضية اساسية لفعالية ونجاح اقتصاد السوق، ولكن هذا وحده ليس كافياً. فالاستقرار سيعمل على تجميد الحال كما هو عليه. اذن، المطلوب هو قدر كبير من الوجود العسكري الاميركي.

● ميازاوا: اذا انسحبت الولايات المتحدة من شرق آسيا فان المنطقة سيسودها عدم الاستقرار. وفي هذه الحالة ستحاول كل دولة بناء قوتها العسكرية واستعدادها. وهذا يعتبر كارثة على الاستقرار والازدهار في القارة الاسيوية. ورغم اعتراضي على الفكرة، فان اليابان قد تجد نفسها مضطرة لاعادة تسليح نفسها رغم ان ذلك قد يكون في ما غير مصلحتها.

● إلهو: اعتقد ان مجرد التفكير في هذا الامر يعد بمثابة كابوس. فاليابان عليها انفاق المزيد من الاموال لتسليح نفسها وهذا سيؤدي الى اثارة عدم الاستقرار اذ قد يعود بنا التاريخ الى السنوات الاخيرة من القرن الماضي عندما حاصرت القوى الكبرى كوريا مما ادى بنا الى فقدان سيادتنا. فاذا خرجت القوات الاميركية من المنطقة سيؤدي ذلك الى اثارة عدم الاستقرار وزعزعة الامن.

● كسو: لا توجد قوات اميركية فوق اراضي الصين بيد ان الوجود العسكري الاميركي في بعض مناطق آسيا حقيقة واقعة وافراز تاريخي.

وخلال بقاء الوجود العسكري الاميركي يجب ان يدرك افراد هذه القوات ان المطلوب هو التعايش في سلام مع اهالي المنطقة مع الابتعاد عن اي مسلك يسيء الى عادات وقيم السكان المحليين لان هذا يعتبر مدعاة لسيادة العداء والكراهية، وهذه هي المشكلة التي ستواجهها القوات الاميركية في آسيا مستقبلاً.

● بوش: اعتقد ان الصين لا تزال تنظر الى الوجود البحري الاميركي بنوع من العداء وسوء الفهم. واتمنى ان يدرك الصينيون حقيقة اننا لا نسعى لفرض اي هيمنة في آسيا، فوجودنا املته ضرورة الاستقرار والامن في المنطقة وسنبذل كل جهد دبلوماسي لمساعدة الصين في الادراك وفهم هذه الحقيقة. وهنا اود ان اذكر ان هناك تياراً داخل الولايات المتحدة يطالب بابقاء قواتنا بالداخل والالتفات الى المشاكل الداخلية. انصار هذا التيار يثيرون نقطة غاية في الاهمية. فما المغزى من الاهتمام بأمن واستقرار الخارج، ومدننا في الداخل تعاني من عدم الاستقرار والمشاكل الا ان الانكفاء على الداخل لنا معه تجربة تعود الى فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية، اذ ان الغياب عن الساحة الخارجية في مجال الامن والاستقرار يؤدي الى نتائج تؤدي بدورها الى نتائج تصعب معالجة اسبابها بعد فوات الاوان.

● كسو: هل تعتبر الولايات المتحدة قوة استقرار؟ قد تكون الاجابة بالنفي وقد تكون بالايجاب. ولكن مما لا شك فيه هو ان المزيد من الحوار بين الدول الاسيوية مع تحقيق حدة النزاعات بينها سيؤدي دون ادنى شك الى تقليص الوجود الاميركي تدريجياً. اما في حالة اندلاع نزاع آسيوي فقد تنجح القوات الاميركية في انقاذ الموقف وقد تفشل ايضاً.

ادرك جيداً واتفق مع حقيقة ان الوجود الاميركي يعتبر بمثابة عامل ردع ضد اليابان في حال سعيها الى ان تصبح قوة عسكرية كبرى.

يضاف الى ما سبق ان اي نزاع يحدث فوق شبه الجزيرة الكورية لا بد ان يحله مواطنوها.. لا اقول ان الصين تريد خروج القوات الاميركية، ولا اعتقد ان الصينيين يعتبرون الوجود العسكري الاميركي تهديداً.

● خدمة «لوس انجليس تايمز» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

بعد التسليم والرضا بقضاء الله تعالى وقدره

ينعي

أبناء المرحوم محمّد بن عوض بن لادن

أختهم

السيّدة رقية محمد بن لادن

حرم الدكتور

حمزة خضر عصر

التي توفاها الله تعالى يوم الإثنين ١٤١٧/٧/١٤هـ
وقد تم دفنها في بقيع الغرقد بالمدينة المنوّرة

نسأل الله تعالى أن يتغمد الفقيدة بواسع عفوه وكريم رحمته
وألا يريكم سوءًا بعزيز والحمد لله على قضائه وقدره

"إنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"

تقبل التعازي للرجال في مكتب مجموعة بن لادن السعوديّة
حي الروضة ـ شارع الأمير عبدالله ـ هاتف: ٦٦٩٢٦٦٦ ـ فاكس: ٦٦٩٦١٨٩
إعتبارًا من بعد مغرب يوم الثلاثاء ١٥/ ٧/ ١٤١٧ هـ
وتقبل التعازي للنساء في منزل والدة أحمد محمد بن لادن بحي الزهراء ـ شارع صاري ـ جنوب قصر الأمير سلطان
إعتبارًا من يوم الثلاثاء ١٥/٧/١٤١٧هـ

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أفراح غير شيراوية

وضعتني عبقرية يوسف الشيراوي وأسئلته في موقع لا استطيع فيه ان افتي، فكيف اقول لا ادري، ومن قالها فقد افتى، وهو يدري اني شديد الضعف امام اشياء عديدة منها سؤال: قل لي بالله عليك ايهما ابلغ..؟ لذا قام بزرع هذا السؤال المغري وسط رسالة ظريفة، واراداني ان احدد موقفي من «القرع» و«الضرب» وازيد في طنبور البهاء زهير نغماً، وكأن قصيدة «غيري على السلوان قادر» لم تشف غليله، ولم تبل ظمأ خافقه الطروب، او تلقى قبولاً كاملاً عند عقله الوقاد الذي يشتغل على موجتي الشعر القديم والتكنولوجيا الحديثة بتوازن واتساق تحسده عليهما احدث القطارات اليابانية.

يقول الشيراوي في رسالته: «إن ذكركم لقصيدة البهاء زهير ادى الى طرب «الخافق» و«الختيار»، ولكن قل لي بالله عليك ايهما ابلغ؟

ما القلب الا داره
ضربت له فيها البشائر

ام «قرعت له فيها البشائر»، اليس الضرب على الآلات الوترية مهما كان مزعجاً صاخباً لا يعادل القرع اذ للقارعة رنة في قلوب المسلمين؟ ويتابع الشيراوي قائلاً: صحيح ان القرع هنا قرع البشائر، ولكن الا يؤدي القرع العظيم حين يجتمع مع الشوق الهائل الى «ضرب» غير منسجم كثير الاضطراب، مختلف النغمة مضطرب الاداء...

ويشهد الله ان السائل قد اجاب وافحم لكنه يريد ان يسمعها من غيره على طريقة «الا فا فاسقني».. وقل هي» حتى يمتع حواسه جميعاً بالاجابة التي يعرفها سلفاً، فاستعمال القرع في قصائد الغزل مثل استخدام الكوسا في الدوائر العربية، ممنوع رسمياً، ومعترف به شعبياً كأسلوب راسخ تزول الدول ولا يزول.

وفي غير قصائد الغزل يأتي القرع متلازماً مع العصا، ومصحوباً بها غالباً كقول الحارث بن وعلة احد صعاليك ذهل:

وزعمتم ان لا حلوم لنا
ان العصا قرعت لذي الحلم

وذو الحلم هذا ـ يا رعاك الله ـ الحكيم عمرو بن حممه الذي وزع حكمته الرشيدة على القبائل الى ان شاخ، واختلط صوابه بخطئه، «يعني خرف» فوظف ابنته كحكيمة مساعدة، وسلمها عصا، ومجناً وطلب منها ان تقرع المجن بالعصا حين تسمع منه ما ينكره العقل السليم، ولا شك ان المتخاصمين كانوا يحضرون للاستماع الى القرع، والتمتع بالنظر الى القارعة في السنوات الاخيرة من حياة ذلك الحكيم العربي الذي اعترف بضعف العقل والذاكرة، ولم يشأ ان يتوقف عن الحكمة ليفسح المجال لحكيم جديد لا يحتاج الى من يقرعه، او يقرع له الصواني ليذكره بانه عماها بدلاً من ان يكحلها.

اما عن الضرب فان معاجمنا التي تهتم بضرب البشر اكثر من ضرب الدف والعود لا تفرد للصنف الخاص بالموسيقى الا بضع كلمات، وتسود عشرات الصفحات للمعاني الأخرى، وهكذا لا يظل الضارب موسيقياً ولا شاعراً انما يدخل في مرحلة ادنى، ويواصل الانحدار كلما تفنن فيه الزبانية حتى يتحول الى صفة حيوانية ايضاً فالناقة الضاربة هي العريقة النسب اي غير خضيرية بلغة عصفورية القصيبي، والضارب من الابل النافر، والشارد في الصحراء، والطيور الضوارب هي المسافرة ابداً في طلب رزقها ولا علاقة للشعراء بهذه الصفة مع انهم يضربون قياماً وقعوداً في بعض البلاد كلما طلبوا التوسعة في الرزق أو فكروا بالسفر.

ولعل من اعجب معاني الضرب بين الحيوانات والجمادات استخدامه كاسم رديف للعسل الابيض، وقد تفنن الشعراء بمقارنة ضرب النحل بريق الحبيبة واشهرهم على هذا الصعيد ابو ذؤيب الذي قال عن العسل المضروب المخبأ في سفوح الجبال بانه ليس:

باطيب من فيها اذا جئت طارقاً
واشهى اذا نامت كلاب الأسافل

والحقيقة ان «كلاب الاسافل».. وورودها في هذا الموقع أهم في التوصيف الاجتماعي للغة من جميع انواع الضرب وصنفانه، فقد اكتشف الشاعر ان «كلاب الاسافل» تنام بعد «كلاب الاكابر» لاسباب وجيهة «لا نفكر فيها في عصر الفضائيات» وهي عدم وجود رعاة عند الاسافل، وهذا ما يدفعهم الى حلب شياههم بأنفسهم، فيتأخرون في العمل ليلاً بعد عودة القطعان من المراعي، وتسهر كلابهم معهم على عكس كلاب الاكابر التي تنام مبكرة لقيام الرعاة والخدم والحشم بجميع الاعمال نيابة عن سادتهم وكلابهم قبل غروب الشمس.

وعودة الى «الضرب» الذي لا يرتبط بالموسيقى، ولا بالمعتقلات دائماً استخدام العرب تلك الصفة للرشيق من الرجال، واول من استخدمها شعراً في ذلك المعنى قتيل البحرين وشاعرها طرفة بن العبد في معلقته:

انا الرجل الضَّربُ الذي تعرفونه
خشاش كرأس الحية المتوقد

ومع تفرع معاني الضرب في كل الاتجاهات لا يظل السؤال ايهما ابلغ الضارب ام القارع؟ فالاثنان يثيران الصداع، وقد كان بامكان البهاء زهير أن يقول:

«عزفت له فيها البشائر» فيريح، ويستريح لان العزف اكثر ملاءمة لموسيقى القلب من القرع والضرب، لكن عدم معرفة الشاعر بالفرح الداخلي الهامس جعله يتغاضى عن العزف، ويقفز الى الصخب والجلبة ليرضي آذان سامعيه وينافق ذوقهم المجلجل الذي يصر على ربط الافراح والمسرات بضرب الدفوف، وقرع الطبول.

أصوات واتجاهات في مهرجان لندن العالمي للشعر

أمر بها ورغيف الخبز فوق ذراعي

ترجمات

فاضل السلطاني

انتهى مؤخراً مهرجان لندن العالمي للشعر الذي يعقد سنوياً لمدة عشرة ايام في العاصمة البريطانية. وكان هذا التقليد قد ابتدأ في الستينات بمبادرة من باتريك جارلاند، وتيد هيوز، وتشارلز اوزبورن.

شارك في المهرجان اكثر من خمسين شاعراً من اليابان واستراليا والولايات المتحدة ورومانيا والمجر وهولندا وبولندا وايرلندا والبوسنة واسكوتلندا وسيري لانكا وجامايكا، اضافة الى البلد المضيف، في قراءات شعرية كانت تمتد من الصباح حتى المساء.

ومن تقاليد المهرجان السنوية، تقديم محاضرة تسمى بمحاضرة المهرجان، قدمتها هذه الدورة الشاعرة الاميركية ريتا دوف، الحاصلة على جائزة بوليتزر، وحاملة لقب «شاعرة الامة» (ترجمنا لها في «الشرق الأوسط العدد 5977، 1995). وكان تيريك والكوت وجيمس فنتون وايفان بولند من ضمن الذين قدموا محاضرة المهرجان في دورات سابقة.

واحتلت الترجمة حيزاً مهماً من البرنامج، فقد نظمت ورشات عمل عن ترجمة الشعر شارك فيها الروائي والكاتب المسرحي مارتين سوريل المعروف بترجماته للشعر الدادائي والسريالي الفرنسي، وجوزفين بالمر، التي يعتبر البعض ترجمتها لشعر «سافو» اجمل ترجمة ظهرت في اللغة الانجليزية لرائدة الشعر الغزلي المثلي واول شاعرة معروفة في التاريخ وبيتر جي الذي يترجم عن اللاتينية والرومانية والمجرية.

وفي ما يلي تعريف ببعض الشعراء المدعوين، ومختارات من قصائدهم:

● كوران سيميك (البوسنة):

ولد عام 1952، ويعيش منذ 1995 في تورنتو في ايطاليا. كتب في الصحف الادبية في يوغوسلافيا السابقة. وترجمت القصائد التي كتبها اثناء حصار سراييفو الى لغات عديدة. نشر خمس مجموعات شعرية، وكتب كلمات الاوبرا التي الفها نيجيل اوزبورن، وقدمت في سراييفو في فبراير (شباط) 1995. انه يكتب، كما يقول، عن الاشياء التي لا يمكن وصفها.

أحزان سراييفو

ريح سراييفو
تعصف خلال الصحف التي
الصقها الدم
فوق الشارع.
امر بها ورغيف الخبز فوق
ذراعي.
النهر يحمل جثة امرأة،
أرى، وأنا أعبر الجسر حاملاً
سطل ماء،
جثتها ما تزال في المكان.

شخص ما يرمي حذاء طفل في
الفرن.

صور عائلية تسقط
من مؤخرة شاحنة متصدعة،
مكتوباً عليها
مع حبي
من...
مع حبي
من...
مع حبي...
لا توجد طريقة لوصف هذه
الاشياء حقاً.

في كل ليلة استيقظ اقف جنب
النافذة
لأراقب جاري الذي يقف جنب
النافذة
يراقب الظلام.

● جيمس بروكواي (هولندا)

شاعر بريطاني الاصل، يعيش في هولندا منذ الحرب العالمية الثانية. ترجم عدداً من الكتب من الالمانية الى الانجليزية وبالعكس. يكتب الآن في «الجارديان» اللندنية والصحف الالمانية. منح جائزة «دتش مارتينوس نيهوف للترجمة» عام 1966.

التاريخ

مر اسبوع فقط
وها انك تنحدر مع زلاقة التاريخ
الباردة السوداء
بطاقات بريد. نداءات تليفون
كأنك لم تر جدار برلين أبداً
الا في قطع فوق رفوف الاصدقاء
المغبرة
مرة انتظرت ساعات لأرى القمر
في صندوق داخل متحف.
كان واسعاً جداً،
وكان ينبغي حفظه في حديقة
للحيوانات.
لكنه كان هناك.. باهتاً،
كأنه كومة من تراب
القتها سماء ما.
اني انتظر الآن رسائلك: أسطول
من حمولات غريبة
باخبار عن حدود متغيرة،
ورحلات قلب صغيرة.
انها تشبه رفات قديس.
فتح الاوراق الجافة البيضاء
تقبيل للعظام

● هانس ماجنوس انزنسبيرجر (المانيا)

من شعراء المانيا البارزين، واحد المفكرين المعروفين على المستوى الاوروبي. ترجمت له عدة مجموعات للغة الانجليزية، منها «للناس الذين لا يقرأون القصائد»، و«غرق سفينة تيتيانيك». ومن كتبه في العلوم الاجتماعية والسياسية «اوروبا»، و«الاوسطية والوهم والحرب الاهلية». يعيش في ميونيخ منذ 1979.

الزيارة

عندما رفعت عيني عن الورقة
البيضاء
رأيت ملاكاً في غرفتي،
ملاكاً عادياً تقريباً،
وعلى الارجح انه من الطبقة
الدنيا
قال لي: انك لا يمكن ان تتصور
كم انك غير ضروري
وقال: من خمسة عشر الفاً من
اطياف الازرق
كل طيف له اهمية
اكثر من كل ما تفعله
او تمتنع عن فعله
هذا اذا لم ننكر الحجر المعدني
او غيمة ماجلان الكبيرة
حتى النبتة العادية، غير المدعية،
تترك فجوة في الارض، وليس
انت.
استطعت ان اعرف من عيونه
المتوقدة
انه كان راغباً في الجدال،
وخوض معركة طويلة معي.
لم اتحرك. انتظرت بصمت
حتى انصرف.

● تيديوسز روزيفج (بولندا)

ولد عام 1921، وشارك في عمليات المقاومة ضد النازية اثناء الحرب العالمية الثانية. حصل عام 1966 على اعلى جائزة ادبية في بولندا وهي جائزة الدولة التقديرية للأدب. يعده الكثيرون اهم شاعر حي في بولندا.

واجب بيتي

واجب بيتي
لشاعر شاب
لا تصف باريس
لفوف او كراكوف
صف وجهك
كما تستذكره
وليس معكوساً في المرآة
في المرآة قد تختلط الحقيقة
بانعكاسها
لا تصف ملاكاً
صف الرجل الذي مررت به
صف وجهك
واخبرني عن تعبيراته المتغيرة
اني لم ار بعد
بورتريها شخصياً جيداً
في الشعر البولندي.

● أجنس ينمس ناجي (المجر)

ولدت 1922 ونشرت مجموعتها الاولى عام 1946، التي تدور معظم قصائدها حول الحرب. وارتبط معظم شعرها، بعد ذلك، بما تسميه «انعطافات التاريخ الكبرى».

الى شاعر

انه معاصري، لكنه مات، وليس
انا.
سقط قرب طبرق، الولد المسكين،
كان انجليزيا. والاسماء الاخرى
تخبرنا عن الاماكن
حيث سقطت الرؤوس
وانشطرت.. انصافا
مثل الجوز الناضج.
اجهزة اللاسلكي، الاصوات،
الاجزاء المتارجحة،
و.. عمود فقري بديع،
اجمل من برج ايفل،
يهوي الى الارض.
هكذا افكر بشبابك
مثل امرأة خرفة لا تعرف الآن
ان قبلها، منذ خمسين سنة،
تشوش عند الغسق
لكن الحب شيء معقد.

● بيتر ريدجروف (بريطانيا)

تقول «التايمز» اللندنية عن ريدجروف: «ان شعره الرؤيوي افرد له مكانة خاصة في الشعر البريطاني، وانه من الشعراء القلائل الذين يباغتوننا، ويباغتون انفسهم بوحيهم الصحافي الجميل». ولد ريدجروف عام 1932، ودرس العلوم الطبيعية في جامعة كامبريدج، وبعدها عمل لسنوات محرراً للشؤون العلمية في بعض الصحف البريطانية. اصدر قبل فترة قصيرة كتاب «علم السيمياء للنساء» بالاشتراك مع زوجته بنيلوب شوتل. اصدر لحد الآن اربعاً وعشرين مجموعة شعرية.

النحلة

نحلة في مكتبة
للكتب. الدردار، والكتب.
السنديان،
برفوف من لبلاب، ورفوف من
آس،
دار النعاس،
والرقاد الاشبه بالحلم في الكتب.
تجلي نوافذ بيت النعاس
المفتوحة يميناً وشمالاً،
فيرى المرء
ابعد من الاوراق.
افتح الكتاب، فيتدفق عسلها
فوقه،
الجلد الطري المصقول بشمع
العسل،
الصفحات المعتمة العروق،
الاوراق الهامسة،
المنقوشة بجمل تطن
في الغسق العنبري،
حيث تنام
في مكتبة رجل
زاخرة بفيرجيل المنسحب
والمنتهي مع كل الابطال
الاكبر حجماً من نحلة.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

26 تشرين الثاني (نوفمبر)

بيع أسهم مصر في شركة قناة السويس

في مثل هذا اليوم قبل 121 سنة، أي في 26 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1875، باع الخديوي اسماعيل أسهم مصر في شركة قناة السويس للحكومة البريطانية، فكانت هذه الصفقة كارثة على مصر، وأول خطوة خطتها بريطانية نحو الاحتلال.

كان والي مصر سعيد باشا قد منح امتياز حفر قناة السويس الى المسيو دوليسيبس الفرنسي في 30 تشرين الثاني (نوفمبر) 1854، وبدأ العمل في حفر القناة في 25 نيسان (ابريل) سنة 1859، وافتتحت القناة للملاحة في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1869 في عهد الخديوي اسماعيل باحتفالات عظيمة قلما شهد لها التاريخ مثيلاً في بذخها، ودعي اليها الملوك والأمراء من شتى انحاء العالم.

وكانت مصر تملك من أسهم شركة قناة السويس 177642 سهما، أي حوالي 45 في المائة من مجموعها تقريبا، وكان عددها 400 ألف سهم. وباعت الحكومة المصرية في وقت سابق قسما منها وبقي لها 176602 سهم. وكان امتلاك مصر لهذا العدد من الأسهم من شأنه ان يجعل لها هيمنة كبيرة على شركة القناة وادارتها، ويخولها حق التدخل في شؤونها، كما انه كان مورد ارباح وفيرة للخزينة المصرية، خاصة بعد ان تقدمت اعمال الشركة، وارتفعت قيمة أسهمها بدرجة فاقت كل تقدير.

ولكن اسراف الخديوي اسماعيل بدون تفكير في العواقب، حرم مصر من هذه الثروة الضخمة. ففي سنة 1875 اخذ معين المال ينضب من بين يديه بسبب القروض الباهظة التي دخل فيها، والأعباء الجسيمة التي اخذت خزانة مصر تنوء بها. وكان اسماعيل قد رهن موارد الدولة واحدا بعد آخر لأجل القروض المتلاحقة وما يترتب عليها من فوائد باهظة، حتى اصبحت البلاد مهددة بالافلاس. وبحث في خزانة الدولة عن مورد لم يرهن بعد فوجد ان لمصر 176602 سهم في شركة قناة السويس لا تزال ملكا خاليا من الرهن ففكر في أن يقترض بضمانتها بضعة ملايين من الجنيهات لكي يؤدي قيمة المالية المستحقة عليه، او ان يبيعها اذا تعذر الاقتراض.

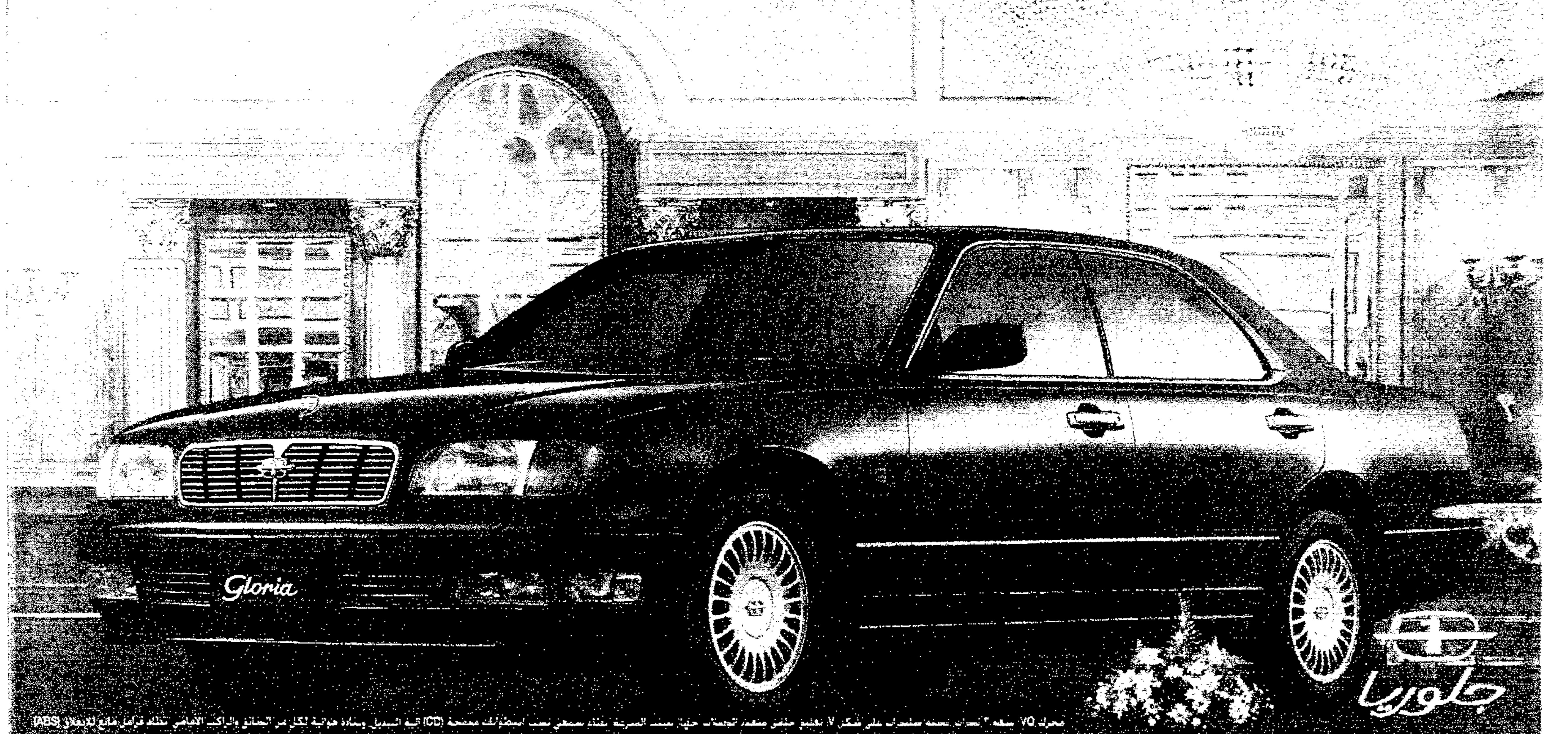
وعرض اسماعيل الفكرة على فرنسة، بصورة سرية، فترددت في الأمر، وبينما هي في ترددها علمت الحكومة البريطانية بالأمر، وبادر القنصل العام البريطاني في القاهرة، الجنرال ستانتون، الى الاتصال بوزير الخارجية نوبار باشا وسأله عن حقيقة الامر، فلما أيد له صحة الخبر، أبدى القنصل دهشته من ان الحكومة المصرية لم تكاشف الحكومة البريطانية بأمر هذه الصفقة. وقال ان الخديوي يجب ان يعلم ان تنازله عن اسهم مصر في شركة قناة السويس أمر خطير لا يمكن أن تقابله انكلترا بعدم اكتراث، وانه اذا كان الخديوي راغبا حقا في بيع هذه الاسهم، فمن المحقق ان بريطانية ستعرض عليه أعلى ثمن. فأجابه نوبار باشا بأن الحكومة المصرية بحاجة الى مبلغ في حدود اربعة ملايين جنيه استرليني، ولكن ليس من الضروري بيع هذه الاسهم للحصول على المبلغ المطلوب، ويكفي ان تقرضها البنوك قيمتها بضمانة تلك الأسهم. وبعد بضعة ايام أعرب الخديوي عن رغبته في بيع هذه الاسهم بدلا من رهنها، اذ لم يكن للحكومة المصرية أمل في سداد ما ستقترضه، وان الاسهم في حالة الرهن مآلها الضياع حتما.

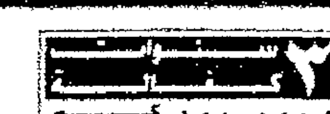
وفي 18 تشرين الثاني (نوفمبر) تسلم القنصل العام برقية من اللورد داربي، وزير الخارجية البريطاني، يطلب فيها ابلاغ الخديوي قبول حكومته شراء الأسهم بشروط معقولة وانها قبلت الثمن المطلوب، وان بنك روتشايلد في لندن تعهد بدفع المبلغ الى الخديوي فورا. وقد وصل هذا الرد ليلا. وذهب القنصل العام الى سراي الخديوي صباح اليوم التالي وأبلغ الخديوي بمضمون الرسالة، وانعقد الاتفاق على البيع والشراء. وفي 25 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1875 تحرر عقد البيع ووقع عليه اسماعيل باشا (عن الحكومة المصرية) والجنرال ستانتون (عن الحكومة البريطانية).

كانت هذه الصفقة فوزا عظيما للسياسة البريطانية، وكان من اسباب فوز بريطانية بها تلكؤ الماليين الفرنسيين في الشراء، وكان لمهارة «دزرائيلي» رئيس وزراء بريطانية وعظيم كفاءته وصلته بالبارون روتشايلد، الفضل الاكبر في ابرام العقد. وقد أضاع الخديوي اسماعيل بهذه الصفقة الخاسرة رأس مال عظيم القيمة في شركة القناة، وعرض استقلال مصر للخطر. في حين انه حقق لبريطانية مكاسب سياسية تفوق ما حصلت عليه من مكاسب مالية. فقد اصبحت لها الكلمة العليا في شؤون القناة، ومن ثم تمكنت من التدخل في شؤون مصر بحجة امتلاك القناة.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

634 معركة الجسر
1504 ايزابيلا: ملكة قشتالة
1942 وفاة السياسي الايراني فروغي خان
1965 وفاة الشاعر العلامة محمد رضا الشبيبي
1973 مؤتمر القمة في الجزائر
1990 وفاة الفيلسوف الصيني فونغ يولان





الليلة في نهائي بطولة كأس الكؤوس الآسيوية السابعة

ناجويا بطل اليابان مرشح للفوز على الهلال السعودي

الرياض: من مساعد الحصيمي

تتجه انظار الجماهير الكروية في قارة آسيا عند الساعة السابعة وخمس واربعين دقيقة من مساء اليوم صوب ملعب الملك فهد الدولي في مدينة الرياض لمتابعة احداث المباراة النهائية للبطولة السابعة للأندية الآسيوية ابطال الكؤوس لكرة القدم التي ستجمع بين فريقي الهلال السعودي وناجويا الياباني في مباراة حسم لا تقبل التعادل لمعرفة فارس هذه البطولة وحامل كأسها السابعة فمتى ما تعادلا في الشوطين الاصليين فان التمديد لشوطين اضافيين والعمل بالهدف الذهبي خلالهما سبيلا اول لحسم المباراة، واذا استمر التعادل فان الاحتكام لركلات الترجيح فيصلا لمعرفة البطل. وقبل لقاء البطولة ستكون هناك مباراة تخص تحديد المركزين الثالث والرابع تجمع بين الخاسرين في الدور قبل النهائي هونداي الكوري الجنوبي والاستقلال الإيراني وسيكون موعد انطلاقها عند الساعة 5.30 مساء بتوقيت السعودية.

وتأهل الفريقان الهلال وناجويا بجدارة الى هذه المباراة سواء من خلال المشوار التأهيلي في التصفيات الأولية او في لقائي الدورين ربع ونصف النهائي، ففي الأول واجه ناجويا فريق ساوث تشاينا من هونج كونج وتعادل معه ذهابا (1/1) وفاز عليه ايابا (2/صفر) ليصعد الى الدور قبل النهائي لمواجهة هونداي الكوري في اللقاء الذي اقيم مساء اول من امس واكتسحه بخمسة اهداف نظيفة وفق اداء وصف بالمتقدم وترتيب اشاد به الحاضرون.

اما الهلال فقد تجاوز النصر العماني في ربع النهائي في مباراة استمرت لشوط واحد فقط حفل بخمسة اهداف هلالية انسحب بعده فريق النصر العماني، وفي الدور قبل النهائي مساء اول من امس فاز الهلال على الاستقلال الإيراني بركلات الترجيح 4/5 بعد ان خيمت السلبية على الشوطين الاصليين ومثلهما الاضافيين.

بدون شك فان ما تم الخروج به من لقائي الدور قبل النهائي يفرض على الناقد المحايد صب الأفضلية وفرص الفوز الاكثر لصلحة الفريق الياباني ناجويا فالواقع يؤكد ان ماهية اللاعبين وقيمتهم الفنية فيه مرتفعة ومتقدمة سواء من المحليين اليابانيين او من المحترفين الاجانب ويضاف الى ذلك نمط الأداء الذي ينفذونه بقيادة مدربهم البرتغالي كارلوس كيروس الذي تم تصنيفه في عامي 1993 و1994 ضمن افضل خمسة مدربين في العالم حسب نشرات الاتحاد الدولي لكرة القدم والتاكيد على الأفضلية اليابانية لا يعني سلب حظوظ الفوز من الهلال الا ان الحال الفنية المتوسطة وتباين الأداء بين لاعبيه يجعلانه في ميزان تقييم اقل من منافسه.

التشكيلة الرئيسية للهلال يتوقع ان تتكون من صالح السلومي حارسا للمرمى وفي الدفاع خالد الرشيد واحمد الدوخي ظهيرا جنب ومتوسط دفاع كل من عبد الله شريدة وتركي الصويلح و(الزامبي) اليجا ليتانا.

خميس العويران هو محور ارتكاز الفريق، ومهمة صناعة اللعب الهجومي خاصة بلاعبي الوسط الاخرين الثنيان يوسف وخالد التيماوي فيما سيكون اثنان من الثلاثي بصير والجابر والجمعان هما مهاجمي الفريق في لقائه اليوم.

في فريق ناجويا يجسد التمرير السريع وتبادل المواقع بين اللاعبين اساس مناهج اللعب ويقف لاعب الوسط زوكي كمحرك اول لذلك والرابط الأساسي للالعاب تاركا مهمة صناعة الالعاب الهجومية للمبدع (اليوغوسلافي) دراجان الذي يجيد ليس فقط جعل زملائه في حالة جيدة لاحراز اهداف بل بتسجيلها ومن مواقع صعبة كما فعل في اللقاء السابق.

● مفاتيح الفوز: في الهلال يظهر اسم يوسف الثنيان كاكثر اللاعبين قدرة على صيد الأهداف وصناعتها وهو مؤطر بمهارة عالية تمكنه عادة من كسب النزالات الثنائية. غير الثنيان هناك المهاجم (المغربي) بصير الذي لا يهدأ ولا يكل امام مرمى المنافسين وخلفهما مقاتل خط الوسط خميس العويران صاحب المواجهة الأولى مع هجوم المنافسين وهو الضابط الأول للالعاب الهلالية.

غير ذلك فالدور الكبير الذي قام به حارس مرمى الهلال صالح السلومي حين صد ثلاث ركلات ترجيحية في اللقاء السابق امام الاستقلال جعله من مفاتيح الفوز الهلالية ومصدر ثقة لفريقه.

في فريق ناجويا يظهر النجم العالمي (اليوغوسلافي) دراجان (شارك بلاده في نهائيات كأس العالم 1990) فهو صاحب امكانيات فنية عالية جعلته الاسم الابرز في لقائي الدور قبل النهائي وهو صاحب تمريرات متقنة وتكتية كانت سبيلا لفوز فريقه بخمسة اهداف نظيفة على هونداي.

المهاجمان اوليفيرا وفوكودا صعبا المراس قويا الاقتحام والاخير اظهر ذلك بشكل جلي حين مشاركته في الشوط الثاني وهو عضو في المنتخب الأولمبي (19 سنة) ويتوقع له مدربه مستقبلا كبيرا في اللعبة.

هناك ايضا الظهير الأيمن ايقيما وقدراته العالية بايصال الهجوم والضغط على مرمى المنافسين.

● التحكيم: معظم الآراء تحصر ادارة المباراة في الحكم الكويتي الدولي علي منديي وفقا لسمعته الكبيرة التي اكتسبها من اجادته وقيادته لمباريات هامة في القارة الآسيوية.

لقاء يصعب التكهن بالاقرب لنيل نتيجته الا ان اللافت للنظر فيه هو انه سيكون تعبيرا عن الكرة والأداء السريعين جدا مقابل القوة البدنية والبطء برسم الالعاب ويمثل الأول اداء هونداي فيما يؤطر الثاني اداء الاستقلال. ومدربا الفريقين الكوري كوجي ونك كو لهونداي وناصر حجازي (ايراني) للاستقلال اكدا احقية الفائزين في لقاء الدور قبل النهائي ووعد كل منهما ان يكون المركز الثالث من نصيب فريقه.

الاسماء المميزة في فريق الاستقلال تظهر في خط الوسط المكون من منصوريان وجاويد شكري مع المهاجم علي اكبريان.

وفي فريق هونداي اظهر لاعب الوسط جون سو اداء متميزا في اللقاء السابق رغم عدم معاونته من زملائه.

● لقاءا الدور قبل النهائي: عبرت مباراتا الدور قبل النهائي عن التقدم المطرد الذي تعيشه الكرة الآسيوية والحال الفنية المرتفعة التي هي عليها ففريق ناجويا قدم عرضا مثيرا واداء متميزا ليكسب مباراته مع هونداي بنتيجة 5/صفر سجلت بواسطة اوليفيرا (10) وتسيو (35) ودراجان (58) وموشي نوكي (71) وفوكودا (90). وفي لقاء الهلال والاستقلال ورغم المؤازرة التي لقيها لاعبو الأول من الجماهير الغفيرة التي حضرت الى ملعب الملك فهد الدولي الا انهم لم يستطيعوا هز شباك الاستقلال ليستمر التعادل السلبي في الشوطين الأصليين وبعدهما الاضافيين ليكون الاحتكام الى ركلات الترجيح فيصلا لمعرفة الفائز وهنا برز حارس الهلال صالح السلومي بشكل لافت للنظر فيما تصدى لثلاث ضربات وفي جميعها بقبضته القوية من الوضع طائرا من علي اكبريان ومنصور رضا وبيرزاده غلام. وكان الهلال قد سجل ركلاته بواسطة (النيجيري) سياسيا ويوسف الثنيان وعبد الله الجمعان وعبد الله شريده وخالد الرشيد، واضاع خميس العويران ركلة ويمثلها فعل صالح السلومي.

واحرز للاستقلال كل من بينمار ايشار وسيرج زاهد وزارين شاه وعلي منصوريان، والمحصلة النهائية لركلات الترجيح 4/5 لمصلحة الهلال السعودي.

الافضلية الهلالية تجلت امام الاستقلال الايراني بالسيطرة الميدانية على مدار الشوطين (تصوير طارق محمود)

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الهولندي: تعادل فينورد واياكس امستردام 2/2

● الدوري الاسباني: انتزع ريال مدريد صدارة الدوري الاسباني بفوزه على بلنسية 2/4 ، وفاز اتليتيك بيلباو على تينيريفي 1/3. وتعادل ريسنج سانتاندر واسبانيول دون اهداف. وفاز سيلتا فيجو على اشبيلية 2/4، وفاز ديبورتيفو على كومبوستيلا 1/صفر

● الدوري الالماني: خسر شتوتجارت امام داڤيسبورج 3/1

● الدوري الايطالي: تعادل انترناسيونالي وميلان 1/1 فاز فيشينزا على ريجيانا 2/صفر وفاز بولونيا على اتالانتا 1/3. وتعادل نابولي مع كالياري 1/1، كما تعادل روما مع بارما دون اهداف.

● كاس المحترفين الاسكوتلندي: فاز فريق نادي جلاسجو رينجرز ببطولة كأس المحترفين لكرة القدم بعد تغلبه على هارتس 3/4 .

● تصفيات كاس العالم: فازت الولايات المتحدة على ترينيداد وتوباجو 1/صفر.

● الدوري اللبناني : احتفظ الانصار بالصدارة اثر فوزه بصعوبة التضامن/صور 1/صفر. وحقق فريق الراسينج فوزه الاول هذا الموسم بتغلبه على فريق النجمة 1/2، و تعادل فريق شباب الساحل دون اهداف مع فريق الحكمة.

● بطولة افريقيا للأندية: تعادل المقاولون العرب امام سودي جراف بطل زائير بدون اهداف في بطولة افريقيا للأندية أبطال الكؤوس.

● الدوري المصري: فاز الأهلي على جمهورية شبين 1/3 وتعادل المصري والمريخ 1/1 وفازت المنصورة على القناة 1/صفر ويفوز الاتحاد السكندري على الكروم 1/2. وفاز اتحاد عثمان على اسوان 2/صفر.

المقاولون العرب يحقق نتيجة طيبة أمام سودي چراف الزائيري

الأهلي المصري يهزم جمهورية شبين 1/3 في مباراة من جانب واحد

القاهرة: من يسري حمدي

بعد غيبة طويلة عاد الاهلي لتقديم عروض رفيعة المستوى على حساب فريق جمهورية شبين وفاز عليه 1/3 في المباراة التي اقيمت بينهما امس في استاد القاهرة في ختام مباريات الاسبوع الرابع عشر للدوري العام المصري لكرة القدم.

احرز للاهلي هدفه الاول لاعبه هادي خشبه في الدقيقة 34 من الشوط الاول من ضربة جزاء صحيحة.. وفي الشوط الثاني تعادل محمد حسن لجمهورية شبين في الدقيقة التاسعة ثم يتمكن رضا عبد العال من احراز هدف الاهلي الثاني بعدد دقيقتين فقط من هدف شبين ثم يضيف نجم الاهلي وليد صلاح الدين هدف الاهلي الثالث في الدقيقة 38، وحاز فريق الاهلي على المباراة لعبا نتيجة وقدم افضل عروضه هذا الموسم وعلى مدى شوطي المباراة ادى لاعبوه فنونا رفيعة المستوى للاداء الكروي الحديث وساعدهم على ذلك ضعف فريق شبين الذي بدا وانه جاء للقاهرة وقد بهرته اضواء العاصمة وظهر لاعبوه على غير الحال الذي اظهروه الاسبوع الماضي بفوزهم الكبير على الاسماعيلي 2/4.

وفي الاسماعيلية تعادل فريقا المصري والمريخ بهدف واحد لكل منهما في مباراة سيطر المصري على احداثها تماما الا ان فريق المريخ استطاع اقتناص نقطة ثمينة من بين اقدام لاعبي المصري.

من جهة ثانية استطاع فريق نادي المقاولون العرب ان يحقق نتيجة طيبة في لقاء الذهاب امام سودي چراف بطل زائير في بطولة افريقيا للأندية أبطال الكؤوس رغم ان المباراة اقيمت في زائير وانتهت بالتعادل السلبي بدون أهداف.

وهذه خطوة كبيرة للمقاولون لكي يعود ويحقق الكأس في لقاء العودة يوم 6 ديسمبر (كانون الاول) المقبل بالقاهرة، ولكن هذا يلزمه جهد كبير أولا لكي يحقق المقاولون الفوز وثانيا لكي يحافظ على شباكه نظيفة فأي هدف يدخل مرماه يسبب له مشكلة كبيرة لأن لقاء الذهاب انتهى بالتعادل السلبي بدون أهداف. ومن خلال سير المباراة بدأها المقاولون مهاجما وهدد مرمى سودي چراف اكثر من مرة لكن مازال لا يوجد بالمقاولون العرب الهداف الذي يعرف طريق المرمى، كذلك ضغط المقاولون على لاعبي سودي چراف فاربكوهم.

والعكس صحيح في الشوط الثاني فقد انكمش فريق المقاولون دون أي مبرر فاعطوا الفرصة كاملة لسيطرة سودي چراف وتحمل دفاع المقاولون وحارس مرماهم احمد صابر عبء المباراة كاملة باستثناء هجمة مرتدة وحيدة للمقاولون قبل نهاية المباراة بدقائق عندما انفرد تامر النحاس بحارس سودي چراف وراوغه وسدد الكرة سهلة ليبعدها المدافعون الذين عادوا بسرعة ليقفوا في حلق المرمى، وكانت فرصة تساوي الكأس للمقاولون.

وقال المدير الفني للمقاولون ان التعادل يعد نتيجة مشرفة رغم كل الظروف الصعبة التي واجهت الفريق. وقال ان كل ما يستطيع التاكيد عليه الآن هو ان فرصة المقاولون اصبحت كبيرة بالفعل في اعتلاء القمة الافريقي، لاسيما ان المباراة ستقام على ملعبه وبين جماهيره. وقال ان اداء سودي چراف اتسم بالتسرع والعصبية بسبب استعجال الفوز، هو ما يمكن ان يتكرر من المقاولون في لقاء العودة، ولذلك سيسعى جاهدا لتفادي حدوث ذلك.

وقال كروجر المدير الفني جميع اللاعبين ادوا واجبهم وان كان اللاعب عبدالستار صبري هو نجم النجوم.

يكفيه التعادل أمام چلاسچو رينجرز 4 ديسمبر

اوزير يقترب من ربع نهائي بطولة أوروبا للأندية أبطال الدوري

باريس - «الشرق الاوسط» - رويتر

اقترب اوزير من الصعود الى ربع النهائي في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري بالرغم من كثرة الاصابات في صفوفه التي تهدد فرصه في الدفاع عن لقبه في الدوري الفرنسي لكرة القدم.

ومني اوزير بهزيمة على ارضه امام باستيا في الدوري الفرنسي في مطلع الاسبوع ليصبح في المركز السابع يفارق عشر نقاط عن باريس سان جيرمان المتصدر للدوري، وحصل اوزير على نقطة واحدة فقط في اخر اربع مباريات لعبها بالدوري.

وسيلعب اوزير على ارضه مع چلاسچو رينجرز الاسكوتلندي في الرابع من ديسمبر (كانون الاول) ويكفيه التعادل لكي يصعد الى ربع النهائي.

ويشعر جي رو مدرب اوزير بالقلق بعد هزيمة فريقه في اخر مباراتين لعبهما على ارضه بعد ان كان متقدما.

وفاز اوزير على اياكس امستردام الهولندي 1/2 الاسبوع الماضي ولكن برنار ديوميد لاعب الفريق اصيب في المباراة كما اصيب لاعب خط الوسط كريستيان هينا وحارس المرمى فيليب تشاربونييه في مباراة الفريق مع باستيا. وقد يغيب ديوميد وتشاربونييه عن الفريق حتى يناير (كانون الثاني).

ولكن كابتن الفريق صبري العموشي اقترب من الشفاء بعد ان غاب عن الملاعب منذ مباراة اوزير مع جراسهوبر زوريخ في البطولة في 16 اكتوبر (تشرين الاول) للاصابة في الكاحل. واقترب من الشفاء ايضا المدافع الاسترالي نيد زيليتش. وتضم قائمة المصابين ايضا المهاجم توماس دينيو.

ريال مدريد ينتزع صدارة بطولة إسبانيا من برشلونة

آدامز وبيرجكامب يعززان فرص آرسنال في آخر دقيقتين بالدوري الانجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

احرز توني ادامز ودنيس بيرجكامب هدفين في آخر دقيقتين في المباراة ليفوز ارسنال على توتنهام 1/3 في الدوري الانجليزي لكرة القدم اول من امس.

وكان الفريقان متعادلين الى ان لعب ادامز كابتن ارسنال قذيفة في الدقيقة 89 من المباراة سكنت شباك ايان ووكر حارس مرمى توتنهام.

وبعد اربع ثوان تمكن الهولندي بيرجكامب من تعزيز فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه.

وتقدم ارسنال بهدف احرزه ايان رايت في الدقيقة 27 من المباراة من ضربة جزاء بعد ان عرقل تليف ويلسون بيرجكامب داخل منطقة الجزاء. وهذا هو الهدف السادس عشر لرايت هذا الموسم.

وتعادل اندي سنتون لتوتنهام في الدقيقة 57. واهدر توتنهام سبع فرص للتهديف في الشوط الاول.

وبهذا الفوز صعد ارسنال الى المركز الثاني برصيد 28 نقطة ويفارق نقطة واحدة عن نيوكاسل المتصدر. وهذه هي المرة الاولى التي يفوز فيها ارسنال على توتنهام منذ اغسطس (آب) عام 1993.

ويأتي توتنهام في المركز التاسع في الدوري برصيد 20 نقطة من 14 مباراة.

ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد 29 نقطة من 14 مباراة يليه ارسنال برصيد 28 نقطة ثم ليفربول برصيد 28 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

وفي روتردام تعادل فينوورد واياكس استردام 2/2 في الدوري الهولندي لكرة القدم اول من امس.

واحتسب الحكم ثلاث ضربات جزاء في اول ربع ساعة من المباراة التي شهدت اشتباكات بين المشجعين والشرطة في روتردام والقاء حجارة على الحافلة التي كانت تقل فريق اياكس الى الاستاد مما تسبب في تأجيل بدء المباراة.

واهدر اياكس ضربة جزاء احتسبت له عندما لعب باتريك كلويفيرت الكرة خارج المرمى في الدقيقة الثانية من المباراة.

وبعده بدقيقتين احتسب الحكم ضربة جزاء لفينوورد احرز منها رونالد كومان الهدف الاول لفريقه.

وبعد 15 دقيقة احرز رونالد دي بوير هدف التعادل لاياكس من ضربة جزاء اخرى.

ولم يهنأ اياكس بالتعادل اذ تمكن برنار شويتمان من احراز الهدف الثاني لفينوورد بعد دقيقة واحدة عندما ارتدت له الكرة التي لعبها كومان من ركلة حرة لتصطدم بالعارضة.

وفي الشوط الثاني عوض كلويفيرت فريقه عن ضربة الجزاء التي اهدرها باحراز هدف التعادل بعد سلسلة تمريرات للكرة بينه وبين نوردين ووتر.

ويتصدر ايندهوفن الدوري برصيد 39 نقطة من 17 مباراة يليه فينوورد برصيد 36 نقطة ثم تفينتي اينشايده برصيد 31 نقطة. ويأتي اياكس في المركز الخامس برصيد 28 نقطة من 17 مباراة.

وفي مدريد انتزع ريال مدريد صدارة الدوري الاسباني لكرة القدم من برشلونة بعد ان سحق بلنسية 2/4 امس. ويتصدر ريال مدريد الدوري بفارق نقطة واحدة عن برشلونة الذي خسر امام اتليتيك بلباو 1/2 يوم السبت الماضي.

واحرز دافور سكر ثلاثة اهداف لريال مدريد في مباراة الامس. وتقدم بلنسية بهدف احرزه جوران فلاوفيتش من خطأ دفاعي الا ان ريال رد بهدفين احرزهما سكر في خمس دقائق.

وبعد ربع ساعة من بداية المباراة احرز سكر الهدف الثالث لفريقه واختتم راؤول جونازليز اهداف فريقه بالهدف الرابع الذي احرزه.

وجاء الهدف الثاني لبلنسية في الدقائق الاخيرة من المباراة من ضربة جزاء. وفي بقية المباريات فاز ديبورتيفو كورونا على لوجرونيس 1/4.

وفاز اتليتيك بلباو على تينيريفي 1/3.

وتقدم تينيريفي بهدف في الدقيقة 30 ولكنه لعب بعشرة لاعبين بعد ان طرد الحكم لاعب خط الوسط فيليبي ميناميريس لحصوله على انذارين.

وعزز النيجيري فنيدي جورج فوز فريقه باحراز هدفين.

وتعادل ريسنج سانتاندر واسبانيول دون اهداف وفاز سيلتا فيجو على اشبيلية 2/4 وهركيوليز على كومبوستيلا 1/صفر.

ويتصدر ريال مدريد الدوري برصيد 32 نقطة من 14 مباراة يليه برشلونة برصيد 31 نقطة ثم ديبورتيفو كورونا برصيد 30 نقطة.

وفي بون فشل شتوتجارت في استعادة صدارة الدوري الالماني لكرة القدم اول من امس اثر هزيمته 3/1 امام دافيسبورج.

وكان شتوتجارت يتصدر الدوري الى ان تقدم عليه بايرن ميونيخ بعد فوزه على هانسا روستوك 1/2.

وتقدم شتوتجارت بهدف احرزه المهاجم البرازيلي جيوفاني ايلبر بعد 38 ثانية فقط من بداية المباراة، وهو الهدف العاشر له هذا الموسم.

ولكن دافيسبورج ضغط واسفر ضغطه عن التعادل في الدقيقة السابعة بهدف احرزه ماركوس اوسثوف. وعزز توماس فانا فوز دايسبورج بالهدف الثاني الذي احرزه.

وفي الدقيقة 78 اضاف مايكل زيبر الهدف الثالث لفريقه.

وبهذه الهزيمة ظل شتوتجارت في المركز الثاني متعادلا في النقاط مع بروسيا دورتموند وباير ليفركوزن والفارق بينهم في الاهداف.

ويتصدر بايرن ميونيخ الدوري برصيد 32 من 15 مباراة يليه شتوتجارت برصيد 30 نقطة ثم بروسيا دورتموند برصيد 30 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

وفي روما تصدر فيتشينزا الدوري الايطالي لكرة القدم لاول مرة منذ تأسيسه من 94 عاما.

واستفاد فيتشينزا من تعادل انترناسيونالي وميلان 1/1 اول من امس وفاز على ريجيانا 2/صفر ليتصدر الدوري.

واحرز جابرييل امبروسيني هدفي فيتشينزا في الدقيقتين 34 و67. وتصدر فيتشينزا الدوري عام 1963 لفترة قصيرة بالاشتراك مع فريق اخر ولكن هذه هي المرة الاولى التي ينفرد فيها بصدارة الدوري.

وفي مباراة انترناسيونالي تقدم ميلان بهدف احرزه النجم الايطالي روبرتو باجيو في الدقيقة الرابعة بعد بداية سيئة من انترناسيونالي.

وبعد ثماني دقائق تمكن انترناسيونالي من احراز هدف التعادل من ضربة جزاء بعد ان جذب باولو مالديني لاعب ميلان ايفان زامورانو لاعب انترناسيونالي من قميصه في منطقة الجزاء.

ولعب يوري ديوركاييف صانع العاب انترناسيونالي ضربة الجزاء محرزا هدف التعادل لفريقه.

وبالرغم من سيطرته على الشوط الثاني الا ان ميلان فشل في تحويل هذه السيطرة الى اهداف.

وتقدم بولونيا بهدف احرزه ديفيد فورتوناتو مدافع اتالانتا في مرماه في الدقيقة 22 ثم عزز الروسي ايجور كوليانوف فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه في الدقيقة 55 من على حافة منطقة الجزاء. وبعد ثلاث دقائق من الهدف الثاني اضاف بيرباولو بريسياني الهدف الثالث لفريقه.

وفي الدقيقة 65 اهدر بولونيا ضربة جزاء قبل ان يحرز فيليبو اينزاجي هدف اتالانتا الوحيد.

وتعادل نابولي مع كالياري 1/1 كما تعادل روما مع بارما دون اهداف.

ويتصدر فيتشينزا الدوري برصيد 20 نقطة من عشر مباريات يليه بولونيا برصيد 19 نقطة ثم انترناسيونالي برصيد 19 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

ستيف بولد لاعب ارسنال (يسار) يقتنص الكرة بالرأس من كريس ارمسترونج مدافع توتنهام هوتسبير (رويتر)

منتخب الكويت يلتقي نظيره البولندي في آخر تجاربه استعدادا لكأس آسيا

الكويت: من صلاح رشدي

يدخل منتخب الكويت الوطني لكرة القدم تجربته الثالثة اليوم استعدادا لخوض نهائيات كأس الامم الآسيوية التي ستقام في دولة الامارات العربية المتحدة في شهر ديسمبر المقبل حيث يستضيف منتخب بولندا في آخر تجاربه بالكويت قبل اقامة معسكره التدريبي بالبحرين. وكان المنتخب الكويتي قد لعب مبارياته امام سورية ومالي حيث تعادل في الاولى، وكسب الثانية وقد صرح مدير المنتخب الوطني عبد الحميد محمد بان المباراة مهمة للمدرب للوقوف على مستوى اللاعبين الذين تم اختيارهم والاطمئنان على مستواهم واضاف ان هناك مشكلة تواجه المنتخب وهي في عدم انتظام اللاعب فواز بخيت في المران حتى الآن بالرغم من التنبيه عليه عدة مرات وان الاتحاد سيبحث في اسباب غياب اللاعب. واوضح عبد الحميد محمد ان معسكر البحرين بالرغم من قصر مدته الا انه ضروري للمنتخب لتطبيق النظام الخاص للاعبين والتعود عليه قبل المغادرة الى ابوظبي. ونوه عبد الحميد محمد الى ان الاتحاد سيراقب مباراة منتخب المملكة العربية السعودية مع اندونيسيا للوقوف على مستوى المنتخب الاندونيسي الذي سيلاقي منتخب الكويت في بداية مبارياته بالنهائيات الآسيوية. واشاد عبد الحميد محمد بمبادرة الاتحادين السعودي والاماراتي اللذين جلبا اندونيسيا واوزبكستان للمنطقة للتعرف على امكاناتهما قبل خوض النهائيات وتمنى ان يوفق المنتخب في رحلة الاعداد ويواصل مفاجاته وانتصاراته في البطولة.

اما مدرب المنتخب ميلان ماتشاله فقد اعلن عن تخوفه من اصابات اللاعبين وان الفترة المتبقية للبطولة قصيرة وانه لا يعد بشيء ولكنه سيبذل اقصى جهد من اجل تقديم عروض مشرفة للكرة الكويتية، ويأمل ان يبذل اللاعبون جهدا مضاعفا لاكتمال لياقتهم وعطائهم من اجل المنافسة على البطولة. واكد ماتشاله انه من الصعب تحديد هوية البطل خاصة ان هناك ثلاث مجموعات من الممكن حدوث العديد من المفاجآت فيها وانه يهمه تخطي الدور الاول الذي يضم الامارات وكوريا الجنوبية واندونيسيا في مجموعته ويعد ذلك لكل حادث حديث.

اما كابتن المنتخب وائل سليمان فقد صرح بان البطولة لها مكانة خاصة لدى الكويت حيث انها كانت صاحبة الفضل في انطلاقة الكرة الخليجية على المستوى الآسيوي بعد حصادها بطولة كأس الأمم الآسيوية عام 1980 وفتحت المجال بعد ذلك لمنتخب السعودية الشقيقة وان البطولة الحالية تضم ثلاثة منتخبات خليجية وان الامل كبير في فوز احدها بالبطولة. واضاف وائل سليمان ان اللاعبين لم يرتاحوا منذ كأس الخليج الاخيرة وان الافراح والتكريم الذي وجده اللاعبون سيكون حافزا قويا لمواصلة العطاء. واكد وائل ان مشاركته في البطولة هي انجاز خاص ليضاف الى سجله الكروي ويزيد من عدد مبارياته الدولية، وتمنى ان يدخل منتخب الكويت دائرة المنافسة على اللقب.

رايت ينتقد الإشارات العنصرية في الدوري الانجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

انتقد ايان رايت نجم فريق نادي ارسنال بشدة تلميحات واشارات بيتر شمايكل حارس مرمى مانشستر يونايتد العنصرية في لقاء الفريقين على ارض ملعب اولد ترافورد يوم السبت الماضي. ويقول ايان رايت نجم ارسنال: لقد شعرت بالحزن والأسف الشديدين لخروج شمايكل عن التقاليد والاخلاق المرعية وتفوهه وتلميحات اصابعه باشارات عنصرية.

ويضيف ان هناك مشكلة يعانيها شمايكل ضد اللاعبين الملونين، ويضيف انه بعد انتهاء المباراة التي انتهت لصالح مانشستر يونايتد بهدف للا شيء شاهدت فيديو مسجلة عليه تفاصيل المباراة، وتاكدت من اشارات وعنصرية شمايكل حارس يونايتد. ويعلم ايان رايت مقدما ان خروج انتقاداته الى دائرة الاتهامات، يعني ان الاتحاد الانجليزي لكرة القدم قد يحقق في الامر بصورة جادة، قد تؤدي على نحو ما الى تطبيق نوع من العقوبات ضد شمايكل. ولكن رايت، يعلم كذلك من خلال مثول مارك بوسنيش حارس مرمى استون فيلا امام لجنة تاديبية تابعة للاتحاد الانجليزي لكرة القدم، لمجرد قيامه «بالتحية النازية» في ارض الملعب كدعابة، ما سينتظر شمايكل اذا ما اكد اتهاماته في لائحة رسمية مرفوعة للاتحاد الانجليزي للتحقيق بشأنها.

هزيمة مصر في أولى مبارياتها ببطولة العالم للكرة الخماسية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

هزم المنتخب المصري للكرة الخماسية في اولى مبارياته في بطولة العالم للكرة الخماسية التي تستضيفها اسبانيا اول من امس.

وتغلب المنتخب الاسباني على نظيره المصري 2/7 بعد ان سيطر على المباراة. ولعب المنتخب الاسباني بطريقة جماعية بعكس المنتخب المصري الذي كان يلعب بطريقة فردية ومن ثم لم يتمكن من اختراق منطقة مرمى المنتخب الاسباني الا بعد ست دقائق كاملة من بداية المباراة.

وهذه هي المرة الاولى التي تشارك فيها مصر في بطولة العالم للكرة الخماسية. وتلعب مصر في المجموعة الاولى التي تضم ايضا استراليا واوكرانيا. ويحصل المنتخب المصري على راحة اليوم وسيقابل استراليا والبرازيل هي حاملة اللقب.



الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

6.00 فترة الأطفال الصباحية 7.00 انظر كيف تنمو 7.30 شباب ومسيرة 8.00 انجازات طبية 9.00 مسلسل عيون على الطريق بطولة ايمان هايل 10.00 بدايات علمية 10.30 سلسلة «الوان من الحب» 11.00 مختارات رياضية 11.30 مجلة العلوم والتكنولوجيا 12.00 مسلسل المعتمد بن عباد 13.00 نشرة الاخبار 13.15 فترة الأطفال المسائية 14.30 مسلسل العودة الى الاردن 15.00 مسلسل حارة الزيد بطولة ايمان هايل 16.00 برنامج التعليلة 16.30 العلم والانسان 17.00 المجلة الصحية 18.00 نشرة الاخبار 18.30 دين ودنيا 19.00 برنامج كيف كنا 19.45 منوعات 20.00 اقلام وآراء 20.30 حول العالم 21.00 نشرة الاخبار 22.15 المسلسل الاجتماعي «عيون على الطريق».

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح 10.25 المسلسل الصباحي 12.35 مسلسلة الظهيرة 14.15 برنامج وجها لوجه 16.20 برامج الأطفال 18.25 السلسلة المسائية 20.00 حديث المجتمع 20.25 المجلة الاقتصادية 20.55 مع الناس 22.35 السلسلة اليومية 01.15 مسلسلة السهرة.

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 مسلسل «امل وندم» (الحلقة الاخيرة) 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.45 نشرة الصيد البحري 13.50 في خدمتكم 16.00 مسلسل «احلام العصافير» (27/02) 17.00 برامج للاطفال 18.30 النشرة المسائية الاولى 19.00 مع الناس 20.45 كتاب في دقائق 21.00 مسلسل «حلم الجنوبي» (25/21) 22.00 ملف 23.45 برنامج عن الحصان العربي ومواصفاته والفصائل الاول للجياد العربية الاصيلة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

9.00 اخر الانباء 9.15 لحلي صباح 10.30 مسلسل حكايات الناس: عدنان بركات وسامية الجزائري 12.00 اهم الانباء 12.10 برنامج ثقافي 13.00 برامج الاطفال 14.00 مسلسل عطاء بلا حدود: كريمة مختار واسامة عباس 15.00 نشرة الاخبار 15.30 الفيلم العربي 17.00 برنامج الفارس الملثم 18.00 اهم الانباء 18.30 مسلسل محمد رسول الله بطولة يوسف شعبان وصفاء ابو السعود 19.30 حديث الاسبوع 20.30 مساء الخير 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل اعترافاتي: كمال الشناوي وليلى فوزي 23.00 برنامج منوعات

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 «صباح الخير يا مصر» 10.15 فترة الاطفال 10.45 اكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي 12.00 برنامج «اغاني واغاني» 13.00 برنامج اخباري 13.30 اضحك معانا 14.00 النشرة الاخبارية 14.15 برنامج «طالع لمين» 14.45 برنامج «صور ورسائل» 15.00 فيلم عربي «غزل البنات» ليلى مراد - انور وجدي 17.00 النشرة الاخبارية 17.30 رياضة - رياضة 17.45 برنامج «لوحة وفنان» 18.15 برنامج «مطار 96» 18.45 مسلسل عربي 19.30 برنامج «لسه فاكر» 20.00 النشرة الاخبارية 20.15 برنامج زووم 21.00 فيلم عربي «فقراء لكن سعداء» آثار الحكيم - سمير غانم 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 برنامج «تاكسي السهرة» 24.15 مسلسل عربي 01.00 أحداث 24 ساعة 01.15 برنامج «معك في الاوبرا» 02.15 فيلم عربي «اخي وصديقي سارقتك» حسن يوسف - مشيرة اسماعيل 04.30 مسلسل ديني 05.15 فيلم تسجيلي 05.45 اقوال الصحف

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الأطفال العربية - كأس العالم 12.50 مسابقات - جولة في دقائق 13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات - استوديو 5 13.45 مسلسل خالتي صفية والدير بطولة: يوسي، ممدوح عبد العليم وحمدي غيث وسناء جميل وجميل راتب 14.30 النشرة الجهوية 14.40 برنامج زهور 15.10 فيلم «انا اللي قتلت الحنش» (إعادة) بطولة: عادل إمام وسعيد صالح وصفية العمري ومعالي زايد 17.15 منوعات غنائية 17.30 قطار الأطفال تقديم: فيروز الكرواني 18.30 الأخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية 18.50 برنامج نافذة 19.00 فقرة للمرأة مرايا 19.30 أغاني مصورة 19.50 المسلسل المدبلج «العطشى» 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 بطاقات 23.00 اغاني مصورة 23.15 الأخبار الأخيرة.

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة للعلومات 08.5 دين ودنيا 08.15 برامج الأطفال 09.45 المسلسل العربي «شجرة النارينج» 10.35 برنامج وثائقي 11.30 برنامج «صحتك بالدنيا» - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج «مساء الخير يا عرب» 14.05 المسلسل المدبلج - كاسندرا 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 عالم الرياضة - إعادة 16.05 المسلسل العربي «احلام فستق» 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج الطاقة والنفط 17.30 فيلم وثائقي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 18.50 الفيلم العربي «الرجل الذي باع الشمس» عفاف شعيب ويونس شلبي 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج «مشوار» 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية

اوربيت - الاولى
بتوقيت جرينتش

0 5.30 ابتسامة في عيون حزينة - محمد العلو/عبد المنعم مدبولي 07.30 ما وراء الشاشة 07.40 الفلوس والوحوش - مديحة كامل/محمد صبحي 10.00 بائعة الجرائد - ماجدة / ليلى فوزي 11.50 يا عزيزي كلنا لصوص - ليلى علوي / محمود عبد العزيز 12.00 الافلام الجديدة 14.10 نغم في حياتي - ميرفت امين / فريد الاطرش 16.10 الافلام العشرة الاولى 16.30 معركة الحياة - سميحة توفيق/حسين صدقي 18.30 انا اللي استاهل - سهير رمزي/ حسن يوسف 20.15 الحدود - رغدة/دريد لحام 22.10 لقاءات على اوربت - لاورا كواليا 22.40 الزائرة - نادية لطفي/ محمود ياسين 00.10 اقوى من الحياة - مريم فخر الدين/ عماد حمدي

اوربيت - الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي - امازون 12.15 فاصل غنائي 12.30 المسلسل العربي - وكسبنا القضية 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 المسلسل المدبلج - العطش 15.00 برنامج دنيا الجمال 15.30 حفلة غنائية 16.3 المسلسل العربي - الطير والعاصفة 17.30 برنامج صالون - الصحافي أحمد حمروش 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل شارع الكسليك 21.00 مساحة حرة (الصحوة بعد الموت - الجزء الثاني) 22.30 في سكون الليل 23.00 برنامج دنيا الجمال 23.30 المسلسل العربي - الطير والعاصفة 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 برنامج صالون - الصحافي أحمد حمروش 02.00 مسلسل شارع الكسليك

اوربيت - الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي: كرة قدم اميركية 01.00 مغامرات رياضية 02.00 كرة قدم اميركية: بيتسبرج ستيلرز - ميامي دولفنز 05.00 الدوري الانجليزي المتاز (اعادة) 07.00 كرة سلة اميركية للجامعات: اريزونا - كارولاينا الشمالية 09.00 المركز الرياضي 10.00 اخبار الكرة حول العالم 10.30 سباق سيارات اميركي 11.30 اضواء على سباق سيارات IHRA 12.00 الدوري الانجليزي المتاز (اعادة) 14.00 اضواء على الدوري الانجليزي المتاز 13.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 كرة قدم اميركية: بيتسبرج ستيلرز - ميامي دولفنز (اعادة) 19.30 كرة سلة اميركية للجامعات: ايوا - كاليفورنيا - 21.30 اخبار سباقات الخيل 22.00 عالم الرجبي 22.30 عالم السيارات 23.00 الرياضات العجيبة 23.30 المركز الرياضي العالمي.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5.00 برامج اطفال 6.00 عالم الصباح 10.00 ويعد سهار: مع مشلين خليفة 1.00 مسلسل عربي: عطش السنين 2.00 برامج اطفال 4.00 فيلم اميركي 5.30 مسلسل عربي: ايام حلوة ومرة 6.30 مسلسل مكسيكي مدبلج: مهما كان الثمن 7.30 فيلم اميركي

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

08.00 نشرة الاخبار 08.20 برنامج «الصبحية» 09.05 المسلسل اليومي 11.20 الاعمال اليوم 11.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 برنامج «الى اين» 13.00 برنامج «احلى نغم» 14.05 المسلسل اليومي 15.15 برنامج «صورة عن قرب» 15.50 حدث في مثل هذا اليوم 16.00 برامج الاطفال 17.05 المسلسل الخليجي 19.40 عالم الرياضة 20.00 نشرة الاخبار 21.05 المسلسل اليومي 22.30 الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية 23.00 تمثيلية عربية 00.30 هذا اليوم في التاريخ 00.40 برنامج «الخليج كلمة ونغم» 02.00 الاخبار الرياضية 02.20 منوعات غنائية 02.30 برنامج تقارير المراسلين 03.00 المسلسل اليومي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار 17.00 في ذاكرة الزمن 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 ملامح عربية 18.30 الاخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 موسوعة الحيوان 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 ملامح عربية 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.55 اليوم الرياضي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل «سباق الثعالب» 08.30 بشاير / صابر يا عم صابر 09.25 يا هلا ج (2) - اعادة 10.40 بوادي العرب 11.55 مسلسل «مشوار العمر» 12.50 الكاميرا كانت هناك - اعادة 13.35 الكرة = فلوس 14.00 ميراث الحقد - (مدبلج) 14.55 سوا سوا 15.45 مسلسل «الصراع» 16.40 بلاد وعملات 17.05 مسافر زاده الخيال 17.55 الاسلام والمسلمون 20.00 اول مرة 21.00 فن وبريشة 22.30 العلم والايمان 23.30 المسلسل المدبلج - اعادة 00.25 آفاق المعرفة 00.50 مسلسل «على هامش السيرة» 01.50 موسوعة السنة النبوية 02.45 حديث ودعاء 03.05 قرآن مفسر 03.30 بين القرآن والعلم 05.00 موازين القرآن - نفحات من نور 05.15 تمارين رياضية 05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

04.30 مع الذكريات 06.00 لختي 10.00 النمرودة 13.30 على باب الوزير 15.30 فيروز هانم 17.30 برامج سينمائية 19.00 رسالة غرام 23.00 زوجة محرمة

برامج الطبخ على القنوات التلفزيونية (1 من 2)

أكثر من مجرد أصناف للأكل.. دليل على عادات وتقاليد الشعوب

القاهرة: من ماجدة محيي الدين
الرباط: من لطيفة العروسني
عمان: «الشرق الأوسط»

تحتل برامج الطبخ مكانة مهمة ضمن البرامج التلفزيونية. تعرض بشكل يومي في الفترة الصباحية، وايضا في الفترة المسائية على بعض الشاشات الأجنبية. وجودها يشبه لمسة مادة الملح التي يضيفها المرء للطبيخ، قليلة لكن ضرورية. ويتغير اسم برامج الطهي من قناة الى اخرى. في التلفزيون المغربي يسمونها «مائدة»، وفي الجزائر «شهية طيبة»، وفي الأردن عنوان البرنامج «صحتين وعافية»، وفي مصر «اكلات بكل اللغات»، إلى غيره من التسميات، والبعض الآخر يدرجها كفقرة خاصة ضمن برامج «صباح الخير». ما هي الخدمات التي يقدمها هذا النوع من البرامج؟ وهل هي مجرد خضر وفواكه وتوابل وأصناف من الأكل باللحوم والأسماك؟

عزة الأتربي مقدمة «اكلات بكل اللغات» منذ سنين طويلة على الفضائية المصرية تجيب انها اكثر من ذلك، تنقل عادات وتقاليد شعوب، وتعكس الوضعية الاجتماعية والاقتصادية للدول من خلال تركيبة المواد المقدمة في وصفة الطبخ، «ونوعية الطعام في حد ذاته»، تضيف عزة الأتربي، «تعطي دلالة على القيمة الغذائية ومدى الوعي الصحي السائد في كل بلد وكذلك المستوى الثقافي». وقد يلعب المناخ دورا في تحديد نوعية الطعام، مثلا، البلاد الباردة نجد طعامها مليئا بالطاقة كذلك المناطق الحارة مثل الهند وباكستان معظم اكلاتهم يدخل فيها التوابل بكثرة ومعه يقدمون الزبادي كطبق اساسي ليحدث نوع من الترطيب والمعروف ان تلك المناطق تشتهر بزراعة التوابل بانواعها العديدة.

ويتحكم المستوى المادي في اختيار الطعام ويعكس طبيعة الشعب ومستواه المعيشي فمثلا الدول التي تعتمد على تناول الخبز والنشويات بكثرة غالبا يكون متوسط دخل افرادها غير مرتفع.

وعن الشكل الذي يقدم به الطعام تقول عزة الأتربي: «ان طريقة تناول الطعام او اعداد المائدة وتنسيقها والديكور الذي يصاحب الطعام يعكس ايضا المستوى الثقافي».

وعن طبيعة برامج الطهو على الشاشة تقول كلير فهيم مخرجة برامج المرأة في التلفزيون المصري: يمكن التعرف على اي شعب من خلال التعرف على مطبخه بمعنى انه من خلال انواع الطعام واصنافها نستدل على حضارتهم ونعرف بعضا من طبائعهم فمثلا هل يفكر هذا الشعب قبل ان ياكل؟ ويحدد ماذا سياكل وما هي قيمته الغذائية وهل يفيده ام سيضره ام انهم ياكلون فقط لمواجهة حالة الجوع؟ وعلى سبيل المثال فإن اليابانيين يكثرون من تناول الاكلات البحرية بانواعها وهي غنية بالفسفور واليود والكالسيوم والبروتين وكلها اكلات صحية وهذا انعكس على اسلوب حياتهم وسلوكهم وتقدمهم الحضاري.

وعن طريقة الطهو نفسها تقول المخرجة المتخصصة في برامج الطهو ان هناك علاقة مباشرة بين طريقة الطهو البسيطة وغير المعقدة او السريعة وعدم اتمام نضج اللحوم والخضراوات بشكل قوي يعطي قيمة غذائية اعلى وكذلك تدل على مستوى ثقافي وحضاري معين وهذا النوع من الوجبات تجده في الطعام الياباني والصيني والاوروبي.

ويلعب الطبخ دورا كبيرا للتقريب بين الشعوب من خلال التعرف على مطابخ كل دولة وتذوق طعامهم، والانسان في عصر الدش والانترنيت اصبح يسمع عن اشياء كثيرة وهو يحب تجربتها والتفنن في اعدادها. وانتشرت بعض الأطباق والاكلات الخاصة ببعض الدول عن طريق السياحة ووسائل الإعلام عامة لتصبح عالمية مثل البيتزا الايطالية، او طبق الكسكسي في منطقة المغرب العربي، او الفتة المصرية والسورية واللبنانية وغيرها من الاكلات.

نماذج من برامج الطبخ على المحطات العربية

بدأ التلفزيون المغربي في تقديم برنامج عن الطبخ منذ 1986، وكانت الفكرة الأولى لهذا البرنامج تقوم على عقد مقارنة بين الطبخ المغربي والطبخ الفرنسي، ثم تحول البرنامج الذي يحمل إسم «مائدة» إلى تقديم وصفات متنوعة من المطبخ المغربي والعالمي، بشكل أسبوعي باللغتين العربية والفرنسية، ويتولى إعداده وإنتاجه منذ بدايته إلى الآن، المنشط التلفزيوني عبد الرحيم بركاش الذي قدم 500 وصفة متنوعة، وهو صحفي سابق بوكالة المغرب للأنباء ولديه اهتمام كبير بهذا المجال. أسس اخيرا أول وكالة في إفريقيا متخصصة في فنون الطبخ أسماها «كوردون بلو» وهو اسم فرنسي يطلق على «الطباخ الماهر».

وعن رأيه في برامج الطبخ في القنوات التلفزيونية العربية يقول عبد الرحيم بركاش: «إن برامج الطبخ تعد نافذة للتعريف بحضارة وثقافة الشعوب، لكن للأسف باعتباري منتجاً ومنشطاً لأقدم برنامج طبخ في العالم العربي، الاحظ ان المحطات التلفزيونية العربية مازالت لم تعط لهذا النوع من البرامج الأهمية التي يستحقها، وأعتقد ان المشكل يكمن في عدم وجود معدين ومقدمين متخصصين في هذا المجال، والطريقة المعمول بها هو اللجوء إلى أحد الطباخين المحترفين للتقديم في البرنامج وصفة معينة للمشاهدين، ويتم إغفال جوانب عديدة مثل تقديم شروحات عن فوائد المواد الغذائية المستعملة، والجوانب المتعلقة بالحمية وغيره».

و يرى بركاش أن من الشروط التي يجب أن تتوفر في مقدم برامج الطبخ أن يكون صحفيا متمكنا من وسائل التبليغ، ثم أن يكون طباخا له إلمام بالمعلومات القاعدية للطبخ على الأقل او سبق له أن مارس هذه المهنة كهواية، وأن يكون لديه فضول للبحث عن الجديد في هذا المجال وكل ما له علاقة بالطبخ. وبخصوص التقنيات الخاصة ببرامج الطبخ يقول عبدالرحيم بركاش، انه يحتاج إلى سرعة في الأداء والإخراج، ويتم التصوير بكاميرتين او ثلاث على الأقل. أما المقاييس التي يعتمدها في اختيار الوصفات المقدمة للمشاهدين فهي أن تكون لذيذة وأن تكون المواد المستعملة متوفرة في السوق. ويؤكد بركاش ان برنامج «مائدة» سبق أن شارك في عدة مهرجانات دولية وعربية وخلف صدى طيبا خاصة وأن الطبخ المغربي يصنف في الدرجة الثالثة بعد الطبخ الفرنسي والصيني وهناك من يمنحه الدرجة الثانية.

ويؤكد نجاح البرنامج كمية الرسائل التي تصله من مختلف دول العالم، تحمل اقتراحات وطلبات خاصة، ولم يسبق للبرنامج أن انتقد من المشاهدين لأنهم لم يوفقوا في تحضير وصفة معينة، الا ان هناك من يعترض على تقديم وصفات بتكاليف مادية مرتفعة.

أما بالنسبة لبرنامج «شهية طيبة» على التلفزيون الجزائري فتوجه له نفس الانتقادات خاصة في شهر رمضان الكريم، حيث يبالغ البرنامج في تقديم وصفات جزائرية للطهي تدخل فيها مكونات ومواد اصبحت مفقودة في الأسواق المحلية نظرا لاستيرادها من الخارج مثل انواع المكسرات والسكر والزبدة ومشتقات الحليب وانواع العنب المجفف وغيرها من المواد المفقودة او الباهظة التكاليف. وكان احتجاج مشاهدي «شهية طيبة» ضد انفصال البرنامج عن الواقع، وعدم تطابق الوصفات مع المواد المتوفرة في الأسواق المحلية.

وتقول اروى الزعبي مقدمة برنامج «صحتين وعافية» بالتلفزيون الأردني «مصادرنا في إعداد البرنامج هي كتب الطبخ من العالم العربي بالإضافة الى مقابلات ميدانية نجريها مع رؤساء الطهاة في الفنادق المعروفة وزوجات الدبلوماسيين والجاليات العربية والإسلامية في الأردن، هذا بالنسبة لإعداد الطبق العربي. اما بالنسبة للطبق الأردني أحياناً نستعين بربات البيوت لتقديم الوجبة لكن تواجهنا مشاكل كعدم مناسبة مطابخ البيوت من حيث الحجم للتصوير والتقنيات الفنية التي تستخدمها (سيارة نقل خارجي بوجود فنيين إضاءة وفنيين صوت اثنين وثلاث مصورين ومخرج ومعد ومصممة ديكور ومقدمه». أما الأمور التي تراعى عند اختيار الطبق فتذكرها معدة البرنامج اروى الزعبي كما يلي: اولاً أن تكون الطبخات ملائمة لفصول السنة واشهرها جميعاً وأن لا تستغرق جهداً كبيراً في الإعداد باستخدام عدد كبير من الأواني وأيضاً بنفس الوقت ان يناسب مقدار الطبخة متوسط أفراد العائلة العربية وأن يكون بالإمكان الإستغناء عن بعض الإضافات المكلفة دون ان يؤثر ذلك على مستوى الطبق او نكهته لتوفير اية مصاريف اضافية وايضاً أن تتوفر مواد الطبق في كل بيت او على الأقل سهولة شرائه بتكلفة معقولة وفي حال تقديمنا لطبق عربي نراعي أن يتم تقديمه دون تغيير او إضافات لنحافظ على اصالة الطبق من مصدره لأن الطبق يعبر عن تراث وأصالة البلد الذي نقدمه منه.

وتعتبر أروى الزعبي ان برنامج الطبخ يعتبر بمثابة برنامج توجيهي للمرأة، ولهذا تقول: نحرص على مراعاة أساليب النظافة لتكون نموذجاً لربة البيت وكذلك الاقتصاد في كل خطوة من الخطوات التي تقدمها من حيث استخدام الفرن والأدوات وفي نفس الوقت التنبيه على أمور السلامة والصحة العامة خلال تقديم البرنامج والإلتزام باصول الطبخ المهني.

500 وصفة متنوعة قدمها عبد الرحيم بركاش في برنامج «مائدة» على التلفزيون المغربي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تشاهد اليوم

اوربيت الثانية

«مساحة حرة» عن الموت الطبي

● مر 800 الف اميركي بتجربة يطلق عليها عدة تسميات منها «الصحوة بعد الموت» او «الاقتراب من الموت» او «الموت الطبي المؤقت». عرض الجزء الأول من هذا الموضوع الاسبوع الماضي ضمن برنامج «مساحة حرة» واليوم يقدم الجزء الثاني والاخير في الساعة التاسعة مساء بتوقيت جرينتش وهو من تقديم لاسعاد يونس.



إسعاد يونس

mbc

«مشوار» ناظم الغزالي بناء على رغبة المشاهدين

● بناء على إلحاح من المشاهدين الذين عبروا عن رغبتهم في مشاهدة الحلقة الخاصة بالفنان الراحل ناظم الغزالي، خصص قسم البرامج الخاصة في محطة mbc حلقة اخرى تبث اليوم عن تجربة ناظم الغزالي الفنية الغنائية والمسرحية. تعد وتقدم البرنامج غادة سليمان.

الفضائية الاردنية

«التعليلة» يناقش تربية المواشي في البيوت

● برنامج «التعليلة» يناقش في حوار باللهجة المحلية الاردنية قضايا عامة يعاني منها المزارع والموظف وفئات مختلفة من المجتمع والافراد، وموضوع حلقة اليوم عن تربية الاغنام من خلال حوار يدور بين شخصيات الحلقة التي يجسدها شايش النعيمي واديب الحفاظ وعيسى الصويص وجمال خليف وآخرون، يتناولون اضرار تربية المواشي في البيوت وبين الاحياء السكنية مما يؤثر عن نظافة القرية واهلها فيتحدث المهندس الزراعي محمود الصعوب حول العناية بالماشية ودور وزارة الزراعة في تنمية الثروة الحيوانية.

T.V سنك الدولية

«مبعوث خاص» و«خليط من الثقافة»

● تقدم الفضائية الفرنسية «T.V سنك» الدولية في الساعة الثامنة مساء برنامج «مبعوث خاص» يتناول في كل اسبوع ثلاثة مواضيع عن اهم الاحداث الدولية. وميزة هذا البرنامج الاخباري هي دعوة الصحافي الذي قام باعداد التحقيق التلفزيوني الى داخل الاستوديو للحديث امام الجمهور مباشرة عن تجربته والعراقيل التي اعترضت انجاز عمله او ان صاحب التحقيق يضيف معلومات لم ترد ضمن سياق التحقيق التلفزيوني تكون على اهمية كبيرة. يعد البرنامج ويقدمه بنيامين ويول ناحون وفي الساعة العاشرة والنصف يعرض برنامج «خليط من الثقافة» من تقديم برنارد بيفو، تتناول كل حلقة موضوعا ادبيا، ويستضيف فيه ادباء من اوروبا والعالم العربي وفنانين في الموسيقى والرسم.

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

1 - اديب اميركي مشهور - للندبة
2 - سهل - عمر
3 - قرع - الدرر
4 - آلة موسيقية شعبية - للتآلف
5 - من المنبهات - للنفي - قتل
6 - يرتدي - من انواع السمك معكوسة
7 - للنفي - لمس - غامق
8 - من الحيوانات - حصان
9 - للتفسير - الغزال
10 - بعيرة - تظلم

● عموديا

1 - مدينة يابانية ضربت بالقنبلة الذرية
2 - كبير في السن - ضد الليالي
3 - غير ناضج - شك - ضد نهار
4 - طائر اسود - مادة قاتلة
5 - عاتب - سكن
6 - القوي - ضد بنت
7 - يتوفى - رزانة
8 - قاعدة معكوسة - من الالوان
9 - وزير فرعون - حرف جر
10 - الرخاء



الحل السابق

عرب وعجم

فيصل البشير

دنحو داوود

● محمد جلال السعيد رئيس مجلس النواب المغربي ورئيس الاتحاد البرلماني العربي وصل الى الرباط عائداً من القاهرة بعد زيارة عمل استغرقت سبعة ايام.

● الدكتور دنحو داوود وزير السياحة السوري وضع في دمشق حجر الاساس لاول مشروع من نوعه في سورية لمدينة الزهور السياحية «جاردن سيتي» الذي اظهره ونفذه قرب مطار دمشق الدولي المهندس محمد حسان اسطواني مؤسس الشركة المتحدة للمقاولات والهندسة.

● الدكتور فيصل صفوق البشير رئيس مركز الاستشارات والابحاث بالرياض يلقي يوم الاحد المقبل محاضرة عن دور التخطيط في التنمية الصناعية التي تنظمها اللجنة الصناعية في الغرفة التجارية الصناعية بالرياض بمقر الغرفة. وقد وجه المهندس عبد الله بن يحيى المعلمي رئيس اللجنة الدعوة لحضور المحاضرة الى عدد من رجال الاعمال والصناعيين والاعلاميين.

● وليم حبيب سفير لبنان لدى الاردن اقام حفل استقبال بمناسبة عيد استقلال لبنان حضره رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي وكبار المسؤولين واعضاء السلك الدبلوماسي العرب والاجانب.

● كاي جرانهولم السفير الفنلندي في الرياض رعى امس الندوة التسويقية التي نظمتها شركة المصاعد العربية المحدودة لاحدث منتجات مصاعد «كوني» وذلك بفندق الرياض انتركونتيننتال.

● سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري افتتحت بأرض المعارض في مدينة نصر في القاهرة معرض القاهرة الدولي الثالث عشر لكتب الاطفال الذي تنظمه الهيئة المصرية العامة للكتاب ووزارة الثقافة. وتستمر فعاليات المعرض لمدة 12 يوما.

● عبد الله بن فهد الثنيان رئيس مجلس ادارة شركة الجبس الاهلية السعودية يقيم غدا حفل غداء تكريما للشيخ عبد الرحمن بن محمد بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي للشركة القطرية للجبس والوفد المرافق له الذي يزور السعودية حالياً وذلك بفندق الرياض انتركونتيننتال.

● الدكتور صابر فلحوط الكاتب السوري والرئيس السابق لاتحاد الصحافيين العرب يشرف حاليا بالامانة العامة لاتحاد الصحافيين على اصدار البطاقة الصحافية العربية الموحدة، كما تقرر ايلاء الحريات الصحافية عناية خاصة خلال المرحلة المقبلة.

● الدكتورة اميمة بنت محمد نور الجوهري الاستاذة المشاركة ووكيلة قسم الصيدلانيات بكلية الصيدلة بجامعة الملك سعود تمت موافقة المجلس العلمي للجامعة على ترقيتها الى درجة استاذ كأول سعودية تحصل على هذه الدرجة في الجامعة.

اخبارهم في كل مكان

● جمعية الوفاء الخيرية النسائية في الرياض تقيم حفلاً خيريا اليوم تحت شعار «ليلة من المنطقة الشرقية». ويأتي الحفل بمثابة دعوة رقيقة للاستمتاع بنسمات الخريف، وعبق التاريخ المستمد من التراث السعودي الاصيل. ويتخلل الحفل الذي يبدأ في السابعة مساء في مقر الجمعية الرئيسي في حي الورود في الرياض عدد من المسابقات الثقافية والترفيهية. وتأتي فكرة الحفل استجابة ودعما لمركز الوفاء لتأهيل الفتيات المعاقات، حيث يخصص ريع الحفل لصالح المركز. وكانت لجنة المشاريع التابعة لجمعية الوفاء قد اقامت عددا من المعارض والحفلات الخيرية الناجحة. وتحرص اللجنة دائما على تقديم الخير في اطباق مغلفة بزاد ثقافي، فضلاً عن استغلالها المفيد لكافة المناسبات، وصولاً لامسيات خيرية جميلة. وتتميز امسيات جمعية الوفاء بلغة رفيعة ربما كانت السبب في الاقبال الواضح على معارضها وحفلاتها.

● الدكتور خالد عبد الله بن بكر مدير عام الخطوط السعودية وافق على القواعد الخاصة بتعيين موظفي «السعودية» بالمؤهل العلمي ممن لم يسبق لهم الاستفادة منه وذلك دون اشتراط ان تكون الدرجة التي يتقدم لها الموظف هي الدرجة التي يشغلها مباشرة. وجاءت موافقته انطلاقاً من اهتمامه برعاية الموظفين والاستفادة من كوادر المؤسسة المؤهلة في شغل وظائفها من الداخل.

● الدكتور حمد بن ابراهيم السلوم مدير عام معهد الادارة العامة بالرياض اصدر قرارا بتعيين الدكتور محمد بن عبد العزيز المهنا على وظيفة استاذ مساعد في المعهد.

● مركز الدعوة والارشاد بالدمام ينظم غدا محاضرة يلقيها الشيخ عبد الله الحماد الرس امام وخطيب جامع ذي النورين بالرياض. وذلك بجامع الهدى بالدمام. وتأتي هذه المحاضرة في نطاق برنامج الوعظ والارشاد الذي ينفذه المركز خلال العام الحالي. وقد تم تخصيص مكان للنساء الراغبات في الاستفادة من موضوع هذه المحاضرة.

مواليد

● سليمان العيدان المدير الاسبق لمكتب الحرس الوطني السعودي في القاهرة تلقى التهاني بمناسبة قدوم اول حفيد له من ابنته التي اختير لها اسم «غزل» وسيغادر الى جدة غداً للاطمئنان على عائلته.

● عابد احمد المنصوري نائب قنصل دولة الامارات العربية المتحدة بجدة رزق مولوداً بمستشفى الدكتور بخش في جدة اسماه «احمد».

وفيات

● الزميل سعيد عيسى موسى من اسرة تحرير جريدة «الشرق الأوسط» في القاهرة توفيت والدته في القاهرة.

الجهل بطرق الغسيل سبب في تغير الألوان

مصانع النسيج في مصر تنفي إعادة تدوير النفايات وتسويقها محليا

القاهرة: من رانيا الدراوي

نفى اتحاد الصناعات المصرية ان تكون مصانع النسيج المصرية تقوم باعادة تدوير مخلفات المصانع النسيجية واعادة تصنيعها وتسويقها في الداخل. وقال شحاتة صميدة مدير عام غرفة الصناعات النسيجية باتحاد الصناعات المصرية ان ما تردد من قبل بعض المستهلكين بخصوص تغير الالوان العائد الى الخامات المعاد تدويرها في المصانع لا يستند الى اساس علمي، واوضح انه من الصعوبة بمكان فصل الالوان واعادة تدويرها مرة اخرى. وتساءل «كيف يتم فصل مصنوعات واعادة تصنيع موديلات اخرى» واكد في سياق الكلام ان نفس الخامات الموجودة في السوق المحلية هي من النوع الذي يصدر للخارج وقال «لا فرق ولا تميز بينها وبين ما يصدر».

واعتبر التغير في الالوان امرا طبيعيا ويحدث نتيجة تكرار الاستعمال على مدى زمني لا يقل عن سنة. واضاف ان بعض المصانع تقوم بتصنيع ملابس من بقايا اقمشة وخيوط ومثل ذلك لا يؤثر على الجودة. وشرح ان طريقة غسيل الملابس لدى البعض لا تتقيد بالتعليمات والمواصفات المحددة لغسيل كل قطعة وحجم المسحوق المطلوب ونوعية الغسالة والتي عادة ما يكتب عليها ارشادات عن طريقة الغسيل على القطعة النسيجية، و اشار ايضا الى اهمية تحديد درجة الحرارة المناسبة للكي لانها هي ايضا لها تاثير على الاصباغ.

ويتفق عدد من اصحاب المصانع في القاهرة مع قول مدير عام الغرفة في ان طريقة الغسيل والكي لها علاقة بتغير اللون ويؤكدون ان المسوق محليا لا يختلف عن المصدر للخارج.

ويقول محمود عبد الرحيم مدير مصنع ملابس ان الصناعة المحلية في هذا المجال اصبحت متقدمة نظرا لاستعانة المصانع بخبرات رفيعة المستوى.

وذكر ان صناعة الملابس في مصر في السنوات الاخيرة تنافس المستوردة من الدول الاجنبية لدرجة ان ارتداء الملابس المستوردة التي طغت على سلوك المصريين في تفضيل كل ما هو قادم من الخارج بدأت تتلاشى. وهو الرأي نفسه الذي يقوله كل من محمود عبد الرحيم مدير مصنع ملابس وسعد عبد الرحيم.

وعن الفارق بين الملابس المحلية والمستوردة يقول حسن عابد (26 سنة) في السابق كان هناك قصور في المنتج المصري الذي لا يرتقي لمستوى العالمية من الجودة والمهارة في الصنع وكان الشباب يقبل على الملابس المستوردة لكن هذا الاقبال لوحظ في الفترة الاخيرة تراجعه بعد ان نجحت المصانع المصرية في اقناع المستهلك بجودة انتاجها.

تصنيع الملابس من بعض بقايا اقمشة وخيوط (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

لكمة من أجل المساواة

يظهر أن هناك منظمة سرية تبحث عن أي ميدان لا يساوي المرأة بالرجل، فتشن حملة ضد ذلك، لا تهدأ سورتها حتى يفتحوا الابواب للمرأة. من كان يخطر بباله ان النساء سيقمن بمثل هذه الحملة للحصول على حقوقهن من اجل ملاكمة بعضهن البعض؟ ولكن هذا ما جرى. وصدر الآن قرار من اتحاد هواة الملاكمة في بريطانيا بالسماح للمرأة بالملاكمة، وذلك بعد 116 سنة من الحظر المفروض عليها. لا يسعنا غير ان نقول لنساء العالم، مبروك. نقول ذلك بصورة خاصة للاتحاد العالمي لنساء الملاكمات الذي تأسس قبل ثلاث سنوات وقاد هذا النضال من اجل حق المرأة بالملاكمة.

جاء هذا القرار في الوقت الذي يسعى فيه الاتحاد الطبي البريطاني، أسوة ببقية المنظمات الطبية العالمية، لمنع الملاكمة كليا لما تتضمنه من عنصر القسوة والعنف وما تؤدي اليه من اصابات مهلكة. يؤكد الاطباء على ان الملاكمة تلحق اضرارا جسيمة بالدماغ. بالطبع هناك من سيقول ان المرأة لا دماغ لها، وبالتالي لا خوف عليها من هذه الناحية. وسيشيرون الى ان نضال المرأة من اجل مساواتها بالرجل في الملاكمة دليل على افتقارها الى الدماغ.

لا بد ان يثير الموضوع بعض المخاوف في قلوب الرجال، ليس من حيث مساواة المرأة لهم في هذا المجال، وانما لسبب آخر خطير. اذا نجح الاطباء في حملتهم من اجل فرض حظر على ملاكمة الرجال فستبقى رياضة الملاكمة مقصورة على النساء. ولا شك ان هذا سيؤدي الى اختلال في التوازن العائلي. لن يستطيع الزوج ان يقول كلمة واحدة دون ان يتلقى لكمة من زوجته تطيح به أرضا وتطرحه على الفراش لأسبوعين او ثلاثة. سينقلب الوضع العائلي رأسا على عقب. بيد ان الرجال لا بد ان يجدوا شيئا من العزاء في مشاهدة النساء وهن يسددن اللكمات لبعضهن البعض على حلبة الملاكمة، ماريكا تكسر ثلاث اسنان لجوانا، واليزابيث تمزق حاجب جولييت بلكمة يسراوية، وترد عليها جولييت بضربة قاضية. يصفر الحكم بانتهاء المسابقة وفوز جولييت، بالطبع سيحتفظ الرجال بدور الحكم.

استغل الصحافيون قرار اتحاد هواة الملاكمة بفتح العضوية للنساء، فسألوا البطلة مادلين ديفز عن رأيها ومشاعرها، فقالت انها لم تشعر في حياتها بلذة كما تشعر عندما تكون وسط الحلبة تلاكم امرأة اخرى. وهو شعور سيشاركها فيه سائر الرجال. وتحدثت بطلة اخرى فقالت، نعم لقد آن الاوان لتخرج الملاكمة النسائية من عالم السرية وتحت الارض حيث كانت تجري سرا في الحانات والزوايا وتصبح شرعية ومفتوحة لكل بنات العوائل.

هذه في الواقع نقلة مهمة في تاريخ المرأة. ففي ايام جدتي رحمها الله كانت النساء يتعاركن بهلس وكفش شعر بعضهن البعض. كانت للنساء في ما مضى قصائب وجدائل مناسبة لعملية الهلس والكفش. اما وقد تغيرت الموضة واخذت المرأة بقص شعرها الى ما لا يتجاوز شوارب القطة طولا وسمكا، فقد ظهرت الحاجة الى اسلوب جديد للمخانقة النسائية. وبالنظر للموضوع من هذه الزاوية يكون اتحاد هواة الملاكمة قد استجاب لضرورة تاريخية في قراره سالف الذكر.

حنافق افندي



الأردن يضبط 900 ألف حبة مخدرة

عمان: «الشرق الأوسط»

تمكنت اجهزة مكافحة المخدرات من ضبط 900 الف حبة كبتاجون مخدرة كانت في طريقها الى دولة عربية مجاورة.

وقال العقيد نزيه الشرايدة مدير ادارة مكافحة المخدرات ان معلومات وردت الى الدوائر حول قيام ثلاثة اشخاص، اثنان منهم من الجنسية الاردنية بمحاولة نقل هذه الحبوب من احدى مناطق عمان تمهيدا لترويجها في بلد عربي مجاور حيث قام افراد المكافحة برصد تحركاتهم ومتابعاتهم الى ان تمكنوا من ضبطهم مع كامل الكمية والسيارة التي تنقلها.

واضاف ان اجهزة المكافحة سجلت خلال النصف الثاني من العام الجاري نشاطا ملحوظا في حركة المهربين عبر الاراضي الاردنية الى دول الاستهلاك.

الاحتفال اليوم بعرض مشروع مركز رعاية تأهيل الأطفال المعاقين في المدينة المنورة

جدة: «الشرق الأوسط»

يتم اليوم الاحتفال بعرض مشروع مركز رعاية تأهيل الاطفال المعاقين في المدينة المنورة، تحت رعاية الامير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة وبحضور الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين.

ويتم خلال الحفل الذي يشارك فيه عدد من الامراء والمسؤولين ورجال الاعمال والادباء والكتاب والاعلاميين، التعريف بمشروع المركز ومدى اهميته لمنطقة المدينة المنورة طبقا للدراسة الميدانية التي اجراها مركز الامير سلمان لابحاث الاعاقة حول حجم الاعاقة بالمنطقة. كما سيتم عرض لمكونات المشروع والخدمات التي سيقدمها للمئات من الاطفال المعاقين سواء في مجال التعليم او العلاج او التأهيل ويتضمن الحفل طرح الشعار الجديد للجمعية والذي يأتي مواكبا للنقلة النوعية المتميزة التي تشهدها خدمات الجمعية في المرحلة الحالية سواء على صعيد توسيع دائرة هذه الخدمات عبر انشاء عدد من مراكز الرعاية المتخصصة في مناطق المملكة المختلفة، او على صعيد تصديها لقضية الاعاقة عبر بناء رأي عام واع باسبابها وطرق تجنبها.

ويعكس الشعار الجديد رسالة الجمعية الايجابية وهي «مساعدة الاطفال المعاقين للتعرف على امكاناتهم وقدراتهم وتنميتها» بحيث يؤكد على اهمية الحياة ويعكس ايضا ما توفره الجمعية لهؤلاء الاطفال من الرعاية والتأهيل. وقد حرصت الجمعية على ان يتزامن طرح شعارها الجديد مع مناسبة عرض مشروع مركزها بالمدينة المنورة لما يمثله هذا المركز من اهمية على صعيد نشر خدمات الجمعية وبدء مرحلة جديدة من التخصص في الاداء.

ويذكر ان مركز رعاية وتأهيل الاطفال المعاقين بالمدينة المنورة سيقام على مساحة 50 الف متر مربع، وتصل تكلفته الانشائية الى حوالي 40 مليون ريال، اضافة الى تكاليف تجهيزاته الطبية والتعليمية والتأهيلية التي تتجاوز 7 ملايين ريال، وتتطلع الجمعية الى اقامة وقف خيري يخصص دخله للمساهمة في توفير التمويل اللازم لتشغيل المركز الذي سيقدم خدمات مجانية.

معرض لـ15 لوحة تشكيلية تحكي حياة الإسكندر الأكبر

القاهرة: من خالد جودة

يستضيف معهد الدكتور رجب للبرديات بعد غد اول متحف من نوعه في العالم عن الاسكندر الاكبر مؤسس مدينة الاسكندرية المصرية. ويتضمن المتحف الذي يفتتحه وزير السياحة المصري 15 لوحة تشكيلية تحكي تاريخ حياة وطفولة الاسكندر.

وقال مدير عام المعهد المنظم للمتحف الدكتور حسن رجب ان هذا المتحف يعد الاول من نوعه حيث يلقي الضوء على حياة الاسكندر الاكبر الى جانب عرض بعض مقتنياته من الملابس الحربية والعملات المعدنية والعربة الجنائزية الخاصة به الى جانب تصميم تخيلي لمقبرة الاسكندر التي لم تكتشف حتى الآن.

واشار الى ان الاعداد لهذا المتحف استمر اكثر من 10 سنوات قام خلالها بالاطلاع على اكثر من 50 كتابا عن الاسكندر الاكبر باللغات العربية والانجليزية والفرنسية واليونانية بالاضافة الى زيارته لمختلف متاحف أوروبا لوضع تصور عن حياة الاسكندر.

واوضح الدكتور رجب ان اهتمامه لا يقتصر فقط على الجانب الفرعوني من التاريخ المصري القديم بل يبحث دائما في مختلف الحضارات الاخرى لالقاء الضوء على هذه الفترة التاريخية الهامة من تاريخ مصر والعالم.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Tuesday - 26 November 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6573
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 15 رجب 1417هـ - 1996/11/26م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6573



العلماء يقتربون من تحديد مورث يسبب سرطان غدة البروستات

لوس أنجليس: من دوج ليفي*

اقترب علماء أميركيون وسويديون من الوصول الى معرفة نوع المورثات الذي يتسبب في سرطان غدة البروستات الذي يعتبر اكثر انواع السرطانات انتشارا بين الرجال.

ويقول هؤلاء العلماء الأميركيون والسويديون ان المورث المذكور يتسبب في نسبة 3 في المائة من الاصابات بسرطان البروستات الوراثي. كما انه يلعب دورا في الإصابة بسرطان البروستات العادي الذي لا صلة له بأي جوانب وراثية.

وفي تقرير نشرته مجلة علمية اميركية ورد ان هناك املاً في التوصل الى طريقة جديدة في فحص الدم يمكن من خلالها اكتشاف سرطان البروستات في مراحله المبكرة حتى تمكن معالجته.

وأمكن لمجموعة من الباحثين من جامعة هوبكنز الأميركية والمركز القومي لأبحاث الجينات وجامعة اوبسالا السويدية التعرف على مواقع الجينات المسببة لسرطان البروستات وذلك بدراستهم لـ91 اسرة بها مجموعة من حالات الاصابة. اذ وصل متوسط الإصابة بسرطان البروستات وسط هذه الأسر الى خمسة اشخاص.

والمعروف ان هذا النوع من السرطان يتسبب في وفاة اربعين الف شخص سنويا. وتكون الإصابة بالمرض أكثر خطورة لدى الأفراد دون وفوق السن المتوسطة، اما عندما تحدث الإصابة في سن متأخرة، فلا تشكل خطورة كبيرة اذ قد يحدث ان يعيش المصاب بسرطان البروستات في هذه السن لسنوات بعد الإصابة. كما ان اسباب الوفاة قد تكون لا صلة لها بالاصابة بهذا المرض.

وكان الأطباء يعتقدون لسنوات طويلة ان الاصابة بهذا النوع من السرطان قاصرة على اسر معينة بحكم الجانب الوراثي، الا انه اتضح اخيرا ان هناك اسبابا اخرى تؤدي الى تزايد الاحتمالات بالاصابة مثل تناول الأغذية ذات النسبة العالية من الدهون بالاضافة الى التدخين والعلاقات الجنسية المتعددة.

ويقول وليام ايساك الباحث بجامعة هوبكنز انه لم يتم حتى الآن معرفة المورث المذكور على وجه التحديد، الا ان النتائج التي توصلت اليها الأبحاث كان لها اثر ايجابي في تطوير السبل الخاصة بمعرفة مدى احتمالات الاصابة بسرطان البروستات وسط الأسر التي يعاني بعض افرادها من اصابات بالمرض ذات جوانب وراثية.

* خدمة يو اس ايه توداي خاص بـ «الشرق الأوسط»

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الموسوعة العربية العالمية!

صدور موسوعة عامة في اي بلد وفي اي زمان حدث ثقافي هام يحتفي به المثقفون والقراء ويظل اثره مستمرا لاجيال طويلة، لعشرات وربما مئات السنين.

ونحن نعرف ان الموسوعة الشهيرة «البريتنكا» التي صدرت طبعتها الاولى عام 1780 ما زالت مستمرة في الصدور حتى الآن وآخر طبعاتها كانت في العام الماضي، اي ان عمرها يقترب من مائتي سنة.

ولم تصدر في التاريخ العربي موسوعة شاملة الا الموسوعة العربية الميسرة التي صدرت في القاهرة في اوائل الستينات، وما زالت تصدر، وهي تقع في نحو الف صفحة، فهي موسوعة مختصرة.

ثم يأتي الحدث البارز في تاريخ الثقافة العربية وهي صدور الموسوعة العربية التي نزلت الى الاسواق في هذا الشهر فتكون اول موسوعة عربية عامة وشاملة تتساوى حجما واهمية مع اكبر الموسوعات العالمية واشهرها.

وعندما كانت الفكرة جنينا منذ سنوات كتبت مشيدا بها كفكرة متمنيا ان تتحقق، ولم اكن ادرك في الحقيقة ان العمل يسير على قدم وساق وان اكثر من الف مثقف بين مترجم وكاتب ومراجع وفنان يعملون في صمت ولتقان لانجاز المشروع الثقافي العملاق تحت رعاية صاحب الفكرة والقوة المحركة لها الامير «سلطان بن عبد العزيز آل سعود» النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

ليس جديدا ان نقول ان الامير «سلطان» هو صاحب انجازات ضخمة في مجال عمله السياسي والعسكري ولكن ان يتصدى للعمل الثقافي وينجز هذا المشروع الحلم فذلك شيء يستحق اكثر من الاشادة واكثر من التقدير.

لقد كنت مهتما حقا بان تصدر اول موسوعة عامة وشاملة من العاصمة السعودية، من «الرياض» وليس هذا لتعصب قومي ولكن لاحساس ملح بان هذا المشروع يجب ان ينسب الى الرياض بعد ان تعثرت عشرات المشاريع المماثلة في عواصم العالم العربي لما لنقص الامكانيات او عجز التمويل، او تراخي القائمين عليها.

الحمد لله ان تصدر هذه الموسوعة الرائعة من «الرياض» وعلى يدي الامير «سلطان» خاصة ان ريعها سيعود لمؤسسة الامير «سلطان» الخيرية.. اي ان الثقافة ستمول الخير وهو اثر من اثار هذه الموسوعة المباركة.

مايكل جاكسون.. ودب الكوالا

المغني الاميركي مايكل جاكسون يحتضن دب الكوالا في طريقه الى غرفته بفندق في اديليد في استراليا امس، وذلك خلال جولته الغنائية الحالية هناك لتدشين البومه الغنائي الجديد. ويذكر ان جاكسون تزوج في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي من ممرضته ديبي وهي حامل منه. ولم يشاهد الزوجان معا منذ حفل زواجهما في سيدني (أ ف ب)

فتح الضوء الأخضر خلال خمس ثوان

هامبورج تبتكر بطاقات ممغنطة لأجهزة المرور

كولون: من ماجد الخطيب

جاء دور البطاقات الممغنطة الآن كي تقتحم نظام المرور الالماني بعد ان سبق لها ان اكتسحت انظمة البنوك والهواتف العمومية والرحلات السياحية والاقفال وغيرها وصارت محفظة جيب الألماني تنتفخ بالعديد منها سلفا. إذ يستطيع مقتنو البطاقة الجديدة من المشاة شق طريقهم من البيت الى العمل وبالعكس باستخدام البطاقة التي تفتح الضوء الأخضر امامهم خلال خمس ثوان فقط وذلك عن طريق ادخال البطاقة في جهاز صغير على اعمدة اشارات المرور بحيث يستطيع قراءة البطاقة ويفتح الضوء الأخضر الخاص بالمشاة. إذ ان الاشارة تظل حمراء الى حين استخدام المشاة للبطاقة. وصاحبة الابتكار الجديد هي مدينة هامبورج (1.7 مليون نسمة) التي اعلنت عن ادخال نظام البطاقة المرورية الجديد منذ الآن بشكل جزئي بعد ان اجرت التغييرات المناسبة على انظمة المرور في شوارع 30 حيا مركزيا من احيائها. وقال ناطق رسمي باسم شرطة مرور المدينة ان البطاقة المرورية يمكن الحصول عليها في مراكز بيع بطاقات التنقل وفي الأكشاك العامة بسعر 12 ماركا للبطاقة الواحدة. وتحتوي البطاقة على جبس الكتروني يقتطع مبلغ 12 فينيج (المارك يساوي 100 فينيج) كلما استخدم الزبون بطاقته لتسريع اشارة المرور الخضراء. كما ان النظام الجديد يأتي لصالح المشاة مقابل مبلغ بسيط في حين ان المرور الالماني يعطي الأولوية اعتياديا لأصحاب السيارات دائما.

وعبر الناطق الرسمي عن قناعته بان النظام الجديد لن يؤدي الى الفوضى في الشوارع بل العكس وقال انه لا يتفق مع اراء معارضي النظام الجديد الذين يعتقدون انه يأتي على حساب سرعة حركة المرور وضمان امنه.

وتخطط هامبورج لاستكمال النظام الجديد وتزويد اعمدة المرور بأجهزة قراءة الشريط الممغنط في كافة شوارعها في خريف 1997. وابدت المدينة استعدادها لبيع النظام الجديد الى الولايات والمدن الأخرى التي ابدت اهتمامها بالموضوع وتدرس حاليا مواعيد ادخال نظام البطاقة المرورية في شوارعها. وقال الناطق الرسمي في هامبورج ان خزينة مدينته ستستفيد ماليا مرتين، الأولى من مبيعات البطاقات والثانية من مبيعات النظام الى المدن الأخرى.

بلاغ كاذب يؤخر إقلاع طائرة مصرية

القاهرة: من عادل مصطفى

تسبب بلاغ كاذب بوجود قنبلة على طائرة مصرية في تأخير اقلاعها من مطار الأقصر الى مطار القاهرة فجر امس. وكانت الطائرة وهي من طراز ايرباص 300 وعلى متنها 35 راكبا في رحلتها من بروكسل ترانزيت الى الأقصر ثم القاهرة وصلت إلى مطار الأقصر وفوجئ قائدها بأن مكتب مصر للطيران بمطار الأقصر قد تلقى بلاغا بوجود قنبلة على الطائرة.

وتم انزال الركاب والحقائب والاستعانة بخبراء المفرقعات والكلاب البوليسية حيث تم تفتيش جسم الطائرة وحقائب الركاب ولم يعثر على شيء. وبعد اقلاع الطائرة في طريقها الى القاهرة عادت مرة أخرى لمطار الأقصر بعد 25 دقيقة لتعذر هبوطها بمطار القاهرة بسبب سوء الأحوال الجوية وانخفاض مدى الرؤية.

صباح الخير

سمير عطا الله

صوت بلا صورة

صعوبة المخاطبة بالهاتف انها لا تحمل معها تعابير المتخاطبين. ولا اعذارهم احيانا، او اسبابهم. كان يتصل بك صديق وانت تحت الدفاتر تنزف حبرا لكي يأخذ رأيك في ثقوب «الاوزون». وحين اتصل بعائلتي من السفر اطلب ان احادث ابنتي اولا، لان كل اخبارها البريئة اخبار مستعجلة جدا: انها اكملت فرض الحساب ونجحت في امتحان الاملاء وساعدت امها في صنع قالب الحلوى!

الواقع انها ليست اخبارا عاجلة في علم الكبار، لكنها اخبار جميلة، فيما الكبار منشغلون في اخبار عالمهم: خاطفون يقتلون سياحا لا يعرفون حتى وجوههم ويريدون تحقيق مطالبهم في طائرة باحثة عن الشمس في «جزر القمر»! غرب يغار على الحريات في الصين ويهدد بمقاطعتها، فيما يموت عشرات الآلاف من الروانديين جوعا ونبحا وتشريدا، وينام موبوتو على وسادة من 70 مليار دولار!

وبرلين، التي كانت تريد ذات يوم ان تصبح عاصمة عالم «صاف» «نقي» اصبحت عاصمة المخدرات! وحين تنتقل من الصحف الى المجلات وتقع على «اتلانتيك مانثلي» تقرأ ان 70 في المائة من الزيجات بين الافروأميركيين اصبحت خارج القانون والعرف وان في 40 في المائة من الحالات المرأة هي سيدة البيت، لأن الزوج انجب ومضى ينجب في مكان آخر. هذا لا يعني ان حالة البيض في هذا العالم افضل بكثير.

من اجل استعراض صحف الكبار الصادرة يوم الاحد استضافني الزميل عارف الحجاوي يوم الاحد الماضي في اذاعة «بي. بي. سي»، وقضايا العطلة الاسبوعية في اوروبا هي قضايا ايام العمل. لكن الاذاعة، مثل الهاتف! تخفي التعابير. اذ حين تصمت ابنتي على الهاتف الى برهة اعتقد ان شيئا يزعجها، لكنني اتبين بعد قليل انه لا يزال يخيل اليها ان المتكلم يراه ايضا، وانني قد لاحظت «غمزتها» من قسوة امها وفظاظتها لانها تصر - دائما ودون انقطاع - تصر عليها بأن تنظف اسنانها صبحا ومساء وتمنعها من تناول الحلوى بعد ذلك. يا للهول.

دخلت الى الاستديو مع الزميل الحجاوي فبدأت سلسلة من الاخطاء الصغيرة والمسلية على الفور. فقد كان من المفترض ان تقدم البرنامج الزميلة نجوى الطامي. وحين انتهى مذيع الاخبار، في استديو آخر، من قراءة النشرة، قال: «والآن، معكم نجوى الطامي...». وصحح مضيفنا مستدركا انه عارف الحجاوي. وتحولت لعبة الاخطاء المسلية الى العنصر الاساسي في البرنامج بدلا من ان تكون سببا للاعتذار. ونسينا - او نسيت انا على الاقل - ان الاذاعة مثل الهاتف، لا صورة لها ولا تعابير توضح حقيقة الامر. وكان المضيف يذكر سامعيه كل فترة: (معنا فلان الكاتب في «الشرق الأوسط») تحسبا لأن يكون مستمعون جدد قد انضموا الى البرنامج بعد بدئه. وحين كرر الجملة مرة اخرى، اضفت ضاحكا: «وفي غيرها ايضا»، مشيرا بمزاح الى ممازحته لي بأنني اجيء الى «بوش هاوس» كضيف اكثر مما يداوم هو كموظف! فرد علي ذلك سريعا «وفي الاذاعات ايضا».

حين خرجت من الاستديو تنبهت الى انه قد حدث لي ما يحدث عادة مع ابنتي! فالتعابير كانت غائبة. وربما بقي في اذان المستمعين واتهامهم انني فعلا، لا مزاحا، اعمل في غير «الشرق الأوسط» ايضا. لذا يجب ان اوضح الى القراء ما قد يكون اختلط على السامعين، اذ قد يكون بين هؤلاء او اولئك المدير العام ياسر الدباغ الذي يعتبر التفرغ نفسه تقصيرا، ويشكك في كفاية... التكرس!

قضية تهديد وصيفة ملكة جمال لبنان لم تنته فصولها

نيكول بلان تصفح عن خطيبها السابق والقضاء يحيله إلى المحاكمة

بيروت: «الشرق الأوسط»

طلب قاضي التحقيق الأول في بيروت سعيد ميرزا انزال عقوبة السجن من شهرين حتى سنتين لمروان كيروز، بجرم تهديد خطيبته السابقة، وصيفة ملكة جمال لبنان نيكول بلان بواسطة مسدس حربي غير مرخص.

ويقول القرار الظني الذي اصدره القاضي ميرزا امس ان مروان كيروز تعرف على نيكول بلان قبل سنتين، تم تمت خطبتهما منذ حوالي السنة، إلا انه في اواخر شهر يوليو (تموز) الماضي فسخت الخطوبة. وبقي مروان يحاول اقناع نيكول ان يعودا خطيبين فرفضت، وتوقفت عن مرافقته فراح يهينها بشكل متكرر متذرا اياها أن لم تعد الى سابق علاقتها به، لكنه لم يوفق في ذلك. وامعانا في الاصرار على موقفها راحت نيكول بلان وكما اورد القرار الظني تخرج مع اصدقاء لها لقضاء السهرات، ومنهم روني صيقلي البطل العالمي لكرة السلة (يحمل الجنسية الأميركية) ورفيقه مكرم عطا الله، ولما علم مروان بذلك لحق بهم ذات ليلة الى مطعم «روتيرو» في منطقة الاشرافية - شرق بيروت.

وتوجه الى نيكول، وامسك بيدها وجذبها باتجاهه كي تنهض وترافقه الى خارج المطعم فرفضت وهي متشبثة بالكرسي، فما كان منه إلا ان جذبها بعنفه فانقلبت الطاولة التي كانت تجلس عليها مع اصدقائها الذين راحوا يستفسرون عما يريده، عندها تناول مروان كيروز من وسطه مسدسا حربيا غير مرخص، ووجهه الى راس نيكول بلان، ثم تناول حقيبة يدها من على الطاولة التي اعيدت الى ما كانت عليه، وخرج من المطعم فيما اصيبت نيكول بالذهول، وبعد لحظات عاد الى المطعم وجلس في ركن قريب من نيكول، واضعا فوهة مسدسه في خاصرتها اليمنى قائلا لها: «انا الليلة موصلك على البيت وبدي اقتلك»، فلم ترد عليه، وكرر على مسامع الحاضرين هذه العبارة ثلاث مرات، لكنها بقيت في مكانها. عندما نهض المدعى عليه محاولا الانصراف فطلب منه الحاضرون ان يعيد اليها الحقيبة فرفض وانصرف، وبعد ذلك اتصلت نيكول بوكيلها المحامي بول عواد الذي رافقها الى المخفر حيث قدمت شكوى تهديد بحق مروان كيروز.

وجاء في القرار الظني ايضا انه وبعد مرور يومين على الحادث أعاد مروان الحقيبة الى نيكول معتذرا عما بدر منه، متعهدا بعدم التعرض لها بأي شكل من الاشكال، مما دفعها الى اسقاط حقوقها الشخصية عنه.

وقرر القاضي ميرزا تضمين كيروز الرسوم والنفقات القانونية، واحالة الى القاضي المنفرد الجزائي في بيروت ليحاكم بما اسند اليه.

انتقاما من نصائحها له

الشقيق المفلس تحول الى ذئب وطعن شقيقته

بيروت: من يوسف دياب

في منزل متواضع كائن في محلة كرم الزيتون وهو حي من احياء بيروت الشعبية، تعيش صبية جميلة اسمها ميرنا. ش مع والدتها سميرة وشقيقها يحيى (40 سنة).

تعمل ميرنا مستخدمة في «سوبر ماركت» في منطقة الاشرفية لتساعد والدتها التي تعمل خادمة منازل لتعيل العائلة، بينما الشقيق عاطل عن العمل، يعيش في ذهول دائم، تسيطر عليه ذكريات اقامة في المملكة العربية السعودية والتي عمل فيها عشرين سنة، عاد بعدها الى لبنان خالي الوفاض لا درهم لديه ولا دينار، دون ان يكشف عن سبب افلاسه.

لم يكن لدى ميرنا الا ان توجه النصيحة تلو الاخرى الى شقيقها ليجد عملا بدل ملازمة المنزل، وليوفر مصروفه بدل العيش على نفقة الوالدة والشقيقة، فكانت هذه النصائح تخلق اجواء من التوتر وصلت الى حد التلاسن بين ميرنا ويحيى الذي لم يجد سبيلا للخلاص من هذه النصائح الا في الخلاص من شقيقته.

وكانت عقارب الساعة تشير الى السابعة صباحا، وبعد تفكير طويل، ارتدى الشقيق معطفا غطى فيه رأسه على شاكلة ذئب وداس على عاطفة الاخوة، ورمى برابطة الدم جانبا، واقتحم غرفة شقيقته التي كانت ما تزال ممدة على سريرها، وانهال عليها طعنا بسكين المطبخ التي كانت بيده، وطعنها بها ثماني طعنات في الكتف والعنق والاذن والكف والاصابع، ومن ثم في العنق مجددا، محاولا الاجهاز عليها، لكن اقتحام الجار المنزل على اثر استغاثة وصراخ الشقيقة المطعونة، مكنه من ايقاف يحيى عن المضي في عمله الاجرامي، واذا به قد لوث وجهه بالدم الذي اراقه من شقيقته، ونظر الى جاره نظرات صامتة وهو في حالة ذهول، على الاثر طعن عنقه بالسكين ذاتها عدة طعنات للتخلص من نفسه بعد افتضاح امره، ورمى بنفسه على الارض. وبعد لحظات حضرت دورية لقوى الامن الداخلي والقت القبض عليه واحالته الى القضاء المختص.

واصدر قاضي التحقيق في بيروت فؤاد جحجع قرارا ظنيا، طلب فيه عقوبة الاشغال الشاقة، حتى عشرين سنة بحق يحيى ش. لمحاولة قتل شقيقته ميرنا عمدا مع سابق تصور وتصميم.

متهما المطربة بإصدار شيكات دون رصيد

القضاء اللبناني يطلب السجن ثلاث سنوات لميشلين خليفة

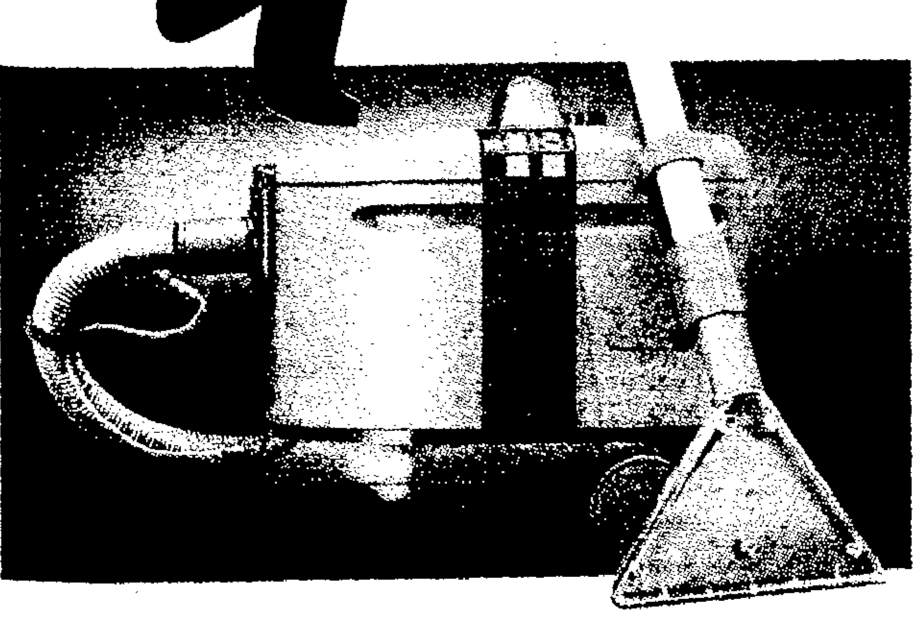
بيروت: «الشرق الأوسط»

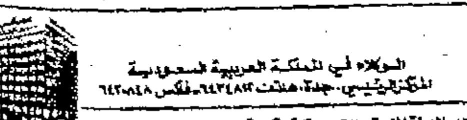
تواجه الفنانة اللبنانية ميشلين خليفة الاتهام الثاني في خلال اسبوع، بجرم اعطائها شيكا مصرفيا دون رصيد، وللمرة الثانية يطلب القضاء اللبناني لها عقوبة السجن حتى ثلاث سنوات.

فقد وجه قاضي التحقيق الأول في بيروت سعيد ميرزا الى الفنانة ميشلين خليفة الاتهام الثاني في قرار ظني اصدره امس، واعتبر فيه انه ثبت بالادعاء وبصورة الشيك المبرزة مع افادة المصرف المسحوب عليه الشك وبتواري المدعى عليها ميشلين بيلوني (الاسم الحقيقي لها) عن الانظار، بعد تبلغها بالذات انها حررت بتاريخ 24 يوليو (تموز) العام 1996 شيكا مصرفيا مسحوبا على بنك بيروت للتجارة لأمر المدعي اسماعيل الخازن بقيمة عشرين الف دولار اميركي، ولدى عرضه على المصرف المذكور بعد أربعة ايام تبين انه بدون رصيد.

وخلص القاضي ميرزا الى اتهام المطربة المذكورة بجنحة المادة 666 من قانون العقوبات اللبناني التي تنص على السجن من ثلاثة اشهر حتى ثلاث سنوات. وقرر اصدار مذكرة توقيف غيابية بحقها، واحالتها الى الحاكم المنفرد الجزائي في بيروت للمحاكمة.

وكانت الفنانة ميشلين خليفة قد اوضحت لـ«الشرق الأوسط» انها بريئة من هذه التهم وستثبت براءتها في الوقت المناسب.





إثيوبيا تطلب رسميا من إيطاليا استعادة مسلتها التاريخية

روما: من سمير القريوتي

تتميز المعالم الأثرية الحضارية، في العاصمة الإيطالية روما، بوجود العديد من المسلات المصرية القديمة في ساحاتها التاريخية، والتي تنتصب هناك لتذكر الناس بتاريخ قديم وغني في آن واحد. وحمل هذه المسلات في القرون الماضية الكثير من القادة والزعماء مثل نابليون وسلمت هدية لبابوات روما إبان سلطتهم المطلقة قبيل الوحدة الإيطالية في القرن الماضي. وإذا كانت إيطاليا تشكو عالميا منذ عشرات السنين من سرقة تراثها الأثري والحضاري على يد عصابات محلية وعالمية متخصصة، إلا انها مطالبة بدين طويل وإعادة الكثير من المعالم والأثريات لغيرها.

أمام مبنى منظمة الزراعة والأغذية الدولية فاو في حي الفينتينو التاريخي، توجد مسلة فريدة من نوعها: شيدت هذه المسلة في القرن الرابع الميلادي في إثيوبيا ويبلغ ارتفاعها 20 مترا ولونها يختلف عن لون المسلات المصرية المعروفة وهو الرمادي الداكن، وهي من المعالم المهمة في إيطاليا لأن موسوليني اراد في ذلك الموقع اي وسط روما القديمة للدلالة على انتصار إيطاليا الفاشية في الفتوحات الأفريقية واحتلال إثيوبيا، ونقش موسوليني على قاعدة المسلة تاريخ 1937 او العام السادس عشر من العهد الفاشي كما تقول العبارة المحفورة.

واغتنم وفد من البرلمان الإثيوبي فرصة القمة العالمية للأغذية التي انعقدت الأسبوع الماضي في روما والتقى رئيس مجلس الشيوخ الإيطالي نيقولا مانتشينو ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في نفس المجلس جان جاكومو ميجوني وسلمهما طلبا رسميا من الحكومة الإثيوبية باستعادة مسلة اكسوم AXUM كما تسمى إثيوبيا وإعادتها إلى مكانها في إثيوبيا نظرا لأهميتها بالنسبة للتاريخ الإثيوبي برمته، وطلبت الرسالة الرسمية الإثيوبية من البرلمان الإيطالي احترام التعهدات التي التزمت بها الحكومة الإيطالية منذ الأربعينات وإعادة الممتلكات الأثرية الحضارية إلى إثيوبيا وأولها المسلة والكميات الضخمة من ذهب البنك الإثيوبي وأسد يهودا ومكتبة الامبراطور كاملة.

وتقدم مجموعة من اعضاء مجلس الشيوخ الإيطالي يتقدمها السناتور جوليو اندريوتي رئيس الوزراء السابق، هذه الأيام باستجواب رسمي إلى الحكومة، عما تريد فعله للوفاء بالوعد وإعادة المسلة إلى أصحابها الحقيقيين، وأسباب هذه المماطلة من الجانب الإيطالي التي تستمر منذ 50 عاما وأكثر. وأبرمت الحكومة الإيطالية عام 1947 معاهدة سلام مع إثيوبيا، جاء فيها ان إيطاليا سوف تعوض إثيوبيا عن كل خسائر الاستعمار الفاشي في البلد الأفريقي، وتوصل الجانبان عام 1956 إلى اتفاقية جديدة بهذا الشأن جاء في البند السابع والثلاثين منها أن إيطاليا ملزمة بإعادة المسلة إلى اديس أبابا على الفور مع بقية المعالم والموجودات التي تطالب بها إثيوبيا. وقامت الحكومات الإيطالية المتعاقبة التي كانت بيد الحزب الديمقراطي المسيحي غالبا، بتعويض إثيوبيا عن خسائر فترة الاستعمار الفاشي بما في ذلك مكتبة الامبراطور وغيرها، لكن مسألة المسلة ظلت معلقة وقوبلت بتجاهل تام من جانب إيطاليا التي لم تقم بتنفيذ التزامها.

وينحي رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ ميجوني باللائمة اليوم على وزارة الخارجية الإيطالية التي تماطل في قرار تسليم المعلم الأثري إلى أصحابه.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت الاجهزة الامنية الأردنية النقاب عن هوية الشخص الذي ارتكب جريمة القتل في احراش ياجوز في الضاحية الشرقية من عمان والتي ذهبت ضحيتها احدى طالبات المدارس ش.م.ص والبالغة من العمر 17عاما بعد ان اصابها برأسها بعيار ناري اطلقه من مسدسه. واوضحت الاجهزة الامنية ان س.م.ع (20 عاما) والذي اعترف بجريمته كان يوم الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي يجلس مع ثلاثة من اصدقائه على الشارع المقابل لاحراش ياجوز، حيث شاهدوا سيارة لونها ابيض تدخل وسط الاحراش الكثيفة وبداخلها السائق والى جانبه فتاة.

واضافت المصادر ان س. م. ع قرر التوجه الى داخل الاحراش مع احد اصدقائه بينما بقي صديقاه الاخران في انتظارهما، ولدى بحث الشابين عن السيارة وسط الاحراش عثرا عليها تحت شجرة كبيرة، وما ان شاهدهما سائق السيارة حتى بادر الى تشغيل السيارة ولاذ بالفرار من امامهما. فما كان من س.م.ع الا ان سحب مسدسه وأطلق عيارا ناريا اصاب الفتاة في راسها الامر الذي دفع بالسائق الى فتح الباب وقذف صديقته وهي تصارع الموت وسط الاحراش. واوضحت المصادر الامنية ان الجاني واصحابه تعاهدوا على ان يبقى الامر سرا حتى وردت معلومات عن هوية الجاني الذي القي القبض عليه والتحقيق معه حيث اعترف بجريمته.

نكتة اليوم

وجدت امرأة اشعب دينارا فلقته به..
فقال: ادفعيه الي حتى يلد لك في كل اسبوع درهمين.
فدفعته اليه فصار يدفع اليها في كل اسبوع درهمين فلما كان في الاسبوع الرابع طلبته منه..
فقال لها: انه مات في النفاس.
فقالت ويلي.. كيف يموت الدينار؟
فقال الويل لك.. كيف تصدقين بولادته وتنكرين موته في نفاسه؟